حي على الفلاح　　　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة لوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد شعبان سنة ١٣٧٧ هـ

السنة الثامنة　　　　العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)
جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

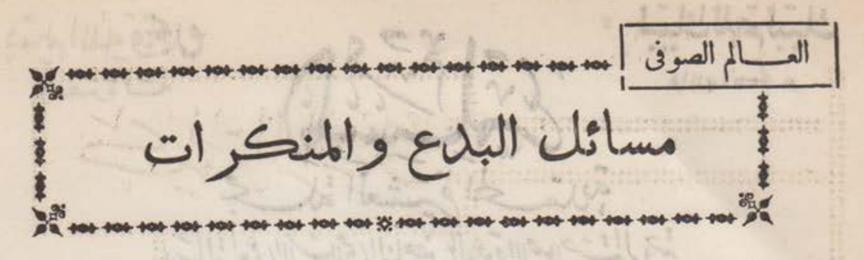
غ ة شعبان سنة ١٣٧٧ هـ (العدد الأول من السنة الثامنة) ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الرباني
(مشكلة الصور العارية)

كتبنا كلمتنا الهادئة فى العدد الماضى عن موقف النيابة من الصور العارية ، ولم نكن نتصور أن هذه الكلمة ستحدث هذا الأثر الكبير ، فإن التناقض كان واضحاً بين نائب يعتبر هذه الصور مخلة بالآداب عرفاً وشرعاً وقانوناً ، فى حين يراها نائب آخر نوعاً من الفن وتربية الذوق ؛ لكن رئيس النيابة كان فى الجانب الأول فألغى القرار الثانى وأحال البائع إلى المحاكمة وأرسل إلى مكتب الآداب يطلب أخذ بائعى الصور العارية بغاية الشدة ، باعتبارهم خارجين على القانون.

ولقاء هذا التناقض رفع الخلاف إلى القضاء فأصدر الأستاذ الزيدى قاضى الأزبكية حكمه بحبس بائع الصور العارية شهراً مع الشغل ؛ وكذلك فعل الأستاذ البغدادى ، قاضى الموسكى ؛ لكن الأستاذ القيسى حكم بالبراءة ، وقال إن إقحام الدين فى هذا الخصوص فى غير موضعه ، فليس كل ما يحرمه الدين يحرمه القانون ، وضرب مثلا بالخمر والربا ، وقال وحيث أن الرقص البلدى حيث تكون البطن عارية ، والرقص الأوربى مع مافيه من شد وجذب وتطويق الرجل لخصر المرأة ، والقبل التى تشاهد على الشاشة قد أصبح من المتع الطيبة المباحة ! وتأسيساً على ذلك ليس بصحيح فى القانون أن عرض الصور العارية مما يعاقب عليه ؛ ونحن إزاء هذا التضارب العجيب نطالب بعرض الامر على أعلى هيئة قضائية فى الدولة لتضع حداً لهذا التناقض ؟

المحرر



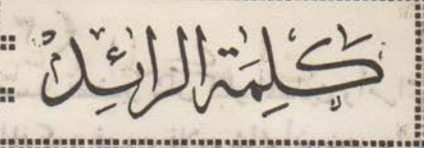
مسائل البدع والمنكرات

★ أصدرت المشيخة العامة نشرتها الدورية (رقم ١) للسادة الأجلاء مشايخ الطرق الصوفية ، ووكلاء المشيخة العامة بالمديريات والمراكز .

وقد جاء فى هذه النشرة : أن الصوفية معرفة بالله ، وهى قوة روحانية آتاها الله قوماً باعوا لله نفوسهم ، وأن التصوف صفاء للنفس من الأدران ، وتنقية للقلوب من الشوائب ، ثم طلبت النشرة من الصوفية أن يكونوا أصفياء متسامحين ، وأن يتمسكوا بآداب الدين ، وقالت النشرة : (فإياكم وأهل البدع والشعوذة والدجل ، لا تقبلوهم فى صفوفكم ، واقطعوهم منكم ، فالصوفية والبدع إذن ضدان لا يجتمعان فاعملوا على تنقيتها من الشوائب التى دسها المبطلون عليها ، والأدران التى ألصقها الدخلاء بها) ثم قالت النشرة (إننا نهيب بكم أيها الإخوة ألا تسمحوا لأحد من الناس أن يشين الصوفية أو يشوه حقيقتها ، وأن تقفوا بالمرصاد لمن يرتكبون باسمها أعمالا تجافى الدين الحنيف ... وإننا ننذر هؤلاء بأننا سنعمل على وقفهم عند حدهم وسندحض أباطيلهم ، وسنرجوا أولى الأمر منا أن يصدروا من التشريعات والقوانين ما يصون الصوفية ويحفظها من شرهم) .

[ومجلة المسلم] تسجل هنا هذه الخلاصة ، فى انتظار تحقيق هذا الكلام الجميل !! فتحقيقه من أكبر أركان الإصلاح والتجديد الذى تدعو إليه وتخدمه .

★ وجهت المشيخة إلى الجهات المختصة رجاء بمنع البدع والمنكرات من الموالد ؛ ومن الظريف أن بعض المسئولين كانوا يظنون أن هذه المنكرات من أصول التصوف ، لكثرة ما ألفوا رؤيته فى مختلف المناسبات الشعبية والرسمية دون نكير ، وكان مولد السيدة زينب رضى الله عنها حقلا لأول تجربة فى تنحية هذا المنكر المزمن ، وهذه التجربة وإن لم تصب نجاحاً مناسباً إلا أنها على الجملة خطوة إلى ما هو خير ؟



مجلة المسلم فى عامها الثامن

العلاقة بين التمسلف والاستعمار ... ؟!

(١)

لك الحمد يارب : فبهذا العدد تستقبل (مجلة المسلم) عامها الثامن ، من أعوام الكفاح الموصول ، والجهاد الخالص لوجه الله ، فى خدمة الإسلام وربانيته وآدابه واتجاهاته وفضائله ، ومقاومة المادية المستشرية ، بكل آثارها ، وأوضارها ، من الإلحاد والانحلال ، والانهيار البشرى .

وقد جعلت المسلم كفاحها محصوراً فى الدائرة الصوفية ، بعد ماتحقق أن الاستعمار لايألوا جهداً فى القضاء عليها ، بوصفها نقطة تجمع العالم الإسلامى ، ورابطة عقده ، وكانت فكرة الاستعمار تتلخص فى تقوية جانب أدعياء التصوف لهدمه من الداخل بما يدسونه فيه من مناكر ، مع تقوية جانب أعدائه لهدمه من الخارج ، بما يحيطونه به من شبهات ، ومايثيرونه حول اتجاهاته من قضايا منقوضة ، وتمسلف صناعى .

(٢)

وهم يدخلون من هذا المدخل إلى أمور غاية فى الخطورة ، منها القضاء على عقائد الإسلام وروحانياته ، ومنابع التسامى والربانية فيه ، فأساس التمسلف كما هو معروف هو الوقاحة على الله ورسله وأنبيائه ، وعلى الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام وأئمته وأولياء الله ، والانحطاط ببشريتهم إلى أدنى الرتب باسم الحفاظ على رتبة الألوهية ، وعندما يتم انتزاع الثقة من الرب وأهل خصوصيته ، فقد زلزلت العقيدة ، ووجد التبشير طريقه إلى بعض القلوب والعقول ، وتكون النتيجة أن من ينجو من الكفر لا ينجو من الشك ، وربما قاده الشك إلى ماهو أخطر من الكفر من ألوان اللادينية ، والإيمان بالمادة ، وعبادة الشهوات والإباحية

{ ٣ }

ومن هذه المداخل ، استعمال التمسلف فى تصغير شأن كبار المسلمين وأمرائهم وملوكهم وسلاطينهم ، وذوى التاريخ المذكور فيهم ، فلا يوشك أن ينجو واحد من رجال الدنيا والدين ، إلا وغمزوه ولمزوه ذلك إن ساعده الحظ على ألا يسبوه ويشتموه ويفسقوه ويكفروه ، وبهذه الوسيلة الخبيثة ينظر المسلم إلى ماضى الإسلام فلا يرى له مجداً ولا بطولة ، ولا يعرف فى تاريخه بطلا ولا ماجداً ، فكل بطل مجرح ، وكل عالم متهم ، وكل ولى مطعون فيه ، وكل سيد مضروب بجريرة وجريمة بغيضة ، وبهذا تضعف ثقة المسلم فى ماضيه ، وفى ذكريات آبائه وأجداده وقواد أمته ، فتموت شخصيته ، وتنطوى همته ، ويصغر فى عين نفسه ويصغر معه دينه ووطنه ، ويذهب يطلب تواريخ المشاهير من الفرنجة ، ليقتدى بهم ، ويتماع فى بطولاتهم ، ويجعل منهم مثله الأعلى ، فيهدم بيده بناءه الدينى والدنيوى معاً ، بفضل ألسنة المتمسلفة وأقلامهم وتوجيههم ودعوتهم ، وهنا يهون على المستعمر استعمال هذا المسلم التائه لتحقيق أغراضه وتثبيت أقدامه ، والقضاء على ملته وأمته ، والأمثلة بيننا لا تعد ولا تحصى .

{ ٤ }

ومن هذه الأمور التى يدخل الاستعمار إليها من طريق التمسلف والقضاء على التصوف ، إيقاد نار الفتنة بين الأمة ، وتفريقها إلى أكبر جانبين متنازعين على فرعيات خلافية هينة ، ولا يزال الاستعمار ينفخ فى بوق الفرقة ، ويزود النافخين من أعوانه بالمال ويمدهم بالجاه ، ويمكن لهم من الدنيا ، حتى يحولوا هذه الفرعيات التى لابد أن يقع من حولها الخلاف الطبيعى فى محيط الاجتهاد الدينى ، يحولونها إلى أصول اعتقادية مرتبطة بالتوحيد والشرك ، ويسحبون على المسلمين الموحدين كل ما نزل من الآيات فى الكفرة والمشركين سواء بسواء ، على رغم النص الأصولى بتحريم ذلك ، فإن هذه الفرعيات لا يمكن أبداً أن ينقلها مسلم من باب الحرام والحلال إلى باب الكفر والإيمان ، إلا إن كان جاهلا ، أو كان عالماً منحرفاً متحيزاً مغرضاً لا يعرف الإنصاف العلمى ، فهو لمرض ذات نفسه يضلل حتى يضل ويتخيل حتى يخال ، ولا يزال يكذب حتى يصدق هو كذب نفسه على الناس .

{ ٥ }

ولما كانت هذه النقطة من أهم ما يهم الاستعمار فهو يقف عندها ولا يبخل عليها بمال ولا بمجهود ، فإنه إذا نظر المسلمون إلى خلافاتهم الفرعية نظرة السماحة والبساطة تكتلوا فى مواجهـــة الاستعمار والقضاء عليه ، فإذا ما تسعرت بينهم نيران الفرقة المذهبية ، فإنهم ينشغلون بها عن الالتفات إلى العدو المشترك ، وهنا تسنح الفرص الغوالى لهذا العدو فى العبث كما يشاء بالبلاد والعباد .

{ ٦ }

ومن هذه الأمور التى يدخل الاستعمار اليها من طريق التمسلف ، ما أفلح فيه من قبل ، حين قذف بطائفة مسلمة على طائفة أخرى ، فكانت الحرب بين الطائفتين من عمل الاستعمار ، ولكنه أعطاها صورة الحرب الدينية بين موحد ومشرك ، واستطاع أن يستغل عاطفة الثأر والغلبة ، وحب الفتح ، فأفتت إحدى الطائفتين بكفر الأخرى واستحلال دمائها ونسائها وأموالها ، فأيان ما كنت فى وطن مسلم ورأيت ناقوس الفتنة يدق ، وبوق التفرقة بين المسلمين يعوى وينعق ، فاعلم أن من خلفه داعية مأجوراً باع دينه ووطنه وضميره ، واحتمى وراء التوحيد المظلوم ، والسلفية الموهومة المزعومة ، ولا تزال تسمع من صوته رنين الدولار ، وتشم من أنفاسه رائحة المال السرى المحرم .

{ ٧ }

لكل هذا كانت [مجلة المسلم] وهى التى تكافح وحدها كل ذلك وما يتعلق به وكانت المجلة التى أوجدتها الحاجة اليها ، وكان وجودها نتيجة الضرورات الدافعة والاستلزام الحتمى ، فهى تخدم فى دائرة لا تزاحم غيرها فيها ، ولا يقوى غيرها على مزاحمتها فيها كذلك ، لو شك فقدان الاستعداد لمثل هـــذه الخدمة الخطيرة وبخاصة أنه لا يوجد ما يغرى بها أو يدفع اليها ، إلا بقايا الإيمان وطبيعة التضحية والبذل لذات الله والمبدأ ، وذلك هـــو النادر الغريب .

ولن تزال هـذه المجلة بإذن الله وتأييده وتسديده تهدى إلى الهدى ، وترد

عن الردى ، وتجـدد صرح التصوف الحق ، وتحمى حماه ، من أدعيائه وأعدائه معاً ، وتقاوم التمسلف الصناعى ، والاتجار بالتوحيد ، ولا تزال تدعو إلى التصوف النظيف النقى القوى ، وتعرضه العرض العلمى العصرى الأخاذ ، وتوالى خدمة التعارف بين أقطاب الصوفية بالعالم ، وتواصل دعوة التكتل الصوفى العالمى كنواة للتكتل الإسلامى العام ، ولن تزال بإذن الله تبشر بدعوة الحب والسلام ، وربانية الإسلام ، ومقاومة التمريق المذهبى بين المسلمين ، لا تجامل فى الحق ، ولا تعبد من دون الله شخصاً ولا طائفة ، ولا تتأبى عن خير يراد بدعوة الصوفية ودين الإسلام ، ولا تسكت عن سوء يراد بهذا الدين وفضائله ومواريثه .

﴿ ٨ ﴾

ولقد جاهدت (المسلم) جهاد المستميت ، وأدت رسالتها بحمد الله خير الأداء ، وحققت الكثير الكبير من اغراضها . ولكنها لاتزال تستنفد من الوقت والمال والطاقة جهد المقل ، وطالما وضعنا لها الرسوم والخرائط لتكون فى خدمتها أشمل وأكمل وأجمل وأحفل ، وما منعنا مما نريد إلا قلة ذات اليد ، وأما أن أحداً من أثرياء الصوفية لم يمد يده الينا ، فنحن إنما نخدم المبدأ والدعوة ، والله معنا ، وقد يعناه تعالى كل ما نملك ، فسوف لا يحرمنا إن شاء الله من بعض ما يملك ، إن لم يكن اليوم فغداً ، ونحن بما قضى الله مؤمنون ؛ اللهم لك الحمد ، وإليك المشتكى ، ومنك الفرج ، وأنت المستعان وبك المستغاث ، ولا حول ولا قوة إلا بك ، نسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمنا منه وما لم نعلم ،
ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ، ما علمنا منه وما لم نعلم
ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ؟

محمد زكى إبراهيم

الجمهورية العربية المتحدة

من الرئيسين القوتلي وعبد الناصر إلى السيد الرائد

العشيرة المحمدية بأقسامها وفروعها ، وأسرة مجلتها (المسلم) تهنئ العالم العربي والإسلامي بهذه الخطوة الخالدة المباركة ، التي تعتبر بداية طريق الوحدة العربية ، والتي هي قطب الرحى في الوحدة الإسلامية الكبرى إن شاء الله ، وتسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي العاملين لهذه الوحدة المباركة كل الخير ، وأن يحقق بها وفيها آمال العرب والإسلام ، وآمال الإنسانية في تثبيت أركان المحبة والسلام (وأن هذه أمتكم أمة واحدة) .

هذا وقد قامت العشيرة بواجب التهنئة للرئيسين الجليلين ، والجهات المسئولة في القطرين الشقيقين .

وتلقى السيد الرائد من الرئيسين القوتلي وعبد الناصر البرقيتين التاليتين :

السيد محمد زكي ابراهيم رائد العشيرة

أشكركم جميعاً على تهنئتكم وأبعث اليكم بأطيب التمنيات ؟

جمال عبد الناصر

←*→

السيد الأستاذ محمد زكي ابراهيم رائد العشيرة

نشكركم وزملاءكم على عاطفتكم النبيلة ، وفقنا الله جميعاً الى خدمة العروبة والاسلام ؟

شكري القوتلي - دمشق

من بدائع تفسير القرآن

إياك نعبد وإياك نستعين

من تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنا

تفسر العبادة لغة بأنها الطاعة مع غاية الخضوع ، ولكن هذا التفسير اللغوى لا يؤدى المعنى المقصود بالعبادة بالضبط ، وقد ألم الأستاذ الشيخ محمد عبده فى تفسيره بهذا المعنى إلماماً جمع ، وصور معنى العبـــادة تصويراً بديعاً يطمئن به القلب فقال : « يغلو العاشق فى تعظيم معشوقه والخضوع له غلواً كبيراً حتى يفنى فى هواه ، وتذوب إرادته فى إرادته ، ومع ذلك لا يسمى خضوعه هذا عبادة بالحقيقة ، ويبالغ كثير من الناس فى تعظيم الرؤساء والملوك والأمراء ، فترى من خضوعهم لهم وتحريهم مرضاتهم مالا تراه من المتحنثين القانتين دع سائر العابدين ، ولم يكن العرب يسمون شيئاً من هذا الخضوع عبادة ؛ فما هى العبادة إذن ؟ تدل الأساليب الصحيحة والاستعمال العربى الصراح على أن العبادة ضرب من الخضوع بالغ حد النهاية ، ناشئ عن استشعار القلب عظمة للمعبود لا يعرف منشأها ، واعتقاده بسلطة له لا يدرك كنهها وماهيتها وقصارى ما يعرفه منها أنها محيطة به ولكنها فوق إدراكه ... للعبادة صور كثيرة فى كل دين من الأديان شرعت لتذكير الإنسان بذلك الشعور بالسلطان الإلهى الأعلى الذى هو روح العبادة وسرها ، ولكل عبادة من العبادات الصحيحة أثر فى تقويم أخلاق القائم بها وتهذيب نفسه والأثر إنما يكون عن ذلك الروح والشعور الذى قلنا إنه منشأ التعظيم والخضوع ، فإذا وجدت صورة العبادة خالية من هذا المعنى لم تكن عبادة ؛ كما أن صورة الإنسان وتمثاله ليس إنساناً » هذا أقوله ملخصاً وهو كلام بديع كما ترى يجعل حقيقة العبادة مبعث التعظيم فى القلب لا صورتها التى تمثلها الجوارح ،

والاستعانة طلب المعونة لإزالة العجز والمساعدة على إتمام ما يعجز المستعين على أدائه أو إتمامه بنفسه ، وهى فى الأمور العادية التى تدخل فى حيز قدرة الإنسان وتصرفه جائزة بين الناس ، بل هى من القربات التى يتقرب بها المرء إلى الله تبارك وتعالى ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ، لأنها من الأسباب المشروعة المسنونة لإتمام الأعمال وأدائها ، ولكن الاستعانة فى الأمور الخاصة بالله تبارك وتعالى والتى لا يصح أن تطلب من أحد سواه وهى ما يجاوز حد القدرة البشرية ، كطلب الشفاء بعد استخدام الدواء ، وكطلب النصر على الأعداء بعد إعداد العدة وبذل المستطاع ، وكالاستعاذة بالله من الحوائج والآفات وصنوف البلاء إلى غير ذلك مما هو فى يد الله وحده ، ولا يقدر عليه إلا مدبر الأمر فى الأرض وفى السماء .

والآية من جوامع الكلم ، لأنها أشارت إلى خلاصة ما جاءت له الرسالات كلها وبعث به الرسل جميعاً من حقوق الله وجميع فضله على خلقه ، وليس الدين أكثر من : « إياك نعبد وإياك نستعين » الأولى بداية المعرفة والثانية ثمرتها وبينهما منازل ودرجات لا يقطعها إلا المقربون ؛ ولقد ألف الشيخ إسماعيل الهروى رسالة لطيفة أسماها « منازل السائرين بين إياك نعبد وإياك نستعين » ألم فيها ببعض ذلك ، وأشار إليه وشرحها ابن القيم فى سفر كبير أسماه : « مدارج السالكين إلى منازل السائرين » هو من خير ما كتب فى علوم الأخلاق وأدب النفوس وتربيتها بأسلوب الصوفية من السلف الصالح رضوان الله عليهم .

ومن اللطائف اللفظية فى الآية الكريمة أن كلمة الإستعانة تشعر بوجوب العمل والأخذ فى الأسباب ، لأن الاستعانة هى طلب العون من الله على أداء عمل أو إتمامه ، فلا بد للإنسان إذن من أن يأخذ بالأسباب ويجد فى الأعمال ، ثم يطلب المساعدة والمعونة من الله تبارك وتعالى ، ومن كلام عمر رضى الله عنه « لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقنى ، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » وفى هذا تكريم للإنسان يجعل العمل المتصل به أساساً فى كل ما يحتاج إليه ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

من روائع الحديث الشريف

الفرق بين القسم والتوسل

للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

تكلم ابن تيميـة فى رسالة «زيارة القبـور والاستنجاد بالمقبور» على التـوسل، وقسمه إلى أنواع ثلاثة، وأطال فى النوع الأول والثـانى، ثم قال: وأما القسم الثالث وهو أن يقول اللهم بجاه فلان عندك، أو ببركة فلان أو بحرمة فلان عندك، افعل بى كذا وكذا، فهذا يفعله كثير من الناس، لكن لم ينقل عن أحـد من الصحـابة والتابعين وسلف الأمة أنهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء، ولم يبلغنى عن أحد من العلماء فى ذلك ما أحكيه إلا ما رأيت فى فتاوى الفقيه أبى محمد بن عبد السلام فإنه أفتى أنه لا يجوز لأحد أن يفعل ذلك إلا للنبى ﷺ إن صح الحديث فى النبى ﷺ ومعنى الاستثناء قـد روى النسائى والترمذى وغيرهما أن النبى ﷺ علم بعض أصحابه أن يدعو فيقول: اللهم إنى أسألك وأتوسل إليك بنبيك نبى الرحمة، يا محمد يارسول الله إنى أتوسل بك إلى ربى فى حاجتى ليقضيها لى، اللهم فشفعه فى، المراد منه وقلده الشوكانى فحكى هـذا القول عن عز الدين بن عبد السلام، فى رسالة: «الدر النضيد فى إخلاص كلمة التوحيد» وإن لم يوافق على هـذا الاستثناء بل ناقشه ورده، والواقـع أن ابن تيمية أخطـأ فى النقل، لأن فتـوى عز الدين بن عبـد السلام فى الإقسام على الله بخلقه لا فى التوسل، ونحن ننقل فتواه بنصها ليتبين المراد؛ جاء فى الفتاوى الموصلية ما نصه: (الحمـد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله، نسخة أسئلة أجاب عنها الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام بن أبى القاسم بن مهذب السلمى رضى الله عنه وأعاد علينا وعلى الكافة من بركاته «مسألة» ما يقـول

وفقه الله تعالى ، فى الداعى يقسم على الله تعالى بعظيم من خلقه فى دعائه كالنبي ﷺ ، والولى والملك ؟ هل يكره له ذلك ؟ أم لا ، ثم ذكر عدة أسئلة ، ثم قال : أجاب الشيخ رضى الله عنه : أما الدعاء فقد جاء فى بعض الأحاديث أن رسول الله ﷺ علم بعض الناس الدعاء فقال فى أوله « قل اللهم إنى أقسم عليك بنبيك محمد نبى الرحمة » وهذا الحديث - إن صح - فينبغى أن يكون مقصوراً على رسول الله ﷺ لأنه سيد ولد آدم ، وأن لا يقسم على الله تعالى بغيره من الأنبياء والملائكة والأولياء ، لأنهم ليسوا فى درجته ، وأن يكون هذا مما خص به نبينا على علو درجته ومرتبته) هذا كلامه بحروفه ، نقلناه من الفتاوى الموصلية ، وهى تحت يدنا ، وهكذا نقله أصحاب الخصائص كالحافظ السيوطى والقسطلانى ، وغيرهما ، مستدلين به على أن الإقسام على الله بالنبي ﷺ من خصوصياته ، وهذا غير ما نحن فيه وهو التوسل إلى الله بجاهه مثلا بدون إقسام عليه .

فإن قيل : قد نقل البرزلى فى نوازله كلام ابن عبد السلام ، وحمل القسم فيه على التوسل ، حيث قال - أثناء كلامه - ما نصه : وتقدم جواب عز الدين فى الإقسام على الله بأحد من خلقه ، وأنه اختار أن لا يتوسل بأحد من خلقه إلا بالنبى ﷺ خاصة ، وتقدم ما فيه من مذهب غيره ، وما ذكر فى حكايات كثيرة من الوسيلة بالصالحين ، فأحرى الملائكة والأنبياء ؛ فظاهره أن القسم والتوسل واحد ، وأصرح منه قول أبى عبد الله الفاسى : إذا كان لا يراد بالقسم اليمين ، لما علم من النهى عن القسم بغير الله تعالى ، لم يبق إلا استعماله فى معنى التوسل والاستشفاع والتأكيد به وأطلق القسم على ذلك مجازاً ؛ فعلى هذا لا يكون فى نقل ابن تيمية خطأ لما تبين أن القسم بمعنى التوسل .

فالجواب من وجوه : « الأول » الراجح بل الواقع أن القسم غير التوسل كما صرح به الحطاب وأبو عبد الله القصار وغيرهما ، لمغايرة حقيقة القسم للتوسل ، وتباينهما ، وهذا واضح لا يحتاج إلى بيان .

« الثانى » : أن الذين جعلوا القسم بمعنى التوسل اعترفوا بأن ذلك على سبيل المجاز لا الحقيقة ، والمجاز خلاف الأصل ، وإنما ارتكبوه لقرينة ←

قامت عندهم ، وهى النهى عن الحلف بغير الله تعالى ، لكن النهى عند معظم العلماء للكراهة لا للتحريم ، بدليل قوله ﷺ « أفلح - وأبيه - إن صدق » ونحوه من الأحاديث ، على أن رسول الله ﷺ مستثنى من هذا النهى ، فقد أجاز الإمام أحمد فى إحدى الروايتين عنه ، الحلف به ، وأوجب الكفارة فى حنثه ، لأن الله تعالى أقسم به فى قوله تعالى : (لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) فإن هذا القسم من الله بحياة رسوله ، كما أجمع عليه أكثر المفسرين من السلف والخلف ، قال ابن القيم : بل لا يعرف السلف فيه نزاعاً ، قال فهو أهل أن يقسم به ، والقسم به أولى من القسم بغيره من المخلوقات ، ولأنه ﷺ أحد جزأى الشهادة التى لا يتم إسلام الشخص إلا بها . وهذا مدرك عز الدين فى جعله الإقسام به من خصائصه ﷺ ، ولم يتفطن لذلك ابن تيمية وغيره ممن حمل كلامه على التوسل .

« الثالث » أن واجب الأمانة العلمية يقضى على ابن تيمية أن ينقل كلام عز الدين بلفظه ، ثم يحمل القسم فيه على التوسل كما فعل البرزلى ، ويترك للقارئ أن يوازن بين رأيه ورأى من يخالفه فى ذلك الحمل ، أما أن يطلق القول بأن عز الدين يجعل التوسل بالنبى ﷺ من خصوصياته ، قاطعاً بذلك ، غير ناظر إلى ما فى حمل القسم على التوسل من الخلاف ، فذلك تدليس لا يرضاه عالم يحترم نفسه ، ويعتز بكرامته العلمية ؛ وأقل ما يقال فيه - مع كثير من التغاضى والتساهل - إنه خطأ ... ؟

فى الطريقة المحمدية

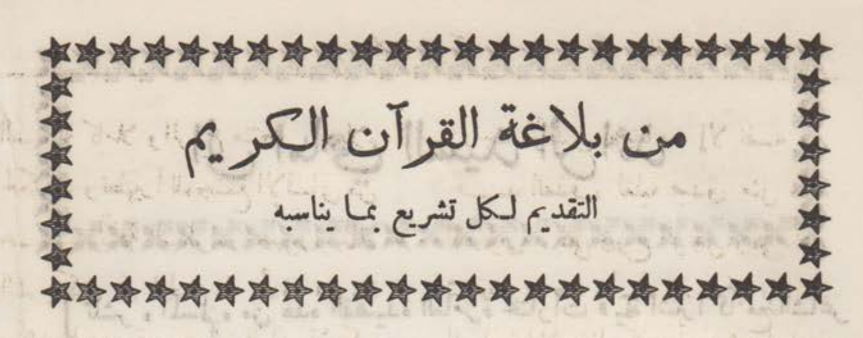
احتفلت الطريقة المحمدية بذكرى مولد إمامها القطب ، السيد محمود أبو عليان الشاذلى ، ورغم شدة البرد ، والترخيص لإخوان الأقاليم بإحياء هذه الذكرى محلياً فى مناطقهم ، فقد اكتظت الدار المحمدية بالإخوان الأحبة الوافدين من مختلف الجهات ، يحجون إلى نبع روحانياتهم ، ومقر تعارفهم ، ويستمدون من بركات أشياخهم ورياضاتهم الربانية المحببة .

زادهم الله يقيناً وقوة إيمان ، وفقها بالدين .

الى امامي السيد الرائد

[تنشر «المسلم» من هذه القصيدة العامرة مختارات قليلة اشتراكاً مع الشاعر المحمدى الشاب السيد / حامد محمد الكيلانى ، الطالب بالمعهد السكندرى ، فى تحية مولانا السيد الرائد ، ثم تقديراً لشاعرنا الموفق] .

عرفوا فيك (شاذلياً) كما قد ... عرفوا فيك أحمدياً (زكيا)
فالتقى فيك (أحمد بعلى) ... ورأيناك (أحمداً وعليا)
كل من راح بالتصوف يشدو ... أنت حاديه هادياً ووليا
كل أهل الطريق عندك أهل ... تتحرى بهم صراطاً سويا
شهد الكون قبلكم عدد الذر ... أناسى مصلحاً وتقيا
وملوكاً غنى بهم فم دنيا ... هم فأصغى له الورى وتهيا
رافقته من الورى ذكريات ... فـرآها نسياً بكم منسيا
ورأى ذكركم على شفتيه ... بلسماً شافياً ، وراحا وريا
قد دعا الله واستجبتم وأحرى ... بمجيب لربه أن يحيا
وعد المتقين جنات عدن ... «إنه كان وعده مأتيا»
لاح (موسى والخضر) فيك ... فهذا ظاهرياً نرى ، وذا باطنيا
(وأبو حامد) سقاك من (الأحيا ... ء) كأساً مشعشعاً ونقيا
وتولاك بالرعاية (محيي الديـ ... ـن) تحيي (فتوحه المكيا)
أنت (يحيي) وهبت من لدن ... الحق له ، وهو عبده (زكريا)
فإذا أنت فى بنى العصر أوفى ... من عرفناه باحثاً سلفيا
هو حب النبي من مدد الحق ... أفاد الوهبي والكسبيا
فتقبل لوجه ربك شعرى ... ثم بارك حسانك العبقريا
وإذا ماخلوت (بالسبط) أرجو ... دعوة لى بها أكون حفيا
قام بالشكر لا كما يجب الشكر ... ولكن أتى كليلا وعييا



من بلاغة القرآن الكريم

التقديم لكل تشريع بما يناسبه

للأخ الأستاذ

محمد عبد الحافظ معوض

المحامى وعضو العشيرة

فى سورة النور :

سبق أن سقت لهذا النوع من بلاغة القرآن الكريم فى الآيات من ٢٧٠ — ٢٨٠ من سورة البقرة وفيها آداب الصدقة والإنفاق فى سبيل الله ، وتزكية النفس بتجنب الرياء والمن والأذى وأكل السحت ، كل هذا كان تمهيداً للآيتين ٢٨٢-٢٨٣ من السورة ، الشاملتين لضوابط المداينات أو المعاملات على العموم .

كما سقت مثالا آخر فى الآية الأولى من سورة النساء تستفتح عيون المستبصرين إلى أن الله تعالى (خلق جميع الناس من نفس واحدة ، وأنه تعالى رقيب عليهم) فليتقوه سبحانه وتعالى ، وليخشوا حسابه وعقابه فى معاملتهم الضعاف من اليتامى والنساء والورثة والعطف على الفقراء من غيرهم وليقولوا قولا سديداً يحدوه تأميناً من الله لهم إذا تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ، كل هذا متفرع على شعورهم — إن صدقوا وآمنوا — بأنهم من نفس واحدة .

وهنا أسوق للقارئ مثالا رائعاً من هذا النوع من البلاغة ، وهو التقديم المناسب للتشريع ، ذلك فى سورة « النور » الوضاءة بهدى الرحمن الرحيم ، فقد جمعت من الأحكام الجزائية والأسباب الوقائية من طغيان الشهوة الجنسية على العقل والفضيلة المؤدى فى توحشه إلى كبرى الفواحش وهى جريمة الزنا ، فنجد السورة استهلت فى الآيتين ١ ، ٢ منها بالغمسة ذلك لتشخيص الداء فى أبشع صوره ، وأوضحها لكل ذى طبع سليم وإحساس شريف ، ففرضت الآيتان عقوبة هذه الجريمة وأوجبت العلانية فى تنفيذها ، فقررت بذلك دستور

العدالة كاملا والردع منتجا ، إعلاء لحكم الله وتطهيراً للمجتمع الإنسانى من هــذه الآفة النكراء ، صورة حال الشريكين فى الجريمة بأدق صورة وأشنعها حين قررت أن الزانى لاينكح إلا زانيــة (أى لا تستجيب لغوايته إلا زانية أو مشركة ، وأن الزانية لا يستجيب لغوايتها إلا زان مثلها أو مشرك) وقد تأكد هذا المعنى فى الآية ٢٦ فى قوله تعالى (الخبيثات للخبيثين والخبيثين للخبيثات) بعد هذا التشخيص لابد أن المجتمع الصالح يبتغى أسباباً وقائية فهاك بعض ماورد فى السورة :

١ — حد القذف (أى رمى المحصنات بماهن براء منه) فى الآية ٤ من السورة وإنهـا لتلقى عبء الاثبات على المدعى وهو القاذف ، وإلا نفذ عليه الحكم الصارم ، وتغلظ السورة من بشاعة القذف حتى لتحرم مجرد الحكاية به فى الآيات ١٦ ، ١٩ منها لما فى الحكاية من إشاعة الفاحشة بين المؤمنين ومن فى ذمتهم من المواطنين ، لكفالة سلامة المجتمع ونزاهة تفكيره وعدم التهوين من الجريمة بحكايتها دون محاكمة وجزاء وقد أعفت الآية الزوج الذى يقذف زوجته وليس له شاهد إلا نفسه من حــد القذف لغلبة صدق مثل هذه الدعوى ، على زوج الرجل وهى محل شرفه وعرضه وأم أولاده ، كما نفى حد الزنا عنها لاحتمال كذبه أو وهمه إراحة لضمير الصادق منهما وعدم إزعاجه ، وذلك بعد أن يتلاعنا فيسقط عنهما الحدود فى الدنيا ، ويبقى التفويض لله الرءوف الرحيم فى الآخرة ، ويترتب على التلاعن التفريق المؤبد بين المتلاعنين .

٢ — الحث على الزواج للقادر عليه ، والاستعفاف لغير القادر حتى يرزقه الله (الآيتين ٢٢ ، ٢٤) .

٣ — حث الرجال والنساء على الغض من الأبصار ، لأن الأبصار رسل الفتن إلى القلب ، وحث النساء خاصة بالاحتشام ، وعدم التبذل فى مقابلة من عدا أزواجهن ومحارمهن ، فى الآيات (٣٠ و ٣١) .

فسبحان من هذا دستور آدابه : سورة محبوكة الطرفين حقاً (ا) فيها آيات بينات لاتشع إلا من الله جل وعلا (ب) سطع فيها قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) ... الخ ؟

الصوفى الفرنسي المسلم رينيه جينو

للأخ الدكتور عبد الحليم محمود الأستاذ بكليات الأزهر ودار العلوم

« رينيه جينو » من الشخصيات التى أخذت مكانها فى التاريخ ، يضعه المسلمون بجوار الإمام الغزالى وأمثاله ويضعه غير المسلمين بجوار «أفلوطين» صاحب الأفلاطونية الحديثة وأمثاله.

وإذا كان الشخص فى بيئاتنا الحالية لا يقدر التقدير الذى يستحقه إلا بعد وفاته فقد كان من حسن حظ « رينيه جينو » أنه قدر أثناء حياته ، وقدر بعد وفاته . أما فى أثناء حياته ، فكان أول تقدير له : أن حرمت الكنيسة قراءة كتبه ، والكنيسة لا تفعل هذا إلا مع كبار المفكرين ، الذين تخشى خطرهم .وقد وضعته بذلك بجوار عباقرة الفكر الذين اتخذت تجاههم نفس المسلك ، ولكنها رأت فى « رينيه جينو » خطرا يكبر كل خطر سابق فحرمت حتى الحديث عنه .

وإذا كان هذا تقديرآ سلبيآ له قيمته، فهناك التقدير الإيجابى الذى لا يقل فى أهميته عن التقدير السلبى هناك هؤلاء الذين استجابوا لدعوة « رينيه جينو » فألفوا جمعيات فى جميع العواصم الكبرى فى العالم وعلى الخصوص فى سويسرا ، وفى فرنسا والمكونون لهذه الجمعيات احتذوا حذو « رينيه جينو » ،فاتخذوا الإسلام دينا والطهارة والإخلاص وطاعة الله شعارا وديدنا ويكونون وسط هذه المادية السابغة وهذه الشهوات المتغلبة واحات جميلة يلجأ إليها كل من أراد الطهر والطمأنينة.

ومن التقدير الإيجابى أيضآ أن كتبه رغم تحريم الكنيسة لقراءتها قد انتشرت فى جميع أرجاء العالم .وطبعت المرة بعد الأخرى ، وترجم الكثير منها إلى جميع اللغات الحية الناهضة ، ما عدا العربية للأسف الشديد .

ومن الطريف أن بعض هذه الكتب ترجم إلى لغة « الهندالصينية » ووضعت كشرح للوصية الأخيرة من وصايا « الدالاى لاما » ، ولم يكن يوجد فى الغرب شخص متخصص فى تاريخ

الأديان إلا وهو على علم بآراء « رينيه جينو » .

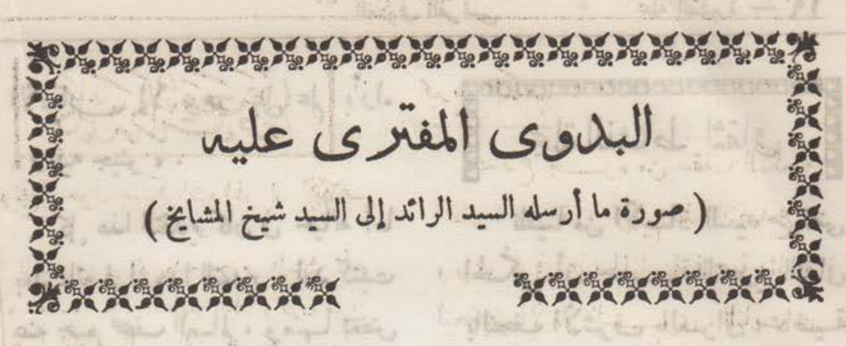
كل هذا التقدير كان فى حياته أما بعد مماته فزاد هذا التقدير ، لقد كتبت عنه جميع صحف العالم ، ومنها بعض الصحف المصرية العربيه كالمصور الذى كتب عنه فى استفاضة والصحف الأفرنجية أيضاً كمجلة « ايجبت نوفل » التى أخذت تكتب عنه عدة أسابيع ، ثم أخذت تكتب عنه كل عام فى ذكرى وفاته ، وقد خصصت له مجلة « فرنسا آسيا » وهى مجلة محترمة عدداً ضخماً كتب فيه كبار الشرقيين والغربيين ، وافتتحه بتقدير شاعر فرنسا الأكبر : « أندريه جيد » لـ « رينيه جينو » وقوله فى صراحة لا لبس فيها : « إن آراء رينيه جينو لا تنقض » وخصصت مجلة « إتيدءا ديسيونل » وهى المجلة التى تعتبر فى الغرب كله لسان التصوف الصحيح عدداً ضخما من أعدادها كتب فيه كبار الكتاب الشرقيين والغربيين .

ثم خصص له الكاتب الصحفى الشهير « بول سيران » كتابا ضخماً ، تحدث فيه عن حياته وعن آرائه . ووضعه كما وضعه الآخرون الذين كتبوا عنه . فى المكان اللائق به بجوار الإمام الغزالى أو الحكيم أفلوطين . ؟

مجلة النشاط الثقافى

تلقينا من الأستاذ السيد مرتضى الحكمى أن جمعيـة التحرير الثقافى بالنجف الأشرف بالعراق ، ماضيـة فى إصدار مجلة لخدمة مبادئ الحق والخير والإيمان وجمع كلمة الإسلام ، باسم مجـلة النشاط الثقافى ، فنتمنى للزميلة الجديدة كل توفيق فى خدمة أهدافها الكريمة .





البدوى المفترى عليه

(صورة ما أرسله السيد الرائد إلى السيد شيخ المشايخ)

السيد الجليل سماحة شيخ المشايخ ... وفقه الله .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد : فأتشرف بأن أوجه عناية سماحتكم إلى كتاب ظهر بعنوان (السيد البدوى) كتبه المدعو (محمود أبو رية) ووقف على طبعه وعلق عليه المدعو (زكريا على يوسف) ويقع فى نحو (٢٤٦) صحيفة من القطع المتوسط .

والكتاب من الوجهة العلمية ، مشحون بالأغاليط والنقول غير الصحيحة ، وهو بعيد كل البعد عن الأمانة العلمية والتحفظ ، ولا يدل على أن كاتبه ذاق شيئاً من أدب الكتابة فضلا عن الفقه بالدين ، والدراية بالتاريخ والتصوف الصحيح ، وإنما الكتاب سيل من الحقد المكبوت ، والغل المضطغن فى نفس الكاتب على أولياء الله والصوفية جميعاً ، والكتاب بهذا الوصف حلقة من حلقات الفتن ، التى تشغل الأمة عن عدوها بمشاكلها الدينية .

وإنى أعلم أن فى مصر نحو (١٦) طريقة كلها تنسب إلى (السيد البدوى) وأن السند الروحى لشيخ المشايخ موصول بالسيد البدوى ، وأن المجلس الصوفى فى عهده الجديد غنى بالكفايات ، والإمكانيات ، التى تستطيع أن تقطع رأس الفتنة ، وتضع الأمور فى نصابها ، وترفع الظلم المحيط بتاريخ السيد والصوفية .

وليس هذا الكتاب وحده ، ولكنه قد صدر فى العهد الأخير عدة كتب من هذا الطراز ، منها كتاب (مصرع التصوف) و (هذه هى الصوفية) و (دعوة الحق) و (صوفيات) الخ .

أما نحن فقد اعتبرنا الرسالة التى أصدرها ولدنا السيد / فوزى الكومى عضو

كلمة ذات معنى

حول منكرات الموالد

السيد وزير الداخلية جدير بالتهنئة لأنه اتخذ خطوة حاسمة لتطهير البلد ولدن من بدع كرنفالات الموالد ، فقد كانت وصمة سوداء فى جبيننا ، وكانت أسواقاً مفتوحة مفضوحة للمخدرات والنشل والدعارة .

كانت ألواناً من « المسخرة » التى تجعلنا أضحوكة فى الداخل والخارج ، كانت فضيحة عالمية وكفى ... وقد طالما تمنى الناس أن يوضع حد لها دون طائل ، وطالما نشرت الصحف الكلمات والهجمات والصور المخزية لهذا الطوفان لأسود ، حتى لقد بلغ الاستهتار ببعض المواطنين أن يحاولوا إدخال السرور على قلوب الأجانب والسياح الزائرين ، فيصحبونهم إلى ساحات هذا العار والشنار حيث يطيب لهم الاستمتاع برؤية (الغازية) الداعرة أو (المجذوب) الذى يلبس ثوباً من مائة رقعة ورقعة ، ومائة لون ولون ؟ ! .

وبقى التنفيذ ، وهو ما ينبغى أن يكون غاية فى الحزم حتى نطهر ساحات الموالد ومواكب المتصوفين من فضيحة المهرجين .

(الصاوى)

(المسلم) المشكلة مشكلة التنفيذ ، والتنفيذ الدقيق ، والدائم ، وفى كل مكان ، وكل زمان ، وعدم الانخداع بالحيلة على القانون ، هذه هى مشكلة المشاكل ؟ ! ؟

تجديد الكعبة :

تصدع جزء من سقف الكعبة المطهرة ، وتقرر ترميم هذا التصدع ، ونرى أن فى هذه المناسبة فرصة متاحة لتحقيق الأمل النبوى ، الثابت فى الحديث الصحيح من إعادة بناء الكعبة على قواعد ابراهيم ، وقد سبق أن شرحت [المسلم] هذا الموضوع شرحاً وافياً من كل أطرافه .

السكرتارية الخاصة بالعشيرة ، خير رد على كتاب (أبو رية) رغم صغر حجم الرسالة ورغم صدورها قبل ظهور هذا الكتاب ، ورغم أن نسبتنا الروحية إلى السيد البدوى لا تعدو سند البركة والمدد .

ولعلى بهذه المذكرة أكون قد نقلت الأمانة إلى عنق الشيخ والمجلس معاً ، منتظراً مع الناس إجراء عملياً يثبت به العهد الجديد غيرته وكفايته إن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

محمد زكى ابراهيم

التمسلف فى عدن

تلقينا من إخواننا المحمديين فى عدن أنبـاء ما يدور هناك بين التمسلف والتصوف ، والذى نحب أن نقرره هنا لإخواننا الصوفية بعدن ؛ وقد قاموا من الوجهة العلمية بدفع جميع الشبه المكررة الموروثة المرذولة التى مجتها الأسماع والعقول والقلوب والعلم ، وأصبح الكلام فيها أثقل من الجهل ، وألأم من الفتنة ، نحب أن نقرر لإخواننا ، أن التفرغ للانشغال بهؤلاء الناس يرفع قدرهم ، ويذيع ذكرهم ، ويعاونهم على تحقيق مآربهم .

وليس من رأينا الاهتمام بشأن من لاشأن لهم ، ولا همة فيهم ولاذمة عنـدهم ، ولا بشأن البسطاء السذج الغافلين من أتباعهم ، بل إن كل ما يجب علينا هو أن نتتبع بحرافهم بالبيان السمح ، لمجرد القيام بالواجب فهذه النفوس أجـدر بألا ترفع إلى رتبة المناظرة والمقاولة والمساجلة ، فالحق واضح ، وهم أعرف الناس به ، فإنما هم على الأغلب يضلون على علم ، ومثل هؤلاء كمثل الذين يقول الله فيهم (فإنهم لا يكذبونك ، ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) وكمثل الذين يقول الله فيهم : (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك) .

(ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم النـاس لرب العالمين ؟ !) .

أبو عصام

تحديد النسل

أهـدانا صاحب الفضيله الأخ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى ، واعظ القاهرة بحثـه القيم الجامع فى موضوع حكم الدين والعقل فى تحديد النسل وإسقاط الحمل ، وقد وفق الله الأستاذ فكان بحثه هذا من أجمع وأمتع ماكتب فى هذا الموضوع ، مؤيداً بالمعقول والمنقول ، جزى الله الأستاذ عن الإسلام خير الجزاء .

إلى سيد الشهداء الامام الحسين

[فى الحفل الضخم العظيم الذى أقامته العشيرة ، احتفالا بذكرى مولد مولانا الإمام الحسين ، ألقى الشاعر المحمدى الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله (عضو حلقة الشعراء المحمديين) قصيدته الحولية التى ننشر منها هذه المختارات] :

زعموا أننا بحب كرام قد جفونا ديناً ، وهم ينصرونه

إن حب الآل الكرام رضاب لم يسيغوه ، كيف لا يحرمونه !

زعموا أن حبهم ... وهواهم ورضاهم شرك ... ولا يرتضونه

زعموا أن فى الزيارة فقدان معانى الشريعة المستبينه

بئس هذا الزعم الذى جانب الحق ونادى بفكرة ملعونه

لا يضير المحب زعم وزور وافتراء ... وسفسطات أفينه

نحن عن هذه جميعاً سنغضى وسنعفوا عنهم ... لدرء الضغينه

يوم ذكرى « الحسين » عيد على الدهر معاد ... يبز ما هو دونه

عيد سبط الرسول والبطل الشهم الذى عاف عيشة مستكينه

كلما حال بالمحبين حول سارعوا قاصدين ... يستقبلونه

يستعيدون فيه ذكرى بطولات وذكرى شهادة ميمونه

شاقنى يومها فبت على الشوق أضم الشهيد .. إذ يقتلونه

وتمنيت لو أكون مع الصحب سعوا من حصونهم ... يفتدونه

بأبى أنت يا « حسين » وأمى يوم لاقيت ضغنهم بسكينه

لم يردوك عن جهادك فى الله على سنة الرسول الأمينه

مات كل الذى افترى وتربعت على عرش حبنا ، لتزينه

أنت حى عند الكريم لك الرزق كريماً ... كآى ذكر مبينه

يا حبيبى وسيدى أنت راض وكفانى هذا ... الذى يدعونه

فسلام عليك فى كل حين من قلوب بالحب باتت رهينه

الأحكام والفتاوى

فتنة التمسلف بين مصر وعدن

رأى لجنة الفتوى بالعشيرة المحمدية

جاءنا هذا السؤال من إخواننا العلماء الصوفية (فرع العشيرة المحمدية) بعدن ، ونصه :

ما قول ساداتنا علماء السنة والجماعة نجوم الهدى ومصابيح ظلام الضلال ، عمن يكفر جماعة المسلمين أهل السنة والجماعة بمن فيهم الأئمة المجتهدين والحفاظ المحدثين بحجة أنهم يتوسلون برسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار وأصفيائه الأخيار ، دون أن ينسبوا إلى من توسلوا به فعلا ولا خلقاً ، موقنين بأن الله خلق كل شئ ، وبيده ملكوت كل شئ وإليه يرجع الأمر كله لاخافض ولارافع ولامعطى ولامانع ولا مبتلى ولا دافع ولا ضار ولانافع سواه . وأن معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء خلق الله وفعله ليس لهم من الأمر شئ ، وإنما أثبتوا لهم القربة والمنزلة والوجاهة عند الله فى حياتهم وبعد مماتهم على حد سواء ، كما أثبتها القرآن الكريم للأنبياء والأصفياء الذين قصهم الله علينا فى حياتهم وبعد موتهم كقوله تعالى «وكان عند الله وجيها — ووجيهاً فى الدنيا والآخرة — وانهم عندنا من المصطفين الأخيار» ، فحكم عليهم بالعزل عن الوجاهة والشفاعة ، وسقوط المنزلة والدرجة بعد موتهم بلقائهم ربهم ، وانتقالهم إلى جواره الكريم فالحقيقة إنما يزدادون قرباً وعلواً لا بعداً وسقوطاً وهى ثابتة بنصوص الكتاب والسنة للعموم لاشك فيها وبالخصوص لرسول الله ﷺ وثبت التوسل به قبل وجوده وعند وجوده وبعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى ومجاورته للعلى الأعلى وبها يشفع ﷺ للخلائق يوم الدين وتعرض عليه فى البرزخ أعمال أمته ، فيستغفر لهم ، وبهذا الاعتقاد الراسخ الذى كاد أن يكون فطرياً فى النفوس كلها تذهب الخلائق يوم الدين إلى الأنبياء

والمرسلين يستغيثون بوجاهتهم ليشفعوا لهم عند الله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله، يوم لا ينطقون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، ورضى له قولا، فيستغيثون بوجاهتهم طلباً للشفاعة منهم كما جاء صريحاً بلفظ الاستغاثة فى صحيح البخارى فى حديث الشفاعة عند دنو الشمس من الرءوس بقوله (فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم) الخ الحديث ... حتى ينتهى الأمر إلى أكرم الرسل ﷺ وذلك هو المقام المحمود.

فما حكم من يقطع بكفر عموم المسلمين من عهد النبوة إلى اليوم، ما عدا أتباع ابن عبد الوهاب النجدى وفى مقدمتهم أئمة السنة والجماعة وحفاظها الذين رووا أحكام الكتاب والسنة بالاسناد الصحيحة المتصلة من رسول الله ﷺ فيحكمون عليهم وعلى أتباعهم بالكفر الصريح لتوسلهم واستغاثتهم برسول الله ﷺ نظماً ونثراً، وإخراجهم عن دائرة الدين فى وقت أحوج ما كنا فيه لجمع الكلمة، وائتلاف القلوب وتوحيد الهمم والصفوف لمكافحة أعداء الدين وتكثير سواد المسلمين، لا لشق عصى المسلمين وخذلان المؤمنين، ومناصرة الكافرين فيستغل الأعداء هذه الفرصة السانحة بتفريق كلمة المسلمين وتفكيك عرى وحدتهم فى الدين، وما حكم من يتهجم الذاكرين الله كثيراً والذاكرات وتشبيههم بالوثنيين وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد.

أفيدوا بالجواب المشروح من علماء السنة والجماعة فى الأزهر الشريف لا من ينزع إلى الوهابيين، وعجلوا بالجواب، فخير البر عاجله لا عدمكم المسلمون ؟

لفيف من علماء الجنوب وأهل الطرق

(فرع العشيرة المحمدية)

* *

والجواب: إن تفصيل الرد على ما جاء بهذا الاستفتاء يستغرق مجلداً ضخماً، والكلام فيه مكرور معاد، وقد تكفل بهذا الرد من السلف والخلف علماء عدول أعلام ثقات، لاحصر لهم، وفى عصرنا هذا تكفلت «المسلم» بتفصيل الرد، على كل نقطة بذاتها حتى لا يخلو عدد من «المسلم» بدون التعرض لأصل من أصول هذا التشغيب والتغليط، وقد تكفل علماء

الصوفية الأبرار فى عدن بالرد الحاسم الحازم فى مجلاتهم المحلية التى وصلتنا ، فما هناك حاجة إلى محاجة ليس من ورائها أثر كبير ، غير أن إجمال الحكم المتفق عليه بين السلف والخلف وهو :

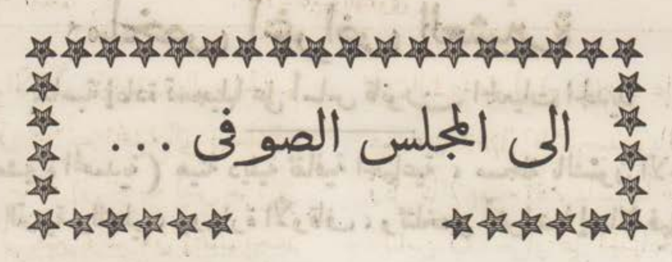
(أولا) : تكفير أهل القبلة على عمومهم ، واتهامهم بالشرك ، من أجل مسائل فرعية خلافية طبيعية منذ كانت وستبقى فيما يكون ، هو الحرام الصريح المستنكر الكريه ، وسحب هذا الحكم على أئمة الإسلام وأهل البيت وأولياء الله ، أشـــد قبحاً وتوقحاً ، وتحريماً واجتراء بغيضاً ، لايقول به عالم فاضل ولا جاهل مؤدب ، والإجماع الأصولى منعقد على أن المسلم إذا أتى أمراً يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجها ، ثم هو يحتمل الإيمان من وجه واحد ، تعين حمله على هذا الوجه الواحد ، تحرجاً من مجازفة إخراج الناس من دين الله بالشبهات أو الاجتهاد فى الفروع ، فإنها كبيرة ، لا يطبقها من شم رائحة العلم والأدب .

(ثانياً) : التوسل إلى الله تعالى بالصالحين من الأحياء والموتى فى الحد المشروع إنما هو سنة ثابتة ، ورغيبة محببة ، ونقلها إلى البدعة والحرام هو عين البدعة والحرام ، وحملها على الشرك هو عين الجهل بالتوحيد وبالشرك ، وكل ما لم يعينه الدين تعييناً صريحاً ، فالناس فيه أحرار على اجتهادهم ، من شاء فعل ومن شاء ترك ، ولهذا وجهه ودليله ، ولهذا وجهه دليله فى الحد المحدود ، ولا موجب قط للعداء وإشعال نيران الخلاف والخصومة ، فالشأن شأن خلافات المذاهب الفقهية ، كل يعلم ما عند أخيه ، ثم لا يخاصمه عليه ، بل يعذره فيه ، وربما قلده ، وانتفع به ، دون الفتنة العمياء والتحامل المستنكر .

(ثالثاً) إنما المستفيد الوحيد من وراء انشغال النـــاس بهذه الفروع والخلافيات الاجتهادية ، إنما هم أعداء الدين وحدهم ، وهم دائمـــاً وراء كل حركة من هذا النوع ، وربما استغلوا بعض القلوب الطيبة أو بعض النفوس اللئيمة ، فاستخدموها فى هذا الصراع البغيض لمصلحتهم ، فليتنبه المسلمون لهذا قبل كل شئ ، وليعلموا أن الدين يسر ، والعلم سماحة .

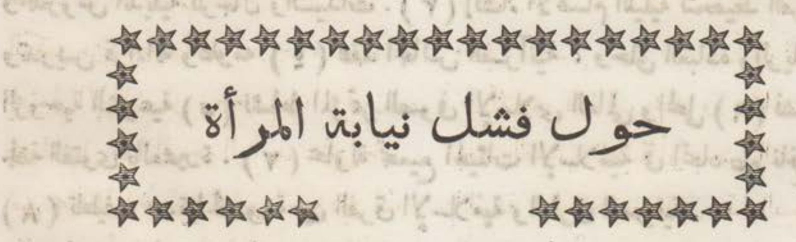
وما جاء بسؤال الإخوان من الاستدلال هو عين الصواب ، والله هو المسئول أن يبصرنا بحقائق الأمور ؟

(لجنة الفتوى بالعشيرة المحمدية)



الى المجلس الصوفى ...

تعودنا أن نضع يد المجلس الصوفى على مانعتقد أنه من أخص خصائصه، ومن أول أعمال وظيفته، ولا تزال الأشياء التى وجهناه اليها من قبل قائمة تنتظر، وها نحن أولاء نضيف اليها شيئاً جديداً، بعد كتاب (السيد البدوى) الذى أشرنا اليه فى غير هذا المكان، فى عدد صفر وجمادى الأولى سنة ١٣٧٧ من مجلة الحافقية المسماة (الهدى النبوى) كلام صغير عن التصوف عامة، وتصوف الصوماليين خاصة، وفى هذا الكلام مغالطات وتحامل خبيث على الإمام الجيلانى، وفى مصر مشيخة رسمية للطريقة القادرية وعلى هذه المشيخة بمعاونة المجلس الصوفى دفع هذه الحملة الحاقدة المنحرفة برهاناً ببرهان، وحجة بحجة فضلا عما ينبغى أن يكون من حملة تأديبية تحيط بهؤلاء المفرقين بين الأمة، الباعثين للبرءاء العيوب، وإنا لمنتظرون ؟



حول فشل نيابة المرأة

على أثر مانشرناه حول فشل نيابة المرأة عن الأمة، أرسلت السيدة راوية عطية عضو مجلس الأمة الينا كتاباً غضبان، تقفز من كل حرف منه عصبية، وتثب من كل كلمة منه نورة ومرارة، حتى ليوشك أن يكون الخطاب معركة حية ! فى ظرف جواب !

وحولنا الخطاب إلى السيد الرائد، الذى تولى الرد عليه رداً روحياً هادئاً فيه نصيحة، وفيه أخوة، وفيه توجيه وفيه رغبة فى التعاون على ما ندب الله اليه، وإنا لنرجو أن يكون لهذا الكتاب أثره ومنفعته، وأن يكون طريقاً إلى ما هو خير وأبقى ؟

ملخص أغراض العشيرة

بمناسبة إعادة تسجيلها على أساس قانون الجمعيات الجديد

(العشيرة المحمدية) هيئة دينية ثقافية اجتماعية ، مسجلة بالشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ، ووزارة الأوقاف ، وتتلخص أغراضها إجمالا فيما يأتى :

(أولا) فى الناحية الاجتماعية والخيرية :

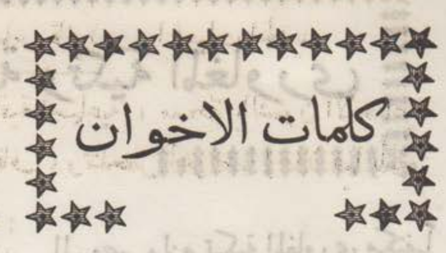
(١) الإحسان المادى المنظم إلى الأفراد والأسر ، خصوصاً فقراء الطلبة وأهل العلم والقرآن . (٢) تجهيز ودفن موتى المسلمين (وللعشيرة مدافن خاصة لهـذا الغرض) . (٣) تيسير الكشف الطبى وصرف الأدوية على المستحقين . (٤) معاونة المتعطلين على إيجـاد بعض الأعمال . (٥) رعاية بعض التلاميذ والطلبـة مادياً ومعنوياً وهم بين عائلاتهم ، وإلحاق البعض الآخر بالمدارس والمؤسسات مع تتبع أحوالهم . (٦) ترحيل الأغراب ، والإعانة على الطوارئ . (٧) القرض الحلال ، والنشاط الرياضى والكشفى ونحوه .

(ثانياً) فى الناحية الدينيـة والروحية :

(١) إنشاء وإصلاح وتعمير المساجد والزوايا الأهلية . (٢) تنظيم الخطب والدروس الدينية للرجال والسيدات . (٣) إنشاء الأقسام الليلية لتحفيظ القرآن وتدريس قراءاته وعلومه (٤) عقد المجالس القرآنية ، وحلق العبادة والرياضة الروحية الشرعية (٥) نشاط المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى والمحلى (٦) نشاط لجنة الفتوى بالعشيرة . (٧) محاولة تجميع الهيئات الإسلامية فى اتحاد عام نافع . (٨) تلطيف حدة الخصومة بين الفرق الإسلامية والطرق الصوفية .

(ثالثاً) فى الناحية الثقافيـة والعلمية :

(١) إصدار مجلة المسلم لخـدمة الإصلاح الروحى ، والتصوف الإسلامى (٢) إنشاء المراكز الثقافية وقاعات الاستذكار (٣) إصدار الكتب النافعة عن الهيئة الصوفية للتأليف والنشر (٤) إحياء حركة المعهد العالى للدراسات الصوفية والمعهد الدينى النسوى المسائى (٥) نشاط حلقة الشعراء المحمديين (٦) الإعداد لدور الحضانة ورياض الأطفال والمعاهد القرآنية (٧) عقد الندوات والمحاضرات والدروس فى مساجد العشيرة ودورها ، وفى قاعات الهيئات المعروفة ؟



تلقينا عدداً كبيراً من الكلمات بمناسبة إعلان الجمهورية العربية المتحدة وبمناسبة دخول مجلة (المسلم) عامها الثامن ، ونحن إذ نشكر كل أخ تفضل بالكتابة الينا ، نعد إن شاء الله بنشر ما يمكن نشره من هذه الكلمات .

على أننا نشكر بصفة خاصة الأخ الكاتب الصوفى المعروف السيد / محمد أحمد الوزانى المنفلوطى ، على ما لا يزال يضفيه على (المسلم) من أفضال ، يتولى الله حسن جزائه بها .

الاكسية

السنوية بالعشيرة المحمدية ...

قامت العشيرة بحمد الله كعادتها بتوزيع الأغطية والأكسية السنوية التى بلغت قيمتها نحـــو أربعمائة جنيه مصرى على المستحقين فى فروعها المختلفة بالقاهرة ، وقـد تولى التوزيع لجان قانونية بنـــاء على البحوث الرسمية ، مراعية الأصول الإسلامية والاحترام الأساسى لبشرية أصحاب الحقوق بعيدة عن الدعاية الهادرة للكرامات ، والإعلان على حساب فقـر الفقراء ، واستغلال حاجتهم ، مما نرجو أن تنتهجه كل جماعة تعمل لوجه الله .

فى ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله أخونا الواعظ الفاضل المرحوم الشيخ عبـــد الخبير الخولى ، أحد علماء العشيرة ، وقد كان الفقيد ممن يعملون لله فى كل حقـل ، وكان موضع الثقة حتى انتخب للتدريس بقسم السيدات بالعشيرة ، فأدى رسالته به خـــير الأداء ، أسكنه الله فسيح الجنات ، وجزاه عما قدم أحسن الجزاء .

وزارة الأوقاف

تعلن إعادة إشهار مزاد بيع عدد ٤٦ قنطـــــار قطن جيزة / ٣٠ ناتجـــة من زراعة الذمة بتفتيش البحيرة ، بجلسة ٥ مارس سنة ١٩٥٨ بمقر التفتيش من الساعة العاشرة صباحاً للثانية بعد الظهر .

فعلى راغبى الشراء الحضـــور بالجلسة المذكورة ومعـه تأمين نقدى ٢٠ ٪ من قيمة عطائه .

الطريقة البكتاشية وتكية المغاورى

ليس فى مصر من لا يعرف قبر الشيخ عبد الله المغاورى ، دفين إحدى الكهوف العميقة فى جبل المقطم خلف القلعة ، وليس فى مصر من لا يعرف خدم هذه المقبرة من دراويش الطريقة البكتاشية ، التى تنتسب إلى مولانا جلال الدين الرومى أحد كبار الصوفية الأعجام ، وكان لهؤلاء الدراويش أيام حكم أسرة محمد على المنحلة مركز ممتاز ، وتغدق عليهم الأرزاق من الخاصة وتفاتيش الأمراء السابقين ، لعلاقتهم بهم وبالدولة التركية ، حتى لقد أصدرت (السراى الملكية) فى العهد الغابر أمراً إلى مشيخة الطرق الصوفية المصرية بالاعتراف بالطريقة البكتاشية رسمياً ، وتم هذا فعلا .

ويرأس هذه الطريقة الآن السيد/ بابا سرى ، ومما يذكر أنه ذهب منذ أعوام قليلة إلى تركيا للمطالبة بأوقاف الطريقة البكتاشية فحكم عليه لذلك بالسجن ، وما إن غادر السجن حتى عاد إلى مصر ولزم تكية المغاورى مكتفياً بما يفيضه الله عليه وعلى دراويشه من أرزاق .

وقد نقل هؤلاء الدراويش إلى ملحق لمبنى فى أرض المعادى كان تابعاً لأحد الأمراء ، وأذنت للدراويش بأن يحملوا معهم كل تحفهم وأمتعتهم وأقطعتهم بجوار المبنى الجديد أرضاً ينقلون اليها أجداث موتاهم من التكية القديمة ويدفنون بها من يموت منهم فيما بعد ، وما أن نقل الدراويش إلى هذا المكان ورتبوا فيه تحفهم على أسلوبهم الفنى الدقيق ، حتى حولوا هذا المبنى إلى متحف رائع فى غاية الإبداع ، وجعلوه جنة لا تقل جمالا عن جنة كهف المغاورى .

ويقال إن أتباع الطريقة البكتاشية يبلغون نحو سبعة ملايين فى العالم ، منهم فى تركيا خمسة ملايين ، ومليون ونصف فى البلقان ، وثلث مليون فى مصر وبلاد المغرب ، ومائتى ←

« إلى الرفيق الأعلى يا شيخ الاسلام »

توفى المغفور له صاحب الفضل والفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ الخضر حسين، شيخ الإسلام والجامع الأزهر ونحن نعتقد أن الشيخ الخضر آخر شيخ للإسلام شهدناه وشهدنا معه آثار السلف الصالح علماً وعملا وتصوفاً ،

ونحن دائماً نفرق بين مشيخة الأزهر ومشيخة الإسلام، فالأولى عمل إدارى يتساوى مع كل مدرسة كبيرة، والثانية زعامة روحية شاملة ، لا تحد بحدود ! فرحم الله الخضر ، وارث مقام الخضر وجزاه عن المسلمين خير الجزاء .

← ألف فى ألبانيا ، وخمسة آلاف فى المجر والبقية موزعون فى بلاد أخرى، كما يقول البكتاشيون .

وكان السيد / بابا سرى قد شيد لنفسه مقبرة بكهف المغاورى من الرخام الممتاز كلفته نحو ستة وثلاثين ألف جنيه ، وقد نقل رخام هذه المقبرة مع غيره إلى المكان الجديد لمشيخة الطريقة البكتاشية بمعادى الخبيرى بضواحى القاهرة .

ولدراويش التكية البكتاشية الحاليين نشاط ملحوظ وأدب خاص وعزلة عن الناس مع التفانى فى خدمة تقاليد الطريقة ومظاهرها المقررة ، وقد فضل السيد / بابا سرى العزلة ، فلا يرى خارج التكية إلا نادراً ؟

ليس هذا بريئاً !

(الألعاب البريئة) : كلمة استغلها المهرجون فى الموالد ، ولاعبو القمار والمحتالون على الصغار وعلى أهل القرى باسم ألعاب المهارة والقوى، وعارضو الأجسام العارية باسم ألعاب الكهرباء والمتاجرون بانفعالات المراهقة ، وإشباع الجوع الجنسى تحت اسم التياترو والقرهجوز ، وتجار السموم المخدرة تحت اسم المقاهى المتنقلة ونحوها وهذه هى أصل الداء ومحل البلاء فى الموالد ، وربما نسبت إلى الصوفية ظلماً ، فهى شئ لا يعتبر بريئاً أبداً مادام يتستر وراءه المحتالون وتجار الأعراض ، والكيوف المحرمة .

عظة المجلس والمنبر

من حقوق المسلم علي المسلم

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضي يحي

الحمد لله الذى أحب أهل الضمائر ، وأشهد ألا إله إلا الله ، أبغض عبداً ليس له من نفسه زاجر ولا ناصر ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله حذر المسلم أن يركب هوى نفسه ، فلا يرعى حقوق الأكابر والأصاغر ، اللهم صل وسلم وبارك عل سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين تأدبوا بآداب الإسلام ، وأحلوا مكان الخلاف والشقاق الوفاق والوئام ، ولم يجعلوا للشيطان عليهم سلطانا ، فعاشوا كرماء أتقياء إخوانا ، وكل من تبعهم هداية ورشداً وإيماناً وإحساناً .

(أما بعد) فياعباد الله : قد فرض الله على المسلم لأخيه المسلم حقوقاً وواجبات ، وجعل له حرمات ، فقد روى البخارى أن رسول الله ﷺ قال فى مكة فى حجة الوداع يوم عرفه أو يوم عيد النحر (دماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا البلد ، حتى دفعة يدفعها مسلم مسلماً يريد بها سوءاً حرام) أى لا يحل لمسلم أن يدفع أخاه المسلم بيده دفعة تؤذيه ، وفى رواية أخرى للبخارى : (المؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم ، لحمه عليه حرام أن يأكله أو يغتابه بالغيب ، وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلطمه ، ودمه عليه حرام أن يسفكه ، وحرام عليه أن يدفعه دفعة بغتة) .

وروى الإمام أحمد أن النبى ﷺ قال : (لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم ، فإنه من طلب عورة أخيه طلب الله عورته حتى يفضحه فى بيته) حتى حذر رسول الله ﷺ من إيذاء المسلم بإدخال الوحشة عليه ، فإذا كنتم ثلاثة فلا تناج واحداً وتترك الآخر فإن ذلك إيحاش له ، فقد روى الطبرانى أن النبى ﷺ قال (لا يتناجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذى ←

المؤمن والله يكره أذى المؤمن)
ويقول يحي بن معاذ الرازى (ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة ، إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم تفرحه فلا تغمه ، وإن لم تمدحه فلا تذمه) .

ياعبدالله : إن رسول الله ﷺ يدلك على الخصال والأفعال التى يجب أن تكون عليها مع أخيك المسلم ، فقد روى أبو داود والترمذى والنسائى أن النبى ﷺ قال (لاتحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستق ، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ، وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة (أى من الاستكبار) ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلمه فيه ، فإن أجره لك ووباله على من قاله) وفى رواية للنسائى أنه ﷺ قال (لاتحقرن من المعروف شيئاً أن تأتيه ، ولو أن تفرغ دلوك فى إناء المستق ، ولو أن تلق أخاك المسلم ووجهك بسط إليه ، « أى منبسط إليه » ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك « أى تسلى رجلا حزيناً أو تنفس عن مغموم أو مهموم بكلمات طيبة » ولو أن تهب الشسع ، أى رباط النعل إذا انقطع فتهدى إلى أخيك المسلم رباطا غيره ») .

(يا عبد الله) : إن عدم معرفتك حقوق أخيك المسلم تورث الشقاق والخلاف والتنافر فلا تكن جمرة فى الجماعة التى تكون فيها ، فتجرئ الحلماء على أن يخلعوا عن وجوههم الحياء معك فيعاملوك بمثل معاملتك وحينئذ فلا تلومن إلا نفسك ، وتندم بعد فوات الأوان كغيرك ، وتأمل الآن كيف أن الدول ذاتها تريد التوحد والوفاق ، وتتحاشى الفرقة والخلاف والشقاق ، وتقيم ما بينها على قواعد الأخلاق ، والله يقول (كنتم خير أمة أخرجت للناس) .

(الحديث) : روى ابن المبارك فى الزهد أن النبى ﷺ قال : (لا يحل لمسلم أن يشير او ينظر إلى أخيه بنظر يؤذيه) ؟

الخيام المفترى عليه

تلقينا كلمة من ولدنا الصالح السيد عبد العزيز العدل تعقيباً على مانشرناه عن الخيام ، ونرجو أن ننشرها تكملة لهذا البحث فى عدد قادم إن شاء الله لضيق المقام بهذا العدد .

ندوة العشيرة بمسجد السيدة

احتفلت العشيرة احتفالها السنوى بذكرى مولد مولاتنا السيدة زينب رضى الله عنها ، فأقامت العشيرة حفلها على عادتها بعد صلاة الجمعة التى وليت الليلة الختامية للمولد ، ودعت إلى الحفل الصفوة المختارة من العلماء والأدباء ، وكبار المسئولين وطلاب الجامعات ، حتى لم يبق فى المسجد موضع لقـــدم وتعـذر على الناس الركوع والسجود فسجدوا على ظهور بعضهم .

وبعد الانتهاء من صلاة الجمعـــة أقيمت صلاة الغائب على شهداء تونس ثم استفتح الحفل القارئ الكبير المشهور الشيخ الشعشاعى ، ومن بعـده تكلم فضيلة الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر الكلمة التمهيدية حول الولاية والأولياء ثم وليه شاعر أهل البيت السيد محمود جبر فألقى قصيدته عن الإسراء والعترة النبوية ، ثم ألقى الشاعر الرقيق الأستاذ قاسم مظهر قصيدته النبوية ، ثم وليـه الشاعر الصوفى الموفق الأستاذ عبد الله شمس الدين صاحب نشيد (الله أكبر) بقصيدته الزينبية المؤثرة ، ثم أنشد الشاعر الكبير الأستاذ محمـــد التهامى قصيدته الإلهية البليغة . وتلاه الشاعر الروحى السيد محمد عبد المنعم ضيف الله

وهنا رتل القارئ المعروف الشيخ محمود عبد الحكم آيات من سورة النور قام على أثرها النائب الصوفى الموفق الأستاذ ابراهيم الطحـــاوى سكرتير الاتحاد القومى ، فألقى كلمته التى هزت القلوب وانتزعت الإعجاب ، ودعى الشاعر السورى السيد فضـــل الله الأنصارى فأنشد قصيدته التى كانت موضع الرضا ، ثم امتدت الندوة فألقى كل من الشعراء الأمجاد السيد محمد كوته والسيد عبد الغفار الدلاش ، والسيد عبد الحفيظ صقر ، وبقيـة الشعراء قصائدهم ، واعتذر الشاعر الكبير الدكتور الغوابى لواجب مفاجئ طلب لأدائه ، واختتم السيد الرائد الأستاذ د زكى ابراهيم هذه الندوة الكبرى قبيل صلاة العصر بكلمة جامعة شاملة كانت مسك ختام الندوة الكبرى

يهمك أن تقرأ..!

★ تقوم اللجان النسائية التابعة للديوان السياسي للحزب الحر الدستوري بحملة واسعة النطاق لإقناع نساء تونس برفع الحجاب.

وقد عقد أخيراً اجتماع في حي كبير من أحياء تونس حضره عدد كبير من التونسيات المحجبات وتناول فيه الخطباء والخطيبات موضوع المرأة ولم ينته الاجتماع حتى رفعت جميع النساء حجابهن وخرجن سافرات من نادي اللجنة.

★ أعدت الجامعة العربية مفاجأة لتعرضها في معرض بروكسل العالمي، الذي سيفتتح في ١٧ ابريل القادم، والمفاجأة هي نسخة أصلية قديمة من «التوراة» وهي في صندوق يضرب أجراساً بمجرد لمسه، محفوظ في مركز بوليس بعاصمة إحدى الدول العربية. سيشاهد هذه النسخة الأثرية أكثر من ٥٠ مليون نسمة من زوار المعرض، وسيشترك مع مصر في المعرض: سوريا والسعودية، والعراق، والأردن سيتكلف مبنى المعرض ٢٢٠ ألف جنيه

★ انتهى الرأى إلى تحصيل رسم دمغة قدره (١٥٠ مليما) عن كل عقد زواج بنسخه الثلاث، أى بواقع (٥٠ مليما) عن كل ورقة من وثائق دفتر العقود، سواء أكانت أصلا أو صورة؛ وقد بلغت وزارة العدل ذلك إلى المأذونين والموثقين المنتدبين.

★ تتزعم نشر رقصة الباليه فى الكويت الطالبة سهير كريمة المدير العام للشئون الاجتماعية بالكويت، وقد نشرت لها الأهرام الصادرة فى (١٩٥٨/١/٢٥) إحدى الصور الراقصة، ويعتبرها الأستاذ طايات الذى علمها الرقص أبرع طالبة راقصة فى الكويت.

★ تلقى عبد اللطيف البغدادى رئيس مجلس الأمة عدة خطابات من مواطنين ينتمون إلى هيئات مختلفة، طالبوا فيها بتوجيه النائبتين: أمينة شكرى وراوية عطية، إلى عدم الخوض فى موضوعات الزواج والطلاق والطاعة والحضانة، وما إليها من الموضوعات الدينية، لأن الأحكام الشرعية الواردة فيها يجب احترامها، وليس لمخلوق أن يتحدى حكمة الخالق.

★ أهدى أمير شرقى سيارة (كاديلاك ٥٨) لعبد الحليم حافظ.

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي براهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد رمضان سنة ١٣٧٧ هـ

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

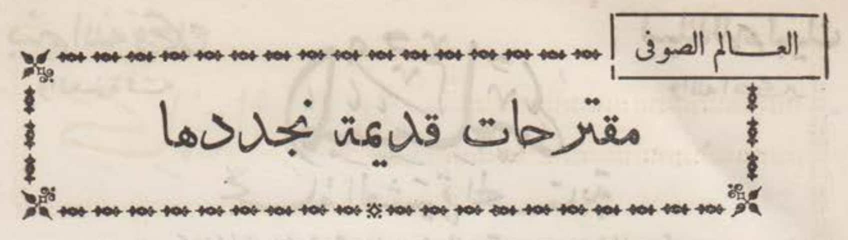
غرة رمضان سنة ١٣٧٧ هـ [العدد الثانى من السنة الثامنة] ٢١ مارس سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الربانى

(هكذا يعلمكم الرئيس)

عندما نهضت ثورة مصر بأعبائها الثقال ، زعم كل شاذ لنفسه أن الفرصة قد واتته لينفث سمه ، ويدعو إلى سفهه ، وفى ظل كفالة الحريات ، ذر قرن اللادينية فى صوره اللئيمة كلها ، من إلحاد ووجودية وعلمانية وتميع واضطراب وكان لكل منحرف زعمه فى فهم الثورة ، وكانت الثورة حكيمة فى العلاج ، فإذا مكاتيبها الرسمية كلها تمهر باسم الله ، وإذا هيئة منها تتوفر على أضخم خدمة دينية ، هى المؤتمر الإسلامى ، وإذا فى ساعات الشدة والحرج ، تكون برلمانات الأمة هى بيوت الله ، ثم إذا الزعيم العظيم فى كل خطبة له ، وبخاصة فى خطب الوحدة والاتحاد ، إذا هو يلازم ذكر الله حامداً شاكراً ، داعياً متبتلا ، متبرئاً من حوله وقوته إلى حول الله وقوته ، لاجئاً إليه ، معتمداً عليه ، طالباً منه ، ناقلا عنه ، وما من شك أبداً فى أن صلة هذا الزعيم بالله تعالى ، وتعلق قلبه بالغيب ، هو السبب الأكبر فى إلهامه ما هو أهدى وأجدى ، وماهو أولى وأعلى ، إنه رجل يفيض الإيمان على لسانه ، وعلى جنانه ، ويتجلى الإيمان فى أقواله وأفعاله وأحواله ؛ فليتعلم منه الإمعات والأقزام والشواذ والمنحرفون وليستيقنوا أنه هو الصورة الحية لاتجاهات الثورة وأهدافها ، فمن نزع إلى غير ذلك فقد خالف عن طريق الثورة وتنكر لما يدعو اليه جمال ، واستحق غضبة الله ، ولعنة الناس ؟

المحرر



مقترحات قديمة نجددها

كانت لنا فى اللجان الرسمية التى ألفتها حكومة الثورة فى عام (٥٢ — ٥٣) لإصلاح شئون الطرق الصوفية ، وتطهيرها والتسامى بها ، كانت لنا مقترحات ، لولا الضجة المغرضة التى افتعلها الناس يومذاك ، لانتفع الصوفيون بهذه المقترحات ولكانوا اليوم يجنون ثمارها الطيبة فى أنفسهم ودعوتهم إلى الله ، وبخاصة أن الظروف كلها كانت يومئذ مهيأة للسير بالمقترحات فى سبيل التنفيذ بمجرد اعتماد القانون ، ولما كنا نرجو أن نكون على أبواب نهضة مباركة تستدرك ما فات ، وتصلح ما هو آت ، فإننا نعود فنسجل بعض هذه المقترحات ، عسى أن تجد سبيلها إلى التحقيق بفضل النهضة الصوفية فى العهد الجديد .

وقد كان من هذه الاقتراحات الاعتراف الرسمى بجميع الطرق الصوفية الشرعية القائمة بالفعل ، مادامت مستكملة للمقومات الذاتية ، حتى تنعدم الفروق بين الصوفية العاملين ، على أن يعاد النظر فى التنسيق الداخلى بين رجال الطرق المتشابهة ، منعا من متالف المنافسة والاحتكاك ، ثم توضع بعد ذلك شروط دقيقة محددة لكل طريقة تستحدث فلا يغلق هذا الباب وكذلك لايفتح على مصراعيه .

وكان من هذه الاقتراحات التى كانت فى مرحلتها الأخيرة ، اعتبار السادة مشايخ الطرق من الوجهة المالية القانونية ، وعاظاً على بند المكافآت ، أو على درجات شخصية ، لا تقل عن الدرجة الخامسة ، تعاوناً معهم على أداء رسالتهم الإرشادية الكبرى ، وتيسيراً على المنقطعين منهم لخدمة الدعوة وتشجيعاً لهم على ماهم فيه .

وكان من هذه المقترحات ، فضل امتياز لأعضاء المجلس الصوفى فى مقابل جهدهم وانتقالهم ، وأن يكون لكل طريقة وكيل عام وكاتب عام يتمتعان ببعض المميزات المادية والأدبية ، وأن يخصص لكل طريقة مسجد صالح يكون مقراً للاجتماع والتلاقى والاحتفال والمذاكرة والعبادة ، وتكون هذه المساجد بعد سبباً فى تطوير فكرة إحياء الموالد تطويراً شرعياً عصرياً جاداً نافعاً فاللهم يسر وحقق يا ألله ؟



عود إلى التمسلف والاستعمار

حققت الحوادث كل ما كنا نقوله

لعل إخواننا الذين كانوا يلوموننا (بحسن نية) حين كنا نربط بين التمسلف والاستعمار ، وكانوا ربما زعموا أننا نتجنى حين نذكر المال الحرام ، والدولار والدينار ، فى هذا المعرض ، وحين كنا نربط بين التبشير والتمسلف ، ونشير إلى الآمال التوسعية الفساح التى كان يصورها المستعمرون والمبشرون لأولئك المتمسلفة وكانوا فى سبيلها يستأجرون الرجال ويشترون الأقلام ويساومون على الصحف والمجلات والمطابع والجمعيات ، وكيف أن هذا السخاء العجيب على الدعاة ومجلاتهم والبذل الموصول على الكتب والنشرات باسم السنة والسلفية ، إنما كان لوجه الشيطان وللاستعمار ، وللآمال التوسعية السياسية والعملية فى محيط البلاد الإسلامية

لعل هؤلاء الإخوان الذين كانوا لايزالون يفهمون الأمر على أنه مجرد خلاف على الفروع ، قد اتضح لهم من الأحداث الأخيرة ومن الفضائح المذهلة ، والأسرار الخيالية التى سجلتها الصحف ، وسجلتها الإذاعات ، اتضح أننا إنما كنا نترجم الواقع من الغيب ، وننقل إلى الناس هذه الحقائق المحسوسة منذ أكثر من عشرين عاماً ، حين لم يكن يجرؤ أحد أن يقتحم هذا الحرم ، فكنا وحدنا فى هذه السوق طيلة هذه المدة ننادى بهذه الحقيقة ، وننذر الناس ، ونحذرهم ونتعرض للعنت والنكير ، ووقاحة المال ، وصلف الجاه ، مصممين على أن نقرر أن دعوة التمسلف منذ نشأتها كانت للسياسة لا لله ، وإن تاريخها المجرد كله خزى ، وكله مثالب ، وأن واقع أمرها أشد خزياً ، وأمعن فى الفضيحة ، وليكونن لمستقبل التمسلف أكبر خطر شكله الاستعمار على الإسلام وعقائده ومقدساته وأوطانه ورجاله .

ولعله بعد كل هذه المخازى الأسطورية التى انكشفت فجأة عن حقائق المتمسلفة

وأدعياء التوحيد الصناعى قد خجل أولئك الذين أعمتهم الدولارات فسبحوا بحمد التمسلف وكانوا يضربونه مثلا للإسلام الصرف فى زعمهم ، وكانوا يستنجدون بسدنته ، ليخلصوهم مما زعموه تلفاً وفساداً ببلادهم ، وإنما هو بالقياس إلى ما عليه أولئك السدنة ، والأحبار والمزيفون ، عين النقاء والتقى .

لقد كان للتمسلف ، ولا يزال له ، تشكيل عجيب فى كل بلد مسلم ، مهمة هذا التشكيل أن يتستر أولا وراء دعوة التوحيد والسلفية ، ثم يتخذ منها السبيل إلى التوجيه إلى سياسة معينة وأشخاص معينين وحكام معينين ، مع تزهيد المواطنين فى مواطنيهم وحكامهم ، والتسبيح بحمد الآخرين وتقديسهم وتمجيدهم والتوطئة لهم .

وكانوا يتصيدون العطلة البطلة من المنسوبين إلى العلم فيغدقون عليهم ، فإذا هم أصحاب عمارات ، وسيارات ومطابع ، وصنائع ، حتى أن أحدهم ليذوب بشخصيته وقوميته ووطنيته وزيه ومظهره ومحضره فى صورة المتمسلفة مبالغة فى استرضائهم واستخراج دولاراتهم ،فيتنكر لدينه ووطنه وعشيرته ويبيعهم بيع السماح ولا عليه !!

وقد قررت أنك أينما وجدت مخلوقاً مغموراً مطموراً ، قد بات فأصبح مشهوراً مغروراً ، فاعلم أنه قد التاث بدولار التمسلف ، فصم وعمى ، إلا عما فيه مرضاة مواليه ، وإن أغضب باريه وهاديه .

وشأن الجماعات والصحف التى تراها نبتت نباتاً شيطانياً ، ثم انتصبت تشغل المسلمين بالتوافه ، وتزودهم عن الكبر المحدقة بهم من كل جانب ، لتتحدث عن التوسل وزيارة الحسين وحمل المسبحة ونصف شعبان ، وبردة البوصيرى ، فاعلم مشكوراً مأجوراً ، أنها قد رحضها التمسلف والاستعمار ، برجس الدينار والدولار ، فهى لا تعرف بعد سبيل الجنة ، ولا سبيل النار .

قال المريد يوماً : اللهم استرنا ولا تفضحنا ، يارب الخبيث والطيب ؛ فقال الشيخ : بل اللهم افضحنا ولا تسترنا حتى يتميز الخبيث من الطيب !! .

إن لنا فى الكلام على التمسلف والاستعمار تحقيقاً موضوعياً محدداً مؤيداً ، غير أنه لما يأت بعد أوانه ، فإن واتتنا الظروف كشفناه ، وإلا فالله كاشفه إذا جاء أوانه وهو المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

إهـــدنا الصراط المستقيم

من تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنـــا

الصراط : الطريق ؛ والمستقيم : المعتدل . والآية من جوامع الكلم كذلك فإن الإنسان فى حاجة إلى الهداية إلى الصراط المستقيم فى كل قـــول وعمل وفكرة وخاطرة ، لأنه فى كل ذلك بين إفراط وتفريط وكلاهما ضار ، والنافع المفيد دائماً هو الحد الوسط وهو الصراط المستقيم ، الذى نطلب الهداية إليه من الله تبارك وتعالى بهذه الآية وهو من الدين ما جاء به رسول الله ﷺ عن ربه بغير زيادة عليه ولا انتقاص منه ولا انحراف عنه .

« قل هـــذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين » سورة يوسف الآية ١٠٨ « وأن هذا صراطى مستقيما تبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » سورة الأنعام الآية ١٥٣ « وإنك لتهـــدى إلى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ألا إلى الله تصير الأمور » سورة شورى الآية ٥٢ — ٥٣ . وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى ضرب مثلا صراطاً مستقيما على كتفى الصراط داران « وفى رواية » سوران لهما أبواب مفتحة على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ، فالأبواب التى على كتفى الصراط حدود الله تعالى فلا يقع أحد فى حدود الله تعالى حتى يكشف الستر ، والذى يدعو من فوقه واعظ ربه » أخرجه الترمذى — وفسره رزين فى حديث رواه عن ابن مسعود رضى الله عنه : أن الصراط هو الإسلام وأن الأبواب محارم الله والداعى على راس الصراط

هو القرآن ، والداعى فوقه واعظ الله تعالى فى قلب كل مؤمن .

ولقد منح الله الإنسان أربع وسائل الهداية تتدرج مع أفراده ونوعه بتدرج بتدرج نموهم واستعدادهم ، فالوسيلة الأولى الوجدان الطبيعى والإلهام الفطرى ، وهذا يكون مع الطفل منذ ولادته ، ألا تراه يشعر بالحاجة إلى الغذاء فيلتقم الثدى ويمتصه بحركة آلية فطرية لا تفكير معها ولا تدبير ، والثانية الحواس والمشاعر التى تنمو بنمو الإنسان من السمع والبصر والشم والذوق والحس ، وهى عرضة للخطأ فى كثير من الأحيان ، والثالثة العقل بقواه المختلفة من الإدراك والفكر والخيال والحفظ والذكر الخ ، وهو مصدر الحكم ومناط التكليف فى الإنسان وبه تصحح أخطاء الحواس وتدرك حقائق الأشياء فى الحسيات والمعنويات على السواء ، والرابعة الدين والإرشاد الإلهى والرسالات السماوية مع الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

هذه الوسائل جميعاً قد يضل الإنسان فى استخدامها ولا يستطيع الاستفادة منها والانتفاع بها ، فقد تقصر حواسه فى الإلمام بالمحسات ، وقد يضعف عقله بالعلل والآفات أو الأغراض والشهوات عن الوصول إلى الحقيقة ، وقد ينحرف عن الدين لجهالة به أو إعراض عنه أو غير ذلك من الأسباب ، ولهذا شرع لنا الله تبارك وتعالى أن نسأله الهداية إلى الصراط المستقيم فى هذه الوسائل كلها ، فلا تقصر حواسنا ولا تضعف عقولنا ولا نحيد فى فهم الدين والفقه فيه عن الحق وجادة الصواب ، واستقصاء مدلول الصراط المستقيم فى جميع الأقوال والأفعال غير ممكن لأنه الحد الوسط فى كل قول وفعل كما تقدم وفى هذا الإيجاز منتهى الإعجاز ؟

أضغاث أحلام

باطالب الذنب لم تدرك عواقبه　　من الهموم وأمراض وآلام

تركت خلفك عقبى لا تسر بها　　فى النفس والأهل فاترك ذنبك الدامى

يا من نعمت بذنب لحظة فنيت :　　أما ترى أنها أضغاث أحلام ؟ !

[زين العابدين فراره]

من روائع الحديث الشريف

جواز التوسل بأولياء الله

للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

روى الطبرانى بإسناد حسن فى معجميه الكبير والأوسط، قال حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة حدثنا روح بن صلاح، أخبرنا سفيان عن عاصم عن أنس رضى الله عنه قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد أم على رضى الله عنهما دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا أمى، كنت أمى بعد أمى، تجوعين وتشبعينى، وتعرين وتكسينني وتمنعين نفسك طيباً وتطعميتى، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة، ثم أمر أن تغسل ثلاثاً ثلاثاً. فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور وضعه رسول الله ﷺ بيده، ثم خلع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إياه، وكفنها ببرد فوقه، ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله ﷺ بيده، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ دخل فيه رسول الله ﷺ فاضطجع فيه وقال «الله الذى يحي ويميت، وهو حى لا يموت، اغفر لأمى فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها، بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى فإنك أرحم الراحمين» وكبر عليها أربعا، وأدخلها اللحد هو وأبو بكر رضى الله عنهما، إسناده حسن؛ وفاطمة بنت أسد صحابية فاضلة قال الشعبى: أسلمت وهاجرت إلى المدينة وماتت بها؛ وقال الزبير بن بكار هى أول هاشمية ولدت خليفة، ثم بعدها فاطمة الزهراء عليها السلام.

تنبيهان «الاول» فاطمة بنت أسد هى إحدى الفواطم الواردة فى الحديث الذى رواه ابن أبى عاصم من طريق أبى فاختة عن جعدة بن هبيرة عن على

عليه السلام ، قال : أهدى إلى رسول الله ﷺ حلة استبرق فقال « اجعلها خمراً بين الفواطم » فشققتها أربعة أخمرة خماراً لفاطمة بنت الرسول ﷺ وخماراً لفاطمة بنت أسد ، وخماراً لفاطمة بنت حمزة ؛ قال الحافظ ابن حجر : ولم يذكر الرابعة ، ولعلها امرأة عقيل أخى على رضى الله عنهما .

قلت : واسمها فاطمة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية ، وقيل : فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العيشمية أخت هند أم معاوية

« الثانى » فاطمة بنت أسد ، هذه غير فاطمة بنت أبى الاسد المخزومية التى قطعها النبى ﷺ بسبب سرقة حلى واستشفع أهلها وقومها إلى النبى ﷺ بغير واحد حتى استشفعوا بأسامة بن زيد ، حبه وابن حبه ، فقال له النبى ﷺ « أتشفع فى حد من حدود الله ؟ ... » ولم يعفها من إقامة الحد عليها ، وقيل اسمها فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد أسلمت وبايعت ؛ وأما التوسل بغير الانبياء فورد فيه الحديث الذى رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة فى كتاب التوحيد والطبرانى فى الدعاء وأبو نعيم وغيرهم عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ « من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك ، وأسألك بحق ممشاى هذا ، فإنى لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة ، وخرجت إتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تعيذنى من النار وتغفر لى ذنوبى ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، أقبل الله عليه بوجهه ، واستغفر له سبعون ألف ملك » ضعفه النووى فى الاذكار وليس كذلك ، بل هو حديث حسن كما صرح به الحافظ أبو الحسن بن المفضل المقدسى المالكى ، والحافظ العراقى ، والحافظ ابن حجر العسقلانى ، وله ـ مع هذا ـ شاهد من حديث بلال عند ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، ومن حديث أبى أمامة عند الطبرانى فى الدعاء ، وهذا الحديث يفيد التوسل بحق أرباب الخير على سبيل العموم كما قال ابن علان الصديقى فى شرح الاذكار .

وروى الطبرانى بإسناد صحيح عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، مرسلا : كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المسلمين ، وفى رواية : يستنصر بصعاليك المسلمين وتقدم خبر استسقاء عمر بالعباس رضى الله عنهما .

وروى أبو يعلى من طريقين عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال : هل فيكم من صحب محمدا صلى الله عليه وسلم فيستنصرون به فينصرون ثم يقال هل فيكم من صحب محمدا صلى الله عليه وسلم فيقال لا ، فمن صحب أصحابه ؟ فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه » قال الحافظ الهيثمى رجال الطريقين رجال الصحيح . وفى أوسط معاجم الطبرانى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر » قال سعيد . وسمعت قتاده يقول ؛ لسنا نشك أن الحسن - يعنى البصرى — منهم ، قال الحافظ الهيشمى .اسناده حسن فى الحديث ارشاد الى الاستشفاع بالأبدال ، وهم لاشك من الأولياء وفى الحديث الذى قبله الإقرار على الاستنصار بالصحابة والتابعين وفى هذا كفاية .

كلمة ذات معنى

الشيخ شلتوت والفنون

الشيخ محمود شلتوت وكيل الأزهر الشريف دارت مناقشة بينه وبين بعض أساتذة الأزهر فى الأسبوع الماضى قبل افتتاح معرض الفنون الذى نظمه بعض الفنانين الهواة من مشايخ الأزهر . (ليعرضوا فيه رسوم الطلبة) .

وكانت المناقشة حول موقف الأزهر من الفنون . . وقال بعض الأساتذة إن الأزهر كانت سياسته دائماً تهدف إلى محاربة هذه الفنون . .

وقال الشيخ شلتوت : لم يحدث أبداً أن حارب الأزهر الفنون . . وأنه لا يمانع أبداً فى أن يعلق فى بيته عدة لوحات زيتية أو غير زيتية .

واحتدمت المناقشة . . . ولكن الشيخ شلتوت حسمها بقرار اتخذه وهو أن يذهب بنفسه ليفتتح هذا المعرض . .

قال : سوف أثبت للعالم أن الفنون شىء غير مكروه . . وأن الأزهر لم يحاربها فى يوم من الأيام . .

وذهب الشيخ شلتوت إلى المعرض وافتتحه بنفسه . . قائلا لمشايخ الأزهر أنا شخصياً فنان . وأحب الفنون من كل نوع ! . ؟

الاهتزاز الطبيعى الشرعى فى الذكر مباح

للأخ السيد عبد اللطيف حسن الفيومى الخلوتى

لا يزال يحلو لبعض المتسلفة الاعتراض على أهل الذكر إذا غلب عليهم الوجد ، فنهضوا إلى ذكر الله قياماً على هزة منتظمة وغالطوا فسموا ذلك رقصاً محرما مع أن الرقص المحرم أنكره الصوفية أشد الإنكار وعرفوه بأنه التثنى والتخلع والتكسر المفتعل لا عن وجد ولا عن أدب ، كالذى يسمونه (العريجة والسلطانى والواحدة ونص ورجل ورجل الخ). أما الاهتزاز فى ذكر القيام أو الجلوس حباً فى الله واستجابة للباعث الطبيعى الباطنى فهذا أمر من لوازم البشرية فوق أن الشرع أباحه ، ولم يرد عنه نهى بالذات ، ونكرر هنا أننا حضرنا مع المرحوم الشيخ محمود خطاب السبكى مؤسس الجمعية الشرعية بمصر مجالس الذكر بعد الفجر والعشاء من قيام وجلوس واهتزاز ، مما أصبح ينكره أتباعه الآن ، ولا يزال من الأعضاء القدامى بهذه الجمعية من يلازم ذلك ويدعواليه ، وفى هذه الكلمة من هذا المعنى شىء طيب مفيد إن شاء الله . (المسلم)

* *

الاهتزاز فى الذكر حالة الذكر جائز شرعا وسند القوم فيه ماذكره الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده عن على كرم الله وجهه قال : (أتيت النبى صلى الله عليه وسلم أنا وجعفر وزيد فقال ﷺ لزيد أنت مولاى فحجل وقال لجعفر أنت أشبهت خلقى وخلقى فحجل ثم قال لى أنت منى فحجلت) (١) والحجل محركة رفع رجل ومشى على الأخرى وهو من وقوع نتائج التواجد الذى أنشأه زيادة السرور من لذة خطاب المصطفى ﷺ لهم والحجل كما فى كتاب غريب الحديث أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح (وروى) الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانى بسنده عن على كرم الله وجهه أنه وصف الصحابة يوما فقال : كانوا إذا ذكروا الله مادوا كما تميد الشجرة فى اليوم الشديد الريح وجرت دموعهم على ثيابهم (قال) أهل اللغة ماد يميد إذا تحرك ومادت الأغصان تميد إذا تمايلت (قال) الشيخ العارف بالله جمال الدين عبد الله

(١) بعض العلماء تكلم فى هذا الحديث ، ومع هذا فهو مما يجوز الاستشهاد به لأن للبحث أدلة أخرى من أحاديث سيأتى بعضها مما لم يتحدث فيه أحد مؤيدة بفتاوى السادة الأئمة (المسلم)

ابن حسام الدين خليل الأسد آبادى ثم البسطامى قدس الله روحه وهذا صريح فى أن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كانوا يتحركون فى الذكر حركة شديدة لأنه شبه حركتهم بحركة الشجر يوم الريح ومن المعلوم أن الشجر فى يوم الريح يتحرك حركة شديدة مطلقا فثبت مطلقا إباحة الميلان بهذا الأثر على أن الرجل غير مؤاخذ بما يتحرك ويقعد ويقوم ويثبت على أى نوع كان بعد الا يكون منهيا عنه ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم فنهى عن الحركة فى الذكر ولو كان ثم كراهة لبينها لأمته فيما ورد عنه ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة (وسندهم فى ذلك أيضا) حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما الذى رواه الشيخان فى صحيحهما قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الجبار تبارك وتعالى سماواته وأرضيه بيديه جميعا فيجعل يقبضهما ويبسطهما ثم يقول عز وجل أنا الجبار وأنا الملك أين الجبارون وأين المشركون ويميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفله شئ منه حتى أنى أقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟) فحالة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يميل يمينا وشمالا حالة وجد من الوارد العلى الذى أظهر عليه آثار التعظيم وقد جمع صلى الله عليه وسلم فى هذه الحالة بين حالتين شريفتين الوجد الذى كان من آثاره يميل يمينا وشمالا وحالة الذكر ودليلهم على ذلك هذا الحديث الشريف وحديث عائشة رضى الله عنها الذى رواه مسلم فى صحيحه قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه) فالجمع بين التواجد الذى من آثاره الاهتزاز وبين ذكر الله تعالى سنة موروثة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه رضى الله عنهم .

(قال) الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى فى كتابه الحاوى للفتاوى فى الجزء الثانى منه فى صحيفة (٢٣٤) ... مسألة ... فى جماعة صوفية اجتمعوا فى مجلس ذكر ثم إن شخصا من الجماعة قام من المجلس ذاكرا واستمر على ذلك لوارد حصل له فهل له فعل ذلك سواء كان باختيازه أم لا ؟ وهل لأحد منعه وزجره عن ذلك ؟ ... الجواب ... لا إنكار عليه فى ذلك ، وقد سئل عن هذا السؤال بعينه شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى فأجاب بأنه لا إنكار

عليه فى ذلك وليس لمانع التعدى بمنعه ويلزم المتعدى بذلك التعزير ، وسئل عنه العلامة برهان الدين الاينامى فأجاب بمثل ذلك ، وزاد أن صاحب الحال مغلوب ، والمنكر محروم ماذاق لذة التواجد ولا صفا له المشروب إلى أن قال فى آخر جوابه : وبالجملة فالسلامة فى تسليم حال القوم ، وأجاب أيضا بمثل ذلك بعض أئمة الحنفية والمالكية كلهم كتبوا على هذا السؤال بالموافقة من غير مخالفة (أقول) وكيف ينكر الذكر قائما والقيام ذاكرا وقد قال تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) وقد صح القيام فى مجالس الذكر والسماع عن جماعة من كبار الأئمة منهم شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام (انتهى كلام الشيخ الأسيوطى رضى الله عنه)

(وقال) شيخنا الإمام الدردىرى رضى الله عنه ... ولا يعيبهم ذكر الله قياما أو هزهم فى الذكر والإنشاد الذى يقع وليس هذا بخفة كما يزعم المنكرون ، فإن للذكر حلاوة باطنية ، ومخامرة يعلمها أربابها فتقتضى هذه الحالة شدة فى الذكر وشدة فى الاهتزاز كما أشار إلى ذلك سيدى أبو مدين الغوث التلمسانى فى قوله

أيا حادى العشاق قم واحد قائما
وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا

وصن سرنا فى سكرنا عن حسودنا
وإن أنكرت عيناك شيئا فسامحنا

فإنا إذا طبنـا وطابت نفوسنا
وخامرنا خمر الغرام تهتكنا

(من تحفة الإخوان للامام المذكور)

وكما قال غيره من العارفين :

ولما اجتلاك الفكر فى خلوة الرضا
وغيبت قال الناس ضلت بك الأهوا

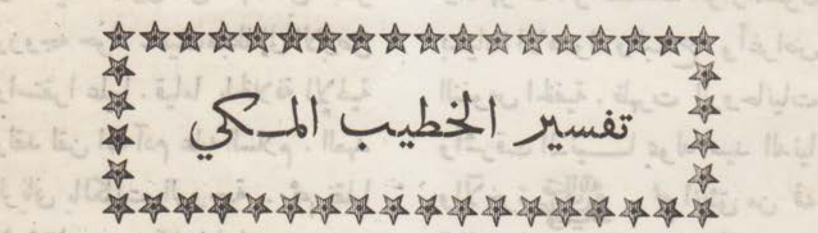
لعمرك ماضـل المحب وما غوى
ولكنهم لما عموا أخطأوا الفتوى

ومن كلام سلطان العاشقين الإمام عمر بن الفارض رضى الله عنه قال :

وإذا ذكرتكموا أميـل كأننى
من طيب ذكركمو سقيت الراحا

(وقال) الإمام الشعرانى فى الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصـوفية ما نصه : ومما أنكروه على القوم تمايلهم يمينا وشمالا عند الذكر وقالوا لم يرد بذلك نص وإنما ورد الحث على ذكر الله من غير ذكر تمايل ... والجواب : أن الحافظ أبا نعيم روى عن الفضيل

ابن عياض أنه قال كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا ذكروا الله تعالى تمايلوا يمينا وشمالا كما تتمايل الشجرة فى الريح العاصف (وقد صح) القيام والهزة فى مجالس الذكر والسماع من جماعة من كبار الأئمة منهم شيخ الاسلام سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام اهـ من فتاوى بن حجر رضى الله عنه (قال) الغزالى فى الاحياء إن كان سبب الرقص محمودا فالرقص محمود وإن كان مباحا فالرقص مباح وإن كان مذموما فالرقص مذموم (ولا يخفى) على لبيب أن الرقص هنا هو الإهتزاز وإن سبب الرقص فى هذه الحالة هو الوجد وحالة الوجد حالة ربانية ومنحة إلاهية موهوبة للذاكر من الله سبحانه وتعالى وليست من صنع العبد (والفرق) بين التواجد مع ذكر الله تعالى وبين الرقص مع الغناء ظاهر لكل مسلم فإن الباعث على التواجد والهزة هو الشوق إلى الله والمحبة فى جماله وجلاله والباعث على الرقص والتخلع إنما هو الشهوات النفسانية والأغراض الشيطانية فى الفسق والفجور فمن قال عن التواجد فى ذكر الله إنه رقص مذموم فقد أخطأ لأنه سمى الطاعة معصية ولأن الأعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى والأمور بمقاصدها، كما هو معروف عند الأصوليين والله الهادى الموفق ؟



تفسير الخطيب المكي

أصدر أخونا العالم الفاضل السيد عبد الحميد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية سابقاً والمدرس بالمسجد الحرام جزءاً من تفسيره النافع إن شاء الله، وهذا الجزء هو الرابع فى الإصدار فقد صدر قبله الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن، ثم عاد المفسر، فبدأ التفسير من الجزء الأول مقدما لهذا الجزء بمقدمة طيبة فى مسائل لابد منها لقارئ هذا التفسير كما اختتمه بتعقيب شامل لكثير من آراء السادة القراء وغيرهم فيما أصدره قبلا من هذه الأجزاء وفق الله أخانا وأخذ بيده إلى مافيه رضاه ؟



بورك جهادك يامجلة المسلم

للأخ المحمدى السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

كلما أشرقت مجلة المسلم من خدرها غرة كل شهر عربى يتجاوب المسلمون معها ابتهاجا فى جميع الشعوب لانها تشع فى قلوبهم روحانيات تسمو بهم إلى آفاق الطهر والإشراق . وتوجه نفوسهم إلى الكمالات الإنسانية الفاضلة والإدراك الدائم بعــالم الارواح وليست خصائص الصوفية بالمعانى المستحدثة فى الإسلام . بل التصوف هو الإيمان الثابت والعقيدة الراسخة فى الخليقة الاولى من عهد أبى البشر وزوجه حواء . حيث هبطا إلى الارض واستقرا عليها . قياما بالخلافة الإلهية ولقد لقن الله آدم عليه السلام . العهد الربانى بالكلمات الروحية . ثم نقلها لاولاده وذريته كما تلقاها من ربه عز وجل حين تاب عليه. ثم قال له . ولبنيه: فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ومن هنا تتكون مقومات الصوفية الروحية . من عهد وكلمات متأصلات فى النفوس . ومتعبد بها فى قلوب البشرية . ولكنها تختلف فى الكيفية والمناهج والمظاهر قال تعالى : « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » . ولقد أنشدوا :

عبادتنا شتى وحسنك واحد
وكل إلى ذاك الجمال يشير

ثم تطورت تلك العبادات الروحانية وتبلورت مع طقوسها . وشرائعها الإلهية . مع الانبياء والمرسلين . حتى إذا أظلمت الارواح بطغيان الماديات والشهوات . وانطمست أنوار العقول بسيادة الاهواء والبدع . وأغراض النفوس الخفية . ظهرت الروحانيات وأشرقت الدنيــا بمولد سيد الدنيا والآخرة ﷺ . ثم انبثق من فمه الطاهر النور والهدى بتلاوة كتاب الله الحكيم الذى يدعو إلى الوحدة التامة والإنسانية الكاملة حتى لا ينحط الإنسان من رتبة الملائكة إلى الشياطين . ولا ينزل من درجة الآدمية الكريمة . إلى البهيمية الخسيسة . ولقد جاء الإسلام بالشريعة المحمدية ليسمو بالروح إلى

مقام الإحسان ويزجى النفوس ويدفعها إلى عوالم ربانية مستمدة من صميم أرواحهم وشفاف قلوبهم لتتكون فيهم الشخصية الروحية والقومية الإسلامية بالأخلاق الفاضلة . والسمو بالإنسانية الكاملة ولقد قالوا :

قد رشحوك لأمر لو فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

فالصوفية الحقة هي دعوة (العشيرة المحمدية) تهتف دائماً فى أذن الدنيا : حى على الصلاة حى على الفلاح . لتهذيب نفسك . وتزكيه روحك من بعض أغراضها :

١) تنمية الشعور بحب أولياء الله المباركين . وآل بيت النبى الطاهرين واحترامهم أحياء وأمواتاً .

٢) إيقاظ الوعى الصوفى بقمع النفوس عن الشهوات . وتحصينها ضد الإباحية والفساد والإلحاد .

٣) تكتل الصوفيين فى جميع أنحاء الدنيا بتعاون أحزابهم وطوائفهم المسلمة فى اتحاد شامل ليكونوا نواة الوحدة الإسلامية وإنه لتحقيق هذه التربية الروحية فى نفوس الطالبين . يجب أن تعمم مبادئها فى جميع معاهد التعليم على اختلافها مع تطويرها تطويرا تربويا حديثا لأنها طريق الإصلاح التهذيبى . وذلك بالإكثار من نشر قصص الروحانيين من السلف الصالح وأخذ الأطفال والشباب بالرياضة النفسية من صبر وقناعة . وجهاد وتضحية . وتنشئتهم على التأسى والقدوة بأخلاق رجال الله المجاهدين . وآل بيت رسول الله المطهرين . ووجوب تعظيمهم . ومحبتهم . والتأدب بصفاتهم وغرسها فى نفوسهم . قال معلم العالمين صلى الله عليه وسلم : (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال . حب نبيكم . وحب آل بيته . وقراءة القرآن فإن حملة القرآن فى ظل الله . يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه) . وفقنا الله جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه ؟

الحج مع المحارم

صدر قرار بإعفاء كل سيدة أو آنسة بلغت سن الأربعين من شرط تقديم إقرار الموافقة على الحج من ولى الأمر أو الزوج ويبقى هذا الشرط لمن هن دون هذا السن .

مع الصوفى الفرنسى رينيه جينو

للأخ الدكتور عبد الحليم محمود الأستاذ بكليات الأزهر ودار العلوم

نشأ « رينيه جينو » فى فرنسا من أسرة كاثوليكية ثرية محافظة؛ نشأ مرهف الحس، مرهف الشعور مرهف الوجدان، متجها بطبعته إلى التفكير العميق والأبحاث الدقيقة، وهاله حينما نضج تفكيره ماعليه قومه من ضلال، فأخذ يبحث فى جد عن الحقيقة، ولكن أين هى؟ أهى فى الشرق أم فى الغرب؟ وهل هى فى السماء أم فى الأرض؟ أين الحقيقة؟ سؤال وجهه « رينيه جينو » إلى نفسه، كما وجهه من قبل إلى نفسه الإمام الغزالى والإمام المحاسبى، وسيدنا محيى الدين بن عربى، وكما وجهه من قبلهم عشرات من المفكرين الذين أبوا أن يستنيموا للتقليد الأعمى...

وتأتى فترة الشك والحيرة والألم المحض، ثم يأتى عون الله، وكان عون الله بالنسبة لـ « رينيه جينو » أن بهرته أشعة الإسلام الخالدة، وغمره ضياؤه الباهر فاعتنقه وتسمى باسم الشيخ عبد الواحد يحيى وأصبح جنديا من جنوده يدافع عنه ويدعو إليه، ومن أمثلة ذلك ما كتبه فى كتابه « رمزية الصليب » تفنيدا للفرية التى تقول : إن الإسلام انتشر بالسيف، ومن أمثلة ذلك أيضا ما كتبه دفاعا عن الروحانية الإسلامية بمجلة « كاييه دى سود » فى عددها الخاص بالإسلام والغرب.

لقد أنكر الغربيون روحانية الإسلام أو قللوا من شأنها وأشادوا بروحانية المسيحية وأكبروا من شأنها ووضعوا التصوف المسيحى فى أسمى مكانة وقللوا من شأن التصوف الإسلامى. كتب الشيخ عبد الواحد يحيى مبينا سمو التصوف الإسلامى وروعته وقارن بينه وبين مايسمونه بالتصوف المسيحى أو « المستيسيم »، وانتهى بأن هذا المستيسيم لايمكن أن يبلغ، ولا عن بعد، مابلغه التصوف الإسلامى من سمو ومن جلال. وهذا الموضوع المستفيض أدرسه كل عام للسنة النهائية

بكلية أصول الدين فأجد إقبالا عليه ، وتقديرا عظيما له .

على أن « الشيخ عبد الواحد يحيى » لم يشد بالإسلام فحسب ، وإنما أشاد فى جميع كتبه ، وفى مواضع لايأتى عليها الحصر ، بالشرق . ثم خصص كتابا ضخما بعنوان « الشرق والغرب » تزيل قراءته من نفس كل شرقى مركب النقص الذى غرسه الاستعمار فى نفوس الشرقيين فى هذه السنوات الأخيرة ..

لقد دأب الاستعمار على أن يغرس فى نفوس الشرقيين أنهم أقل حضارة، بل أقل إنسانية من الغربيين . . . . وأتى الشيخ عبدالواحد فقلب الأوضاع رأسا على عقب، وبين للشرقيين قيمتهم وأنهم منبع النور والهداية ومشرق الوحى والإلهام .

إن كل شرقى يفخر بشرقيته بمجرد قراءته لهذا الكتاب ، وهو ليس كتابا يشيد بالشرق على الاسلوب الصحفى أو على الطريقة الإنشائية ، وإنما هو كتاب على بأدق المعانى لكلمة « علم » وهذا الكتاب وحده يكفى لان يقيم الشرقيون مظاهر التكريم للشيخ عبد الواحد اعترافا منهم بالجميل ؟

العقيلة الطاهرة

حمل إلينا الاخ الفاضل الشيخ على حافظ شيخ مسجد السيدة زينب رسالة العقيلة الطاهرة السيدة زينب بنت الإمام على عليهما السلام هديتنا من مؤلفها الاستاذ الكبير الشيخ أحمد فهمى من رجال القضاء الشرعى وهى رسالة لطيفة جامعة لاهم نقط تاريخ السيدة زينب ومسجدها بالقاهرة وقد وفق الله الكاتب إلى أن يقذف بالحق على الباطل فيدمغه ؛ أحسن الله جزاء مؤلف الرسالة ، وأجزل عطاء حاملها إلينا .

ابتهاج العشيرة بالوحدة والاتحاد

أقامت العشيرة المحمدية فى (مجلس أهل الصفة) حفل ابتهاج صوفى كبير بالوحـدة العربية ، حضره طائفة من العلية ، وفى مقدمتهم السيد الكبير الأمير الخطابى ، والمجاهد المراكشى السيد أحمـد بن الصديق ، والسفير العربى السابق السيد عبد الحميد الخطيب ، والمجاهد الفلسطينى السيد صبرى عابدين والسيد الأمير الجزائرى ، وطائفة مباركة من المشتغلين بالحركات الإسلامية والصوفية ، وضيوف مصر من علماء سوريا وغيرها ، مع صفوة من رجال العشيرة وشبابها الصالحين ، وقد تحدث فى الحفـل كل من الأخ الدكتور محمد غلاب ، والسيد عبد الحميد الخطيب ، وفضيلة الشيخ صبرى عابدين والسيد الحافظ التجانى ، والسيد محمود حسن ربيع ؛ ومن الشعراء السيد محمد بدر الدين ، والسيد عبد الله شمس الدين والسيد محمـود جبر ، وألقى السيد عبد الغفار الدلاش قصيدة الأخ السيد أحمد منير خضير مدير إدارة الأسلحة والمهمات ، ثم ألقى قصيدته الخاصة بعد ماقدم الخطباء والشعراء ، ومما يذكر أن السيد عبد الحميد الخطيب كما اشترك مع الخطباء فى إلقاء النثر ، عاد فاشترك مع الشعراء فى إلقاء الشعر ، ثم تحول الحفل إلى مجلس عائلى إسلامى صوفى ؟

العروبة وجمال والقوتلي

لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح محمد الشاهد

إذا حملت إلى الأجيال مفخرة	فاذكر جمالا وقوتلى بما فعلا
خير العروبة أتقاها وأعدلها	بين العباد وأوفاها بما حملا
شادا العروبة من أطلال عزتها	وألبساها فخاراً كان معتقلا
كلاهما بيض التاريخ صفحته	جازاهما الله خيراً أينما ارتحلا

السيد البدوى وسلامه موسي

بكل مافينا من إخلاص للتصوف

كتبنا فى العدد الماضى عن الكتاب الذى (وضعه) المدعو أبو رية ، باسم (السيد البدوى) وكنا نحس بما وراء هذا الكتاب من أخطار ، وها هى ذه قد بدأت تتحقق نبوءاتنا ، فقد كتب المدعو (سلامهموسى) بجريدة الأخبار الصادرة فى (٥٨/٣/٢) ما يأتى :ـــ

[لو كنت أملك ألفاً أو ألفين من الجنيهات لاشتريت بهما نحو عشرين ألف نسخة من كتاب الأستاذ محمود أبو رية : « السيد البدوى » وكنت عندئذ أوزعه بالمجان على طلبة الأزهر وذلك كى يقاوموا البدع بعد خروجهم من الأزهر وتفرقهم فى أنحاء القطر .

ومع ذلك فقد أهمل المؤلف من حيث قصره البحث على طنطا وحدها ، فإن عشرات بل مئات من المدن تقام فيها المـــوالد الإسلامية والمسيحية ، ويرتكب فيها مثل تلك المخازى] .

ولنا أن نسأل الآن : ألم نك على حق فى التنبيه على هذا الكتاب ؟ .

إننا نشارك مؤلف السيد البدوى حملته على البدع والمنكرات ، وقد سبقناه إلى ذلك بما لم يخطر له على بال لكن هذا شئ ، والتحامل على الرجال والكذب على التاريخ وانتهاك حرمات الموتى ، والاستئساد عليهم شئ آخر ؟

أصل الشيعة وأصولها

للمغفور له السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، طبعه للمرة العاشرة السيد مرتضى الرضوى الكشميرى ، ومهد له بكلمات شتى لكبار المسلمين ، راغباً فى أن يكون من وراء هذا النشر تيسير التوفيق والتقريب بين طوائف المسلمين ، حقق الله هذه الغاية .

الاسلام والتصوف : اسم كتاب صدر لمحمد الشامى المنصورى يهدم به التصوف من أساسه !! .

من أحكام الصيام

لفضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى الواعظ العام

الصغير والصوم :

الصوم حتم على كل مسلم بالغ عاقل قادر على أدائه قدرة حسية وشرعية أما الصبى فمن العلماء « كالمالكية » من لايوجب عليه الصوم إلا إذا بلغ ، للفرق بين الصوم والصلاة ، وبعضهم « كالشافعية » جعله مثلها فيأمره ولى أمره به إذا وصل سنه لسبع سنين إن كان حينذاك مميزا فاهما معنى الصوم مطيقاً له وعند هذا الفريق لو بلغ الصبى عشرة أعوام ممتنعاً عن الصوم تحتم على وليه ضربه وأمره حتى يفعله

وفى البخارى ومسلم — قال عمر لنشوان فى رمضان ، ويلك وصبياننا صيام ، فضربه ثمانين ضربة حد السكر وقالت بنت معوذ — كنا نصوم يوم عاشوراء ونصوم صبياننا الصغار ، ونجعل لهم اللعبة من العهن (الصوف) فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم .

لعنة الله على المفطرين :

الإفطار فى نهار رمضان من غير عذر جريمة دينية ومعصية يؤذن الله صاحبها باللعنة والمقت ، قال البخارى « ويذكر عن أبى هريرة رفعه » من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وإن صامه ، وأخرج الديلمى بسند صحيح عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال (عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام ، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم، شهاده ألا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة وصوم رمضان) وليسمع المستهترون بفرائض الله هذا الوعيد قال النبى ﷺ « بينما أنا نائم أتانى رجلان فأتيا بى جبلا وعرا فقالا ، اصعد ، فقلت ، إنى لاأطيقه ، فقالا ، إنا سنسهله لك ، فصعدت ، حتى إذا كنت فى سواء الجبل (وسطه) إذا بأصوات شديدة. قلت ماهذه الأصوات

قالوا هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بى ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، قلت من هؤلاء ، قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم (أى يتجاهرون على الإفطار بالنهار) رواه ابن حبان وابن خزيمة فى الصحيح .

صاحب العقل الضائع (المجنون) :

إن تسبب فى حدوث جنونه بتناول شئ أفقده عقله مثلا مع علمه به فهو إذاً متعد وعليه إذا أفاق قضاء مافاته ، وإن حدث الجنون قضاء وقدراً فلا قضاء « رفع القلم عن المجنون حتى يفيق » ومثل المجنون فى هذا التفصيل السكران أما المغمى عليه فعليه القضاء مطلقا إن استغرق إغماؤه كل النهار وقيل إن لم يتسبب فى حدوث الإغماء فلا قضاء عليه وصح صومه كما فى « شرح الإرشاد »

المريض المؤقت :

المريض : ينظر فى مرضه — فإن كان وقتياً يرجى زواله كهذه الأمراض الطارئة المعتادة وشق عليه الصوم فله أن يفطر ثم يقضى ما أفطره .

الحائض والنفساء :

فيجب عليهما الفطر والقضاء بعد زوال العذر ، والصوم منهما مع نزول الدم حرام وفاسد - وإذا طرأ الحيض أو النفاس قبل المغرب ولو بدقيقة فسد صوم اليوم وعليهما قضاء بدله - أما لو ارتفع الدم وانقطع قبل الفجر وتمت نية الصوم صح وإن لم يحدث الغسل إلا بالنهار ، فالعبرة بانقطاع الدم بالليل ، أما تأخير الغسل فغير ضار إلا بالنسبة للصلاة التى تقتضى الطهارة

حكم المسافر :

هو كالمريض له الإفطار وعلية القضاء ، وسواء أكان سفره بطريق السير على الأقدام أم بطريق المواصلات برية كانت أم بحرية أم جوية لقوله تعالى « فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر » ، وإذ لم يشق عليه الصوم وصام فهو خير له ويجزى وقد قال حمزة بن عمرو الأسلمى ، يارسول الله ، أأصوم فى السفر ؟ فقال له : هى رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه ، رواه مسلم ، والمسافة التى تعتبر للفطر فى السفر مقدارها عند أبى حنيفة ٨١ ك م وعند الأئمة الثلاثة مقدارها هو ٨٩ كم تزيد يسيراً جداً وعند مذهب أهل الظاهر خمسة ←

أعضاء المجلس الصوفى الجديد

تمت انتخابات المجلس الصوفى فى دورته الجديدة التى سوف تبقى ثلاث سنوات إن شاء الله ، وكانت المعركة من أعنف المعارك ، وأسلحتها من كل الأنواع ، وقد أسفر الانتخاب عن عضوية كل من السيد محمد يوسف مروان والسيد محمد عاشور ، والسيد محمود كامل يس ، والسيد سلامه نويتو ، والسيد التفتازانى ، والسيد الجنيدى ، والسيد محمد بحبح ، والسيد ابراهيم الراضى ، وهناك ملاحظات طريفة ، منها أن عدد الشبان من مشايخ السجاجيد عراة الرءوس كان ملفتا للنظر ، وكان عدد أصحاب العمائم الخضر كالعادة قليلا ! ! وكانت العمائم البيض أكثر نوعا ، وكان الغالب هم حملة الطرابيش من هؤلاء المشايخ ! ! .

ولوحظ أن كلمة السر التى كانت متداولة بين طائفة معينة من المعسكرين هى : (أهلا عمى) ! ! (إزيك ياعمى) ؟ . وبما يسر أن المعركة كانت رياضية تصافح بعدها الفريقان وتلاقيا ؟

كيلو ونصف تزيد ٦٥ مترا وأقوال الأئمة الأربعة المذكورة ذكرها أحمد بك الحسينى فى كتابه المسمى « دليل المسافر »

المرض المزمن وكبر السن والناقه من المرض :

المريض بمرض مزمن لا يرجى الشفاء منه كالأمراض المستعصية ويشق عليه الصوم ، له أن يفطر وليس عليه قضاء لأن مرضه مستمر ومثله كبير السن كالشيخ الهرم الذى يشق عليه الصوم ومن العلماء « كالك » من أسقط عنهما مع القضاء الفدية أيضا ، ومنهم « كالشافعية » من أوجب عليهما بدل القضاء إطعام مسكين عن كل يوم إن استطاعا - وإذا كان المريض فى دور النقاهة وغلب على ظنه أو تيقن أنه بالصوم ينتكس ويعود إليه مرضه ، أو يتأخر شفاؤه فأكثر العلماء على أن حكمه كحكم المريض المرجو شفاؤه الذى سبق ذكره فله الإفطار ثم يقضى بعد تمام الشفاء .

ضعف البنية :

ومثل المريض الميئوس من شفائه فى سقوط الصوم والقضاء ، من كان هزيل الجسم ضعيف البنية يجد فى الصوم مشقة عليه لا يحتمل عادة .

حكم الحامل والمرضع :

ذهب بعض العلماء كالشافعية إلى أن عذرهما مؤقت كالمريض المرجو شفاؤه ، فإذا شق عليهما الصيام فى أثناء الحمل أو الرضاع أفطرتا وعليهما القضاء وحـــده إذا كان إفطارهما خوفا على نفسهما ، ومعه الفدية إن كان خوفا على الولد ، ويرى بعض العلماء كالحنفية سقوط الفدية عنهما مطلقا مهما كان الحامل لهما على الإفطار مع وجوب القضاء فقط ويلاحظ أن الفدية مقدارها نصف قدح مصرى ، وأجاز الحنفية أن يدفع قيمتها للفقراء نقداً (ومن تطوع خيراً فهو خير له) ويختار فريق من المحققين كابن عباس وغـــيره أن الحمل والرضاع من الأعذار الدائمة المتكررة فهما لا ينقصان عن المريض الذى لا يرجى شفاؤه والذى أسقطوا عنه الصوم والقضاء وأوجبوا عليه الفدية فقط إن استطاعها ، وحجتهم أننا إذا لم نلحق الحامل والمرضـــع بالمريض المزمن فماذا نصنع فيما عليهما من قضاء ، والمرأة منهما لا تكاد تنفك عن حالة حمل أو رضاع فإذا تم فطام الطفل حملت إن لم يسرع لها الحمل مع الإرضاع ، فهـــل نقول لها ، تربصى وانتظرى حتى ينقطع حملك وإرضاعك بعد حوالى خمسين عاماً ثم ابدئى فى قضاء نحو أربعين عاماً صياماً ؟ وأين هى بعد الخمسين واليأس ؟ لقد أصبحت فى عداد الشيخ الهرم غالباً .

أصحاب الأعمال الشاقة :

وهذا الفريق الأخير ، يجعل أصحاب الأعذار الدائمة والمتكررة الذين يشق عليهم الصوم ، فى سلك واحد فيقيس على من سبق من المريض المزمن والهرم والحامل والمرضع العمال الذين يزاولون الأعمال الشاقة ، ويحترفون المهن الخطيرة كعمال المناجم والمحاجر ، وحمالى الأثقال فهم ليسوا بعد رمضان خيراً منهم فى رمضان ، إذ هم دائبون كادحون على الدوام فعليهم إن شق عليهم الصوم وأفطروا الفدية إن استطاعوا وليس عليهم قضاء .

نية الصوم للمعذورين :

أصحاب الأعمال الشاقة كعمال المناجم السابق ذكرهم والحصادين والفعلة ، ومن يشق عليه دائما فى الصيام الجوع والعطش مشقة لا تحتمل عادة يلزمهم العزم من الليل على الصيام وتبيت النية كل ليلة ولا يفطرون إلا إذا لحقتهم المشقة بالفعل واحتاجوا للفطر وإلا أتموا صيامهم ؟

الأحكام والفتاوى

حكم تعاطى الحشيش ونحوه

لفضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر

أرسل الأخ السيد مصطفى محمد السماحى ، يسأل عن حكم الشرع فى تعاطى الحشيش ونحوه مطالبا بدليل مسهب فنقول :

إن الحشيش لما لم يكن على عهد رسول الله ﷺ لم يرد فيه شئ بخصوصه كالخمر الذى كان شائعا معروفا، ولذلك قال ابن تيمية عن الحشيشة (إنما لم يتكلم عليها الأئمة وغيرهم من علماء السلف لأنها لم تكن فى زمانهم وإنما ظهرت فى أواخر المائة السادسة وأوائل المائة السابعة حين ظهرت دولة التتار) .

ونقل النابلسى عن شمس الأئمة الكردى (أنه لم يؤثر عن السلف شئ فى حلها ولا حرمتها إلى زمان المزنى حين فشا أكلها وشاع تناولها فأفتى المزنى بحرمتها على مذهب الشافعى وكان أول ظهورها فى عراق العرب والمزنى ببغداد فلما عمت بليته، وشملت الأماكن فتنته ، اختار أئمة ماوراء النهر حرمته ، واتفقوا على ما أفتى به المزنى من حرمة أكله ، وحرمة تناوله ،وأفتوا بإحراقها وإن كان ثمنها خطيرا ، وجعلوا قيمتها هدرا وأمروا بتأديب بائعها ، وقال علماؤنا من قال بحله فهو زنديق مبتدع فاسق وحكموا بوقوع طلاق آكل الحشيش إذا سكر منه زجرا له) نقله حافظ الدين النسفى فى شرح التمرتاشى وكذا فى جامع الفتاوى لقارئ الهداية عن شمس الأئمة السرخسى الحنفى .

وفى شرح الوهبانية لابن الشحنة الحنفى : ذكر فى المنتقى فى مسائل شتى قال (ويحرم أكل الحشيش ، وهو ورق القنب وقد اتفق مشايخنا ومشايخ الشافعى رضى الله عنه على تحريم تناوله وأفتوا بإحراقه مع خطر قيمته، وأمروا بتأديب بائعه، والتشديد على آكله، فالآن فتوى المذهبين على حرمته حتى قال علماؤنا رحمهم الله تعالى من قال بحل أكله فهو زنديق مبتدع) وممن نص

على تحريمه النووى فى شرح المهذب وابن القسطلانى فى « تكريم المعيشة » والأصفهى فى (إكرام من يعيش) والزركشى فى (زهر العريش) والقسطلانى فى (المواهب اللدنية قبيل الكلام على غزوة خيبر وابن حجر الهيثمى الفقيه فى الزواجر والفتاوى الفقهية وغيرهما

وهؤلاء الشافعية ، وأما الحنابلة فقال ابن تيمية فى باب الأشربة من مجموعة الفتاوى بعد أن تكلم عن الخمر مانصه

والحشيشة المسكرة حرام ومن استحل السكر منها فقد كفر ، بل هى فى أصح قول العلماء نجسة كالخمر ، فالخمر كالبول والحشيشة كالعذرة) صفحة ٢٥٦ جزء ٤ من مجموعة الفتاوى ، وأما المالكية فقد صرح بتحريمها منهم غير واحد كالمنوفى وتلميذه والشيخ خليل وابن زروق وميارة وابن الحاج والصفتى بل حكى القرافى الإجماع على ذلك فقال فى الفروق (يحرم أكل الحشيشة بالإجماع) ونقل الإجماع ابن تيمية أيضا .

واختلف العلماء هل هى مسكرة أو مخدرة والذين قالوا بالأول استدلوا على تحريمها بحديث كل مسكر حرام والذين قالوا بالثانى استدلوا بحديث أم سلمة (نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر) قال العلماء : المفتر كل مايورث الفتور والخدر فى الأطراف قال الزركشى : هذا الحديث أول دليل على تحريم الحشيشة بخصوصها فإنها إن لم تكن مسكرة كانت مفترة مخدرة ، وقال الحافظ بن حجر فى فتح البارى فى الكلام على حديث (كل شراب أسكر فهو حرام) مانصه : واستدل بمطلق قوله كل مسكر حرام على تحريم كل مسكر [١] ولو لم يكن شرابا فيدخل فى ذلك الحشيشة وغيرها .

وتكلم العلامه المحدث شمس الحق فى (عون المعبود) عند الكلام على الحديث الذى روته أم سلمة عن الحشيشة والأفيون ونحوهما من المخدرات وحكى الإجماع على تحريمها .

وقال العلقمى فى شرح الجامع الصغير : حكى أن رجلا من العجم قدم القاهرة وطلب دليلا على تحريم الحشيشة وعقد لذلك مجلسا حضره علماء العصر فاستدل الحافظ زين الدين العراقى بحديث أم سلمة (نهى رسول الله ﷺ

(١) السكر هو تغطية العقل وستره وحجبه ، فكل ما أحدث ذلك فهو مسكر أى ساتر وحاجب للعقل ، وبهذا يشمل الحكم هو مخدر معروف أو غير معروف ، مأكول أو مشروب (المسلم)

عن كل مسكر ومفتر) فأعجب الحاضرين

قال الزركشي : وأيضا فإنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، وما كان هذا وصفه كان حراما كالخمر وقد قال تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) وأى خبيث أعظم مما يفسد العقول التى اتفقت الملل والشرائع على إيجاب حفظها ، وقد حرم الله إذهاب العقول باستعمال ما يزيلها أو يفسدها ولاشك أن تناول الحشيشة يظهر أثر التغير فى انتظام الفعل والقول المستمد كماله من تصرف العقل شرعا وعرفا ، ومما تقدم نفهم أن القرافى من المالكية وشمس الحق من الحنفية ، وابن تيمية من الحنابلة ، حكوا الإجماع على تحريم الحشيش وأن ابن تيمية جعل التحريم من المعلوم من الدين بالضرورة ، حتى قال بتكفير مستحله ، والزركشى من الشافعية سواها بالخمر إذ جعلها مما يصد عن ذكر الله وعن الصلاة فهى فى معنى الخمر من هذه الجهة ومعنى صدها أن متناولها لايجوز له أن يصلى حتى يذهب أثرها من عقله ، ومن صلى قبل ذهاب أثرها فصلاته لاتصح .

قال الشيخ عبد القادر النعيمى ورأيت فى (آداب القضاء) لبعض

رجاء . . .

نرجو إخواننا الذين أرسلوا إلينا باستفتاءاتهم ألا يتعجلوا النشر لضيق المقام ، فستأتى الفتاوى تباعا على نظام ورودها إن شاء الله تعالى .

من أدركناهم كتاب سماه (الديباج المذهبية) وهذه الحشيشة المعروفة حكمها حكم الخمر فى وجوب قضاء الصلوات .

ونقل الزركشى عن القاضى حسين فى التعليقة قال : إذا شرب البنج وغيره مما يزيل العقل فعليه قضاء الصلاة والصوم بعد الافاقة كالسكران .

والحشيش يحرم تعاطيه بعموم آية (ويحرم عليهم الخبائث) وهو الآن كما يراه من أخبثها يتعلق به الشيوخ والشباب ، والنساء والمراهقون حتى عم فساده وطم وتنفق فيه الأموال الطائلة ، ويؤدى متعاطيه بالادمان وإضاعة الأوقات فى غير ما نفع ، فهو ضار حسا ومعنى ، والقاعدة الشرعية أن ما فيه مضرة فتعاطيه حرام الحديث (لاضرر ولاضرار) وهو حديث

الوحدة والرئيسان

نفثة للأخ الدكتور الجوجرى نائب بلبيس

الوحدة منة الإله الواحد القوى ، وأمنية كل عربى أبى ، وسعته أرض العرب من الخليج الفارسى ، إلى المحيط الأطلسى ، حققها الله على يدى خير الرجال ، الزعيمين الأبطال ، شكرى وجمال ، يارب أعز العرب وبارك الوحدة ، واحفظ رئيس الجمهورية العربية المتحدة ؟

صحيح ، وقد ذكر الأطباء من أضراره بالحواس والجسم والعقل الشئ الكثير حتى نقل الأقفهى أن فيها مائة وعشرين مضرة دينية ودنيوية .

وأما العقاب الذى ذكره العلماء لهم فقد اختلفوا فيه قال ابن تيمية من الحنابلة وكثير من علماء الحنفية : يجلد الحشاش كشارب الخمر ، وكذا الزركشى الشافعى مستدلا بأنه يهذى كشارب الخمر ، وإذا هذى افترى فيجلد حد الفرية ونقل وجوب الحد عن الماوردى والمالكية يقولون فيه التعذير وهو المحكى عن مذهب الشافعى ونقل الزركشى عن بعضهم أنه قال بوجوب الحد والتعذير .

ومما جاء فيها من التعذير ما حكاه المقريزى فى الخطط بعد أن نقل كلام ابن البيطار فى الحشيش ، قال مانصه : فانظر كلام العارف بها واحذر من إفساد بشريتك وإتلاف أخلاقك باستعمالها ، ولقد عهدناها وما يرى يتعاطيها إلا أراذل الناس ومع ذلك فيأنفون من انتسابهم لها لما فيها من الشنعة ، وكان قد تتبع الأمير سودون الشيخونى رحمه الله الموضع الذى يعرف بالجنينة من أرض الطبالة وباب اللوق وحكر واصل ببولاق ، وأتلف ماهنالك من هذه الشجرة الملعونة وقبض على من كان يبتلعها من أطراف الناس ورذلائهم وعاقب على فعلها بقلع الأضراس فقلع أضراس كثير من العامة نحو سنة ٧٨٠ هـ ومن كل ماذكرنا يعرف الحكم بالتحريم الشديد والله أعلم ؟

عظة المجلس والمنبر

آثار المعاصي علي العاصي

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضي يحيى

الحمد لله أعد للصالحين قرة أعين فى الدنيا ودار القرار ، وأشهد ألا إله إلا الله يدرك عباده الصالحين بالنصر إذا زلزلت الأقدام وزاغت الأبصار ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله المنصور فى الدنيا وفى الآخرة دار الأبرار ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين راقبوا الله وأطاعوه فأفاض عليهم الفتح والانتصار فى مختلف الأقطار ، وجعل على أعدائهم الهزيمة والعار .

(أما بعد) فقد تحير الناس فى أمرهم ، وتعقدت عليهم الأمور فى إصلاح شئونهم ، وأصابتهم الهموم من أمراضهم وسوء أحوالهم ، وذلك من مقترفاتهم وسوء طوياتهم وقبيح ذنوبهم ، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، ياعباد الله ، لقد روى الطبرانى أن النبى ﷺ قال (مامن عبد ابتلى ببلية فى الدنيا إلا بذنب) وروى الترمذى أن النبى ﷺ قال (لا تصيب عبداً نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر) ثم قرأ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وروى سعيد بن منصور فى سننه وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده مامن خدش عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر) وروى الإمام أحمد وابن منيع وعبد بن حميد والحاكم والحكيم الترمذى وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردوية وابن راهويه عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال (ألا أخبركم بأفضل آية فى كتاب الله حدثنا بها رسول

الله ﷺ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وسأفسرها لك ياعلى ما أصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء فى الدنيا فبما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة فى الآخرة ، وما عفا الله عنه فى الدنيا فالله أكرم من أن يعود بعد عفوه) .

ياعباد الله ، إن الله لايثنى العقوبة على عبده فى الآخرة إذا تأدب بعقوبته فى الدنيا فتاب وأناب ، وأما إذا أخذ عقوبات الدنيا فلم يتأدب ولم يتب وأصر على المعاصى فإن له عقوبة الدنيا والآخرة وبلايا الدنيا والآخرة كما قال تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون) فإذا تابوا كفاهم العذاب الأصغر وهو عذاب الدنيا عن العذاب الأكبر وهو عذاب الآخرة وكما قال تعالى (وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك) أى وهو عذاب الدنيا (ولكن أكثرهم لايعلمون) وكما قال تعالى (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) والفساد من معناه المصائب التى تصيب الأبدان والأموال ، ومن معنى الآية صبت على الناس المصائب والبلايا فى أبدانهم وأموالهم فى البر والبحر بسبب ذنوبهم ليذيقهم الله جزاء بعض سيئاتهم لعلهم يفهمون إن المصائب والبلايا التى نزلت بهم إنما هى بسبب ذنوبهم لأجل أن يرجعوا ويتوبوا عنها وروى الدارقطنى أن النبى ﷺ قال (ماسلط الله القحط على أمة محمد إلا بتمردهم على الله) وقال ابن عباس رضى الله عنه (إن للحسنة أى الطاعة ضياء فى الوجه ونورا فى القلب وسعة فى الرزق وقوة فى البدن ومحبة فى قلوب الخلق ، وإن للسيئة أى المعصية سوادا فى الوجه وظلمة فى القلب ووهنا فى البدن أى ضعفا فى البدن ونقصانا فى الرزق وبغضا فى قلوب الخلق) . ؟

التصوف والأمن ؟!

سأل رجل من رجال الأمن العام سماحة السيد الرائد عن علاقة التصوف بالأمن والجريمة ، فقال السيد الرائد : « التصوف النظيف يكافح الرذيلة ، والجريمة إنما هى ثمرة الرذيلة ، فمتى ما كافحنا الرذيلة فقد كافحنا الجريمة ، ومتى ما كافحنا الجريمة خدمنا الأمن !! فقال رجل الأمن : اللهم إنى متصوف !

من وحى الوحدة العربية

للشاعر الدمشقى السيد يوسف فرج

إنما الوحـــدة إشراق وفجر — وهى بشر وهى عيد مستمر

وهى فتح لبنى العـرب ونصر — وهى حصن وهى صرح مشمخر

وحدة للعـرب عيد واحتفال — فهى عز وهى مجد وجـــلال

رمزها المحبوب (شكرى وجمال) — وهما القطران (سـوريا ومصر)

كل يوم تحت أفيائك عمـــر — والهـواء الطلق فى ظلك عطـر

وأسير الحرب من ربعك حر — واسمك المحبوب أنغـــام وخمر

خطوة هـزت قلوب الكائنات — وستـــأتى بعظيم المعجـزات

حطمت أشـــلاء عهد الظلمات — بعد ما خيم ليـــل مكفهر

وثبة هبت بنا نحـــو الفلاح — ذكـرتنا بانتصارات صـلاح

حببت للشعب أعمال الكفاح — فهى نار تحرق البغى وجمـــر

بســمة براقة فى شـــفتينا — قـــوة عاتيـــة فى راحتينا

وستمحو دمعة من مقلتينا — يوم فى حيفا ويافا نســـتقر

الشمس الصنـــــاعية

أذيع أن علماء بريطانيا نجحوا فى السيطرة على الطـــاقة الهيدروجينية وقالت الصحف فى وصف الكـشف الجديد إنه أهم من اختراع الأقمار الصناعية وكانت اللجنة المشرفة على شئون الطاقة الذرية قـــد دعت الصحفيين لمشاهدة جهاز « زيتا » ، أو « الشمس » التى وفق الإنسان إلى صنعها ، جهاز تشتعل فية الذرات فتنتج حرارة تبلغ خمسة ملايين درجة مئوية أو ما يعادل الحرارة التى تنبثق باستمرار من الشمس وبعض الأجرام السماوية الأخرى .

فى مجلس أهل الصفة . . .

إعادة تسجيل العشيرة

يتجـــدد انتخاب أعضاء المجلس الإدارى للعشيرة والمجلس الاستشارى والفخرى ومجالس الشباب والسيدات بمناسبة إعادة اعتماد تسجيل العشيرة على أساس القانون الجديد والحمد لله .

وستصدر المسلم إن شاء الله عدداً خاصاً بهذه المناسبة مشتملا على القانون المعتمد وأسماء أعضاء المجالس المختلفة .

النشاط العام فى رمضان

(١) ندوات المساجد :

تقيم العشيرة بإذن الله تعالى أربع ندوات كبرى فى أشهر مساجد القاهرة كعادتها ، بعد صلوات الجمع مباشرة طيلة شهر رمضان ، ويتحدث فى هذه الندوات صفوة من علماء العشيرة وشعرائها ، ويختتمها السيد الرائد كعادته بتعليقاته العلمية وفتاواه .

(٢) سماط الفقراء :

وفى كل ليـلة خميس من رمضان ، يمد سماط الفقراء بمجلس أهل الصفة ، لطوائف إخـوان العشيرة وشبابها ، ويقام السماط العام إن شاء الله بمسجد العدوى فى آخر ليـلة خميس ، كما يقام السماط الشهرى فى ليلة الجمعة الثانية من رمضـان بالدار المحمدية ، وتستقبل الدار زوارها والمصلين بزاويتها طيلة أيام الشهر كالمعتاد .

(٣) درس السيدات :

وتنقل دروس السيدات إلى الصباح فى أيام رمضان بدلا من بعد العصر ، مراعاة لمقتضيات الصيام .

(٤) العيد المبارك :

ويحيى الإخوان ليلة العيد بإذن الله بمجلس أهل الصفة ، تهجداً وعبادة ، ثم يخرجون بموكبهم المعتاد هاتفين بتكبير العيد ، فيصلون الفجر والعيد مع السيد الرائد بمسجد الإمام العدوى بالحسين ، ثم يعودون للاجتماع بالدار المحمدية من ضحى ثانى أيام العيد إلى مغربه لتبادل التهـانى وممارسة الرياضة الروحية السنوية ، والله الموفق ؟

بمناسبة الانتخابات الصوفية ؟!.

بمناسبة انتخابات المجلس الصوفى الجديدة ، نريد أن نسجل أنه كان من مقترحاتنا فى لجان الإصلاح ، أن يرفع العدد المنتخب إلى مايتناسب مع تضخم عدد المشايخ ، فقد كان أعضاء المجلس ثمانية يوم كانوا خمسة وعشرين شيخاً ، فأما وهم الآن نحو (٦٥) فقد وجب أن يكون لهذه الزيادة اعتبارها .

وكنا رأينا أن يمثل الانتخاب مختلف الطرق تمثيلا صحيحاً ، فينتخب الشاذلية مثلا من بينهم الأعضاء الذين يحدد عددهم لهم ، وكذلك الأحمدية والخلوتية وهلم جرا ، أى أنه يجب توزيع عدد الكراسى على الطرق بنسبة عدد الفروع ، ثم تختار كل طريقة ممثليها من شيوخها ، وبهذا نضمن إلى حد ما تنويع الأفكار ، والكفايات ، وعدم حرمان بعض الطرق من التمثيل فى المجلس ، إلى غير ذلك من الميزات .

وكنا حفظنا لشيخ المشايخ بعد هذا حق تعيين عضوين يختارهما بالاشتراك مع الأعضاء المنتخبين ، ومنعنا العضو من التقدم للانتخاب أكثر من ثلاث مرات ، حتى لا تكون مواريث ، وحتى ينفسح المجال أمام الآخرين ، كما فتحنا باب الطعن فى الانتخاب أمام الهيئات القضائية المختصة ، وجعلنا انعقاد الجلسات وقراراتها بالأغلبية ، وفتحنا باب الاستئناف والنقض أمام كل صاحب دعوى ، وجعلنا للمجلس الصوفى لجاناً إقليمية عاملة من نواب الطرق ، مع وكيل المشيخة العامة .

ويرضينا أن نضع هذه المقترحات تحت أعين المسئولين فى العهد الجديد مع بقية مقترحاتنا الأخرى ، فلعلها أدنى إلى العدالة ، وأقرب إلى المصلحة العامة ، والله الموفق ؟

مفتى الشافعية بسوريا

عاد إلى سوريا فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ أحمد كفتارو مفتى الشافعية ، وعضو البرلمان السورى ، ومن كبار صوفية الشام ، بعد تمام علاجه وحضوره حفلات الابتهاج والوحدة .

يهمك أن تقرأ ..!

★ طلبت إدارة الحج من المختصين إعفاء السيدات الأرامل أومن تجاوزن الخمسين من السيدات الراغبات فى الحج وحدهن من شرط مرافقة محرم لهن .

★ قضت محكمة روض الفرج بمعاقبة أحد الشباب بالحبس أسبوعاً لاتهامه بمعاكسة موظفة بإحدى الشركات تقطن فى منزل مجاور لمنزله .

★ أعلنت روسيا أن بعثتها فى منطقة القطب الجنوبى وصلت إلى الجهة التى كان يعدالوصول اليها مستحيلا وأقامت محطة فى المكان الذى كان يميز على خرائط القطب بعبارة « المنطقة التى يستحيل الوصول اليها » .

★ اتخذت وزارة الداخلية عدتها لتيسير سفر اخواننا السوريين بصفتهم مواطنين فى الجمهورية العربية المتحدة لتأدية فريضة الحج هذا العام على البواخر المصرية ومع الحجاج المصريين

★ أفتى التفتيش القضائى للأحوال الشخصية بوزارة العدل بأن للمأذون الشرعى أن يعقد زواج سورى بسورية يقيمان فى الإقليم المصرى إذ أن الزوجين يعتبران من أبناء الجمهورية العربية .

★ رفع أهالى الطلبة الذين ضبطهم بوليس الآداب يغازلون تلميذة ، قضية على منطقة القاهرة الشمالية التعليمية ، لأنها خصمت ١٠ درجات من سلوك كل طالب من الطلبة المتهمين .

★ للمرأة اليمنية تراث تاريخى تعتز به فإن اسم « بلقيس » أصبح اسماً مقروناً بحصافة الرأى ورجاحة العقل ، وقد حكمت الملكة بلقيس سبأ ٣١ سنة فى القرن السادس قبل الميلاد ، ولا يزال معبد بلقيس من أهم المناطق الأثرية فى اليمن وأشهرها .

وحكمت اليمن فى القرن الرابع الهجرى أسماء بنت شهاب ، وهى من النساء القلائل اللواتى يشاد بهن من فوق المنابر وتذكر أسماؤهن على ألسنة المصلين فى أيام الجمعة .

وكانت فترة حكم « أروى بنت أحمد » فى القرن الخامس الهجرى ، من أزهى فترات حكم الصليحيين فى اليمن ، فقد نشرت العلم وعبدت الطرق ، وأهمها طريق يمتد إلى مكة ، ولايزال معروفاً باسم طريق « السيدة بنت أحمد » ويلقبها أهل اليمن « سيدتنا » وتسمى أيضاً : « بلقيس الصغرى » لرجاحة عقلها ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحـيـة .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية .
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفـاضل
١١ - تربى الجيــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهير التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلح
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالتكفير أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11 GAMEE EL BANAT ST., CAIRO — EGYPT

حيّ على الفلاح — لبّيك اللهم لبّيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد شوال سنة ١٣٧٧ هـ

السنة الثامنة — العدد الثالث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

والطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء .

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة شوال سنة ١٣٧٧ هـ [العدد الثالث من السنة الثامنة] ٢٠ إبريل سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الربانى

(بناتنا يا وزير الإرشاد)

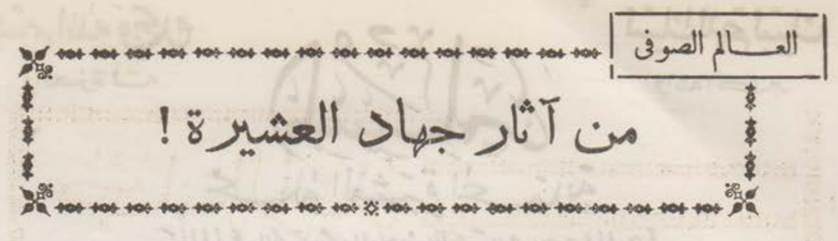
شاعت بين النـاس فى هذه الأيام أغنية سفيهة ، غير رشيدة ولا وجيهة ، فهى تقول فى بعض مقاطعها مثلا : (تقول لى اسكت ، اسكت ليه ؟ هو الكلام فى الحب حرام ؟ دا أنا فت ستاشر سنه) وهذا المقطع وحده كاف فى تدمير البقيـة الباقية من الاستحياء والفضيلة فى بناتنا ، بنات الـ ١٦ سنة وما حولها ، أى البنات اللواتى يجتزن أخطر مرحلة من مراحل العمر من الوجهة العقلية والنفسية والصحية واللواتى يعالجن الانتقال الفكرى والجسمى الخطير ، الذى يحـدد مستقبلهن الأخلاقى جميعه ، والذى تتعلق به كرامات الأسر وتواريخ العائلات ، وبقايا الشرف والاستقامة فى المجتمع المسلم.

إن فى هـذا المقطع وحـده إغراء سافراً مكراً بممارسة الرذيلة تتبعه إيحـاءات مريرة تصور عمق المراهقة فى بواطن الفتيات مما تتدفق معه روافد الشهوة ، وتتحرك به سورات الجنس ، وتعوى به الغريزة مندفعة لا تبـالى بواجب ولا تقليد ، ولا ميراث ، ولا دين ، ولا تاريخ ، ولا مستقبل .

سن الـ ١٦ : كيف يسوغ إذن تحريض الفتيات فيها على الفسق بمثل هذه الصورة العلنية العكسية المكررة التى لا يدافع عنها عاقل شريف ولا منصف .

فأدرك بناتنا يا وزير الإرشاد ؟ ! ؟

المحرر



من آثار جهاد العشيرة !

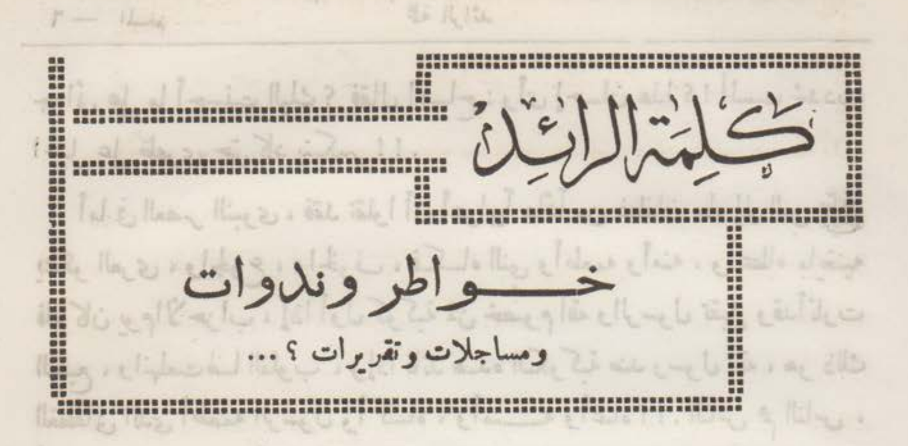
سعدت العشيرة المحمدية سعادة كبرى ، بمحاولة تحقيق بعض ما دعت اليه المتصوفة من قبل ، من العناية بالجانب الثقافى ، وإذا كان قد تحقق شئ من ذلك اليوم بصورة أو بأخرى ، فالمرجو أن يكون فى غد خير منه الآن ، وإذا صدقت النية وصفت البواطن تحرك الركب إلى ما هو خير بإذن الله .

فقد أقامت المشيخة الصوفية سرادقاً فى ميدان الإمام الحسين ، وقد دعت اليه المتحدثين من العلماء والصوفية ، ودعت اليه الذاكرين من مختلف الطرق ، وكان أكثر ما أسعدنا أن اطلع بتنظيم الجانب الثقافى بهذا السرادق ، والإشراف عليه أخ فى العشيرة فاضل ، كان من خير من تذوق دعوتها ، وأساغ فكرتها وخدم فى صفها ذلك هو الأخ السيد طه عبد الباقى سرور ، الكاتب الصوفى المعروف .

وقد استعان الأخ طه على إنجاح هذه الفكرة بعدد غير قليل من علماء العشيرة ومفكريها ، وقد بارك السيد الرائد هذا المشروع فزار السرادق وتحدث فيه .

زرنا ندوة تحدث فيها الأستاذ الشيخ شلتوت ، عن سرادق الصوفية وموقعه من اللسان الناطق [الذى هو الجامع الأزهر] ، واللسان الصامت [الذى هو مسجد الحسين] ، واستوجبت حكمة وكيل الأزهر وحنكته ألا يتحدث عن الصوفية أنفسهم إكتفاء بالحديث عن موقع سرادقهم ! ! وقد عقب السيد طه سرور على كلمة الشيخ بأنها التقاء بين العلم والتصوف ، وترك الكلام للسيد الرائد ، الذى قرر أن العلم لم يختلف يوماً مع التصوف ، وما من عالم إلا وفى سنده العلمى صوفى وأكثر ، ثم اقتضت حكمة السيد الرائد كذلك أن ينتقل الكلام إلى غير هذا الميدان تحية للشيخ وكيل الأزهر ، ثم تعانق الرائد والوكيل ، قالوا : فتعانق العلم والتصوف ! !

مما استلفت النظر أن جمهور السامعين بسرادق الصوفية كان يصفق بصورة آلية للمتحدث ، أى متحدث ، سواء كان الكلام فى جانب التصوف ، أو كان عليه ! وهو ملحظ دقيق مؤسف ومضحك معاً ، سجله الأستاذ صبيح فى كلمته (بالقاهرة) ؟



خواطر وقصص :

تحضرنى خواطر ، فتحضرنى قصص ، فلأترك الخواطر ، ولأذكر بعض القصص (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب) .

(١) عندما نبذ الحوت نبى الله يونس من بطنه إلى الشاطئ ، وأنبت الله عليه شجرة اليقطين ، تظلله وتدفئه ، وتنعشه بما فى زهراتها من العبير الهادى وما فى لونها من التأثير والإيحاء العميق ، أبصر نبى الله يونس برجل كفيف تأخذه أحجار الصبيان ، فما يجد له منها صرفا ولا عدلا ، فأخذ العطف نبى الله ، فانطلق يدعو الله ويلحف عليه أن ينقذ هذا المكفوف مما يجد ، فيرد تعالى عليه بصره ، قالوا : فنودى أن يا يونس ، إن لى فى كل شىء حكمة ، وأنا اللطيف الرءوف ، وسترى ، ورد الله البصر إلى الأعمى وكان الصبيان قد انصرفوا ، فالتفت الرجل يميناً وشمالا ، فلم يجد قريباً منه إلا نبى الله يونس صاحب الفضل عليه ، سقيما يلتحف اليقطين ، فأخذ الرجل حجراً كان بجواره ، وقذف به نبى الله يونس ... !! قال نبى الله : بلى ، الله بعباده أعلم وهو لا يختارهم إلا ماهم أهله !! (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) .

فهذه قصة من الزمن القديم أما الزمن الأوسط ، فقد قالوا إن نبى الله موسى كان راكباً جمله إلى بعض مايهمه ، فرأى تمساحاً قد انحسر عنه الماء ، وضل طريق النهر فهو مشرف على الهلاك ، فأخذته الرأفة به ونزل عن بعيره ، وحمله عليه ، ثم ربطه لئلا يسقط ، وحث الخطى ، حتى وصل إلى النهر فأنزل التمساح فيه ، وجاء يتوضأ ، فإذا التمساح يعضه فى قدمه ، قالوا : فقال له موسى : أيكون هذا

جزائى على ما أحسنت اليك ؟ فقال التمساح : وأى إحسان هذا ؟ ! ألست شددت الحبل على ظهرى حتى كاد ينكسر ! !.

أما فى العصر النبوى ، فقد نقلوا أن أعرابياً هائماً من غطفان جاء إلى النبى ﷺ يشكو العرى ، والجوع ، والخوف ، فكساه النبى وأطعمه وأمنه ، وأعطاه مايغنيه فلما كان يوم الأحزاب ، إذا أول كوكبة من خصوم الله والرسول تقبل وقد أثارت النقيع ، وانهلعت لها القلوب ، وإذا قائد هذه الكوكبة ضد رسول الله ، هو ذلك الغطفانى الذى أطعمه الرسول وأكساه ، وأمنه وأغناه ! !. الناس هم الناس ، أمس ، واليوم ، وغداً ، ولكن الله يقول : (ولا تنسوا الفضل بينكم) ! !

ندوات ومساجلات

فى ندوة صوفية ، تحدث الأخ الكاتب المعروف الأستاذ محمد صبيح ، فقال إن التصوف مذهب نشأ مع الدولة الأموية ، فى سياق حديث ممتع له على هامش التصوف ، وعقب أخونا الأستاذ طه سرور بأن التصوف نشأ مع الإسلام ، ثم ترك الكلمة مشكوراً لنا ، فقررنا ما كررناه من أن التصوف هو حقيقة التوحيد وروح العبادة ، وحكمة المعاملة ، فهو قديم بقدم أديان السماء التى جاءت بالتوحيد وبالعبادة وبالتسامى بالمعاملة ، ولما كان الإسلام هو الذروة التى مابعدها من منال كان تصوف الإسلام هو صورة الحقيقة التى مابعدها من منال ، ولهذا كان الصوفى الأول هو سيدنا رسول الله فاعتبره (تجوزاً أو تسامحاً) إن شئت ، شيخ الطريقة الأعظم ، وقطب أقطاب الصوفية المسلمين ، ومن ثم تتبين كيف أن كلمة التصوف إنما هى فى الواقع تعبير اصطلاحى يعنى حقيقة الإسلام فى أرقى صوره وأرفع درجاته ولا علينا من اشتقاق الكلمة ودلالتها اللغوية ، فهذا نوع من التخلف الفكرى .

أما ما أصبح فى التصوف مما ينكره الإسلام ، فهو من مدسوسات الباطنية والقرامطة ، ثم المستشرقين والمبشرين والمستعمرين ، ويجب أن يكون مفهوماً أن التصوف شئ غير المتصوف ، كما أن الإسلام شئ غير المسلم ، وكما أن إسفاف المسلم لا يعنى أبداً إسفاف الإسلام ، فالشأن نفسه هو شأن المتصوف مع التصوف ! !.

أما حدوث التصوف فى الملة ، فمعناه ظهوره كمذهب إصلاحى منظم مستقل

بقواعده وأصوله وأهدافه وتبويبه وترتيبه ، وهو بهذا المعنى يشترك مع علوم الدين واللغة كلها ، فهى حادثة فى الملة على هذا الوجه مع قدمها فى ذاتها بقدم الملة نفسها ، وبعدأن قررنا ذلك نقلنا الكلام إلى ما يهم الجمهور .

وقد نقل هـــذه المساجلة الأخ الأستاذ صبيح إلى جريدة القاهرة ، مؤيداً رأيه الخاص ، والواقع أنه لا خلاف بين الرأيين على المعنى الذى أسلفنا ، منظوراً فيه إلى الأحداث والفتن التى لابست الناس فى عصر الأمويين والعباسيين ، فكانت سبباً من أسباب تقعيد هذا العلم ، واستقلال أهله بمظهرهم ومعارفهم الخاصة ، ولعلنا بهذا قد التقينا مع الأستاذ صبيح ، فإنه جدير بأن نكون معه فى العلم على اتفاق .

ومساجلة أخرى

وعفواً دعينا إلى الكلام فى ندوة ليلية رمضانية ، فتحدثنا عن مشروعية الذكر على كيفياته واستدللنا مع حديث عائشة بآية صلاة الخوف من سورة النساء (فإذا قضيتم الصلاة) ... !! (فاذكروا) الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ... !! فإذا اطمأننتم فأقيموا (الصلاة) ... !! الآية ، فقام أخ فاضل وقرر أن هذه الآية إنما نزلت فى كيفيات الصلاة ، لا فى كيفيات الذكر ، فعدنا نصحح للأخ الوضع العلمى للمسألة فى تلطف ومباسطة ، وقررنا أن الآية التى أرادها الأخ هى آية ســـورة آل عمران لا آية سورة النساء التى تلونا ، فكما تكاد تكون هذه الآيه نصاً فى الذكر تكاد تكون الآية الأخرى نصاً فى الصلاة ، على خلاف معروف تافه ، ثم انشغلنا ببعض الإخوان ، فأبلغتنا طائفة من رفاقنا فى الحفل ، إن الأخ الفاضل (وهو ممن يخدمون التصوف) عاد إلى المنبر فقرر أن الآية التى ذكرناها نزلت نصاً فى الصلاة لا فى الذكر ، وقال إنه يتحدانا فى ذلك !!

وشاع هذا التحدى ، وكان له رجيعه المقصـــود بين رواد السرادق ومن هم خارجه ، والتحدى من العلماء مقبول دائماً !! لكن فى المسائل التى تستوجب إعلان التحدى بشروطه ، فإن الذى قررناه فى الآيتين هو مذهب جمهور المفسرين والمحدثين والصوفية سلفاً وخلفاً ، وهو المتعين المناسب عقلا ونقلا لمجرد سياق الآيتين ، وهو المتجاوب مع بسائط مفاهيمها الأولية ، وغير الأولية ، وما كان من رأى آخر لغير

الصوفية وأئمة التفسير ، فليأخذ به من شاء غير مفروض على الناس ، ولا متحدى به على رءوس الاشهاد ، فكل ما كان فيه قولان لم يجز أن يكون محل تحد لأحد ، ولا ندعى الإحاطة ولا ندعى العصمة ، فلا نزال نطلب العلم ونحمد الله إلى كل من يزيدنا علماً ولكن من غير ضرورة إلى إعلان تحد تعوزه الأسباب والمقومات .

تعقيب وتوافق

وعلى أثر بعض أحاديثنا الصوفية فى ندوة ما نهض الأخ الكاتب الخطيب الأستاذ عبد الرحمن العيسوى مدير إدارة الموالد ، فعقب على الحديث بأننا إذا التزمنا هذا الأسلوب فى البحث ، فسنخرج فى آخر رمضان بموسوعة علمية جامعية لاتفيد الجماهير شيئاً ! ! ثم أتم الأخ حديثه منددا بالبدع والمنكرات ، والصور التصوفية المهزوزة ، والمعكوسة ، التى جرت على الصوفية الوبال .

وكان أسلوب إلقائه يوحى بأننا مختلفان ، وليس كذلك ، فليس فى عصرنا بحمد الله من الصوفية ، من يحمل على بدع التصوف ومنكراته ببعض مانحمل ، وقد عرفنا الناس كلهم بهذا وعلى هذا وقد سبب ذلك لنا متاعب ومشاكل وجلب علينا من الأذى الموبق ما الأخ به خبير ، غير أن لكل مقال مجالا ، فقد كان المقام ومقتضى الحال ساعتئذ أن نتحدث عن التصوف النظيف وفضله ؛ أما التصوف السخيف ، فمقام الكلام فيه غير هذا المقام لأسباب بديهية واضحة ، وهذه مواقفنا بالمساجد والحفلات والنوادى الكبرى ، وكتاباتنا فى الصحف لا تتسم بشئ سمتها بالعنف فى مكافحة هذا الطاغوت ، فليس معنى تزكية التصوف الحق ، أننا نزكى تصوف الشياطين ! ! وإن كان لهم صيت إبليس ، وجبروت نيرون ! ! .

الذكر لا يعرض

وقد حمدنا لمشيخة الطرق الصوفية شرعة التثقيف التى اشترعتها فى رمضان ، وربما كان لنا عليها بعض المآخذ ، ولكنها أهون من أن تسجل هنا ، إلا مأخذاً واحداً لابد من الإشارة إليه حسبة لوجه الله ، وإيماناً بإصالة نظر المشيخة .

ذلك ان المشيخة متفقة معنا ، على أننا لم نباغ بعد من النضوج الصوفى ، خصوصاً

فى مظاهرنا وأساليب عباداتنا ، المظهر المرضى الذى ان عرضناه على الناس عاد علينا وعلى الناس بالخير والكرامة ، فلا زالت فيناعيوب صارخة ، وبدع مخزية ، وفينا جهالات ، وفينا مفارقات ، وفينا منافسات غير رشيدة ، وغير محببة ، بل لعلها إلى ماحرم الله أقرب ، أو هى أدخل إليه وأمعن فيه ، وكل هذه الحقائق كانت تستوجب ألا ننشر غسيلنا المهلهل أمام الجماهير المتنافرة المتكاثرة التى تعودت زيارة الحى الحسينى فى ليالى رمضان ، ولعل مابلغنى ، قد بلغ سماحة شيخ المشايخ من لاذع النقد ، والسخرية ، والتعليق على أساليب الذكر والإنشاد وما هو منها ، دع أساليب المواكب والتهريج ، ودع الأزياء وما إليها ودع شخصيات الدراويش وطبقات القائمين بكل ذلك. فقد كان ضر هذه المجالس أكبر من نفعها شرعا وعقلا ، وأخذاً عن تجربة واقعية ، مافى ذلك شك ! !

هذا من الوجه العام ، أما من الوجه الشرعى والصوفى ، فالثقافة دعوة يجب أن تعرض على الناس كما كان الرسول يعرضها عليهم فى الأسواق ، أما الذكر فهو عبادة جعل الله لها بيوته ، فلا يجوز عرضها إلا فيما جاءت به السنة ، كصلاة العيدين فى الصحراء على خلاف فى ذلك مشهور .

ومقتضى العبادة الادراك والاستحضار والاستغراق والأدب والتبتل والإنابة ، وهذا كله أو بعضه لايتوفر أبداً مع مقتضى عرض الأذكار للفرجة والتسرية والتسلى ، وليس بمجهول أن التصوف تستر وتخفٍ بالمعاملة بين العبد وربه ، ولهذا كان أصله وعماده وذروته وسنامه التخلص من الشرك الخفى فى مراءاة الناس والعمل من أجلهم ، ومن ثم كانت الوثنية الكبرى بكل طواغيتها عند الصوفية هى الهوى المتبع فى التظاهر والتكاثر ، واستجلاب رضاء الناس على حساب سخط الله.

حبذا لو كان الذكر فى مسجد الحسين أو زاوية المشيخة بعد درس عملى فيما يحل من صوره وألفاظه وما يحرم ، ليكون ذلك إصلاحا تطبيقياً ، يخرج بعده الذاكرون إلى مجالس الثقافة ما لم يكونوا قد جلسوا هذا المجلس من قبل .

هذه الملاحظة نسجلها ، مع التقدير لما تم من عمل جليل هو بلا شك خطوة مباركة ، نرجو أن يكون لها ما بعدها ، والكمال لله وحده ....؟

محمد زكي إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

صراط الذين أنعمت عليهم

ومسألة التأمين

من تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنا

(صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)

فى هذه الآية الكريمة ثلاث أصناف من الناس هم الذين أنعم الله عليهم والمغضوب عليهم والضالون

قال بعض المفسرين الذين أنعم الله عليهم هم المؤمنون من أمة محمد ﷺ أو غيرها من الأمم السابقة، والمغضوب عليهم هم اليهود الذين انحرفوا عن هدى التوراة، والضالون هم النصارى الذين لم يستمسكوا بتعاليم الإنجيل الصحيح، وقد وردت بذلك بعض الآثار، كما قال بعض المفسرين: المغضوب عليهم بالبدعة، والضالون عن السنة، ولا مبرر لهذا التخصيص إلا أن يكون ذلك على سبيل التمثيل فقط، ولعل أجمع مايقال فى ذلك وأوفاه أن الذين أنعم الله عليهم هم الذين عرفوا الحق، ووفقهم الله إلى اتباعه، فاهتدوا بذلك إلى الصراط المستقيم، وأن المغضوب عليهم هم الذين عرفوا الحق ثم أعرضوا عنه من أى دين كانوا وفى أى زمن وجدوا ولا شك أن هذا الإعراض دليل غضب الله تبارك وتعالى عليهم، وأن الضالين هم الذين غفلوا عن الحق وتاهوا فى أودية الضلال، أو الذين يتلمسون الحق فلايهتدون إليه من أى دين كانوا وفى أى زمان وجدوا كذلك وأن الله تبارك وتعالى أرشدنا إلى أن نسأله الهداية إلى سنن الصنف الأول من الذين أنعم الله عليهم، وأن نبرأ إليه من الصنفين الآخرين فكلاهما هالك، والعياذ بالله.

روى أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب « فضائل القرآن » عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يقرأ غير

المغضوب عليهم وغير الضالين ، وكذلك حكى عن أبي بن كعب رضى الله عنه — وذلك محمول على أنهما كانا يقصدان بذلك التفسير لا التلاوة ، إذ أنه من غير المعقول أن يخالف إجماع الصحابة فى تلاوة سورة الفاتحة التى تقرأ فى كل صلاة ، وعمر أمير المؤمنين يقرأ بها فى صلاته بهم وإمامته إياهم صباح مساء !.

آمين : ليست من الفاتحة بإجماع ، ومعناها ، اللهم استجب لنا ، ونقل القرطبى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ مامعنى آمين قال « رب افعل » وقال مقاتل : وهو قوة للدعاء واستنزال للبركة ، وقال الترمذى معناه : لاتخيب رجاءنا ، وكلها بمعنى قريب هو طلب الاستجابة ، وأبعد قوم النجعة فقالوا آمين لفظ غير عربى منحوت من الإسم المصرى القديم آمون ، ولا دليل على مايزعمون !.

وآمين بعد تلاوة الفاتحة فى الصلاة ، وفى غيرها من السنة ، عن وائل بن حجر قال « سمعت رسول الله ﷺ قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقال « آمين » يمد بها صوته ، رواه أحمد وأبو داود والترمذى وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أمن الإمام فأمنوا فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه » وقال ابن شهاب كان رسول الله ﷺ يقول آمين ، رواه الجماعة إلا الترمذى لم يذكر قول ابن شهاب ، وعن أبى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول رواه أبو داود وابن ماجة . وقال حتى يسمعها أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد .

وإلى مشروعية التأمين جهراً للإمام والمأموم ذهب الشافعى ومالك فى رواية المدنيين ، وقال أبو حنيفة وبعض المدنيين والطبرى لا يجهر بها ، وروى ابن القاسم عن مالك وهو مذهب المصريين من المالكية أن الإمام لايؤمن محتجين بحديث أبى موسى رضى الله عنه قال « إن رسول الله ﷺ خطبنا فبين لنا سنناً وعلمنا صلاتنا فقال : (إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم

ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله أخرجه مسلم ، والسكوت عن ذكر الإمام فى التأمين ، هنا لاينهض حجة أمام صريح الأحاديث التى جاء فيها ذكر تأمين الإمام .

والتأمين مستحب بعد كل دعاء وى أبو داود عن أبى مصبح المقرائى ل: كنا نجلس إلى أبى زهير النميرى، وكان من الصحابة فيحدث أحسن الحديث ، فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بآمين ، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة ، قال أبو زهير : ألا أخبركم عن ذلك ؟ خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح فى لمسألة فوقف النبى ﷺ يسمع منه فقال ﷺ (أوجب إن ختم ، فقال له رجل من القوم بأى شئ يختم ، قال بآمين فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب) فانصرف الرجل الذى سأل النبى ﷺ فأتى الرجل فقال له إختم يا فلان وأبشر . ولاجرم أن آمين براعة مقطع فى غاية الجمال والحسن ، وأى شئ أولى بهذه البراعة من فاتحة الكتاب والتوجه إلى الله بالدعاء ؟

كلمة ذات معنى

جريمة السينما

أمامى رسالة خطيرة من رجل مسئول هو مواطننا السيد القائمقام أحمد محمد على مأمور ضبط القاهرة ، فقد شاهد فيلم [المتشردون] بسينما راديو ، وهو أمريكى الانتاج ، وتدور قصة الفيلم حول حياة أبناء حى فقير آثروا الكسل والبطالة منهم الشرس ومنهم المخنث يدخنون ويتشاجرون ويعتدون على الآخرين بدون ماسبب ، ويلهون بالفتيات باحط صور اللهو التى يمكن أن يشاهدها إنسان ، ثم عقوق بالوالدين وحقد على المجتمع دون عذر أومبرر ، وفى الجملة انكار لكل القيم الخلقية

ولنسمع الآن رجل الضبط يقول :

« حقيقة ذكر باعلان السينما كلمة (للكبار) ولكن أين العبرة أوالعظة أوالثقافة من مثل هذا الفيلم ؟ لقد شعرت طول عرضه أنه أعد فى أمريكا بقصد غير شريف هو إفساد جيل الشباب بالبلاد والقصد من انتاجه هو الحض على ارتكاب الجرائم ، وتفهيم طرق تنفيذها وتربية الحقد فى النفوس » .

« إننا نحارب الجرائم ، وفى ذات الوقت تدرس هذه الجرائم للجماعات من الشباب ، وتعرض بطريقة ميسورة ! ؟

(الصاوى)

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

من روائع الحديث الشريف

لماذا استسقى عمر بالعباس؟

للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

قالوا : إن عمر رضى الله عنه استسقى عام الرمادة فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، ادع ياعباس فدعا العباس فسقاهم الله ، فهذا دليل على ان الحديث خاص بحال الحياة وأن التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لايجوز ، وقد أكثر ابن تيمية من الاستدلال بأثر عمر هذا فى مؤلفاته وكرره وأعاده ، المرة بعد المرة وهو لايفيد بشئ لأن مافعله عمر رضى الله عنه هو المطلوب فى الاستسقاء ، لأن السنة وردت بخروج الإمام والناس إلى المصلى بظاهر البلد ، ويصلوا صلاة الاستسقاء ويخطب فيهم الإمام ويدعو بنفسه ، كما كان يفعل النبى صلى الله عليه وسلم أو يأمر من يدعو كما فعل عمر مع العباس ومعاوية مع زيد بن الأسود .

فإن قيل : لم لم يتوسل عمر رضى الله عنه بالنبى صلى الله عليه وسلم فى المصلى ؟ وعدل عنه إلى التوسل بالعباس رضى الله عنه فالجواب على ذلك من وجوه :

« أحدها » أن عمر لعله لم يبلغه حديث توسل الضرير ، ولو بلغه لتوسل به ، وقد خفى كثير من السنة على عمر وغيره من كبار الصحابة ، وعلمها صغارهم كابن عباس وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وقد اعتذر عمر رضى الله عنه ، فى بعض السنن التى خفيت عليه بقوله : ألهانا الصفق بالأسواق يعنى أنه كان يشتغل بالتجارة ، وكذلك أبو بكر رضى الله عنه خفيت عليه سنن وجد علمها عند المغيرة بن شعبة وأمثاله

« ثانيها » أن التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم ليس بواجب ، فيجوز تركه ، والعدول إلى غيره

« ثالثها » : أن الله تعالى يقول (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف

← هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصنو أبيه وسيد بنى هاشم ، فمشى إليه عمر وشكا إليه ما فيه الناس من القحط ثم صعد المنبر ومعه العباس ، فقال : اللهم إنا توجهنا إليك بعم نبينا وصنو أبيه ، فاسقنا الغيث ، ولا تجعلنا من القانطين ، ثم قال عمر : قم يا أبا الفضل فادع .

وقال أيضا ما نصه : روينا من وجوه عن عمر ، أنه خرج يستسقى وخرج معه بالعباس فقال : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك صلى الله عليه وسلم ، ونستشفع به ، فاحفظ فيه لنبيك صلى الله عليه وسلم كما حفظت الغلامين لصلاح أبيهما وذكر بقية الخبر ، وفى آخره : فوالله مابرحوا حتى اعتلقوا الجدر ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس يمسحون أركانه ويقولون : هنيئاً لك ساقى الحرمين ؛ وأما كلام العباس نفسه فأخرج الزبير بن بكار فى الأنساب بإسناده أن العباس لما استسقى به عمر قال اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب ، ولم يكشف إلا بتوبة ، وقد توجه القوم بى إليك لمكانى من نبيك وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة فاسقنا الغيث ، فأرخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض وعاش الناس ، ذكره الحافظ فى فتح البارى ، فهذه النصوص صريحة فيما قدمناه من أن عمر توسل بالعباس لمكانته من النبى صلى الله عليه وسلم ، وقرابته منه ، فهو توسل به فى الحقيقة ، ولم يقصد عمر منع التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم ، يؤيد ذلك ويؤكده مارواه البيهقى فى دلائل النبوة قال : أنبأنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسى قالا : أخبرنا أبو عمر بن مطر حدثنا ابراهيم بن على الذهلى حدثنا يحيى

السوء) الآية، ولاشك أن العباس كان إذ ذاك من جملة المضطرين، فكان التوسل به أولى وأنسب.

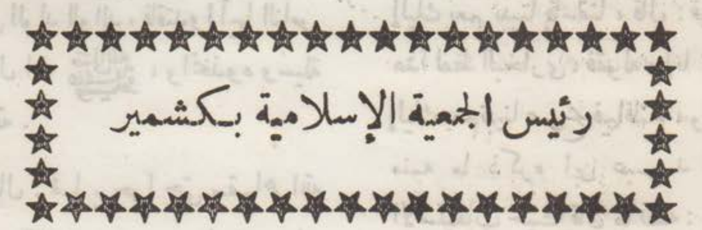
«رابعها» أن عمر رضى الله عنه أراد بالتوسل بالعباس رضى الله عنه الاقتداء بالنبى ﷺ فى إكرام العباس وإجلاله وقد جاء هذا صريحاً عن عمر فروى الزبير بن بكار فى الأنساب من طريق داود عن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فخطب الناس عمر فقال: إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ، واتخذوه وسيلة إلى الله.

قال: فما برحوا حتى سقاهم الله ورواه البلاذرى من طريق هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه به.

«خامسها»: أراد عمر رضى الله عنه، بفعله ذلك أن يبين جواز التوسل بغير النبى ﷺ من أهل الصلاح والخير ممن ترجى بركته ولهذا قال الحافظ فى فتح البارى — عقب قصة توسل عمر بالعباس رضى الله عنهما ما نصه: يستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الصلاح والخير وأهل بيت النبوة.

«سادسها» أن توسل عمر بالعباس رضى الله عنهما هو فى الحقيقة توسل بالنبى ﷺ لأنه إنما توسل بالعباس لكونه عم النبى ﷺ ولمكانته منه كما جاء صريحا فى كلام عمر والعباس، أما كلام عمر ففى البخارى عن أنس أن عمر رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون هذا لفظ البخارى، فقوله وإنا نتوسل إليك بعم نبينا صريح فيما قلناه، وأصرح منه ما ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب حيث قال ما نصه: وروى ابن عباس وأنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس، وكان سبب ذلك أن الأرض أجدبت إجداباً شديداً على عهد عمر زمن الرمادة وذلك سنة سبع عشرة فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن بنى اسرائيل كان إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء. فقال عمر: ←

ابن يحيي أنبأنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح السمان عن مالك الدار وكان خازن عمر ، قال أصاب الناس قحط فى زمان عمر رضى الله عنه فجاء رجل إلى قبر النبى ﷺ فقال : يارسول الله استسق الله لأمتك فإنهم قدهلكوا فأتاه رسول الله ﷺ فى المنام ، فقال ائت عمر فأقرئه السلام ، وأخبره أنهم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس فأتى الرجل عمر فأخبره فبكى عمر رضىالله عنه ثم قال : يارب ما آلو إلا ماعجزت عنه ، إسناده صحيح ، ورأيت الحافظ فى فتح البارى ـ ج ٢ ص ٣٣٨ طبعة الخشاب ـ عزاه إلى ابن أبى شيبة من طريق أبى صالح السمان عن مالك الدار ، باللفظ المذكور وصحح سنده ، والرجل المذكور هو بلال بن الحرث المزنى الصحابى ، كما رواه سيف فى الفتوح ، ونقله الحافظ فى الفتح ، فعمر رضى الله عنه لم ينه بلال بن الحارث عما فعل ، ولا أنبه ولو كان التوسل بالنبى ﷺ ممنوعاً فى اجتهاده لماسكت عن بلال ، بل لصارحه بالنهى وصكه به صك الجندل ، وشدة عمر رضى الله عنه فيما يراه حقاً ، معروفة لا تحتاج إلى استدلال ؟



سعدت العشيرة بزيارة مفاجئة من الأخ العالم المجاهد السيد حسين البلتستانى رئيس الجمعية الإسلامية بكشمير ، وكان فى صحبه بعض أساتذة كلية اللغة العربية ، وقد وفد سيادته إلى مصر للدعوة إلى مؤازرة الجمعية الإسلامية التى يتولى رياستها ، بماتقوم به من مجهودات ضخمة ضد اللادينية وأعوانها العاملين على القضاء على الإسلام فى هذه الديار المباركة .

والعشيرة المحمدية تعضد جهاده ، وتؤيد دعوته ، وتدعو القادرين من المسلمين إلى مد يد العون الإيجابى الى جمعيته ؟



من ديوان أهل الله

الصوفى الذى حكم السلاطين

الزعيم الشعبي الشيخ (السلطان) شمس الدين الحنفى

لفضيلة الأخ الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى

هو محمد بن حسن بن على الشاذلى ، أخذ عن ابن هاشم وغيره وأخذ طريق القوم عن ابن المليق الشيخ ناصر الدين وحضر إملاء الشيخ زين الدين العراقى واشتهر اسمه ، وذاع ذكره .

ذلك هو شمس الدين محمد الحنفى ، من ذرية أبى بكر الصديق ، ومن أكابر العلماء والزاهدين والصوفيين والورعين كان من أجلاء شيوخ مصر الأتقياء الواصلين ، وتتلمذ له جماعة من أهل الطريق ، وانتمى إليه خلق من الصلحاء والأولياء فاغترفوا من فضله ، وكرعوا من حوضه ، وقصده الناس بالزيارة من جميع الأقطار الإسلامية .

وكان ظريفاً جميلا فى بدنه وثيابه ، يلبس الملابس الفاخرة المثمنة .

وقد نشأ فى أول حياته يتيما ، فكفلته خالته ، وحفظ القرآن ، وكان ابن حجر رفيقه فى الكتاب ، ثم اشتغل حيناً ببيع الكتب ، ثم حبب إليه الخلوة واختلى فيها وعمره أربعة عشر عاما ، وظل فيها سبع سنوات إلى أن بلغ الحادية والعشرين من عمره .

وكان يعاصر ابن حجر وعلى وفا وسواهما من فحول العلماء والصوفيين ، وكانت له منزلة كبرى عند الملوك والسلاطين والوزراء والأمراء ، الجميع يهابونه ويحذرون سطوته .

كان فرج بن برقوق (٨٠١-٨١٥هـ) يصادر أموال الناس وينهب أعوانه حقوقهم ، وكان الشيخ الحنفى يعارضه ويطعن فيه من أجل ذلك ، فأرسل فرج وراء الشيخ ، وأغلظ عليه القول وقال له المملكة لى أو لك ؟ فقال له الشيخ : لا لى ، ولا لك ، المملكة لله الواحد القهار ، ثم قام الشيخ متغير الخاطر ، فمرض فرج وبحث الأمراء عن الشيخ ليداوى علة الملك حتى

وجدوه بنواحى المطرية ، فطلبوه فأبى الذهاب إلى السلطان ، وأخيراً قبل أن يبعث للسلطان برغيف مبتوت بزيت طيب ، وقال للرسل : قولوا له كل هذا ولا تعد إلى قلة الأدب ، فبرئ فرج من علته .

وكان الشيخ لاترد له شفاعة ، ولم يعط أحد من العز والرفعة والكلمة النافذة والشفاعة المقبولة عند الملوك والأمراء وأرباب الدولة والوزراء ، مثل ما أعطى الشيخ محمد الحنفى .

كان لا يقوم لأحد من الملوك ، ولا من الأمراء ولا من القضاة الأربعة ولا من غيرهم ، ولم يغير قعدته لدخول أحد منهم عليه ، وكان هؤلاء إذا دخل واحد منهم عليه لا يجلس بجانبه ، ولا يتربع بين يديه ، بل يجلس جاثياً على ركبتيه متأدباً خاضعاً .

وكان الملك الظاهر جقمق يكره الشيخ ، ومع ذلك كان يرسل إليه الشيخ فى الشفاعات فيقضيها ، ويقول لمن حوله : كلما أقول إنى لا أقبل لهذا الرجل شفاعة ، لا أستطيع أن أرد شفاعته وأتعجب فى نفسى من ذلك .

ونزل الملك المؤيد (٨١٦-٨٢٤هـ) من القلعة فجاء إلى الزاوية فوجد الشيخ فوق سطح الزاوية فطلع ، سيدى أبو العباس أحد أشياع الشيخ يعلمه بمقدم السلطان ، فقال : قل له إنه ما يجتمع بأحد فى هذا الوقت ، فوضع السلطان يده على رأسه طاعة ، ورجع إلى القلعة ولم يتغير من الشيخ إجلالا له .

وأرسل إليه الأمير يبسق بصرة مملوءة فضة فصار يقبض منها ويقرض للناس حتى أفناها أمام رسول الأمير ، وبلغ الأمير ماحدث ، فجاء إلى الشيخ فقبل يديه وبادره الشيخ بقوله : انهض إلى هذا البئر فاملأ منها هذه الفسقية للوضوء ، فيصير ثواب ذلك فى صحيفتك إلى يوم القيامة ، فخلع الأمير ثيابه وملأ دلواً فوجده ثقيلا ، فعالجه حتى طلع به فوجده مملوءاً ذهباً فأخبر الشيخ بذلك فقال الشيخ : صبه فى البئر ، واملأ فملأ كذلك ثانياً وثالثاً ، فقال الشيخ : قل للبئر ما لنا حاجة إلا بالماء ، فاستحقر الأمير ما كان أرسله للشيخ .

وكان الأمير « ططر » من حاشية الملك المؤيد وكلما جاء لزيارة الشيخ خلع ثيابه ، وملأ الفسقية للناس بنفسه ، ولما تسلطن بعد الملك أحمد بن المؤيد كان

ينزل من القلعة لزيارة الشيخ كل يومين أو ثلاثة ، لا يستطيع أن يتخلف عن ذلك ، فيقول له الشيخ : إنك صرت سلطانا فالزم القلعة ؛ فيقول لا أستطيع ؛ وكان يقول للشيخ : لا تقطع شفاعتك عنا ولو كان كل يوم ألف شفاعة لقبلناها .

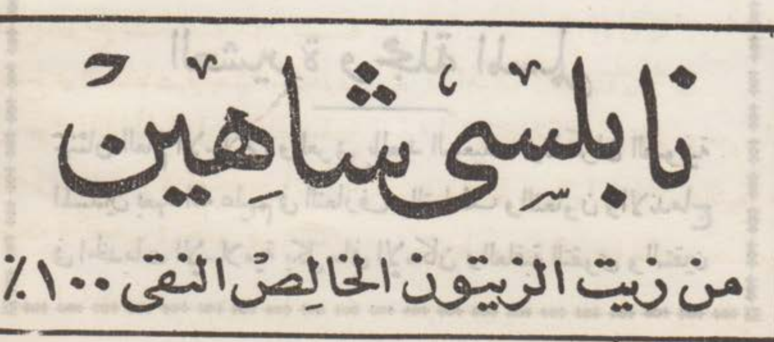
ولما عزل شيخ الإسلام ابن حجر بعث الشيخ إلى ططر ليرده ، فكتب مرسوماً بولاية شيخ الإسلام ابن حجر وأرسل له خلعة ، فكان ابن حجر لا ينسى ذلك للشيخ .

وذهب الشيخ يعود « ططر » يوما فتكاثر عليه أصحاب الحاجات ، حتى بلغوا خمسة وثلاثين ، فشفع فيها كلها ، ولما نزل الشيخ من عند ططر أمر الأمراء أن يركبوا بين يديه ، حتى يصل الشيخ إلى زاويته وتوفى رحمه الله عام ٧٤٨ ه .

ضيف صوفى كريم

سعدت العشيرة بزيارة مفاجئة من الأخ المبارك الأستاذ الشيخ محمد بدر الدين الغلاييني ، من خاصة الدعاة الصوفيين العلماء بسوريا الشقيقة ، وقد كان فى صحبته نفر من رجالات العروبة وزعماء التصوف بالقطرين الشقيقين ، وقد قضى سيادته وقتاً طيباً مع بعض رجال العشيرة وشبابها الذين كانوا بالدار وقت زيارة سيادته ، ثم ودع الموجودون سيادته وصحبه بكل حفاوة وتكريم ؟

وكان الشيخ يقول : إياكم وكرامات الأولياء أن تنكروها ، فهى ثابتة بالكتاب والسنة ؟



من الرئيس جمال إلى السيد الرائد

تلقى فضيلة السيد الرائد البرقية التالية :

السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة

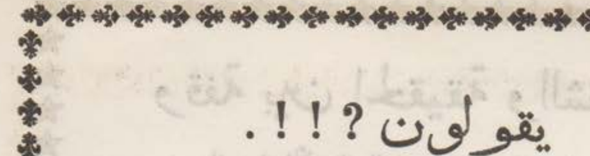
العتبة الخضراء ـ مصر

سررت غاية السرور لتهانيكم الكريمة ، ومشاعركم الصادقة ، وانى لابعث اليكم بخالص الشكر ، مقرونا بأطيب التمنيات . جمال عبد الناصر

وكان ذلك رداً على برقيـــة وجهها السيد الرائد إلى السيد الرئيس ، بمناسبة توقيع وثائق الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ، وما تلا ذلك من مناسبات قومية مباركة ؟

العشيرة ومجلة المسلم

تهنئان العالم الإسلامى والعربى بالعيد السعيد ، وتذكران الصوفية المسلمين بعهد الله عليهم فى التعارف والتعاطف والتعاون والاندماج فى الخدمات الإسلامية بكل مافى الإمكان والعاقبة للتقوى وللمتقين



يقولون ؟ ! ! .

نشر فى هذا الباب شيئاً مما يتردد فى الأوساط الصوفية لمجرد الإحاطة ، لاعلى أنه حقيقة واقعة ، ولاعلى أن من وراء النشر غرضاً إلاالتسجيل الصحفى

يقولون : إن مشروعاً يدرس فى المشيخة العامة للتنسيق بين مشيخات فروع الطريقة الواحدة ، وسيترتب على ذلك قبول انضمام بعض الطرق الحرة إلى الطرق الرسمية على وجه من الوجوه .

ويقولون : إن المرشح لهذا الانضمام أولا هذه الطرق التى يرى شيوخها الآن بين كواليس المشيخة ، والعارفون يتهامسون عن استحالة الاعتراف بإحدى هذه الطرق الفرعية لمنزلة شيخ الطريقة الأصلية من المجلس والمشيخة ، مع ما للشيخ الفرعى من نشاط ملحوظ .

ويقولون : إن بعض الراغبين فى الخير يعملون على تصفية الجو الصوفى تحقيقاً للكلام الجميل الذى جاء فى منشور المشيخة رقم ١ ولكن بعض العقبات المزمنة لا تزال تعرقل هذا المسعى الكريم .

ويقولون : إن المشيخة قد تحملت كثيراً من التضحيات المادية فى سبيل تقديم نوع خاص من المحاضرين إلى جمهور السامعين ، وأن الخدمة الثقافية قد تنتقل إلى دار المشيخة فى بعض المناسبات :

ويقولون : إن مشيخة لطريقة صوفية جديدة توشك أن تهدى إلى بعض العاملين الآن فى المشيخة العامة ، وأن نصيحة بالتريث وجهت إلى عامل آخر كان قد طلب مشيخة طريقة أيضاً ، كما وجهت هذه النصيحة إلى بعض وكلاء المشيخة العامة الذين يطمعون فى المشيخات المستقلة .

ويقولون : إنه مما استرعى النظر وكان محل تعليق الكثيرين ألا يوجد من الصوفية من يتحدث فى سرادقهم إلا شيخ واحد أو شيخان فى مدة ليالى شهر كامل ؟

وقفة بين الحقيقة والشريعة

لفضيلة الأستاذ الشيخ حامد محمود اسماعيل

للحياة الروحية أسرار عظيمة يتذوقها المحب وينعم بها العابد فهى تصل بصاحبها إلى عالم المناجاة والإلهام لذلك قال بعض العارفين « إن قلبي ليسكن اليوم عالما لايعرف غيرى عنه شيئاً ولو سئلت مانى ؟ لأعجزنى أن أجيب » .

ولقد اصطلح الصوفية على أن علوم الشرع الظاهرة هى « الشريعة » وأن ثمرتها الروحية ومايتبعها من فيض ومعارف باطنية هى (الحقيقة) وعلى ذلك فبين الشريعة والحقيقة أو الظاهر والباطن ارتباط وثيق كلاهما متمم للآخر ، وليس بينهما من الفرق إلا ما يكون بين اللفظ والمعنى ، لاغنى لأحدهما عن الآخر حتى لقد قالوا : (من تصوف ولم يتشرع فقد تزندق ، ومن تشرع ولم يتصوف فقد تفسق) .

وفى القرآن الكريم مثال واضح يقرر على الظاهر والباطن ويوضح الحقيقة والشريعة .

يقول الله تعالى : (فوجدا عبداً من عبادنا - هو الخضر عليه السلام - آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى : هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ، قال إنك لن تستطيع معى صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ، قال ستجدنى إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمرا ، قال فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا . فانطلقا حتى إذا ركبا فى السفينة خرقها ، قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرا ، قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا ، قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا ، فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا ، قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا ، قال إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا ، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا

أن يضيفوهما فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً، قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا.

إلى هنا ترينا الآيات الكريمة مشهداً رائعاً يبدو فيه سيدنا موسى كليم الله على صورة التلميذ الغاضب الثائر على فلتات معلمه التي تذهب بلب الحليم وتدعه حيران، ويمثل فيه الخضر عليه السلام موقف الأستاذ المحنك الخبير.

نعم: يخرق الخضر السفينة، ويقتل الغلام ويقيم الجدار، بدون أجر لقوم منعوهما كرم الضيافة، يفعل تلك الأعاجيب!! لا لأنها بغى وعدوان، ولكن لما تدخره فى طى الزمان، من أسرار هى فى صالح الإنسان وهنا ينجلى الموقف وينكشف القناع عن حقيقة سافرة، سر لها قلب موسى وخاطره، كما اعتقد أن هناك علوماً باطنية وفيوضات قلبية أفاء الله بها على عباده المصطفين الاخيار.

(أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحما، وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمرى ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا).

ونقرأ فى شريعتنا الغراء شبهاً بيناً لما كان بين موسى والخضر عليهما السلام من خلاف، فقد وقع مثله بين الرسول ﷺ وبين أصحابه رضى الله عنهم حول لص سرق فحكم عليه الرسول ﷺ بالقتل بدل قطع اليد لأنه أدرك بقلبه أن مصيره القتل نتيجة لسرقاته المتتابعة التى لا تقف عند حد ولا يردعه عنها حد إلا القتل، روى النسائى عن الحارث بن حاطب أن رسول الله ﷺ أتى بلص فقال اقتلوه، فقالوا يارسول الله إنما سرق!! فقال اقتلوه، فقالوا يارسول الله إنما سرق قال اقطعوا يده، ثم سرق بعد ذلك فقطعت رجله، ثم سرق فى عهد أبى بكر حتى قطعت قوائمه كلها، ثم سرق الخامسة فقال أبو بكر: كان النبى ﷺ أعلم بهذا حين قال اقتلوه: فأمر بقتله؟

دين الحب ومحيي الدين بن عربي

لعالم صوفي محقق

يقول محيي الدين :

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي
إذا لم يكن ديني إلى دينه داني
وقد صار قلبي قابلا كل صورة
فدير لرهبان ومرعى لغزلان
ومعبد نيران وكعبة طائف
وألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني

(ويضطرب الناس في الفهم ، وتأخذ السطحية المضحكة بألبابهم حتى ربما اتهموا الرجل الفاهم الحكيم العميق وقد علم ما لم يعلموا وأبصر من رفرف للمعرفة عجائب أسرار الحكمة ، فتحدث عنها) .

قال ﷺ « ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن » فكل كائن هو بمشيئة الحق سبحانه ، فما خلق الله الخالق عبثا ولا يقال خلقهم لحكمة بل خلقهم هو عين الحكمة علم الناس أم لم يعلموا ، فقد تنزه الحكيم الأعلى عن العبث .

فمحيي الدين يقول : لما انكشف لي أن المشيئة الكاملة والحكمة المطلقة التي اقتضت هذه الكائنات وكشف لي عن الحكمة في وجودها ، قبل قلبي كل صورة من حيث تعلق الإرادة الأزلية بوجودها، من حيث إن ذلك عين الحكمة الإلهية — والطبيب لو قطع عضوا من صديق لك فإنك راض عن عمل الطبيب في ذلك وتراه حسنا وإن كنت كارها لنفس القطع ، وهذا راجع للرضا عن الله عز وجل في كل شئ واستخلاص المعنى الحق في كل شئ فهو متسع القلب لكل شئ يراه بعين الشرع لا بالعين التي افتتن بها الناس ، فلا يرى الجمال الذي افتتن به الناس إلا من الوجه الذي اقتضته الحكمة ، بل وجدوا الفتنة العظمى (روح الشر إبليس) ما خلقه الله عبثاً (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها) فإنه لولاه لما ظهرت مرتبة الصادقين بالفعل .

أما من حيث علم الله عزوجل

فقيد السادة الادارسة

انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له السيد الصالح المرحوم الشيخ أحمد الإدريسى وكيل الطريقة الإدريسية . وشقيق المرشد الكبير السيد ميرغنى الإدريسى عميد السادة الأدارسة ، وشيخ سجادة طريقة سيدى أحمد بن إدريس فتعزية للسادة الأدارسة عموماً وللسيد العميد خاصة، وللصوفية الشرعيين أسكن الله الفقيد فسيح جناته وألهم الأسرة الأدريسية الصبر ، ووفاها الأجر ؟

بالخلق فهو ثابت ، ولكن هب الخلق أوجدهم الله كالملائكة ، غير مفتونين وقد علم الطائع فيما لو امتحنهم والعاصى فهذه مرتبة الكمال بالقوة وهى دون مرتبه ظهور الكمال بالفعل ولكان نظام الوجود وشأن الوجود ينقص وجود مرتبة من امتحن فظهر صدقه بالفعل لا بالقوة ، وهى أعلى مرتبة فى الفضل فى الظهور والقيام بحقوق العبودية ، ولو خلق الله الناس أصحاء لم يعرفوا المرض لم يقدروا نعمة الله عليهم بالعافية .

ولئن عبد قوم الشمس والقمر لنورهما فقد عبدت منورهما نور النور ولئن عبد قوم مظهر القوة أو المعجزة، فقد عبدت وأحببت خالق ذلك المظهر وخالق المعجزة القادر الحق فتوحدت فى عبادته للحق سبحانه ، المقصود من عبادة العابدين ، وتوحد فى حبه للحق سبحانه المقصود من الحب النافع ، فقد أصاب وجه الحق فى كل شئ ، ووجهة الخير فى كل شئ ، حيث كشف الله له الحكمة كما كشف لعباده الصالحين ، أما السفينة وأما الغلام وأما الجدار .

وهو يقول: لئن هام قوم بمظاهر الجمال والكمال فإننى استغرقت فى حب ذات الجمال والكمال .

أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب دينى وإيمانى

(وبعد فالصوفية المسلمون أشرف من بشر بالحب بين البشرية عن إدراك ومعرفة ، وهم أقدر من حافظ على مبادئه ومذاهبه وقدمه إلى الناس دواء لكل داء) ؟

الأحكام والفتاوى

استفتاء من كارديف بانجلترا

وحكم السلس والمذى الملازم

[أولا] : جاءنا استفتاء مطول من الأخ الصالح السيد محمد عبده قايد حسين اليمنى العلوى ، من قادة الجالية الإسلامية بكارديف بانجلترا ؛ ولعل قراء [المسلم] لم ينسوا ما سبق أن نشرناه عن هذه الجالية الصوفية الشاذلية اليمنية بهذه البلاد ، وكيف أنها تشكل هناك فرعاً للعشيرة المحمدية ، ثم كيف تجاهد فى المحافظة على مقوماتها وقوميتها ودينها ، وكيف تدعو الى دينها وتصوفها ، وهى تجد نجاحها برغم ماتلاقيه من صعاب داخلية وخارجية ، وقد كان لهذه الجالية جريدة تسمى (السلام) نسأل الله أن يعينها على إعادة إصدارها ؛ أما الاستفتاء فيقول حرفياً :

ما قولكم سادتى علماء العشيرة المحمدية عن أوقات الصلاة المفروضة فى هذا القطر أعنى (انجلان بكارديف بانجلترا) التى بها مهاجرون كثيرون من اخواننا المسلمون من قبائل ، « شتى » حيث أن أغلب الأيام فى الشتاء لا تظهر الشمس للناظرين ، وقد كثر النزاع بين الفقهاء والمتفقهة والقارئ والأمى ، وأصبح كلا منهم يحكم برأيه بغير برهان شرعى ، ففى وقتنا هذا باعتبار الصحف الانجليزية تطلع الشمس الساعة سبع وثلاثون دقيقة وغروبها الساعة خمس وست عشر دقيقة فنهم من يصلى الظهر فى يومنا هذا الساعة اثنا عشر وخمسة عشر دقيقة ، ومنهم من يصلى الساعة اثنا عشر وثلاثون دقيقة ، ومنهم من يقدر فى الطلوع إلى الغروب ويقسم الساعات و لدقائق نصفين ويصلى ، ومنهم من يقسم ذلك نصفين ويضيف ثلاثون دقيقة إلى القسم الأول ويصلى ، هذا فى وقت الظهر ، وأما وقت المغرب فيعتبرون قول الصحف ، وينتظرون بعدها خمس دقائق ، والبعض ينتظرون عشر دقائق ويصلون المغرب ؛ أفيدونا كيف يكون توقيتنا للصلاة ؟ ! .

وقد أجاب على هذا الاستفتاء فضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع قائلا :

لكم أن تعتمدوا ما تفيده الجرائد الانجليزية فى كل يوم من ذكر الشروق والغروب ، وتقدروا النهار بالضبط بما هو حاصل بين الشروق والغروب وتأخذوا نصفه زائد دقيقة واحدة وأربع ثوان وبهذا يدخل وقت الظهر فمثلا إذا كان الشروق على سبع ساعات وثلاثين دقيقة ، والغروب على خمس وستة عشر دقيقة فإن مجموع النهار يكون ٩ ساعات و ٤٦ دقيقة فيكون وقت الظهر هو ١٢ ساعة و ٢٤ دقيقة و ٤ ثوان ، وهكذا يقاس وقت صلاة العصر .

وأما وقت صلاة المغرب فيدخل بما ذكروه ، وهو الساعة الخامسة والدقيقة ستة عشر ، ولا بأس بالتأكد بخمس دقائق ، لكن مادمنا قد اعتبرنا الحساب ، فلا ضرر على من يصلى بعد تمام الغروب وعقبه .

وفقكم الله والسلام عليكم ؛ ؟

* * *

[ثانياً] وجاءنا استفتاء من بعض إخوان القاهرة عن حكم سلس البول المعروف بالنقطة الهابطة ، وحكم المذى الملازم ، خصوصاً إذا كان المصاب بهذا من أصحاب الأعمال الذين لا تمكنهم ظروفهم من الأخذ بالعزائم .

وقد أجاب على هذا الاستفتاء الأخ الشيخ زين العابدين فراره قائلا :

لم أجد للتخفيف سبيلا إلا ما وجد بالموطأ ، ثم بعد مباحثتى مع أساتذة المالكية بكلية الشريعة ، وغيرهم . اهتديت الى ماجاء بحاشية الدسوقى على الشرح الكبير لسيدى أحمد الدردير على متن سيدى خليل بالجزء الأول صفحة ١٠٧ بباب نواقض الوضوء ، وهذا نصه :

(ونقض بسلس فارق أكثر الزمان ولازم أقله) فإن لازم النصف وأولى الجل أو الكل فلا ينقض) وقال الدسوقى عند قوله (وبسلس) ما يأتى (وأطلق المصنف فى السلس ، فيشمل سلس البول والغائط والريح وغيرها كالمنى والمذى والودى ، ولذا قال فى التوضيح : هذا التقسيم لا يخص حدثاً دون حدث) .

واعلم أن ماذكره المصنف من التفصيل فى السلس طريقة المغاربة ، وهى المشهورة فى المذهب ، وذهب ←

العراقيون من أهل المذهب الى أن السلس لا ينقض مطلقاً ، غاية الأمر أنه يستحب منه الوضوء ، اذا لم يلازم كل الزمان ، فإن لازم كله فلا يستحب منه الوضوء .

وقال فى تعليق الشيخ عليش عند قوله (لا ينقض مطلقاً) ما نصه :— (وهـــو فسحة خصوصاً للموسوس اه ضوء) أى ضوء الشموع على المجموع للعلامة الأمير ، هذه نصوصهم بحرفها

وبناء على ذلك نفتى هؤلاء المعذورين بأنه حيث أن ماينزل منهم غير منضبط فإنه لا ينقض الوضـــوء ولا الصلاة بذلك ، والثوب معفو عنه أيضاً .

وقد وافق على ذلك أصحاب الفضيلة الأساتذة الشيخ ابراهيم خليل عجلان العالم الصوفى ، وامام مسجد الششترى بالخليج ، والشيخ محمـــد زهير أستاذ المذهب المالكى بكلية الشريعة ، والشيخ عبد العزيز قاسم ، واعظ المحلة الكبرى

وقال الشيخ ابراهيم عجلان : لا يجب عندنا الوضوء لكل صلاة ، وأيده الشيخ محمـد زهير ، وقال إن المالكية حملوا أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة فى الحديث على الندب ؟

يا بنى . . .

أصدرت دار الطباعة التجـــانية بالقاهرة رسالة (يا بنى) للعارف بالله الأخ السيد محمـد عيد الشافعى ، امام الطريقة الخلوتية المحمدية ، ورئيس مجلسها الأعلى ، وتقع الرسالة فى نحو ٣٢ صفحة من القطع المتوسط ، كلها نصائح وتوجيهات روحية رفيعة ، فهى دستور لكل مريد فى كل طريق ، مادام هو يطلب السلوك الى الله رب الجميع .

مصحف جوامعى كبير

أهـدانا الأخ الصالح الحاج على عبـد الكريم ، نسختين من المصحف الجوامعى الكبير ، الذى جعله وقفاً لله فى مكتبة العشيرة المحمدية بالدار العامة ومجلس أهل الصفة ، جزاه الله عن القرآن وأهله خير الجزاء .

إلى رحمة الله

توفى الى رحمة الله تعالى الأخ الصالح الأستاذ فهمى عويس عضو العشيرة ، ورئيس جمعية الإمام الحسين بعين شمس وقد كان هذا الأخ يمثل الصوفى المجاهد الصادق ، أسكنه الله فسيح جناته .

فى ظلال الحرم المكي

للشاعر الأستاذ محمد مصطفى حمام

آنست نور الله جل جلاله ... ومشيت حيث مشى النبى وآله
وبلغت أحسن ما تمنى مسلم ... وأعز ما يسمو اليه خياله
مكنت من حظى فليس بشاغلى ... أدباره عنى ولا اقباله
من يختتم سفر الحياة برجعة ... لله طاب ختامه ومآله
فضل من الرحمن كرمنى به ... وأنا الذى لم تجفنى أفضاله
ما زال ظل الله معتصمى ويا ... ويلى إذا امتنعت على ظلاله
يارب جاء اليك يسألك الهدى ... عبد له عصيانه وضلاله
ذكر الوعيد فزعزعت آماله ... صور الوعيد وزلزلت أوصاله
حتى إذا البيت المحرم ضمه ... قرت بلابله وأصلح باله
يارب قد بلغتنى أملى ومن ... آواه بيتك لم تخب آماله
أنزلت فى القلب اللهيف سكينة ... لا روعه باق ولا زلزاله
وأنلتنى شرف الطواف وعزه ... سبحان ربى لا يغيض نواله
وشفيت شوقى للحطيم وزمزم ... والشوق طال على الفؤاد مطاله
ولقد عببت زلال زمزم غاسلا ... قلبى به . نعم الغسول زلاله
ومقام ابراهيم قد جاوزته ... وله سناه وقدره وجلاله
وطربت بالحجر الكريم مقبلا ... ومجال أزجاء الدعاء مجاله
وسعدت للتسبيح من طير الحمى ... وهدلت لما شاقنى هداله
هذا الحمى قد كنت بعض حمامه ... ولكل شاد فى الورى أمثاله
أنس الحمام إلى حتى خلته ... لى من كرام الآل أو أنا آله
لى شدوه ، لى أمنه ، ولى اسمه ... إن لم يكن لى رسمه وجماله

عظة المجلس والمنبر

مساعدة الجزائر

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة، إمام مسجد القاضي يحيي

الحمــد لله : يتحف العاملين له ، والمجاهدين فى سبيله بنعمه ورضاه ، وأشهد ألا إله إلا الله اصطفى أقواماً لإعلاء كلمته ونصر دينه وتقاه ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله قاتل أعداء لله ولم تهن له عزيمة فى الله ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين كانوا فى كل ميدان ليوث عرينه الأباة ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم يلقاه :

(أما بعد) فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم ، وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ، ويدخلكم جنات عدن ، ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها ، نصر من الله وفتح قريب ، وبشر المؤمنين)

روى الطبرانى أن النبى ﷺ قال : (ثلاثة يحبهم الله ، ويضحك اليهم ، ويستبشر بهم ، الذى إذا انكشفت فئة قاتل وراءها فإما أن يقتل ، وإما أن ينصره الله ويكفيه ، فيقول الله : أنظروا إلى عبدى هذا كيف صبر لى بنفسه) وروى البخارى ومسلم أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال له إنى مجهود « أى جائع وفقير » فأرسل ﷺ إلى بعض نسائه ، فقالت والذى بعثك بالحق ما عندى إلا الماء ؛ ثم أرسل به إلى أخرى فقالت مثل ذلك ، وقلن كلهن مثل ذلك ، فقال رسول الله ﷺ (من يضيفه يرحمه الله) فقام أبو طلحة وهو من الأنصار فقال أنا يارسول الله فانطلق به إلى أهله ، فقال لامرأته هل عندك شئ : قالت لا إلا قوت صبيانى قال فعلليهم بشئ ونوميهم ، فإذا دخل ضيفنا فأريه أنا نأكل ، فإذا أهوى بيده ليأكل ، فقومى إلى السراج كى تصلحيه فأطفئيــه ، ففعلت فقعدوا

وأكل وباتا طاويين ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : لقد عجب الله - أو - ضحك الله من فلان وفلانة — وفى رواية فأنزل الله (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) — وفى رواية الواحدى بسنده إلى ابن عمر قال : (أهدى لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة ، فقال إن أخى فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا ، فبعث به اليه ، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعه أبيات حتى رجعت إلى الأول) وفى رواية النسفى عن أنس رضى الله عنه (أهدى لبعضهم رأس مشوى ، وهو مجهود ، فوجهه إلى جاره فتداولته تسعة أنفس حتى عاد إلى الأول) فنزلت الآية - وقيل نزلت هذه الآية فى الأنصار بعد انتهاء غزوة بنى النضير ، وقد غنم رسول الله ﷺ منهم مغانم كثيرة ، فقال رسول الله ﷺ للأنصار : إن شئتم قسمتم للمهاجرين من أموالكم ودياركم وتشاركونهم فى هذه الغنيمة ، وإن شئتم كانت لكم أموالكم ودياركم ولم نقسم لكم شيئاً من الغنيمة ، فقالت الأنصار : بل يقسم لهم من أموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها) فنزلت الآية - يعنى أن الأنصار وهم أهل المدينة الذين هم فى ديارهم وأموالهم وأهلهم أكرموا المهاجرين وهم أهل مكة الذين هاجروا من مكة إلى المدينة تاركين ديارهم وأموالهم وأهلهم ، فتنزل الأنصار لهم عن جميع نصيبهم وحقهم فى الغنيمة ، فلم يأخذوا منها شيئاً قط ، ومع ذلك أعطوا المهاجرين نصف ديارهم ونصف أموالهم بل زادوا على ذلك ، ولم يأخذوا من الغنيمة شيئاً .

يا عباد الله : وهذه هى الجزائر فى محنتها ، فلو أننا اقتدينا بالأنصار أهل المدينة فساعدنا الجزائريين حتى بأولادنا ليقاتلوا معهم ، وبأموالنا لنشد أزرهم لكان لنا ما وعدنا الله ورسوله من المغفرة ومن المساكن الطيبة فى جنات عدن ومن النصر العزيز والفتح القريب

الحديث : روى البخارى ومسلم أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله (الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن فى سبيل الله ؟ فقال النبى ﷺ من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله) ؟

الندوات المحمدية النهارية الكبرى

في شهـــر رمضان

أقامت العشيرة المحمدية أربع ندوات روحية نهاريه كبرى ، فى أربعة مساجد من أشهر مساجد القاهرة ، بعد صلوات الجمع مباشرة طيلة شهر رمضان العظيم .

كانت الندوة الأولى بمسجد مولانا الإمام الحسين ، وقد اشترك فيها ركب الشعراء المحمديين السادة محمد على الحومانى ومحمد كوته ومحمد عبد المنعم ضيف الله وعبد الله شمس الدين .

ومن طليعة شباب الشعراء المحمديين الذين يمثلون أوطان الإسلام السادة محمد بدر الدين ، وعبد الغفار الدلاش ، وأحمد ماهر عبد الحكم ، ومحمد رسلان وعبد الحفيظ صقر ، وعبد الســلام العيسوى ، وقطب حافظ ، وأحمد حسين عطا الله ، وعبد العليم شهاب ، ومحمد على الجــوزو ، وزكى العالم ، وفضل الله الأنصارى ، الخ الخ

كما اشترك فى الركب من الشعراء الشعبيين السادة : عبد الفتاح شلبى ، وعدلى باعيسى ، وأحمد الحكاك ، وعبد الرحمن الصهى .

وتولى التعقيب الدكتور والفيلسوف السيد محمد فتح الله بدران الأخ الأكبر لحلقة الشعراء المحمديين ، والدكتور الطبيب حامد الغوابى نائب الحلقة ، وختم الحفل السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم .

وفى الجمعة الثانية تحرك هذا الموكب إلى مسجد الخازنداره بشبرا واستمر الحفل فى رعاية الله من صلاة الجمعة إلى ما بعد صلاة العصر .

وفى الجمعة الثالثة قصد الموكب مسجد الســلطان الحنفى وهناك أصاب من الروحانية والمدد ما كان حديث الناس .

وفى الجمعة الرابعة كان مسك الختام فى ضيافة مولاتنا السيدة زينب رضى الله عنها ، حيث أفاض الله على السامعين والمتحدثين وإفاضات كبرى لم تكن فى الحسبان ؟

فى أسرة النشاط الثقافى بالعشيرة

بمناسبة استقبال الموسم الثقافى الصيفى بالعشيرة المحمدية تقرر :

أولا : إسناد منصب وكيل العشيرة الثقافى إلى الأخ الدكتور عبد الحليم محمود .

ثانياً : إسناد الإشراف العام على حركة التأليف والطباعة والنشر إلى الأخ الدكتور محمد غلاب .

ثالثاً : إسناد الإشراف العام على حلقة الشعراء المحمديين إلى الأخ الدكتور محمد بن فتح الله بدران .

رابعاً : إسناد نيابة الحلقة إلى الأخ الدكتور حامد البدرى الغوابى .

خامساً : إسناد سكرتارية الحلقة إلى الإخوة السادة عبد الغفار الدلاش ، ومحمد بدر الدين ، ومحمد الهادى ، كما تقرر قبول إثنى عشر أخاً شاعراً أعضاء بالحلقة يمثلون بلاد الإسلام .

سادساً : من الإخوة السادة أصحاب هذه الأسماء ، وممن يختارونه للعمل معهم ، تتكون أسرة النشاط الثقافى بالعشيرة المحمدية .

سابعاً : تنظم أسرة النشاط الثقافى الحركة الدائمية لدرس الأربعاء ، ودروس السيدات ، وخطب المساجد

ثامناً : تعقد أسرة النشاط ندوة شهرية مسائية على مستوى خاص (بدار العشيرة أو أحد النوادى الثقافية) لبحث موضوع إسلامى حيوى مختار بالإضافة إلى الندوات الأخرى .

تاسعاً : تنظم الأسرة رحلات أخويه إلى مقار فروع العشيرة بالأقاليم المصرية والأقطار العربية والإسلامية .

عاشراً : تلازم حلقة الشعراء نشاطها المقرر بلائحتها الخاصة وتعقد ندوات شهرية هادفة بعد صلاة الجمعة الثانية من كل شهر عربى فى إحدى المساجد الكبيرة بالقاهرة أو الأقاليم فضلا عن ندوات المناسبات الدينية ونحوها ؟

الأذان غير الآذان يا إذاعة

التزم أغلب السادة المذيعين طيلة شهر رمضان (وقبل رمضان) أن ينبهوا الناس إلى حلول وقت الصلاة بقولهم مثلا (آذان المغرب) أو (آذان الظهر) بمد الألف الأولى وفات هؤلاء المثقفين أن الآذان بالمد غير الأذان بالقصر فالأولى اسم لأداة السمع فى الإنسان والحيوان ، والثانية اسم لدعاء الناس إلى الصلاة ، وقد كان من أمثالهم فى التقريع قولهم : فلان طويل الآذان :

فهل يمكن أن يتعلم السادة المذيعون أن الأذان شئ غير الآذان ، وهم بما يذيعونه إنمــا يترجمون عن ثقافة الجمهورية العربية المتحدة لا عن ثقافتهم أنفسهم ، ومن هنا تأتى الخطورة فى عدم التثبت من فقه الكلمة ، وكم من كلمات تطلق إلى الآذان مصابة باللحن فى فقهها أو فى إعرابها ، ولكنها على أى حال دون الخلط بين الأذان والآذان !

بعثة صوفية فى موسم الحج

منذ ثلاث سنوات ، وفى الجلسات التمهيدية للمؤتمر الصوفى بالعشيرة نبتت فكرة تكوين بعثة صوفية للحج من المشايخ القادرين على الحج ، بشرط أن يكون منهم عدد ممن يجمعون بين علم الحديث وفقه التصوف ، وتتلخص وظيفة هذه البعثة (أولا) فى التقريب بين التسلف والتصـــوف خصوصاً فى الحجاز ، تمهيداً للعـــودة بهما إلى أصلهما الأول باعتبارهما شيئاً واحداً (ثانياً) فى ربط زعماء الصوفية بالبلاد الإسلامية برباط الوحدة والتعاون على تحقيق الاهداف الصوفيـــة الرفيعة (ثالثاً) فى إظهار التصوف الإسلامى على حقيقته فى شخصية رجال هذه البعثة التى يجب أن تختار اختياراً دقيقـــاً لتكون عنواناً صحيحاً للصوفى المستنير

واليوم وفى يد المشيخة الجديدة امكانيات ووسائل ! هل نطمع فى أن تتحقق الأحلام ؟ !

قرارات الجمعية العمومية العادية

(لمساهمى بنك مصر)

المنعقدة بدار البنك فى يوم السبت ٢٩ مارس سنة ١٩٥٨

قررت الجمعية العمومية بالإجماع ما يأتى —

أولا : التصديق على تقرير مجلس الإدارة وعلى الميزانية والحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٧ وإخلاء طرف أعضاء مجلس الإدارة من كل مايتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانياً : الموافقة على توزيع الأرباح كاقتراح مجلس الإدارة ، وصرف مبلغ خمسة وتسعين قرشاً عن كل سهم — دون استقطاع ضرائب — مقابل تقديم الكوبون رقم ٣٥ إلى بنك مصر أو أحد فروعه إبتداء من الاثنين ٧ ابريل سنة ١٩٥٨ .

ثالثاً : إعادة انتخاب الأستاذ محمود العتال ، والأستاذ على أمين يحيى اللذين انتهت مدة عضويتهما .

رابعاً : الترخيص لمجلس الإدارة بالتبرع فى حدود المادة رقم ٤٠ من القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤ .

خامساً : إعادة تعيين السيدين الأستاذ زكى حسن ، والأستاذ فؤاد أحمد الصواف ، مراقبين للحسابات لسنة ١٩٥٨ وتقدير أتعابهما بحد أقصى ٦٠٠٠ جنيه .

رئيس مجلس الإدارة

محمد رشدى

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا نلعن المسلمين ولا نرميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ذي القعدة سنة ١٣٧٧ هـ

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع خامم البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

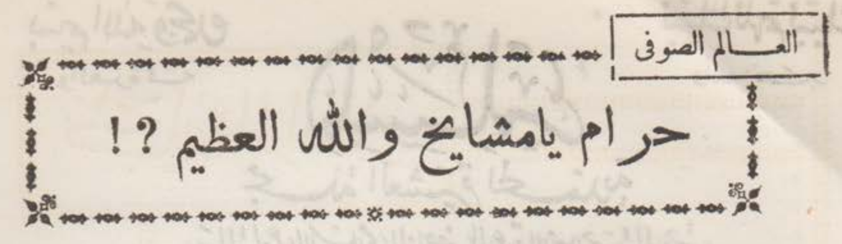
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)
جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة سنة **١٣٧٧** هـ [العدد الرابع من السنة الثامنة] **٢٠** مايو سنة **١٩٥٨** م

نحو المجتمع الربانى
(الأخلاق الأخلاق ياسادة)

قصة ذات مغزى غاية فى الخطورة ، روتهـا صحف القاهرة ، الصادرة فى (٥٨/٤/٢٥) فهـذه القصة تقول إن أحد الموظفين بمصر الجديدة اضطر إلى إطلاق خمس رصاصات دفاعاً عن عرضه ضد معيد بكلية العلوم وطالب وثلاثة موظفين طاردوه هو وزوجته إلى عدة أماكن . فلما لامهم ضربوه وأوقعوا زوجته على الأرض ، فأطلق عليهم رصاصاته الخمسة ؛ ووجه الخطورة ماثل فى كل جزء من أجزاء القصة ، ففيها استهتار صارخ بحرمات الناس ، ليس من العامة والدهماء ، ولكن ممن يمثلون سلم التعليم من الطالب إلى المدرس بالجامعة وعندما لا يأمن الإنسان السير مع زوجته وبناته ، وعندما يتصور ← أن الطبقة الخاصة فى الأمة هى التى أصبحت تتزعم حركات الفساد الأخلاقى الذى كان من أكبر أسباب قيام الثورة المصرية ، وعندما يفقد الإنسان الثقة فى المواطنين على هذه الصورة المؤذية التى تفتت الكبد ، كيف يؤمن بالوطن وبالدين وبالإنسانية ، ونحن لا نبرئ المرأة ، فلعل ما كانت تظهر به من ملابس تغرى بما تحتها ، وتكشف عن مواطن الفتنة فيها ، لعل هذا كان من أسباب إغراء الشباب بها ، وهنا تبدو مسئولية الرجل عن مظهر المرأة فى المجتمع ، ومن هذا كله تظهر خطورة هذه القصة التى تمثل القطاع الأساسى فى الحياة الشعبية ، إن الأحداث الكبرى ينبغى ألا تصرفنا عن علاج هذه المخاطر ؟ **المحرر**



حرام يامشايخ والله العظيم ؟!

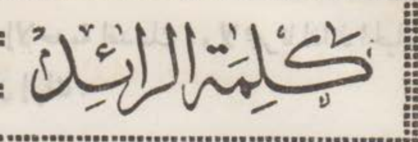
اشتهرت بعض الطرق فى مصر (وغير مصر) بعبادة أشياخها من دون الله ، عبادة فاضحة لا تنتسب إلى دين ولا إلى عقل ، إن المريدين فى هذه الطرق يذكرون هؤلاء الأشياخ عشرات أضعاف مايذكرون الله ، ولا تهتز فى الواحد منهم شعرة واحدة عند ذكر الله أو ذكر رسوله ، فإذا ماذكر أشياخهم تصايحوا وتصارخوا واضطربوا وتخبطوا كما لو كان قد مسهم طائف من الشيطان .

وينادى أحدهم فى طلب المدد من شيخه عشرة الآف مرة ، ثم يتعطف فيطلب المدد من الله تعالى مرة ، مره واحدة ، ويظل ينعت أحدهم الشيخ بنعوت تفوق نعوت النبوة وقد يرفعه إلى مرتبة الألوهية ، يكرر ذلك الف مرة ، ثم يتلطف فيذكر سيدنا رسول الله مرة ، مرة واحدة !!

ومن الغريب أن يتنافس الأشياخ فى تثبيت هذا التقليد الشركى الوثنى الخبيث فى أتباعهم ، ويجندون له الجنود ، ويحشدون له الحشود ، ويوظفون من أجله سماسرة (وأبلسيهات) وهم يكلفون سماسرتهم أولئك فيلقنونه لكل مستجد فيهم على الطريقة الأمريكية ، ويخلقون لهؤلاء الشيوخ كواذب الكرامات ، ويؤلفون لهم أساطير خرافية من الخوارق ، يحلفون عليها ألف يمين كاذبة ، ويمثلون أدوارها المسرحية أمام السذج والدهماء تمثيلا إيحائيــاً واستهوائياً منقناً ، يستكثرون به الاتباع والأشياع من العور والبقر ، والبطلة والغفلة ، ومن جمهور أصحاب القلوب الطيبة !! رحمهم الله !! راحم الأحياء والموتى !! .

ونحن هنا لانحدد شيخاً ولا طريقة ، ولكننا نقرر واقعاً سخيفاً ، ونتوسل إلى هؤلاء المشايخ المفضلين على الله ورسوله مجتمعين (ونستغفر الله) نتوسل اليهم بهؤلاء الضحايا ، أن يستخدموا قواهم وخوارقهم مؤقتاً فى أمرين اثنين : تخليص فلسطين من اليهود ، ورحمة الجزائريين من وحشية فرنسا ، ودع ماسوى ذلك .

ونرجوا ألا ندخل بعدها إلى الصميم ... فهذا هو كل مانطلبه منهم الآن ؟!؟



مع الحق : علي باب الله الحق

ابتهالات وترانيم فى المحراب الأقدس

الحق مر ، وهو فى بعض الأفواه أمر ، ولكن لا بد أن نقول هذا الحق ، ولا بد أن نخدمه ، فهذا عهد ما بيننا وبين الله والناس .

والحق حلو ، وهو فى بعض الأفواه أحلى ، فلا بد أن نقول كلمة الحق ، ولا بد أن نخدمه ، ولا نظر إلى ما وراء ذلك مما يغرى الناس أو يرهبهم .

وليكن الحق مراً فى الله ، وفى بعض الأفواه ، وليكن أثره بعد هذا فى حياة أهل الحق أمر ، وأضر ، فكل شئ بقضاء وقدر .

وليكن الحق حلواً فى الله ، وفى بعض الأفواه ، وليكن أثره بعد هذا فى حياة أهل الحق أحلى وأهنأ ، ففضل الله ذلك يؤتيه من يشاء .

إذن فلا هذا ، ولا ذاك ، بمزحزحنا عما اختاره الله لنا ، وما اخترناه لأنفسنا من الوقوف مع الحق ، والجهاد له والتضحية فيه ، لا رهباً ، ولا رغباً ، ولكن إيماناً بالحق ، وبالله الحق ، وهو تعالى أحق .

وإن من الحق أن ننتظر الأذى على الحق ، وأن ننتظر تدبير المكايد فيه ، وأن ننتظر عليه المفاجآت المذهلة ، والمفارقات المباغتة ، وكل مايدور بالإنسان حول نفسه غرابة واندهاشاً ومباهتة ، وليس كل ذلك علينا بغريب ، فقد ألفناه ومارسناه وقضينا عليه بإذن الله ، والله أشد بأساً وأشد تنكيلا .

إيه أيها الحق الذى من أجلك نحيا ، وفى سبيلك نجاهد : باسمك وحدك نتحدث وباسمك وحدك نكتب ، وباسمك وحدك نمضى إلى الغاية ، الغاية الكبرى للصوفية

ما ذكرنا فى مجالسنا إلا أنت ، ولا افتخرنا بين إخواننا إلا بك ، ولا اعتصمنا

فى محنتنا إلا بقوتك ، ولا تحملنا المتاعب إلا خدمة لقدسك ، ولا هجرنا لذائذ الحياة ومفاتنها وزينتها إلا انشغالا بمتعة الركون إليك .

يا الله ياحق ، بك نستنصر فانصرنا ، إذا استنصر الناس بالناس ، وبك نستغنى فأغننا بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك ، وعليك اللهم نتوكل فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك يا نعم المجيب فيا خسارة من وكلته إلى نفسه ، فلم ير سواها ، ويا بلية من أمهلته وأمليت له ، فدساها وما زكاها ، وكان أشقاها ؛ اللهم فكل عز من غير بابك ذل وفضيحة ، وكل أمل فى غير جنابك سراب وخديعة ؛ اللهم ياعالم الأسرار ، لا تهتك الأستار وأنت رب الأبرار ، ورب الفجار .

« إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون » .

لا أدرى ماذا أكتب : إن كتبت الحق أغضبت الناس ، وإن أرضيتهم أغضبت الله ، وتنكرت لما عاهدته تعالى عليه ، والناس فيهم جاهلية من الجاهلية الأولى أو الجاهلية الأخيرة ، والجاهلية الأخيرة جاهلية مثقفة خطيرة ، تجد لكل هوى دليلا ، فهى تحل ما حرم الله ، وتحرم ما أحل الله تبعاً لدورة المنفعة ، وما دام فى الناس جدل ومحاجة ، فلن يعدموا برهاناً سفطائياً على كل باطل ، مع أن الحلال بين والحرام بين .

وقول الحق لم يدع لى صديقاً ، فأنا منه فى محنة ، ولكنها محنة محببة ، أثيرة طيبة ، لعلها من أقرب وسائلنا إلى الله ، ولعلها من جوابر العبادات ، حين شغلنا الأمر عن مواصلة التقديم لما هو آت .

والساكت عن الحق شيطان أخرس ، فاللهم لك الحمد على أن جعلتنا فى هذا المعترك الهائل الصاخب لسان صدق ، وأشخصتنا لقولة الحق ، وأيدتنا حين خذلنا الناس ، وأخذت بيدنا حين أخذ الناس بيد الناس ، وأذقتنا حلاوة الأنس بك حين أنس الناس بحضرة الناس ، وحبوتنا بنعمة الفقر اليك حين استغنى الناس بمال الناس ، ثم لم تكلنا إلى أنفسنا حين اتكل الناس على جاه الناس ، فلم تشمت

إشارات الاعجاز

هـذا كتاب من أندر الكتب العصرية ، التى ألفهـا مولانا العلامـة الصوفى المجاهد بديـع الزمان ، الشيخ سعيد النورسى ، بقية السلف الصالح فى تركيا الحديثة ، وقـد فسر فيه الشيخ مختـارات من القرآن ، حل بها رموزاً وإشارات من أسرار التنزيل والتشريع وجلى بها حقائق دقيقة ، ورقائق عميقة بأسلوب جمع بين الروح الصوفى الأصيل والعـلم الشرعى المتمـكن ، ولمس فيهـا لمسات علمية حديثة تدل على الإشراق والعلاقة الكبرى بالله ، والغـيرة الصحيحة على الإسلام والمسلمين .

ويقع هذا الكتاب الفريد فى أكثر من (١٢٠) صحيفة مخطوطة باليد على حجم الفولسكاب بالحـروف العربيـة التى منعت تركيا الكتابة بها .

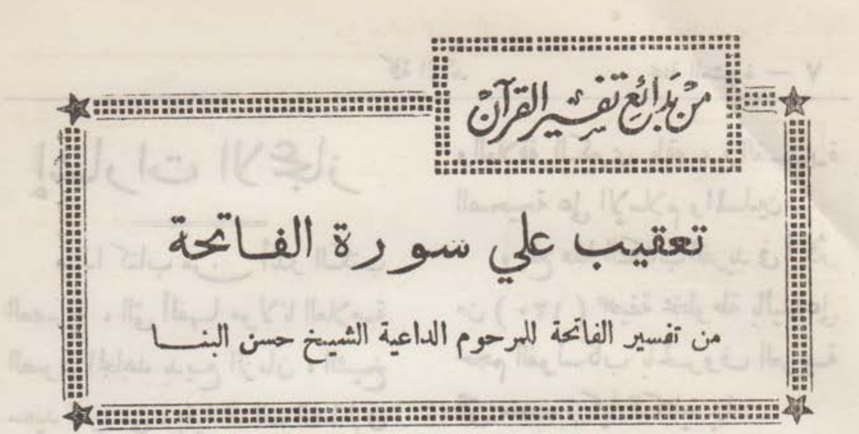
وتلاميـذ مولانا الإمام النورسى يسمون طلاب النـور ، وهم الذين يحتالون على نسخ مؤلفاته ونشرها بين المؤمنين بالدعوة الربانية التى وهب لها نفسه ؛ أبقى الله حياة المؤلف ونفـع به المسلمين ، وأعاد إلى حظـيرة الإسلام تركيا الشاردة ؟

بنا الأعداء ، ولم تمـكن منا الخصوم ، فلاعداء لنا إلا فيك ، ولاخصومة إلا من أجلك ولا سبيل لنا إلا اليك بيدك الخير ، وعندك الغيب ، ولا يأمن مكرك مؤمن .

اللهم فأشهد أننا من أجهل خلقك بعلم النفاق والمـالأة والانتهاز والوصولية ، وهى محنة أخرى ، أدخل وأفعل ، فى هذه الحياة ، ولـكنها محنة كل واقف على بابك ولو علم الناس لطلبوا الخلق من باب الحق ، ولم يطلبوا الحق من باب الخلق ، فإنه من وجد الحق ما فقد شيئاً ، ومن فقد الحق ما وجد شيئاً (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ـ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين)

اللهم ثبتنـا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا ، وفى الآخرة ، إذا زلزلت أقدام تعتز بغيرك وتحتمى بسواك ؛ اللهم إنهـا زفرة من أجلك ، لا نعنى بها إلا متعة الضراعة اليك ولذاذة الوقوف على بابك ، يا إله كل إله معبود ورب كل رب مقصود ، لا إله غيرك ولا مقصود سواك ؟

محمد زكى إبراهيم



من بدائع تفسير القرآن

تعقيب على سورة الفاتحة

من تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنا

« ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » سورة القمر الآية ١٧

ولا شك أن من تدبر الفاتحة الكريمة وكل مؤمن مطالب بتدبرها فى تلاوته عامة ، وفى صلاته خاصة ، رأى من غزارة المعانى وجمالها وروعة التناسب وجلاله ما يأخذ بلبه ويضىء جوانب قلبه ، فهو يبتدئ ذاكراً تالياً متيمناً باسم الله الموصوف بالرحمة التى تظهر آثار رحمته متجددة فى كل شىء مستشعراً أن أساس الصلة بينه وبين خالقه العظيم هو هذه الرحمة التى وسعت كل شىء ، فإذا استشعر هذا المعنى ووقر فى نفسه انطلق لسانه بحمد هذا الإله الرحمن الرحيم ، وذكره الحمد بعظيم نعمه وكريم فضله ، وعظيم آلائه البادية فى تربيته للعوالم جميعاً ، فأجال بصيرته فى هذا المحيط الذى لا ساحل له ، ثم تذكر من جديد أن هذه النعم الجزيلة والتربية الجليلة ليست عن رغبة ولا رهبة ، ولكنها عن تفضل ورحمة فنطق لسانه مرة ثانية بالرحمن الرحيم ولكن من كمال هذا الإله العظيم أن يقرن الرحمة بالعدل ويذكر بالحساب بعد الفضل ، فهو مع رحمته السابغة المتجددة سيدين عباده ، ويحاسب خلقه يوم الدين « يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله » فتربيته لخلقه قائمة على الترغيب بالرحمة ، والترهيب بالعدالة والحساب ، وإذا كان الأمر كذلك فقد أصبح العبد مكلفاً بتحرى الخير والبحث عن وسائل النجاة ، وهو فى هذا أشد ما يكون حاجة إلى من يهديه سواء السبيل ، ويرشده إلى الصراط المستقيم ، وليس أولى به فى ذلك من خالقه ومولاه ، فيلجأ إليه وليعتمد عليه وليخاطبه بقوله « إياك نعبد وإياك نستعين » وليسأله ←

الهداية من فضله إلى الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم عليهم بمعرفة الحق واتباعه ، غير المغضوب عليهم بالسلب بعد العطاء والنكوص بعد الاهتداء ، وغير الضالين التائهين الذين يضلون عن الحق ، أو يريدون الوصول اليه فلا يوفقون للعثور عليه آمين ، فهل رأيت تناسباً أدق ، أو ارتباطاً أوثق مما تراه بين معانى هذه الآيات الكريمات ؟ .

وتذكر وأنت تهيم فى أودية هذا الجمال ما يرويه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فى الحديث القدسى الذى أوردناه آنفاً « قسمت الصلاة بينى وبين عبادى » وأدم هذا التدبر والإنعام ، واجتهد أن تقرأ فى الصلاة أو غيرها على مكث وتمهل وخشوع وتذلل ، وأن تقف على رؤوس الآيات ، وتعطى التلاوة حقها من التجويد والنغمات من غير تكلف ولا تطريب أو اشتغال بالألفاظ من المعانى مع رفع الصوت المعتدل فى التلاوة العادية أو الصلاة ، الجهرية فإن ذلك يعين على الفهم ، ويثير ما غاض من شآبيب الدمع ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

كلمة ذات معنى

فى محنة الجزائر المسلمة

أربعة وثلاثون ألف جندى ، وستون سفينة حربية ، واربعمائة من سفن النقل ، تحركت جميعها كالطوفان فى مايو عام ١٨٣٠ ودهمت الجزائر ... من أجل لطمة واحدة سقطت على وجه قنصل تافه .

ترى ، كم تحتاج العدالة اليوم من جيوش وبوارج وقذائف ، لتدمدم بها على فرنسا ، وتؤدبها على وحشيتها التى ليس لها شبيه ولا نظير .. ؟

وحشيتها ، التى عبر عنها فى زهو أحد مقاتليها فى الجزائر ، الكولونيل دى مونتباك فقال : « وكنت أحياناً ، أفرج همومى ، بقطع رءوس الرجال » ... ! !

ويعبر عنها سفاح آخر ، هو الكونت « ديريسون » فيقول فى مذكراته : « لقد كان الزوج من آذان الوطنيين يساوى عشرة فرنكات ، ولقد عدنا بالأمس ومعنا برميل ممتلىء بالآذان التى جمعناها » !

أهؤلاء ، هم الذين يراد لنا أن نكون لهم حلفاء ، ونصراء ... ؟ !

هؤلاء ، الذين يتسلون بقطع الرءوس ، وملء البراميل بالآذان المصلومة ... ؟ !

يا أولاد الأفاعى : من أين لكم هذه الأستاذية فى فن الجريمة ... ؟ ! ؟

[خالد محمد خالد]

من روائع الحديث الشريف

جواز التداوى بالقرآن؟

للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

سبق أن نشرت [المسلم] طائفة من الأحاديث التى تؤكد استحباب التداوى بالقرآن رداً على بدعة منع التداوى به ، وبالرقى النبوية ، وبمناسبة عودة هؤلاء المبتدعة إلى القول بعدم جواز التداوى بالقرآن ، نعود إلى تتمة هذا الموضوع فنقول قال (ص) : خير الدواء القرآن ، ومن لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله .

الإجماع منعقد على جواز التداوى بالقرآن الكريم بل على استحبابه ، منذ عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم وهلم جراً إلى أن فشت البدع ، وظهر المبتدعة الذين سموا أنفسهم مصلحين ، أرادوا أن يصلحوا الدين ويهذبوه ، ناسين أومتناسين أن الدين وضع إلهى نزل به الروح الأمين على سيد العالمين لايمكن أن تمتد اليه يد أحد من البشر ـ كائناً من كان ـ بإصلاح أو تهذيب ، بل الواجب الانقياد لما ثبت عن الله ورسوله ، لا يتحمل فى رده بتكلف تأويل ، أو تعلل برأى حقير أو جليل إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون .

ونحن نورد نصوصاً تثبت ماذكرناه من الإجماع وتؤيده ، ليعلم مبلغ إجرام ذلك المبتدع الذى زعم التداوى بالقرآن العظيم دجلا وخرافات ، قاتله الله ما أكثر جهله وأشد جراءته .

قال الإمام مالك فى الموطأ ، عن يحيي بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن : أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه ، دخل على عائشة وهى تشتكى ويهودية ترقيها ، فقال أبو بكر ارقيها بكتاب الله ، قال الإمام أبو الوليد الباجى فى المنتقى قول أبى بكر لليهودية ارقيها بكتاب الله ، ظاهره أنه أراد التوراة ، لأن اليهودية فى الغالب لاتقرأ القرآن ، ويحتمل والله أعلم أن يريد بذكر الله عز اسمه أو رقية موافقة

لما فى كتاب الله تعالى ، قلت وإذا جاز الاسترقاء بالتوراة فجوازه بالقرآن أولى وأظهر كما هو ظاهر ، وقال الحافظ ابن كثير : وروينا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : إذا أراد أحدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله فى صحيفة وليغسلها بماء السماء وليأخذ من امرأته درهما عن طيب نفس منها ، فليشتر به عسلا فليشربه كذلك فإنه شفاء ، قال ابن كثير : أى من وجوه ، قال الله تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) وقال (وأنزلنا من السماء ماء مباركا) وقال (فإن طبن لكم عن شئ منه نفساً فكلوه هنيئا) وقال فى العسل (فيه شفاء للناس) وقال الباجى : كانت عائشة رضى الله عنها كثيرة الاسترقاء قال مالك فى العتبية : بلغنى أنها كانت ترى البثرة الصغيره فى يدها فتلح عليها بالتعويذ ، فيقال لها : إنها صغيرة ، فتقول : إن الله عز وجل يعظم ما يشاء من صغير ويصغر ما يشاء من عظيم . وقال ابن القيم فى الكلام على علاج العين ودفع ضرر العائن ، من زاد المعاد ما نصه : ورأى جماعة من السلف أن يكتب له الآيات من القرآن ، ثم يشربها ، قال مجاهد : لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ، ومثله عن أبى قلابة ، ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادتها أثر من القرآن ثم يغسل وتسق (رواه أحمد وغيره) وقال أيوب : رأيت أبا قلابة كتب كتاباً من القرآن ثم غسله بماء وسقاه رجلا كان به وجع ، وقد عاق عليه بعض جهلة المبتدعة يناقشه فى صحة هذه الآثار ، وما درى أنها مسندة فى كتب لم يرها هذا المبتدع الجاهل ، ولا يمكنه أن يراها ، كمصنف ابن أبى شيبة ومسنده ومصنف عبد الرازق وكتب ابن جرير وكتب الخلال شيخ الحنابلة وغيرها ، مما ينقل عنها ابن القيم ؛ وقال فى كتاب (الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى) : ولو أحسن العبد التداوى بالفاتحة لرأى لها تأثيراً عجيبا فى الشفاء ومكثت بمكة مدة تعترينى أدواء ولا أجد طبيبا ولا دواء ، فكنت أعالج نفسى بالفاتحة ، فأرى لها تأثيراً عجيبا ، فكنت أصف ذلك لمن يجد ألما ، وكان كثير منهم يبرأ سريعا ، وقال القرطبى فى كتاب التذكار فى باب الآداب التى تلزم حامل القرآن : ومنها أن ←

← لا يمحوه من اللوح بالبصاق ولكن يغسله بالماء ويتوقى النجاسة من المواضع النجسة ، والمواضع التي توطأ فإن لتلك الغسالة حرمة ، وكان من كان قبلنا من السلف منهم من يستشفي بغسالته ، وفي التنزيل (وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين) وقال (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) وأخبر ﷺ أن خاتمة القرآن معوذتان لم يتعوذ الناس بمثلهما ، ورقى أبو سعيد الخدري اللديغ بفاتحة الكتاب فبرأ ، وأعطوه قطيعاً من الغنم ثلاثين شاة ، وفي الجملة أن الكلام مما يستشفى به ، إلى أن قال : وقد جاء عن المتقدمين في باب الاحترازات من المخاوف والاستشفاء من الأمراض بآيات القرآن ما هو مذكور في غير هذا الموضع ، وأنهم انتفعوا بذلك فكان ذلك أدل دليل على أن القرآن من عند الله تعالى ، ومنها إذا اغتسل بكتابته مستشفياً من سقم أن لا يصبه على كناسة ولا في موضع نجاسة ولا على موضع يوطأ ، ولكن في ناحية من الأرض في بقعة لا يطأها الناس ، أو يحفر حفرة في موضع طاهر حتى يصب من جسده في تلك الحفرة ، ثم يكبها أو نهر كبير يختلط بمائه فيجري

وروى الثعلبي عن الشعبي أن رجلا شكا اليه وجع الخاصرة ، فقال الشعبي عليك بأساس القرآن ، قال وما أساس القرآن ؟ قال فاتحة الكتاب ، وقال الربيع : سألت الشافعي عن الرقية ، فقال : لا بأس أن يرقى بكتاب الله ، وما يعرف من ذكر الله .

قلت : أيرقى أهل الكتاب المسلمين قال : نعم إذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وبذكر الله ، نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري ؛ وقال ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل : حدثنا محمد ابن إدريس ، حدثنا موسى بن أيوب حدثنا بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عبد الله بن كريز قال : كتب عامل أفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو الهوام والعقارب ، فكتب إليه وما على أحدكم إذا أصبح وإذا أمسى أن يقول (وما لنا ألا نتوكل على الله) ؟

رجاء إلى الكتاب والشعراء

نرجو أن يطمئن إخواننا الكتاب والشعراء إلى أن كلماتهم في طريقها إلى النشر بمجرد حلول دورها ، معتذرين اليهم شاكرين لهم أولا وآخراً .

دعوى التصوف

للأخ الشاعر الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

قلت : ادّعـــوه تصوفاً — دعوى السلامة فى الـــنزاع
وجـــروا اليه (بمظهر) — لم يلحظـــوه بعين راع
قـالت : ألم يدروا بأن — الأمر ليس بمستطـــاع :
إلا بعـــلم يكسب ال — أرواح ركناً ذا امتناع
يحمى القلوب من انطلا — ق زمامها بهوى مطـــاع
كم ذا توغل فيـــه مفتـــــــــــون يجـــول بلا شراع
يعيا بأمواج تطـــــــو — ل الفرقدين على ارتفاع
وخيـــال وصل طار طا — ئفه على جهـــد مضاع
أما العـــــــــليم بربه — علماً يفيض على اتساع :
إن زل من فرق حما — ه العـــلم زلة ألاتضـــاع
أو ضـــاع فى حال أبا — ه الحـــق محظور الضياع
يقظان يتبعه كمال — ل يقينـــــه أى اتبـاع
وإذا العبـــادة أكملت — بالعـــلم كانت خير داع

عود مبارك إن شاء الله

عاد الرئيس جمال عبد الناصر على بركة الله من رحلته فى بلاد الاتحاد السوفيتى وفى يديه خير كثير للشعوب العربية والأوطان المستعمرة ، ولا شك أن هذه الرحلة كان لها أكبر الأثر فى تغيير الاتجاه الاستعمارى ، وتمكين البلاد الواقعة تحت نيره من التمسك بحقها الطبيعى فى الحرية ؛ والعشيرة المحمدية تتقدم إلى سيادة الرئيس بالتهانى والدعوات أن يحقق الله على يديه للعروبة والإسلام كل خير .

فضل العرب على العلوم الحديثة

للأستاذ عبد العظيم أبو غنيمة ، مراقب العلوم المساعد بالأزهر

إلى القارئ – على سبيل المثال لا الحصر – بعض العلوم التى ابتدعها العرب أو ساهموا فى تقدمها وتصحيح أخطائها ، وبالتالى فى النهوض بها ؛ ففى القرن العاشر الميلادى أنشأ العرب المختبرات الكيماوية ، وكان من بينهم الكيمائيون : الطغرائى ، ومحمد بن زكريا الرازى ، وأبو منصور الهروى ، والسماوى ، وكان منهم متخصصون فى فروع كيمياء التغذية وتركيب الأدوية وصناعة السكر والزجاج والورق الخ .

وكان من علماء العرب فى الطبيعة الحسن بن الهيثم خصوصاً فى علم الضوء والبصريات ، وقد عرفت وقتئذ المرايا الكرية والمرايا المحرقة والعدسة وكيفية الرؤية بالعين .

وفى علم الطب : كتب العرب أقدم التصانيف عن الجدرى وحصى الكليتين والمثانة ، والوباء الأصفر ، والجرب ، ومن مؤلفاتهم فى الطب كتاب علاج الأمراض الطفيلية ، تأليف أحمد الطبرى وابن زهر ، وكتاب العلم بكيفيات الحياة تأليف ابن بطلان وابن الحسن ، وكتاب تداوى الأمراض النفسية ، تأليف أبى هند البغدادى ، وكتاب علم تداوى الحبالى والجنين تأليف القرطبى .

ومن العلماء الذين درسوا علم الحيوان : الأصمعى ، والجاحظ ، والدميرى ، والبيطار .

ومن علماء النبات أبو حنيفة الدينورى ، وابن الرومية ، وابن البيطار الكبير ، وابن ابراهيم الوزير فى القرن

اصلاح مسجد العدوى :

توالى العشيرة نشاطها المتواضع فى سبيل إصلاح مسجد الإمام العدوى وتجديد شبابه بعد أن كادت أن تتعطل به الشعائر ، وكاد يئول إلى السقوط والخراب ، وبرغم ما تم بالمسجد من تجديد وإصلاح كبير ، فإن الجهد مبذول ، لجعله بإذن الله من المساجد الصوفية النموذجية إن شاء الله

السادس عشر حيث كتب فى دور الزهرة فى التناسل .

وفى الميكانيكا والهندسة استعمل علم الدين قيصر سنة ١٢٥١ قوة مجارى المياه وأنشأ النواعير والطواحين .

وفى علم الجغرافيا رسم الشريف الإدريسى خارطة أوربا لملك صقلية ، ورسم أبو الحسن خارطة البحر الأبيض المتوسط ، وصحح أبو سعيد الأندلسى أغلاط خرط بطليموس .

والعرب أول من صنعوا البوصلة وسميت بيت الأبرة سنة ١٢٨٢ م . وأول من اخترعوا الدقة ذات المفصل والإبرة الممغنطة حيث تسنى لهم خوض غمار البحار ، وكان ابن يونس سنة ١٠٠٩م أول من استعمل الرقاص لقياس الوقت .

وفى القرن الخامس عشر اخترع الفلكى الفارس بن غياث الدين طريقة الكسور العشرية فى الحساب، واستخرج العرب الجذور التربيعية والتكعيبية والتناسب ومعظم العمليات الحسابية .

ومن علماء الجبر الماهانى فى القرن العاشر ، والكوهى فى القرن الحادى عشر ، وابن الجود ، وابن بدر ، وعالج ابن البناء المسائل الحسابية ، وقسم المواريث ، وكان محمد بن موسى الخوارزمى فى عصر المأمون من أول علماء علم الجبر .

إن من واجب الأساتذة توجيه أنظار طلبتهم إلى سبق العرب علماء الغرب فى كشف كثير من العلوم ومن واجبهم أيضا كشف هذا الزيف فى التاريخ الذى جعل السابق لاحقا ، واللاحق سابقا .

ومن واجب دور العلم أن تسجل هذا الفضل لعلماء العرب بصورة ولو بسيطة : كأن تطلق الجامعات والمعاهد على معمل الطبيعة مثلا معمل (الحسن بن الهيثم) وعلى معمل الكيمياء (معمل جابر بن حيان) وهكذا

وفى هذه التسمية تخليد لفضل هؤلاء الذين اجتهدوا والذين سبقوا ، وتصحيح للتاريخ الذى طرأ عليه الغرض وغلبت عليه التعمية ، والله الموفق إلى كل ما فيه الخير ؟

موالد نموذجية

قررت لجنة التقاليد والعادات بوزارة الشئون اختيار بعض الموالد الكبرى لجعلها موالد نموذجية .

أنقذونا من الكتاب المستهترين

للأخ الأستاذ السيد حسن سعد

كتبت «الأخبار» فى شهر رمضان تحت عنوان (ما العمر إلا كأس) مقالا مخالفاً لما اصطلح عليه العرف الخلق، وما ألفه الناس من المطالعة فى هذا الشهر، فلم تكن الكتابة للتواصى بالحق والصبر، ولا للحث على التعاون والبر، ولا للعطف على الفقراء والبائسين ولا لتوجيه المجتمع نحو علاج الانحراف

يقول الله تبارك وتعالى «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون * أما الذين آمنـــوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون * وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون * ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون * ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون».

لكن بعض الناس غلب عليهم الهوى والجهل بدينهم فعموا وصموا عن هذه الآيات والنذر، وطرحوا أنفسهم فى هاوية التقليـــد الأجنبى، والعادات الاستعمارية المتحللة من كل قيد، فإن المستعمرين بعد خروجهم مذءومين مدحورين تركوا وراءهم هؤلاء الرواسب الإنسانية، تعيش بتفكيرهم الإلحادى، ومذهبهم الإباحى والوجودى!!. وكم جر على أولئك الكتاب تقليدهم هذا من بلاء وشقاء وعلى أمتهم، وهم فى غيهم يعمهون.

إن بعض الكتاب رضوا بأن يكونوا مع الخوالف طمعاً فى الشهرة وطلباً للمال، ولو على حساب الدين والمجتمع، ونسوا أن هذا الكسب الحرام يغضب الله ورسول الله ﷺ فعن عائشة رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط

عليه الناس ، رواه ابن حبان فى صحيحه

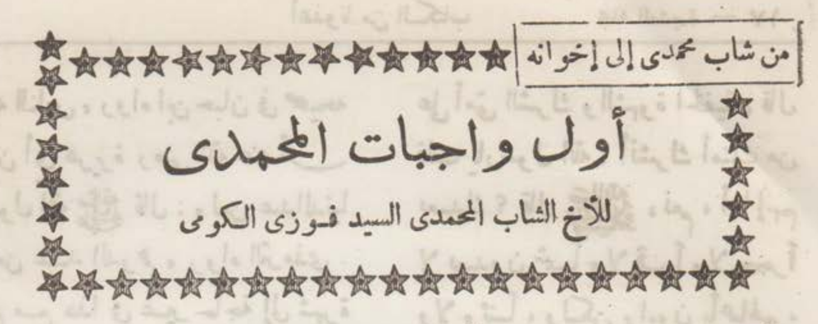
وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لعن عبدالدنيا ولعن عبد الدرهم » رواه الترمذى .

وهم مع هذا فى غير حاجة إلى شهرة أومال ، وإن المجتمع الإسلامى الحريص على واجباته ، ليرى الضرب على أيدى هؤلاء العابثين حتى لا ينحرفوا . ولا يمعنون فى الفجور والفسق ، فقد قال ﷺ : « إن قوماً ركبوا سفينة فاقتسموا فصار لكل منهم موضع ، فنقر أحدهم موضعه بفأس ، فقالوا له ما تصنع ؟ فقال : هو مكانى أفعل فيه ما أشاء ، فإن أخذوا على يده نجا ونجوا وإن تركوه هلك وهلكوا » وفى هذا ما يدل على وصاية المجتمع على الفرد .

ولعل أبلغ دليل على الانحراف والتردى ما جادت به تلك المذكرات السوداء من قوله إنه حين أفطر شرب الخمر مع امرأة بعد أن كان يستمع إلى شرح البخارى يوم ١٠ رمضان ٧٤ هـ فأين هو من شداد بن أوس رضى الله عنه وقد رؤى وهو يبكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ قال : شئ سمعته من رسول الله ﷺ فذكرته فأبكانى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول « أتخوف على أمتى الشرك والشهوة الخفية ، قال قلت يارسول الله : أتشرك أمتك من بعدك ؟ قال ﷺ « نعم ، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ، ولكن يراءون بأعمالهم ، والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه » رواه أحمد والبيهقى فى شعب الإيمان .

وإن ماجاء فى ختام تلك المذكرات الخبيثة خبث السرطان ، اللئيمة لؤم الشيطان ، من تسجيل لنهاية مشئومة محتومة حيث يقول : (وسألت ربى الذى لا أعرفه ولا أراه ولا أومن به) لدليل كذلك بالغ الخطورة على العامة قبل الخاصة من القراء ، ففى الحديث عن بلال بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الخطيئة إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها ، وإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة ، وإنما تضر العامة بتركهم ما يجب عليهم من الإنكار والتغيير على الذى ظهرت منه الخطيئة ؛ فما الدافع إذن لنشر تلك المذكرات المتحللة ، ومن المستفيد من صحوة هذه الفتنة المشئومة ؟ .

ألا فتنبهوا يا جماعة المسلمين ؟



أول واجبات المحمدى

للأخ الشاب المحمدى السيد فوزى الكومى

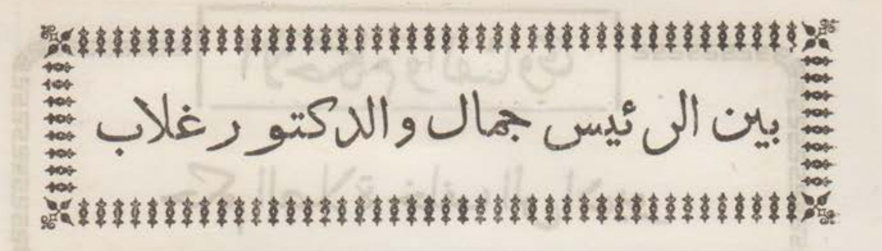
المحمديون يريدون من المسلم أن يدعو الناس بخلقه وأدبه وطريقته العملية إلى مايدعوهم اليه بقوله وبيانه فإنه لا تكون العظة ذات أثر إلا إذا صدرت من مؤمن عامل بها ، ومن يأمر بالمعروف ولا ينسى نفسه ؟ فاقيمة الداعى إلى مكرمة لم ينتدب نفسه لها ، وإن كان بليغاً متمنطقاً ؟ .

فعلى المسلم المحمدى أن يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة والآية المبصرة ، ويعرض عليهم نواحى الجمال فى العقيدة ، ويبين لهم مافيها من دعوة إلى الحق والخير ، ومن إعزاز للنفس الإنسانية وسمو بها ، ومافيها من ألوان الإصلاح فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والعمران ، ومن سماحة فى المبادئ وسهولة فى التشريع ، ويسر فى الشعائر ، وما فيها من روحية سامية وإخاء كريم ، وعدالة ومساواة وإيثار وعليه أن يضرب لهم الأمثال بالأسلاف الاولين ، وما كان لهم من المواقف الرائعة والمشاهد الماجدة والصفحات الناطقة فى كل ميدان ، وأن يفصل لهم المدى الذى بلغته الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامى ، وما كان لهما من آثار بعيدة فى النهضة الحديثة .

إن المسلم المحمدى داعية بطبعه ، فعليه أن ينهض بالعبء ويحمل الرسالة ويؤدى الأمانة وأن يرشد الناس من جديد حتى يطمئن العقل الحائر ويسعد العالم الشقى ، وتنعم الإنسانية المعذبة ، وتسود كلمة الحق والخير والفضيلة ، فإن أجدر عمل بالظفر والسداد ما كان غايته الله ورسوله ، والمحمدى إما أن يحيا للدعوة مجاهداً لإظهار كلمة الله ، وإما أن يموت فى ميدانها شهيداً ؟

تيارات الإلحاد والإباحية :

تبحث اللجنة الثقافية بالعشيرة مايجب اتخاذه لمواجهة تيارات الإلحاد والإباحية فى صورها ومذاهبها المختلفة رجاء الوصول إلى موقف إيجابى نافع .



كان الأخ الدكتور محمد غلاب عضو العشيرة المحمدية ، قد أهدى كتابه (كيف أعددنا النفوس للثورة) إلى الرئيس جمال عبد الناصر ، فتلقى سيادته من الرئيس الكتاب التالى :

السيد الدكتور محمد غلاب ، أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

طالعت كتابكم « كيف أعددنا النفوس للثورة » فألفيته مجموعة مقالات غنية بمادتها رفيعة بأهدافها ، فقد تناولتم بالنقد النزيه مثالب الحياة السياسية فى مصر ، ومصادر الاختلال بالمجتمع وأسباب التدهور فيه ، فكشفتم بذلك النقاب عن بعض مواطن الداء ، ثم أبنتم مسئوليات القادة والرؤساء ، فضل الصراحة فى نجاح الإصلاح ، فوضعتم بهذا خير الدواء وثرتم على ما كان يعمله الطغاة المفسدون فى عهد الفوضى والمجون وبينتم كيف يصغرون بقدر ماهم فى الإثم يمعنون ، ويتضاءلون بقدر ما هم فى الرذيلة يوغلون ، فتنصب عليهم اللعنة من حيث يعلمون أو لا يعلمون

وإنى إزاء انتاجكم الذى بلغ حداً لا زيادة فيه لمستزيد ، أشكركم على ما قمتم وتقومون من عمل مجيد ،،

(إمضاء) — جمال عبد الناصر

[ويسعد العشيرة والمسلم أن يستمر مثل هذا التجاوب وتلاقى وجهات النظر]

الأحكام والفتاوى

حكم الصلاة خلف الراديو

تلقينا سؤالا عن حكم صلاة الأوقات الخمسة وصلاة الجمعة خلف المذياع ولا يزال مذكورا ما سبق أن كتبته الصحف الدينية حول هذا الموضوع ، خصوصا بعد ظهور بعض الرسائل التى أباحت ذلك على عمومه ، دون تفصيل ، ولكنه لما كان هذا الموضوع مما يهم كثيرا من البيوت الإسلامية فقد حاول الأخ الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد القاضى يحيى ، وبعض إخواننا العلماء أن يجدوا موقفاً وسطاً بين الإباحة والمنع تيسيرا على المسلمين فكانت هذه الإجابة :

* * *

أولا - جاء فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ص ٣٦٢ ما نصه المالكية ، قالوا لا يشترط فى الاقتداء عدم تقدم المأموم على امامه ولو كان المتقدم جميع المأمومين صحت الصلاة على المعتمد ويكره التقدم لغير ضرورة (١)

ثانيا - جاء بالكتاب المذكور أيضا ص ٣٦٤ ما نصه (قال المالكية اختلاف مكان الإمام والمأموم لا يمنع صحة الاقتداء ؛ فإذا حال بين الإمام والمأموم نهر أو طريق أو جدار فصلاة المأموم صحيحة متى كان متمكناً من ضبط افعال الإمام(٢) ، نعم لو صلى المأموم الجمعة فى بيت مجاور للمسجد مقتدياً بإمامه فصلاته باطلة لأن الجامع شرط فى صحة الجمعة) أقول فيما تقرر من أنه لا يشترط فى صحة الجماعة عند المالكية فى غير الجمعة إلا العلم بانتقالات الإمام وبما أنه لا يشترط فى صحة صلاة الجماعة تقدم الإمام على المأمومين بل ذلك سنة لا غير عندهم أيضا نفيد بما هو آت

أولا - إن من طرأ عليه عذر من مرض أو غيره يمنعه من حضور المسجد للجماعة (فى غير الجمعة) نصلى خلف المذياع (الراديو) فإن صلاته صحيحة عند المالكية وربما صح له إن شاء الله ثواب الصلاة من الجماعة ولو قرأ خلف الإمام فى المذياع الفاتحة مع سورة قصيرة أو ثلاث آيات قصار فأرجو أن تكون الصلاة صحيحة عند الاحناف ولكن لا تحسب له الجماعة عندهم لأنه يعتبر موافقا لصلاة غيره فى الحركات لا غير وهذا جائز لا يبطل

الصلاة عندهم وتأسيساً على هذا تكون متابعة المعذورين والنساء للامام فى المذياع مع قراءة الفاتحة والسورة أو ثلاث آيات قصار خير من الانفراد .

ثانياً ـ لو كان المصلى خلف المذياع صحيحاً لا عذر يمنعه من حضور الجماعة بالمسجد فإنه وإن كان له ثواب القدوة فيما نرجو إن لم يتحقق تقدمه على الإمام لكن فاته الفضل الكثير فى حضور الجماعة بالمسجد لأن لحضور الجماعة بالمسجد مقاصد شرعية لم تتحقق بالصلاة فى المنزل .

وأما السيدات فبناء على ما تقدم نرجو أن يجوز لهن الصلاة خلف المذياع ولو لم يكن لهن عذر يمنعهن من حضور المسجد فإن صلاة البيت أفضل لهن فصلاتهن صحيحة عند المالكية ولهن إن شاء الله فضل القدوة ، ولعل أن يكون هذا أفضل من صلاتهن منفردات فإذا قرأن الفاتحة وسورة قصيرة أو ثلاث آيات قصار خلف الإمام فى المذياع متابعات له فى حركاته فصلاتهن صحيحة عند الأحناف وإن لم يكن لهن بذلك حصول الاقتداء والجماعة ، هذا كله فى الصلوات الخمس

وأما الجمعة فإن من شرطها عند المالكية المسجد وبجمل شروطها وحكمة مشروعيتها فى مختلف المواهب يجعلها لا تصح خلف المذياع .

غير أن سماع النساء الخطبة وأداءهن هاتين الركعتين هكذا خلف الإمام فلعله خير من تركهما مع وجوب أدائهن الظهر بعد ذلك والمريض حكمه فى صلاة الجمعة كحكم المرأة فيجوز يؤديها خلف المذياع ولو من قعود إذا كان غير قادر على القيام ، ثم يصلى بعد ذلك الظهر وجوبا (٣) وقد روجعت هذه الفتوى مع السادة أصحاب الفضيلة الأساتذة الشيخ ابراهيم خليل العالم الصوفى المحقق وإمام مسجد الششترى والشيخ محمد زهير أبى النور أستاذ المذهب المالكى بكلية الشريعة والشيخ ابراهيم الدسوقى المفتش العام بوزارة الأوقاف فوافقوا على ما جاء بها ؟

[١ — ٢] المسلم : وذلك أن المراد من الاقتداء بالإمام مجرد متابعته فى التنقل بين أركان الصلاة ، وذلك هو الأصل ، أما الوقوف خلف الإمام فأمر فرعى ، فقد يتحقق هذا الوقوف ولا تتحقق المتابعه ، فلا يتحقق الاقتداء ؟ [والمسلم] تنشر هذه الفتوى وتفتح الباب لمن شاء الكتابة العلمية المهذبة [٣] حكم المذياع العام هوعين المذياعات المحليه بالمساجد المختلفه ونحوها .

الخيام المفترى عليه ! !

للأخ الأستاذ عبد العزيز العدل ، من شباب العشيرة

في عدد جمادى الآخرة ورجب نشرت المسلم كلمتين في تبرئة عمر الخيام مما ينسبه إليه الجمهور من مجون وعبث وإلحاد وجرأة على الله ، وفي هذه الكلمة تجلية لبعض هذه النواحي التي يتعمد المغرضون إغفالها إشباعاً لرغباتهم ، واعتذاراً عن زلاتهم .

الخيام شاعر الخلود نافح عن حقوق الإنسانية واعتذر عن أغاليطها فعل ذلك بروح الاعتدال مسوقاً بالطبع لا بالتطبع ، ومن هذه الجهة تكاد جميع آرائه تتجه إلى غاية واحدة ، إصلاح الضمير الحائر والنفس المعذبة واصطناع المثل العليا وتشوفه إلى صوفية طليقة من قيود مذهبية ، وفروق طائفية ، كثيراً مامزقت الوحدة وفرقت البين ، استقر ذلك المزاج في نفسه بحيث يرى معتدلا وسطاً يراه الثائر فيرتاح له والجامد المتزمت فلا ينقم عليه ، فلم تقتصر جهود الخيام على التنوير والإفادة ، وإنما تعداهما إلى إيجاد القدوة للناس وحمل المصباح المقدس إلى الخلف يزيده ضوءاً على ضوء كلما مر به جيل ثبتت شاعريته في اثنين وثمانين مرجعاً ما بين منشور ومخطوط قديم وحديث شرقي وغربي ، لقد اتهم الخيام في عقيدته ، واضطربت الروايات في ذلك كثيراً ، وقيل مما قيل : إن حملة العلم في الإسلام بواكيره علماء وعاملون ، فما بال الخيام تنكب منهجهم وحاد عن جادتهم ، عجباً ولا عجب من أمر الله ؟

وقد ترجم الخيام ما دار بخلده في نفس شابة . إلى الواقع مزيجاً من خطأ وصواب ؛ ثم هو يودع الشباب إلى الرجولة ، ويؤتى حكماً وعلماً بعد بلوغه الأشد ، له رأيه واتجاهه ، فيقلب الأمور في مجتمع فارسي متناقض ، فينهج في نقده وسخريته بالمتناقضين منهج التلويح والتلميح .

وعبقريته الجبارة هي التي ساعدته

على الرمزية الأدبية فى التوجيه والإرشاد وهو عالم له مكانته ووقاره ، أخذ عنه فلاسفة متشرعون يأتى اليه أبو حامد الغزالى ليساجله ويجادله فيعجم عوده العلمى ويختبر ملكته أمام ملوك وحكام ويبدأ الغزالى وينهى أسئلته ويجيبه الخيام ببراعة ونبوغ ، وجمهور المتفرجين يصفق اكباراً واعجاباً ، ويستأذن الغزالى فى الخروج ، راجياً الخيام فى قبول شهادة سجفت بأيام وبروزت بسنين « اجعلنى من أهلك أكثر الله من أمثالك » .

والخيام صوفى على حق قائم بالليل وقانت بالنهار ، يرجو رحمة ربه جعل له أوراداً نسوق منها « اللهم إنى قد عرفتك على مبلغ علمى بك ، فاجعل وسيلتى إليك معرفتى بك فضلا منك وكرما ، ليس لعقلى سعة لإدراكك أنا لا أفتكر إلا فى مناجاتك ، لا أعرف ذاتك كما هى ، إنما يعرف ذاتك ذاتك » ولا يمنع العلم تصوف وعبقرية وزاهد من الزاهدين أو ليس هو الذى رفض المناصب العالية فى حكومة ملكشاة لما رغبه فيها رئيس وزرائها « نظام الملك » رغب عنها ، واكتفى بماله فى بيت المال وعاش للتعليم والتدريس .

وهو متفائل آمل لا متشائم قنوط أو ليس هو الذى منع الشؤم والمتشائمين بالربط الايرانية لما صنع تمثال الطيره .

وهو الصريح الواضح الذى لا يقبل المداهنة والممالقة أو النفاق والنميمة ، كفاه طرد الفقيه المتنابذ بالألقاب الهماز اللماز لما كان يحضر مجلس علمه ويرحب فى المدينة بعمر الخيام وعلمه .

وهو عندهم أدنى من نبى وأكثر من مصلح تتضاءل القيم العلمية بجانبه ، وقل فى شرق أو فى غرب من ينال ما نال الخيام أو بعض ما نال — نعم صنع الله الخيام على عينه فجعله يمشى بنوره ويبطن بنوره وينظر بنوره ، فقد اعتقد والده بنبوغه بتلقيه العلم على الإمام الموفق النيسابورى فرجح ونبغ ، وألهم موضع قبره وما يحتويه وأنبأه تلميذه وذويه .

من ذا الذى ينكر قول الخيام قبل موته بدقائق وقد تأمل الإلهيات لابن سينا ، ثم قيامه ليصلى ، وقوله فى سجوده « اللهم أنى قد عرفتك ... الخ » أو تغنيه « يا من يجعل من العدم وجوداً ، أخرجنى من عدمك إلى وجودك » أيقال بعد ذلك مات ميتة جاهلية أو إسلامية على دين الإسلام ←

← ومرسل رسوله « سبحانه وتعالى »

فإن كان الخيام انحرف وشذ فى سلوكه فإنما فى شبـابه ، وتاب فى أخريات أيامه ، والأمثلة كثيرة ؛ فابن سينا بعد عن الله فى شبابه وقرب منه فى شيخوخته ، ومات تائباً ؛ وابن عبد ربه يتغزل وينتشى ، ويلهو ويلهو بقول فى ذلك الشعر ثم يعارضه بقصائده الممحصات ويرجع إلى ربه ؛ أو أن الخيـام ليس من هؤلاء ولا أولئك ، ونشأ مستقيما منذ فجر حياته ، ولنا الشواهد فى الشعراء الزاهدين أضراب البوصيرى وابن الفارض ، فالباحث فى شعرهما يتراءى له كأنهما حبيبان متدلهان أعماهما الجمال البشرى وأثقلتهما الخمر بريحها وراحها ، هذا فى بردته أو برءته ، وذاك فى ديوانه ، وإن كان فى حملته على التصوف الرخيص رمى بالزندقة ، فليس حقيقة زنديقاً لمجرد حكمه وعدائه هذا النوع الصوفى ، فمثلا : الغزالى أبو المتصوفين نافح كما نافح الخيام ، وكافح مثله ، رخص التصوف ولم يقل أحد بزندقته ، ولكل قادح ومادح ؛ وهل يصدر من زنديق « أنا المظلم قلبه فأين نورك وصفاؤك أنا العاصى فأين رضاؤك » .

أما عن الخيام السكير ابن الدن والقارورة ، فلا يبعد أن يكون مريضاً عالج نفسه بالخمر علاجا بشريا ، وهو النطاسى البارع ، ولأنه فقيه أحلها للضرورة ، ولعله وهو الفقيه الكيمائى معمل الذاكرة ومدير معملها أضاف إلى الخمر ما يخللها فطهرت ، وانفرد برأى اجتهادى ، وخرج عن قاعدة « إن خللت بطرح شئ فيها لم تطهر » ولعله شربها متخللة بنفسها فلما طهرت استساغها فصارت شرابه الطهور

بقيت كلمة أقولها للمرجفين الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا إن الخيام بعد ماعرضنا ، وإن لم يتب فرضاً فأمره إلى الله وجزاؤه عنده ، ولا يدخل الجنة أحداً عمله ، وتكفى مقالة الصديق أبى بكر رضى الله عنه : « لو أن رجلا لأبى بكر فى الجنة ما آمنت مكر الله » .

ومن هذا يعلم أن روح الخيام سعدت فلم تشق ، واهتدت دون حيرة وخرجت إلى النور لا الدجى ، ويتضح أنه لم يدسها فتخيب وإنما زكاها فأفلح هذا وقبره فى نيسابور ـ لا يزال بمدفن الجيرة المعروف « بمشهد على بن أبى طالب فى سفح سور حديقة يزار ويتبرك به ؟

طراز البردة

نهج جديد فريد ، هو موسوعة أدبية صوفية ناجحة ، كانت من الفتح الإلهي على الأخ المحب الصادق ، والباحث الكاتب العالم السيد محمد كامل عبد العظيم ، شرح بها بردة الإمام البوصيرى رضى الله عنه شرحاً جامعاً مستطرداً ، وصل به فى الجزء الاول الذى أصدره إلى آخر الفصل الاول من البردة المباركة فى نحو ١٦٠ صحيفة من القطع المتوسط .

والذى لا شك فيه أن الله تعالى أراد أن يحفظ على الإمام البوصيرى اعتباره الذى حاول البعض النيل منه بمايدعونه من التوحيد المزيف والسلفية المظلومة ، وسوء التأويل والتحامل فى الفهم والتعليل ، وخصوصاً بعد ما أصدروا شرحاً لديوان البوصيرى إنما كان ينضح بالغل والحقد والتوقح والسفه ، فجاء طراز البردة نوراً محى كل هذه الظلم المصطنعة ، وإننا لننصح كل مسلم وكل صوفى ألا تخلو مكتبته من هذا السفر المحمدى ، وندعو الله تعالى أن يهئ الأسباب للأخ حتى يتم ما بدأه ، وعند الله حسن الثواب ؟

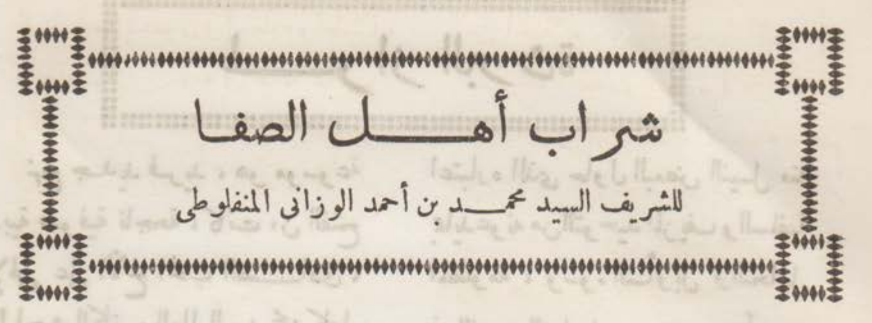
العلامة الصوفى الشيخ الغلايينى

انتقل إلى رحمة الله تعالى ، بقية السلف ، وبركة الزمان ، القطب العالم العارف بالله الشيخ ابراهيم الغلايينى ، مفتى وادى العجم وشيخ السادة النقشبندية وأحد أركان العشيرة المحمدية بسوريا .

إن الخسارة فيه لا تعوض ، والعزاء فيه عزيز ، وقد رضينا بما قدره الله وقضاه ، فاللهم أسكنه أعالى الفراديس ، واجعله مع الذين أنعمت عليهم .

وقد نعته العشيرة فى مختلف صحف العالم ؛ وسوف تقيم له بالقاهرة حفل تأبين إن شاء الله ، قياماً بحقه عليها وعلى الصوفية الأحرار .

هذا وقد تلقت العشيرة من أسرة الغلايينى الشكر ، ولا شكر على واجب .



الصوفية أو الربانية : هى التى تحفظ الإنسان من أن يضطرب فى بحار الأهواء ، وأن يغرق بين أمواج الفتن وهى تعصم المريد من نزوع قلبه إلى الشهوات ، وتحجز المسلم من الانحدار فى هوة الفساد ، فهى تهذيب عملى للنفس البشرية تدفع العاطفة إلى البر والإحسان

والصوفى الصادق : دائم الرضا بربه يلهج قلبه بذكره ، وتهتف روحه بأن الله وحده هو المعبود والمقصود ، فلا التفات لبهرج الدنيا ، وزخرف الحياة ، ولا ضعف أمام زينتها ، فهو قوى الإرادة بالله فى مقاومة أمراضه القلبية ، وآفاته النفسية ، ذو شخصية قوية ، يجذب اليه القلوب والأرواح ، وما كدر النفوس بعد صفائها ، إلا الجنوح إلى حب الشهوات وتعلقها بالمادة والذهب ، والأموال والنسب وما أزعج القلوب فى هذه الحيـــاة ، وسلبها اطمئنانها سوى الالتفات إلى زهرة هذه الأرض وما فيها من المفاتن والمغريات ، وما أذل القلوب إلا الطمع المادى ، فى المال والزينة والمتاع .

فالصوفى : حر طليق ، فى أفلاك الحدود الإلهية التى رسمها له الرحمن الرحيم ، قائده فى ذلك ومرشده أستاذه الأعظم مربى الشعوب ، ومعلم الأمم رسول الله ﷺ ، وحينئذ يرى الصوفى نفسه سعيداً تظلله راية القرآن ، وتسرى روحـــه إلى القلوب فتفيض العطف والرحمة ، والخير والإحسان ، على بنى الإنسان .

هـذا التصوف الحق : الذى ندعو إليه ، ونستظل تحت لوائه ، ونقول به هو الذى يدمر الشهوات ويهلك الأحقاد والضغائن فى النفوس ، ويبيد الأنانية فى الأرض ، ويغرس فى القلوب المحبة والسلام ، والألفة والرحمة ، فيعيش الإنسان فى مجتمعه آمناً فى سربه ذا عافية وصحة فى جسمه ، مسروراً فى قلبه ، لايعدم أن يكون معه إخواناً يقاسمونه أفراحه الروحية ، ويشاطرونه أفكاره

الربانية ، ويسعون فى إسعاده واطمئنانه ويتنافسون معه فى طاعة خالقهم ، والتقرب إلى أحباب مولاهم يجاهدون فى سبيل إعلاء كلمة خالق الأرض والسموات .

ولقد قرأنا أن بعض الصالحين الأندلسيين ، كتب إلى صوفى صديق له بسرقطة رسالة يقول له فيها : ليت شعرى يا أخى ، ما هو الشراب الذى تشربه ، وتستعمله فتحمر وجنتاك ، وتنشط إلى سعيك حركاتك ، ولقد رأيت بياضك أبداً مشوب بحمرة ، كأنك مدمن خمرة ، وأنت على كل حال طروب لعوب ، غير عبوس ولا قطوب لا يظهر عليك هم ، ولا يخامرك غم ، فلو وصفت لى يا أخى صفة غذائك وشرابك ، رجوت التأهب بإهابك ، والتخلق بأخلاقك وآدابك .

فكتب اليه أخوه الصوفى يقول : يا أخى إذا امتلأت القلوب من ضروب دواعيها ، أظهرت الوجوه بطلان دعاويها ، ونم على الأوعية ما جعل فيها ولذلك قال من قال : الحمد لله الذى ألبس أولياءه حللا من ضمائرهم ، وأنار وجوههم بنور إخلاص سرائرهم ، وكللهم بالمهابة فى العيون ، وطهر قلوبهم من اختلاج سوء الظنون ، فنفوسهم مستريحة دائمة ، ومحاسنهم لأهل العقول لائحة ، وثناؤهم عطر الانتسام ، فهم بين الأنام كالأعلام بهم يستمطر الغمام إذا حجب ، وفى جملتهم يحشر السعيد إذا نجب ، فمن آذاهم نكب ، ومن حاربهم غلب ، ومن أقلع اليهم بخلاف ريحهم عطب ، ثم كتب فى آخر كلامه هذا أبياتاً من الشعر كأنها السحر .

(وبعد) فهذا شراب أهل الصفا ، نهلوا منه سعداء ، واستعذبوه أتقياء ، وتبادلوه أخلاء حتى أوردهم مسالك الصفاء ، وأخذهم من الفناء إلى البقاء ، ورفعهم من دنيا الشهوات إلى طهر السماء ، فهم للحياة حياة وروح ، وهم فى المجتمع بلسم للجروح ، فرحون فى سرائرهم بمولاهم الذى خلقهم ، وأفاض عليهم الأنوار والمعارف ، فالحياة كلها مسخرة لهم ، وطوع أمرهم ، مع شدة فقرهم فى الدنيا ، لأن نفوسهم كريمة نورانية ، راضية مرضية ، بعيدة عن مطامع الدنيا ومتعها .

فمن أراد السعادة : فلينهل من شرابهم ، وليدخل فى رحابهم ، فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم ... اللهم احشرنا معهم يارب العالمين ؟

عظة المجلس والمنبر

أثر الأعمال الصالحة فى الدارين

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضى يحيى

الحمد لله : يحسن إلى المحسن ويعاقب المسىء مسلماً كان أو كافراً ، وأشهد ألا إله إلا الله قائماً بالقسط ، يجازيك بعملك خيراً إن كنت محسنا ، وبالعقاب إن كنت مسيئاً جائرا ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله كان لله عاملا وفى الله مجاهداً ولله ناصراً ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين كانوا مقتدين بنبيهم باطناً وظاهراً ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

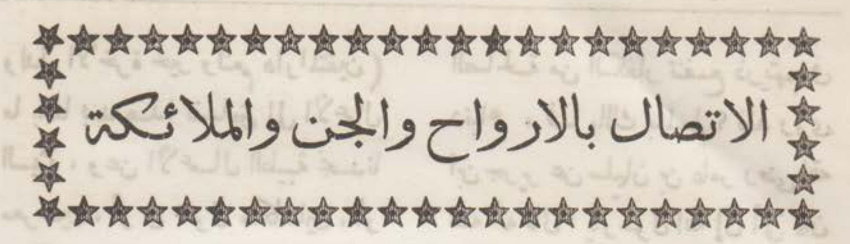
(أما بعد) فقد روى البزار عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ أنه قال : (ما أحسن من محسن مسلم ولا كافر إلا أثيب) قلنا يارسول الله : هذه إثابة المؤمن قد عرفناها فما إثابة الكافر ؟ قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رحماً أو عمل حسنة أثابه الله ، وإثابته المال والولد فى الدنيا وعذاب دون عذاب ، يعنى فى الآخرة وقرأ : (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) وفى رواية ابن جرير أنه ﷺ قال (ما أحسن من محسن مؤمن أو كافر إلا وقع ثوابه على الله فى عاجل دنياه وآجل آخرته) ومعنى هذين الحديثين أن المسلم إذا عمل الأعمال الصالحة واجتنب الأعمال السيئة كافأه الله بالنعم والخير والمال والولد فى الدنيا ، وكافأه بنعيم الجنات فى الآخرة ، ذلك للمسلم ، وأما الكافر إذا عمل الأعمال الصالحة ، واجتنب الأعمال السيئة كافأه الله بالنعم والخير والمال والولد فى الدنيا ، وكافأه بتخفيف العذاب فى الآخرة ، عدلا منه تعالى ، مع أنه لا يدخله الجنة أبدا .

يا عبد الله : هذا هو كلام رسول الله ﷺ وقد أجمع عليه علماء المسلمين من أولهم إلى آخرهم ، من أيام سيدنا رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا ، فما بالنا بعد هذا وبعد قول الله تعالى : (للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة

ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) ما بالنا بعد هذا نتسابق إلى الأعمال السيئة ، وعن الأعمال الطيبة نجدنا معرضين ، أو فى خمول متكاسلين ، أو فى سكرة غافلين ، ما بالنا وقد قال الله تعالى (فاستجاب لهم ربهم أنى لاأضيع عمل عامل منكم من ذكر أوأنثى) نرى كثيراً بكلام الله غير عاملين ، وعلى عباده متمردين ، وعن سبيل الله صادين ولنور القرآن حاجبين ولهدى عظاته محرفين ، مالنا وقد قال الله تعالى (إنا لانضيع أجر من أحسن عملا) أصبحنا أمة هملا ، وأسوأ عملا ، ولزمنا فى كل عمل صالح ونافع كسلا ، كأنه لا ثقة بكلام الله ولا بكلام رسول الله حتى أصبحنا بعد مجد أسلافنا مهينين ، ومعرة بين العالمين ، فيانائماً لم يستيقظ ويا غافلا لم ينتبه يقول الله لك (ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب ، من يعمل سوء يجز به) ومعنى هذا أن الأمر ليس بأمانى المسلمين ولا بأمانى النصارى ولا بأمانى اليهود ، بل من يعمل سوءاً من أى طائفة يجاز به ، ويعاقب عليه مهما كان ، مسلماً ، أو نصرانياً ، أو يهوديا .

يا عبد الله : إن الأعمال الطيبة الصالحة من الكفار تنفع ذريتهم فى دنياهم ، فما بالك بالمسلم ؟ فقد روى ابن جرير عن سليمان بن عامر رضى الله عنه أنه قال : يارسول الله إن أبى كان يصل الرحم (أى يصل أقاربه) ويفى بالذمة (أى إذا عاهد أو وعد وفى بعهده ووعده) ويكرم الضيف (يريد هل يدخل الجنة بذلك) فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مات قبل الإسلام ؟ قال نعم : قال لن ينفعه ذلك (أى لأنه كان ممن يعبدون الأصنام مع علمهم بالتوحيد) ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم (ولكنها تكون فى عقبه) (أى يكون جزاء هذه الأعمال الصالحة لذريته وهم أنتم) ونظر النبي اليه قائلا (فلن تخزوا أبداً وان تذلوا أبداً ، ولن تفتقروا أبداً) كان هذا شأن أبناء المشركين إذا أحسنوا ، أفلا نكون نحن المسلمين أولى بذلك منهم ؟ ونقدم فى الجزاء الحسن عليهم .

روى مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا ، وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته فى الآخرة ، ويعقبه رزقا فى الدنيا على طاعته) أى للمسلم نعم الدنيا والآخرة ؟



كانت العشيرة قد قررت عقد ندوات شهرية على مستوى عال لبحث الموضوعات الحيوية التى تشغل المجتمع الإسلامى ، فى مختلف الاتجاهات ، فكانت الندوة الأولى حول هذا الموضوع الحساس ، وقد بحثه بحثاً «أكاديمياً» من الوجهة الدينية والمدنية كل من الأخوة الدكتور ابراهيم البطاوى ، والدكتور عبد الحليم محمود ، والدكتور محمد غلاب ، والدكتور محمد بن فتح الله بدران ، والأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف واشترك فى المناقشة والبحث طائفة من علماء العشيرة وشبابها ، فى جلسة صوفية ناجحة بدار العشيرة ، وقد قام بتسجيل ما دار بالجلسة ، هيئة سكرتارية من قسم شباب العشيرة ، اشترك فيها الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، والأخ عبد العزيز العدل والأخ فوزى الكومى ، والأخ قرنى حسان من الشباب الجامعى .

والمرجو أن يتم تنقيح مضبطة كل موضوع يبحث فى هذه الندوات ، تمهيداً لإصداره فى رسالة مستقلة بإشراف لجنة التأليف والترجمة والنشر بالعشيرة .

مجلة الإسلام والتصوف :

صرحت الجهات المسئولة لمشيخة الطرق الصوفية ، بإصدار مجلة شهرية باسم : (الإسلام والتصوف) يشرف عليها سماحة السيد محمد علوان ، ويرأس تحريرها الأستاذ محمد صبيح ، ويقوم بسكرتاريتها وإدارتها العامة الأستاذ طه عبد الباقى سرور .

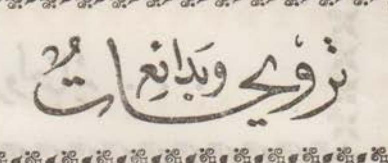
ونحن نرجو للزميلة الجديدة النمو والازدهار فى خدمة الإسلام والتصوف

الليلة الكبيرة :

تمثيلية بهذا الاسم ، ترسم صورة ساخرة هازئة بالموالد والدراويش ، ومايتعلق بهذا الجانب، نوجه إليها أنظار الذين يهمهم التصوف ، مع الاعتذار .

ندوات المساجد والنوادى :

تقرر مؤقتاً تأجيل الندوات الكبرى التى تعقدها العشيرة بالمساجد والنوادى إلى مابعد فراغ الشباب والأساتذة من الامتحانات العامة إن شاء الله .



للأخ الأستاذ
السيد / عــدلى باعيسى

قدر الجاهل :

كان الوليـد يلاعب عبـد الله بن معاوية بالشطرنج ، فاستأذن عليه رجل موصـوف بالثروة ، فستر الشطـرنج بمنـديل ، فلما دخل الغنى وجلس ، استنطقه الوليد قال : أحفظت القرآن وشيئاً من الفقه ؟ قال لا ، قال الوليد أفرويت شيئـاً من الآثار والأشعـار وأيام العـرب ؟ قال لا ، فكشف الوليد الشطرنج وقال لعبد الله : شاهك فنحن فى خلوة ...

حسن الإجابة :

حكى أن أحمد بن المعدل كان يجـد بأخيه عبد الصمد وجـداً عظيما ، على تباين طريقيهما ، لأن أحمد كان صواماً قواما ، وكان عبدالصمد سكيراً خموريا وكانا يسكنان داراً واحدة ، ينزل أحمد فى غرفة أعلاها ، وعبدالصمد فى أسفلها فدعا عبد الصمد ليلة جماعة من ندمائه وأخذ فى القصف والعزف حتى منعوا أحمـد الورد ، ونقضوا عليه التهجد ، فطلع عليهم وقال « أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض » فرفع عبدالصمد رأسه وقال « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » .

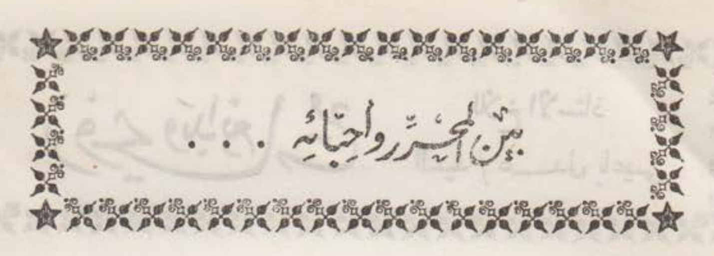
الزوجة الشريرة :

تزوج اعرابى امرأة فآذته ، وافتدى نفسه منها بحمار ، وجبـة ، فقدم عليـه ابن عم له من البادية فسأله عنها فقال :

خطبت إلى الشيطان بالحين بنتـه
فأدخلها من شقـوتى فى حباليا
فأنقـذنى منهـــا حمارى وجبتى
جزى الله خيراً جبتى وحـماريا

نكات الأدباء :

قدم الفرزدق المدينة وبها رجلان يقال لأحدهما صويم والآخر ابن اسماء وكان عنـدهما قيان ، فسلم عليهما وقال لهما : من أنتما ؟ فقال أحـدهما : أنا فرعون ؛ وقال الآخر : وأنا هامان قال : فأين منزلكما فى النار حتى أقصدكما قالا : نحن جيران الفرزدق الشاعر ، فضحك وصاحبهما ... ؟



المسجد الأقصى وبيت المقدس :

جاءنا تعليق سريع من أخينا فى الله السيد الكاتب الأستاذ محمد الوزانى المنفلوطى على مانشره الأستاذ السيد البهى الخولى بمجلة منبر الإسلام فى قصة الإسراء والمعراج حول موضوع المسجد الأقصى وبيت المقدس بعددى رجب وشعبان ، ولما كان الموضوع بحاجة إلى مزيد من الإيضاح ينفى ما علق بأذهان الناس من مخالفة كلمة السيد البهى للمعروف المتواتر بين الأمة ، فإننا مع السيد الوزانى ومع بقية الإخوة الذين كتبوا إلينا فى هذا الموضوع ، نلحف على السيد البهى فى توفية الموضوع حقه من البيان ، وذكر وجوه الخلاف وأسباب الترجيح ، ونواحى الاستدلال ، فما نشر ليس بكاف فى تحقيق مثل هذا الموضوع الخطير ، وهو بالاهتمام جدير .

نصف شعبان

وجاءنا من جمعية السادة الأحمدية بمنوف استفتاء عما إذا كانت ليلة نصف شعبان من الليالى المباركة ؟ وما هو الرد على من ينكرون ذلك ؟ ونحن نحيل الأخ إلى ما نشرناه قبلا فى [المسلم] لفضيلة الأخ المحدث الشيخ الغمارى فى تحقيق بركة هذه الليلة ، ورجاء استجابة الدعاء فيها ... الخ ، وسيجد فى هذه الكلمة من التحقيق العلمى ما يرضيه إن شاء الله تعالى .

حول نيابة المرأة

وجاءنا استفتاء من دير الزور (محافظة الفرات) من الأخ داود فيصل بجامع السرايا ، يطلب حكم الإسلام فى نيابة المرأة فى دخولها البرلمان .

وقد سبق أن أفتينا فى هذا الموضوع وعلقنا عليه غير مرة بالمسلم ، فليراجع الأخ الأعداد السابقة من المجلة ، ففيها الكفاية .

أما حكم من يعتقد حل ماحرم الله ، فإنه يستتاب وإلا أقيم عليه الحد .

حول تحديد النسل

وتلقينا كلمة حارة من الأخ السيد عبد السلام الحسينى شلغ ، حـول ما نشره بعض الـكتاب خاصاً بوجوب تحديد النسل ، وقول هذا الـكاتب (إن الزمن الذى كان يولد فيه الطفل ورزقه معه قد انتهى) ومصادمة هذا لقوله تعالى « وفى السماء رزقكم ... » « ومامن دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ... » « ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاق » ومصادمة ذلك لأمر النبى ﷺ بالزواج للتكاثر الخ الخ .

والذى لاشك فيه أن أسلوب هذا الكاتب فيه توقح ، وأن البحث العلمى يجب أن يكون عفيفاً مهذبا ، وموضوع تحديد النسل مما بحثه علماء الإسلام من قبل ، وخلصوا منه إلى نتائج علمية محددة ، ونحن بعد أن اتسعت رقعة جمهوريتنا وأصبحنا بحاجة إلى الأيدى العاملة للاستثمار والإنتاج ، لم نعد بحاجة إلى بحث جواز تحديد النسل أو عدم جوازه ، وبين أيدينا تجربة حيـة ، فكلما قل عدد أفراد الدولة هان أمرها ، وكلما كثر عظم أمرها . وحسبنا هذا دليلا واقعياً غير منقوض .

حول لبس الخاتم الذهبى

وتلقينا بحثاً نافعاً من أخينا فى الله الشيخ درويش محمد نقاشة الدمشقى ، حـول تحريم التختم بالذهب . وكيف شاع هـذا المحرم حتى أصبح المعممون والمنتسبون إلى العـلم وإلى التصوف يستحلونه ، ولا يتورعون من المجاهرة بل المفاخرة بلبسه وكيف استحالت هذه البلية إلى وباء يخشى أن يكون سبيلا إلى ما هو شر منه من استحلال محارم الله ، وتخطى حدوده ، ولا قـوة إلا بالله .

جزى الله الكاتب خير الجزاء عن الإسلام وأهله .

الشعر الإسلامى وخصائصه

فى النـدوة الـكبرى التى عقدتهـا العشيرة المحمدية بمسجد الخازندارة ، تحدث فضيلة الأستاذ الـكبير الشيخ أبو بـكر ذكرى ، الأستاذ بكلية أصول الدين ممهداً ، لهـــذه الندوة ببحث أدبى دسم ، عن نشأة الشعر الإسلامى وخصائصه وآثاره وتطوره ؛ وإننا نرجو أن يتسع لنشرها [المسلم] إن شاء الله فى عدد مقبل . ←

مولد النبي صلى الله عليه وسلم :

كلمة طيبة تلقيناها بقلم الأخ السيد عمرى حسن وهدان بكلية الصحافة المصرية تحدث فيها عن المولد النبوى الشريف ، وأثره فى الحياة وتقدم البشرية ، ولما كانت مناسبة المولد قد مضت ، فقد حفظت الكلمة لنشرها فى مناسبتها إن شاء الله .

مرثية من اريتريا :

وتلقينا بيد الأسف البالغ مرثية كريمة ، وجهها الأخ المجاهد الصالح الشيخ محمد أحمد نور من رجال العشيرة المحمدية بأريتريا ، إلى المرحوم الأخ الحاج محمود نور ابن الشيخ حمد ، الذى كان من خيرة المحمديين العاملين لنشر دعوتنا فى هذه الربوع المباركة ، ونحن إذ نشارك الأخ الشاعر حزنه ودعاءه للفقيد الراحل ، نعزى فيه أنفسنا وإخواننا بالأقطار الإسلامية كلها ، أسكنه الله فسيح جناته .

اليك يا وزارة الاوقاف : التمسلف فى منوف ! .

وتلقينا من طائفة من السادة الصوفية بمنوف ، وعلى رأسهم السيد مكرم محمد مكرم التاجر الأحمدى ، أن بعض وعاظ الأوقاف وبعض أئمة المساجد فيها قد كونوا جبهة تمسلفية تثير الفتنة النائمة ، وتضرب بعض طوائف الأمة ببعضها ، لحساب الخلافات الفرعيـــة المزمنة ، التى تموت وتحيا بين الحين والحين بفعل المستأجرين للدعاية لبعض المذاهب الدخيلة على هذا الوطن الكريم ، ولما كان هذا العمل مما يحــذر منه الشرع ويعاقب عليه القانون ، ولما كنا نستبعد حدوث ذلك من العلماء الموظفين ، فسنكتفى الآن بتوجيه نظر وزارة الأوقاف لتدارك هذا الاتجـــاه اللئيم فى موظفيها هؤلاء ، إذا صح ما بلغنا ، فإن واجب الوعاظ والأئمة القضاء على الفتن ، والتماس كل سبيل لجمع شمل الأمة وعلاج أمراضها بالحكمة والموعظة الحسنة ، فأما إذا أصر هؤلاء على تفتيت الوحدة وإثارة الشغب الطائفى الوافد من بعض البلاد أو الأوطان المتمسلفة ، فإنه سيكون لنا منهم موقف آخر ؟

يهمك أن تقرأ..!

★ سحبت مصر بعثتها العسكرية من المملكة السعودية ، وقد عينت الحكومة السعودية ٢٧ ضابطاً أمريكياً للتدريس بمدرسة المدفعية بدلا من الضابطين المصريين اللذين كانا يتوليان هذه المهمة فى المدرسة .

★ سيزيد عدد ناطحات السحاب فى القاهرة ، ناطحة سترتفع فى قلب الجزيرة فى وسط النيل ، وستتكلف ٦٠٠ ألف جنيه ، صاحبها عمره ٢٥ سنة ، هو الأمير جابر الأحمد الصباح ابن أمير الكويت السابق .

ترتفع العمارة الجديدة ٣٠ دوراً وتتكون العماره من ١٢٠ فيلا . منها ٣٠ فيلا لكل واحدة حديقة وحمام سباحة ، وسيتوج هذا الارتفاع قصر للأمير الشاب ، وسيكون بها ناد ومطعم وسوق ومدرسة وجراج ل ١٢٠ سيارة

★ باع سعودى معروف ٣ عربات كاديلاك إلى صاحب أحد الجراجات نظير ٢٢٠٠ جنيه ، فى حين أن ثمن العربات يزيد عن ٤٥٠٠ جنيه .

★ لن تتسامح السلطات الإيطالية بعد ذلك مع السياح الذين يسيرون فى شوارع العاصمة فى أزياء فاضحة وغير مناسبة ، لقد صدرت الأوامر إلى البوليس بأن يطلب من كل سائح أو سائحة تفعل ذلك التوجه إلى الفندق الذى ينزل به لارتداء ملابس أخرى .

★ باع صينى من فرموزه زوجته بعد أن تزوجها بخمسة أشهر إلى أحد الفلاحين بمبلغ ٢٣ جنيها وهو نادم ! لأنه خسر فى البيعة ٧ جنيهات إذ كان قد دفع لوالدها ٣٠ جنيهاً عندما تزوجها

★ اخترع أخيراً أحد العلماء السوفيت جهازاً صغيراً فى حجمه ، دقيقاً فى آلانه أطلق عليه « العقل الالكترونى ... أو المفكر » ويمكن لهذا العقل أن يحل وبسرعة فائقة كل العمليات المعقدة التى تقابل علماء الطبيعة والكيمياء والحساب والهندسة إنه ثورة فى عالم الفكر .

★ قررت مشيخة الأزهر تأليف لجان علمية وفنية لوضع تفسير جديد للقرآن الكريم ، فى ضوء التطورات العلمية الحديثة مع مراعاة تجنب الخلافات المذهبية والالمام بمعانى القرآن وأحكامه وآدابه فى أسلوب مبسط وسيتولى الأزهر طبع التفسير الجديد ونشره .

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة الخلقية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطل والتحلل والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

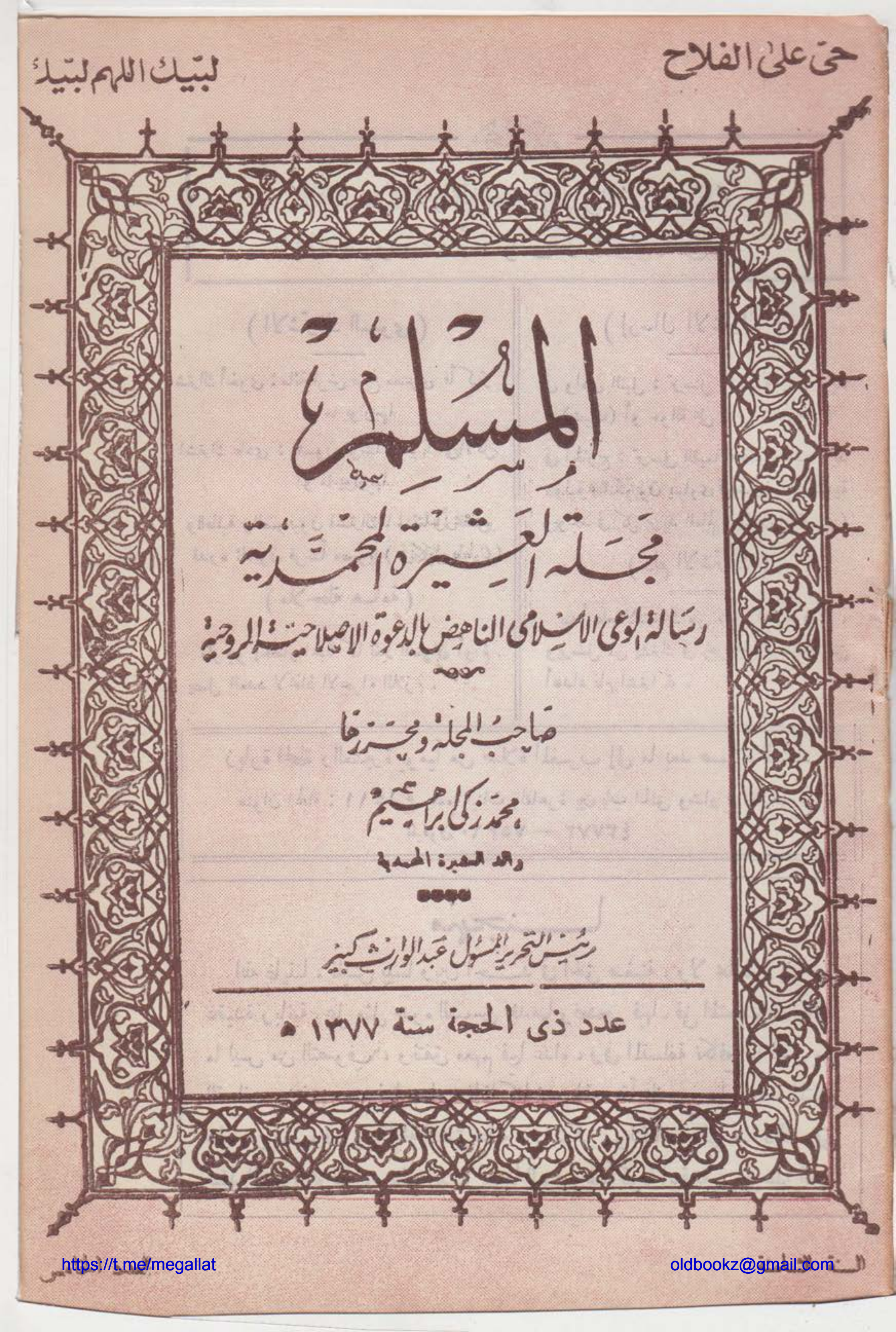
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ذى الحجة سنة ١٣٧٧ هـ

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

منهجنا

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحـــد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها . فى المتصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه ؛ فإذا كنا نريد الله حقاً فلنجمع على خدمة المتفق عليه من المعروف ومكافحة المتفق عليه من المنكر ، ولنتناصح فيما عدا ذلك حتى ننقذ الدين والوطن ، وهذه أيدينا نمدها اليوم وغداً قوية أبية نقية على هذا العهد

بسم الله ويحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

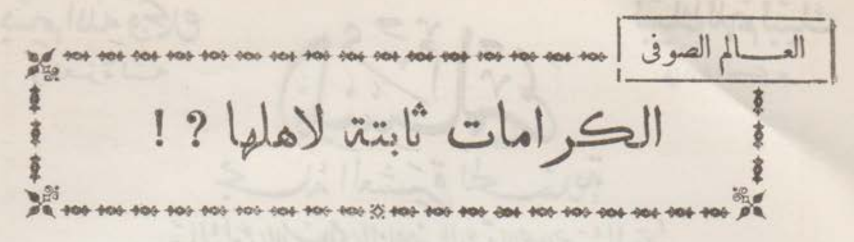
جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٧ هـ [العدد الخامس من السنة الثامنة] ١٩ يونية سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الربانى

أيتها الهيئات الدينية أين أنت ؟

ينبغى بل يتعين ألا يشغلنا كفاح عدونا المتربص بنا فى الخارج ، عن كفاح عدونا المتربص بنا فى الداخل ، وعدونا الداخلى أخطر من عدونا الخارجى ، لأنه عميله وصنيعته ، وسبيله إلى تحقيق مقاصده بهذا الوطن ، فمتى ما تيسر القضاء على هذا العدو الداخلى ، فقد استحال على العدو الخارجى غزونا غزواً عملياً كالذى كان ؛ لقد ترك الاستعمار من ورائه مذاهبه وآراءه وأفكاره التى يذوب فيها المجتمع العربى بتقاليده وأمجاده ودياناته وأخلاقه ، فيتبلد ثم يموت ، وعندئذ لا يحتاج الاستعمار إلى جنود ولا إلى حروب ، ليعود أدراجه ، فكل من اعتنق مذهباً من مذاهبه ، أو آمن بفكرة من أفكاره ، فقد لبس ثوب الجندية له وانخرط فى سلك خدمته ، علم ذلك أو جهله ، وفى مصر الآن مذاهب استعمارية غاية فى الخطورة ، منها مذاهب لادينية ، وأخرى إلحادية ، وثالثة انحلالية ، ورابعة وجودية ، وخامسة بهائية أمريكية وسادسة قاديانية انجليزية ، وسابعة تشكيكية أو تبشيرية الخ الخ . وقد ظهرت آثار هذه المذاهب ظهوراً مزعجاً فى دور العلم وفيما تنشره الصحف ، وما تعرضه السينما وما يذيعه الراديو ، وماتمثله المسارح ، وماتظهر به النساء ، وما أصبح للرذيلة من سلطان ، والأمر خطير كل الخطورة ، وإننا لننقله اليوم مرة أخرى إلى أعناق الهيئات الدينية الغارقة فى عتيم الوهم والجدال المذهبى ، فهل من مجيب ؟ ؟ المحرر



نعوذ بالله أن ننكر كرامات الأولياء ، ونحن الذين وهبنا أنفسنا للدفاع عنها ، وتثبيت الإيمان بها ، باعتبارها جزءاً أصيلا من إسلام المسلم ، عامة ، ثم من تصوف المتصوف خاصة ، ثم من دعوة الداعية العارف بصفة أخص .

نقول ذلك بمناسبة ماوصلنا من عتاب بعض الأحبة ، حين ظن أن الكلمة التى كتبناها فى هذا المكان بالعدد الماضى تعنى إنكار الكرامات (عياذاً بالله) .

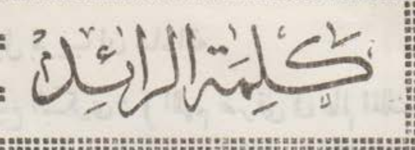
إن الذى ننكره ، ونشدد النكير عليه هو تدابير الغاء العقول ، ومسخ القيم الروحية والشرعية ، واستغلال الجهل والسذاجة ، لتحويل الأتباع والمريدين إلى قطعان من النعاج والخراف والبقر ، فهذه جريمة لاتعدلها جريمة ، فليس بعد إهدار الآدمية ، والعبث بإنسانية الإنسان من خطيئة فى عرف الأرض ولاعرف السماء .

وعندما تقترن هذه الخطيئة المنكرة بالاعتداء على القدس الأعلى ، ونقل اختصاصه إلى الشيوخ ، وتجريد الألوهية من الحول والطول بجوارأهل التصريف !! فإنها تكون خطيئة لا يصبر عليها من فى قلبه مثقال حبة من حب للتصوف الحق .

وعندما يرفع السماسرة والأبالسيهات الأجراء درجات الشيوخ على درجات الرسول ﷺ ، ليس فقط على درجات السلف الصالح ، فإن هذه الخطيئة لايصبر عليها أبضاً ـ وفى مؤمن ، فإن هذا وذلك لا يكون إلا من الكفر الصريح ، والوثنية اللئيمة ، والعبث بالقوانين الإسلامية الثابتة .

أفيكون مثلا هذا الإنسان المايع الدلوعة ، أو هذا الجهلوت الحى الناطق ، أو هذا الكائن المرتكب لكل محرم علناً ، العابث بكل حد من حدود الله جهاراً ، الذى يتاجر بمساويه ومخابثه ومستقذراته ومستنكراته وسواد حاضره وماضيه .

أيكون لواحد من هؤلاء كرامة إحياء الموتى وشفاء المرضى وعلم الغيب ، والتصرف فى الكون و كذا الخ الخ ، ثم ينادى بطلب المدد منه ألف مرة ، ويترك الله ورسوله فلا ذكر لهما معه ؟ (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ؟) ؟



أجوبة علي البريد الخاص

حول التصوف والصوفية ...

ليلى الصوفية :

فى بريدى من الأخ محمود السيد محمود القوصى سؤال عما يريده الصوفية من قولهم (ليلى) ونحوها فى أشعارهم وغيرها .

والجواب مختصراً : أنهم يريدون بليلى التعبير عن أنوار التجليات الإلهية ، ومدارك الفيوضات الروحية فى مقامات القرب ، ولحظات الإشراق ، فاللفظ تعبير اصطلاحى عن مدرك أو ملحظ أو مشهد علوى ، ليس له فى لغتنا مقابل ، كما أنه يكون إشارة إلى أثر حال أو مقام فى مراحل السلوك الروحى ، أو مدارج الترقى فى الملأ الأعلى ؛ هذا هو مذهب أهـل الله : أهل الحق ، الذين أدركوا وذاقوا وشهدوا ، وكان لهم من التمكين فى مقام المعرفة مالا خلاف عليه بين الواقع والشرع والعقل والتحقيق ، وهو ما نحب أن نقف عنده ما لم نقتنع بسواه .

ومن هنا كان لكل صوفى (ليلى) وكان (كل يغنى على ليلاه) فى منازلته بحسب مقامه ورتبته ومشربه ومذاقه ، ومن توهم أن المراد بليلى يقيناً هو الذات الإلهية المقدسة ، أو الذات المحمدية المشرقة ، عموماً وخصوصاً ، فلعله جانب الصواب ، وفتح للجدل أوسع الأبواب ، وليس هذا مجال التفضيل ، على أن هناك آراء أخرى ، هى مثار نزاع مالنا به حاجة ، ولكل قاعدة شواذ .

أهل التصريف :

وفى البريد كتاب من الأخ السيد محمد قلاوون من ههيا شرقية ، يسأل نحو

 سؤالا عما يجرى فى محيط المتسلفة والمتصوفة ، ونرجو أن نجيب باختصار ←

← على المهم من هذه الأسئلة فى عدد مقبل قريب إن شاء الله.

ومن هذه الأسئلة : ما معنى قول الشيخ البكرى : (اللهم صرفنى فى عالم الملك والملكوت)؟ والمعنى والله أعلم : اللهم اجعل مرادى فانياً فى مرادك، حتى لايجرى على قلبى ولا لسانى ولا يدى إلا ما سبقت به إرادتك ؛ فإذا فهمنا هذا عرفنا أن استجابة الله لهـــذا الدعاء تسلخ الداعى من حوله وقوته، إلى حول الله وقوته، فلا يجرى على يده ولا على قلبه ولا على لسانه إلا ماجرى به القلم الأعلى، فكأنما قد ولاه الله تصريف ما شاء من أموره على ما سبق من علمه القديم، فهو أداة من أدوات التنفيذ، التى لاقيومية لها من ذاتها، وإنما هى موجهة مكلفة، إذ ليس لأحد مع الله تعالى تصريف مستقل، بل هو على ما جاء فى معنى (المدبرات أمرا) عند بعض المفسرين : فأهل التصريف هم أهل الفناء المطلق فى الله، أولئك الذين تجردوا من كل رغبـة وكل شهوة، ولم يبق لهم من نفسهم منزع إلى هوى، فهم يسيرون فى فلك الإرادة السرمدية، وقد يكرمهم مولاهم فيجرى بقـــدرته على أيديهم ما يتحقق به مراده الأزلى، علموا ذلك أو جهلوه، وربما بدا للناس أنهم بذلك يتصرفون على مشيئتهم فى الكون، على حين أنهم أدوات تنفيذية على سنة كونية بمشيئة إلهية، والله يفعل ما يشاء، وذلك قوله تعالى فى الحديث القدسى عمن أحبه : « أنه يكون له سمعاً وبصراً ويداً ولساناً، أى أنه يصبح ربانياً يقول للشئ كن فيكون بإذن الله، وعلى سابق مراد الله ».

طواف حول الحمى :

وفى البريد سؤال دقيق عن الأحدية والواحدية والوحْدة والوحدانية والتوحيد؟

والجواب والله أعـــلم : أن الأحدية، هى الذات الصرفة المجردة عن الأسماء والصفات والأعداد، فلا تنسب إلى غيرها، ولا تضاف إليـه، ولا تثنيه سابقة أو لاحقة، قال تعـالى : « قل هو الله أحد » ولم يقل واحد، فإن الواحد بعده الاثنين وإن لم يكن قبله ولا بعده تعالى شىء، أما الأحد، فلا شىء قبله ولا شىء بعده، وقد يجوز لك أن تنعت المخلوق بأنه واحد، ولكنك لاتنعته أبداً بأنه أحد.

أما الواحدية، فهى الذات المسماة الموصوفة المنسوبة إلى غيرها المضافة إليـه،

إنما الله إله واحد ، وإلهكم إله واحد ، وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين ، لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ، فالأحدية مقام خصوص ، والواحدية مقام عموم .

أما الوحـــدة : فهى نسبة بين الأحدية والواحدية ، فهى رابط بين شيئين ، والرابط بين الشيئين يكون كل منهما طرفاً له ، وإذا كان البرزخ اجتماعا أول بين شيئين ، غير مسبوق بافتراق ، فالوحدة هى البرزخ بين الأحدية والواحدية .

أما الوحدانية : فهى الجمع بين خصائص الأحدية والواحدية والوحدة جميعا ، فهى مرتبة التشريف الأقدس الجامع الشامل .

أما التوحيد : فهو الإيمان بالوحدانية ، إيماناً يقينياً عقلياً وقلبياً لا شك معه ، وقد ارتقى الصوفية فى مراتب التوحيد إلى مراقى التفريد والتجريد ، وهذه مقامات روحية تأتى نتيجة التقلب فى كمالات التوحيد ، وهى درجات لا تتناهى .

هذا ما فتح الله به علينا ، مجتهدين ، وفوق كل ذى علم عليم .

ماهية ذكر الله :

وفى البريد كتاب مهذب يسأل صاحبه عن ماهية الذكر ، الذى هو أساس التصوف وباب الوصول ؟ وهذا جانب عميق ، فسيح مليح ، فالمراد بالذكر والله أعلم : عدم الغفلة عن الله ، وهى درجات ومراتب ، وقد يكون الذكر مع الكتمان فى الجنان ، كما قال تعالى (واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة) أو يكون مع النطق باللسان ، كما قال تعالى (ودون الجهر من القول) وقد يكون بالجمع بين الصورتين ؛ قالوا : وذكر اللسان للعامة ، وذكر القلب للخاصة ، والجامع بينهما أخص وأكمل ، ثم أن الذكر يكون فى كل حال كما جاء فى حديث عائشة ، وآية سورة النساء ؛ ولا يراد بالذكر تنزيه الله تعالى ، فإن له الكمال المطلق والسبحانية العظمى ، وليس هناك نقص فى الذات ينبغى تنزيهها عنه (تعالى الحق عن ذلك)

قال بعض شيوخنا : من قصد بالذكر تنزيه الحق ، فقد ألحق به القبح لوهمه ، من حيث لايدرى ، فتأمل ... ؟ ! .

كما أنه لايراد بالذكر طلب الحق تعالى ، فالله موجود أبداً (فأينما تولوا فثم ←

← وجه الله ، وهو معكم أينما كنتم) لأنه إنما يطلب الإنسان الشيء المفقود ، وتبارك الموجود الحق ، الذي قام بقوميته الوجود ، فلا يستغني عنه موجود .

فالمراد بالذكر هنا هو التمتع بدخول حضرة الأنس من باب عدم الغفلة ، والتلذذ بمقامات العبودية والذوق ، والشهود والوجد ، والفناء في الحصول على الطاعات لمجرد إدراك القرب ، وإرضاء الرب عن غير نظر إلى جزاء في الأولى أو الآخرة ، هذا هو ذكر العارفين ، وكل ما ذكرك بالله فهو ذكر ، فتلاوة القرآن ، وإقامة الصلاة ، وطلب العلم والوعظ ، وصيغ التسبيح والتحميد والتمجيد والتوحيد ، والابتهال والدعاء والضراعة ، والفكر في ملكوت السموات والأرض ، وفي النشأة والمعاد ، وما بينهما ، كل ذلك ذكر عند أهل الحق ، ولكل منها مجاله ورجاله ، ولكل منها آدابه وشروطه الخاصة به .

أما الصور المستحدثة للذكر الآن ، فبعضها يعود إلى أصل في السنة ، وبعضها مما لا ينافي الأصول الشرعية العامة ، وبعضها يبرأ منه الله ورسوله والإنسان الفاضل .

أجوبة عاجلة لمن طلبها :

[١] الطريقة الشاذلية منسوبة إلى الشيخ على أبي الحسن الشاذلي ، وقد أسسها في منتصف القرن السابع تقريباً عام (٦٥٦ هـ) وهو مغربي ، ثم مواطن مصري ، ودفن بصحراء عيذاب بين قنا والقصير ، إذ مات في طريق الحج القديم .

[٢] المولوية : طريقة أسسها مولانا جلال الدين الرومي ، الشاعر الصوفي الفارسي المعروف ، وكان ذلك في أواخر القرن السابع عام (٦٧٣ هـ) وينتشر أتباعها في تركيا وما يجاورها ، ثم في بلاد الهند والباكستان وما حولها .

[٣] النقشبندية : طريقة أسسها الشيخ بهاء الدين شاه نقشبند التركي ، في أواخر القرن الثامن (٧٩١ هـ) وتنتشر في الشرق الأقصى والهند والأفغان والباكستان .

[٤] الطريقة الرفاعية : أسسها الشيخ أحمد الرفاعي ، دفين العراق حوالي عام (٥٧٦ هـ) . أما الطريقة القادرية فقد أسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني ، دفين العراق أيضاً ، حوالي عام (٥٦١ هـ) فهي أقدم الطرق الصوفية المعروفة الآن ،

وإن كان من قبلها طرق قد اندثرت ، والقادرية أكثر انتشاراً فى الهند والباكستان ، أما الطريقة الأحمدية : فقد أسسها الشيخ أحمد البدوى حوالى عام (٦٧٥ ﻫ) فهى أحدث من الطريقة الشاذلية بنحو عشر سنين ، أما الدمرداشية : فقد أسسها الشيخ دمرداش المحمدى فى أواخر القرن العاشر عام (٩٣٣ ﻫ) وهى فرع من الخلوتية .

أما دعوى تقسيم الكون بين الأقطاب الأربعة ، فمسألة تحتاج إلى تفصيل على وصوفى لتصحيح هذه الدعوى وتحقيقها ليس هذا مكانه .

[٥] أما الطرق التى كانت بمصر ثم اندثرت ، فمنها السهروردية ، والحسينية ، والقشيرية ، والفردوسية ، والهمدانية ، والطيفورية ، والشطارية ، والعزيزية والسعودية ، والمطاوعة ، والبسطامية ، والأدهمية ، والملامتية ، والحيدرية ، والشعرانية ، والكاشفية ، والعربية ، والنوحية ، والبليانية ، أما الششتية فبالهند .

أما ماذكر فى بعض الكتب من غير هذه الطرق فهو فى غير مصر على مانعتقد .

حول مشيخة المشايخ :

وفى بريدى سؤال من الأخ المستكفى بالله من إخواننا بالإقليم الشمالى للجمهورية العربية ، يسأل عن كيفية نشوء المشيخة العامة للطرق الصوفية وتطورها وو الخ .

والجواب إجمالا : أنه يجب دائماً أن ننظر إلى ما كتبه (جورجى زيدان) عن التاريخ الإسلامى نظرة حذر ، فإنه خلط وغلط ، وعبث بكثير من حقائق تاريخنا عبثاً محزناً ، ووثق كثير من الناس بما كتب فأخذوه على علاته ، سماً ناقعاً فى عسل وعنه أخذ صاحب كتاب بيت الصديق ، لسبب معروف ، فأشاع فى الناس أغاليطه .

ولم يصل إلى علمنا أنه كان للطرق الصوفية مشيخة مشايخ عامة بمصر ، فلما أخذ صلاح الدين بمقاليد الحكم ، وأراد استغلال الصوفية من جانب ، وحصرهم من جانب ، وإصلاح شأنهم من جانب آخر ، حول بعض الأبنية الفاطمية الكبرى سنة ٥٦٩ ﻫ إلى خانقاه بحى الجمالية بالقاهرة (وخانقاه كلمة فارسية معناها بيت العبادة) وسماها خانقاه (سعيد السعداء) أو (دويرة الصوفية) وأجرى الأرزاق الواسعة على من اوى اليها ، وجعل رياسة الخانقاه لأعاظم رجال الدولة ، فتولاها مثلا :

كل عام وأنتم بخير

تزف العشيرة المحمدية بكامل هيئاتها ، أبرك التهانى بحلول عيد الأضحى المبارك إلى جميع المسلمين فى المشارق والمغارب ، مع الابتهال العميق إلى الله تعالى أن يهيئ لأهل القبلة سبيل الخلاص والنهضة ، وجمع الكلمة واستعادة القوة ، وأن يعيد إليهم مجدهم السليب وعزهم المفقود وتمسكهم بدين الله .

← أولاد شيخ الشيوخ ابن حمويه بالإضافة إلى ما كان فى أيديهم من الوزارة والإمارة ، وقيادة جيوش الدولة ، وكان ممن تولى الخانقاه أيضاً ، الوزير الصاحب ذو الرياستين ، تقى الدين بن بنت الأعز . ثم تعددت الخانقاهات ، وكان أشهرها (خانقاه سرياقوس) وكانت رياستها للصفوة المختارة شأن خانقاه سعيد السعداء .

وبما أنه كان يأوى فى العادة إلى الخانقاه شيوخ الصوفية ، فأطلق على شيخ الخانقاه (شيخ الشيوخ) وهذا هو أول العهد بهذا الإسم ، كما قرره المقريزى ، ثم تدهورت الخوانق وأصبحت أوكاراً البدع ، حتى أنه لما تولى الشيخ السيوطى مشيخة خانقاه الجمالية ، واراد أن يلزم أهلها أدب الشرع ضربوه (بالقباقيب)

ثم توالت أحداث وأحداث حتى أصدر محمد على أول فرمان له سنة ١٢٢٧ هـ بتعيين أول شيخ من بيت البكرى للمشيخة العامة ، وقد كان بيت البكرى كغيره من بيوت الصوفية المشهورة فى هذا الوقت لا تقدم له إلا على الأتباع وحدهم ، وبقيت هذه الوظيفة فى بيت البكرى يحافظ عليها بكل ما فى يديه من وسائل فى العهد العلوى والفرنسى والانجليزى ، إلى أن تحررت المشيخة وأسندت إلى المرحوم الصاوى ، ثم إلى الشيخ الحالى ، ولا نعرف فى غير مصر مشيخة رسمية عامة للطرق الصوفية ، وإن كنا نعرف أن فى بعض البلاد الإسلامية قوانين تنظم التصوف .

إلى هنـا ونعتذر للسيد المستكفى عن الإجابة عن بقية سؤاله المحرج ، كما اعتذر لبقية الإخوة أصحاب البريد الخاص إلى عدد قريب جداً من [المسلم] إن شاء الله ؟

محمد زكي إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

الاستعاذة والبسملة

للعارف العلامة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الجزائري رضي الله عنه

قدمت [مجلة المسلم] ألواناً فريدة من تفسير سورة الفاتحة لكثير من الصوفية وغير الصوفية ، متحرية نوادر التفسير المخطوط ، أو المطبوع النادر ، وتقدم المجلة في هذا العدد بإذن الله تفسير الفاتحة لولي الله العارف العلامة سيدي عبد الرحمن بن محمد ابن مخلوف الثعالبي الجزائري ، وقد جعل عمدته فيه تلخيص التفسير النادر الفريد لابن عطية ، وزاد عليه ما تيسر له من نحو مائة مؤلف من الإثبات المحققين ، فهو من أجمع التفاسير وأنفعها لطلاب العلم الشامل المصفى ، قال رحمه الله تعالى :

أولا : باب في الاستعاذة

قال الله عز وجل : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » معناه إذا أردت أن تقرأ فأوقع الماضي موقع المستقبل لثبوته ، وأجمع العلماء على أن قول القارئ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس بآية من كتاب الله وأجمعوا على استحسان ذلك والتزامه عند كل قراءة في غير صلاة ، واختلفوا في التعوذ في الصلاة ، فابن سيرين والنخعي وقوم يتعوذون في كل ركعة ويمتثلون أمر الله سبحانه بالاستعاذة على العموم في كل قراءة ، وأبو حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الأولى من الصلاة ، ويريان قراءة الصلاة كلها كقراءة واحدة ، ومالك رحمه الله لا يرى التعوذ في الصلاة المفروضة ، ويراه في قيام رمضان ، ولم يحفظ عن النبي ﷺ أنه تعوذ في صلاة ، وأما لفظ الاستعاذة فالذي عليه جمهور الناس هو لفظ كتاب الله تعالى « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » وأما المقرءون فأكثروا من هذا من تبديل الصفة في اسم الله وفي الجهة الأخرى ، كقول بعضهم « أعوذ بالله المجيد من ←

الشيطان المريد ، ونحو هذا مما لا أقول فيه نعمت البدعة ، ولا أقول أنه لا يجوز ومعنى الاستعاذة الاستجارة ، والتحيز إلى الشيء على وجه الامتناع به من المكروه ، وأما الشيطان فاختلف فى اشتقاقه ، فقال الحذاق هو فيعال من شطن ، إذا بعد ، لأنه بعد عن الخير والرحمة ، وأما الرجيم فهو فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح ، ومعناه أنه رجم باللعنة والمقت وعدم الرحمة .

ثانياً : باب فى تفسير البسملة

روى أن رجلا قال بحضرة سيدنا النبي ﷺ تعس الشيطان ، فقال رسول الله ﷺ : لا تقل ذلك فإنه يتعاظم عنده ، ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنه يصغر حتى يصير أقل من الذباب ، والبسملة تسعة عشر حرفاً ، قال بعض الناس إن رواية بلغتهم أن ملائكة النار الذين قال الله فيهم « عليها تسعة عشر » إنما ترتب عددهم على حروف « بسم الله الرحمن الرحيم » لكل حرف ملك وهم يقولون فى كل أفعالهم : بسم الله الرحمن الرحيم فمن هنالك هى قوتهم ، وباسم الله استضلعوا [١] قال «ع» وهذا من ملح التفسير وليس من متين العلم « ث » ولا يخفى عليك لين مابلغ هؤلاء ، ولقد أغنى الله تعالى بصحيح الأحاديث وحسنها عن موضوعات الوراقين ، فجزى الله نقاد الأمة عنا خيراً ، وما جاء من الأثر عن جابر وأبى هريرة ، مما يقتضى بظاهره أن البسملة آية من الفاتحة يرده صحيح الأحاديث كحديث أنس وأبى بن كعب ، وحديث قسمت الصلاة بينى وبين عبدى ونحوها ، ولم يحفظ قط عن النبى ﷺ ولا عن الخلفاء بعده أنهم يبسملون فى الصلاة «ع» والباء فى بسم الله متعلقة عند نحاة البصرة باسم تقديره ابتدائى مستقر ، أو ثابت بسم الله ، وعند نحاة الكوفة بفعل تقديره ابتدأت بسم الله واسم أصله سمو بكسر السين ، أو سمو بضمها) وهو عند البصريين مشتق من السمو « ث » وهو العلو والارتفاع ، قال «ص» والاسم هو الدال بالوضع على موجود فى العيان إن كان محسوساً وفى الأذهان إن كان معقولا من غير

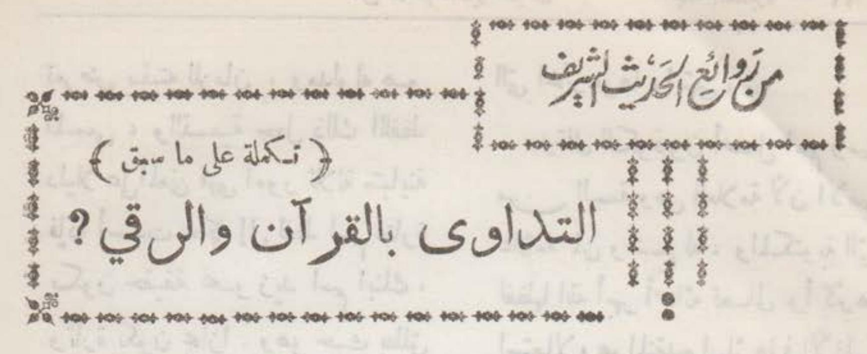
(١) ما يذكر بعد (ع) فهو كلام الإمام ابن عطية ، وما يذكر بعد (ث) فهو من كلام الإمام الثعالبي ، المؤلف ، وما يذكر بعده (ص) فهو من كلام الصفاقسى رضى الله عنهم .

تعرض ببنيته للزمان ، ومدلوله هو المسمى ، والتسمية جعل ذلك اللفظ دليلا على المعنى فهى أمور ثلاثة متباينة فإذا أسندت حكما إلى لفظ اسم فتارة يكون حقيقة نحو زيد اسم ابنك ، وتارة يكون مجازا ، وهو حيث يطلق الاسم ويراد به المسمى ، كقوله تعالى تبارك اسم ربك ، وسبح اسم ربك ، وتأول السهيلى سبح اسم ربك على إقحام الاسم أى سبح ربك ، وإنما ذكر الاسم حتى لا يخلو التسبيح من اللفظ باللسان لأن الذكر بالغلب متعلقه المسمى والذكر باللسان متعلقه اللفظ ، وتأول قوله تعالى : ما تعبدون من دونه إلا أسماء ، بأنها أسماء كاذبة غير واقعة على الحقيقة فكأنهم لم يعبدوا إلا الأسماء التى اخترعوها «انتهى» .

وقال الكوفيون أصل اسم وسم من السمة وهى العلامة لأن الاسم علامة لمن وضع له ، والمكتوبة التى لفظها الله أبهر أسمائه تعالى وأكثرها استعمالا وهو المتقدم لسائرها فى الأغلب وإنما تجىء الأخر أوصافا ، وحذفت الألف الأخيرة من الله كيلا يشكل بخط اللات وقيل طرحت تخفيفاً ، والرحمن صفة مبالغة من الرحمة معناها أنه انتهى إلى غاية الرحمة ، وهى صفة تختص بالله تعالى ولا تطلق على البشر ، وهى أبلغ من فعيل ، وفعيل أبلغ من فاعل لأن راحماً يقال لمن رحم ولو مرة واحدة ، ورحيماً يقال لمن كثر منه ذلك ، والرحمن النهاية فى الرحمة ؟

خير من يمشي علي وجه الارض

نقل الباجورى فى شرح الشمائل عند الكلام على البسملة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خير من يمشى على وجه الأرض المعلمون ، كلما خلق الدين جددوه ، أعطوهم ، ولا تستأجروهم ، فإن المعلم إذا قال للصبى قل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالها ، كتب الله براءة للمعلم وللصبى من النار . «انتهى» ، فياترى ماهو شأن معلمى اليوم ؟



من روائع الحديث الشريف

(تكملة على ما سبق)

التداوى بالقرآن والرقي ؟

للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

قال الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى فى الكلام على حديث أبى سعيد فى الرقية بالفاتحة : فى الحديث جواز الرقية بكتاب الله ، ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء المأثور ، وكذا غير المأثور مما لا يخالف ما فى المأثور ، وأما الرقى بما سوى ذلك فليس فى الحديث ما يثبته ولا ما ينفيه ، وفيه الاجتهاد عند فقد النص ، وعظمة القرآن فى صدور الصحابة خصوصاً الفاتحة .

وقال أيضاً : وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته ، وباللسان العربى أو بما يعرف معناه من غيره ، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى ، ثم ذكر أحاديث صحيحة فى جواز مطلق الرقى إذا لم يكن فيها شرك . (راجعه فى كتاب الطب من فتح البارى) .

وقال الإمام ابن التين فى شرح البخارى : الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب الروحانى إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى ، فلما عز هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسمانى وتلك الرقى المنهى عنها التى يستعملها المعزم وغيره ممن يدعى تسخير الجن له فيأتى بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر الله وأسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ بمردتهم ، ويقال إن الحية لعداوتها للإنسان بالطبع تصادق الشياطين لكونهم أعداء بنى آدم ، فإذا عزم على الحية بأسماء الشياطين أجابت وخرجت من مكانها ، وكذا اللديغ إذا رقى بتلك الأسماء سالت سمومها من بدن الإنسان ، ولذلك كره من الرقى ما لم يكن بذكر الله وأسمائه خاصة ،

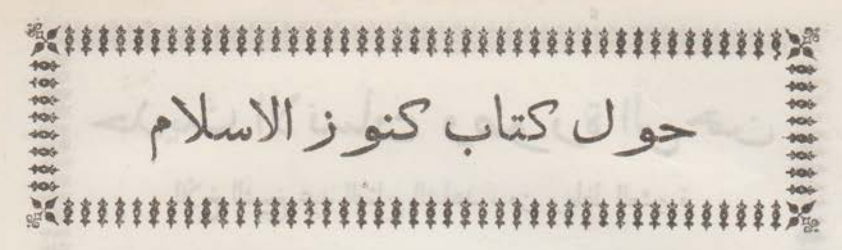
وباللسان العربي الذى يعرف معناه ليكون بريئاً من الشرك وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة .

وقال العلامة المحدث القاضى أبو عبد الله الشبلى الحنفى فى « آكام المرجان » : قدمنا أن عامة ما بأيدى الناس من العزائم والطلاسم والرقى لاتفقه بالعربية معناها ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقى الغير مفهومة المعنى لأنها مظنة الشرك وإن لم يعرف الراقى أنهـا شرك ، ومن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه ، وفى الصحيح عن النبي ﷺ أنه رخص فى الرقى ما لم يكن شركا وقال : « من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل » وفى التطبب والاستشفاء بكتاب الله عز وجل غنى تام ، ومقنع عام ، وهو النور والشفاء لما فى الصدور ، والوقاء الدافع لكل محذور ، والرحمة للمؤمنين من الأحياء وأهل القبور ، وفقنا الله لإدراك معانيه ، وأوقفنا عند أوامره ونواهيه ومن تدبر من آيات الكتاب من ذوى الألباب ، وقف على الدواء الشافى لكل داء موافى ، سوى الموت الذى هو غاية كل حى ، فإن الله تعالى يقول « ما فرطنا فى الكتاب من شئ » وخواص الآيات والأذكار لا ينكرها إلا من عقيدته واهية ، ولكن لا يعقلها إلا العالمون .

وقال العلامة المحدث القسطلانى فى المواهب اللدنية : اعلم أن الله تعالى لم ينزل من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع ولا أعظم ولا أنجع فى إزالة الداء من القرآن فهو للداء شفاء ، ولصدأ القلوب جلاء كما قال تعالى « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » ولفظة (من) كما قال الإمام فخر الدين ليست للتبعيض بل للجنس ، والمعنى وننزل من هذا الجنس الذى هو القرآن شفاء من الأمراض الروحانية وشفاء أيضاً من الأمراض الجسمانية ؛ ثم بين ذلك بما يعلم من مراجعته فى الجزء الثانى من المواهب تحت ترجمة « النوع الأول فى طبه ﷺ بالأدوية الإلهية » وأغلبه ملخص من فتح البارى للحافظ ابن حجر ونقل فى المواهب اللدنية وغيرها عن أبى القاسم القشيرى أن ولده مرض مرضاً شديداً حتى أشرف على الموت ، فاشتد عليه الأمر ، قال : فرأيت النبي ﷺ فى المنام فشكوت إليه ما بولدى ، فقال ﷺ : أين أنت من آيات الشفاء ؟ فانتبهت فأفكرت فيها فإذا هى فى ستة مواضع من كتاب الله ←

وهي قـــوله : « ويشف صدور قوم مؤمنين ؛ وشفاء لما في الصدور ؛ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ؛ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ؛ وإذا مرضت فهو يشفين ؛ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء » قال فكتبتها ثم حللتها بالماء وسقيته إياها فكأنما نشط من عقال .

وقال الشوكاني في نيل الأوطار [في الكلام على حديثي ابن عبـــاس وأبي سعيد في الرقية بفاتحة الكتاب] ما نصه : وفي الحديثين دليل على جواز الرقية بكتاب الله تعالى ، ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء المأثور ، وكذا غير المأثور مما لا يخالف ما في المأثور وأما الرقى بغير ذلك فليس في الأحاديث ما يثبته ولا ما ينفيه إلا ما سيأتي في حديث خارجة ؛ يريد قوله ﷺ لعم خارجة « خذها فلعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقيـــة حق » قال الشوكاني : والرقى الباطلة المذمومة هي التي كلامها كفر ، أو التي لا يعرف معناها كالطلاسم المجهولة المعنى . وقال الإمام ابن أبي زيد القيرواني في الرسالة ما نصه : ولا بأس بالرقى بكتاب الله وبالكلام الطيب ؛ قال العلامة ابن ناجي في شرحه عليها : قال في البيان : كره مالك الرقى بالحديد والملح وعقد الخيوط ، لأن الشفاء لا يكون إلا بكتاب الله وأسمائه ومايعرف من الذكر وقال ابن ناجي أيضاً : الأصـــل في جواز الاسترقاء قوله تعالى : « وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين » وقوله تعالى « وهذا كتاب أنزلناه اليك مبارك » . وكذا استدل العلامة الشيخ زروق في شرح الرسالة على جـــواز الاسترقاء بالقرآن بالآية الأولى ، وبحديث أبي سعيد الخدري في رقية اللديغ بالفاتحة ، ثم قال : وأما الكلام الطيب فهو العربي المفهوم المحتوي على ذكر الله ورسوله والصالحين من عباده لا الموهمات والمبهمات إذ حكى المازري أن مالكا سئل عن الأسماء المعجمة فقال : وما يدريك ؟ لعلها كفر ، وعلى هذا فالأصل المنع حتى يأتي المبيح ؛ وقال بعضهم الأصل خلاف ذلك حتى يتبين الباطل لأنه ﷺ حين قال : « اعرضوا على رقاكم » فعرضوا ، فقال « لا أرى بأساً » الحديث ؛ ونصوص العلماء على جواز الاسترقاء بالقرآن بل على استحبابه كثيرة ، وذلك محل إجماع كما تقدم في كلام ابن حجر وغيره ؟



حول كتاب كنوز الاسلام

تلقينا من الأخ الدكتور محمد غلاب الأستاذ بكلية أصول الدين الكتاب الآتى :

تحية واحتراماً ، وبعد : فقد ألفنا — بتكليف رسمى من المؤتمر الإسلامى — كتاباً عنوانه « من كنوز الإسلام » تناولنا فيه موضوعات أساسية حيـة جديدة ، لم يسبقنا أحد إلى معالجتها فى البيئات الإسلامية .

وقد اتفقنا مع السيد رفعت القبانى الناشر اللبنانى على نشر هذا الكتاب فى مصر بل حدثنا أنه اتفق مع دار الهلال على إخراجه فى أول رمضان ، ولكننا فوجئنا بغيبة السيد الناشر المذكور عن مصر زهاء أربعين يوماً قيل إنهـا للاستجمام فى اسوان ، وبعد هذه الغيبة باغتنا بأن الكتاب قد طبع فى بيروت ، فوقع هذا النبأ علينا وقوع الصاعقة لأننـا لم نشرف على تصحيح تجارب الطبع ، وتوقعنا أن يكون مليئاً بالأخطاء وقد حدث ما توقعناه ، إذ وجدنا فيه (٦٣٥) ستمائة وخمساً وثلاثين غلطة جـدية ، بعضها فى القرآن ، وبعضها فى الأحاديث ، وبعضها فى العربية من نحوية وصرفية ولغوية وإملائية ، وبعضها ترك جمل بأكملها ، وهذا إلى جانب إهمال علامات الفواصل أو تهويشها ، مما يسىء إلى الإسلام وإلى سمعة المؤلف العلمية والثقافية إلى حـد لا ينبغى الإغضاء عنه ولا يحسن السكوت عليه ، وقد أنذرنا الناشر بوجوب وقف توزيع الكتاب بل إعدامه ، وقد رأينا من واجبنا لفت نظر سيادتكم إلى هذا حتى لا تساهموا فى تشجيع نشر كتاب اشتمل على أخطاء جدية خطيرة تسىء إلى الإسلام أولا وإلى سمعـة مؤلفه ثانياً ، ولقد بعثنا من هذا الإخطار صوراً إلى إدارات الثقافة بوزارات التربية والتعليم والأوقاف والإرشاد وإلى إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية ، ومراقبة البحوث بالأزهر ، وإلى المؤتمر الإسلامى ، وكذلك بعثنا بصور منه إلى المجلات التى يهمها الإسلام كمجلة « الإسلام والتصوف » ، « والشبان المسلمين » ، « ولواء الإسلام » ، « والأزهر » وغيرها .

وتفضلوا بقبول احترامى ؟

حديث الانسان وصورة الرحمن

للأخ الشيخ عبد الفتاح الشاهد ، من وعاظ العشيرة

سأل سائل عن معنى قوله ﷺ إن الله خلق الإنسان على صورته أو على صورة الرحمن .

وقد أجاب حجة الإسلام الغزالى رضى الله عنه بما هو آت :

الصورة : اسم مشترك ، قد يطلق على ترتيب الأشكال ووضع بعضها من بعض ، واختلاف تركيبها وهى الصورة المحسوسة ، وقد يطلق على ترتيب المعانى ولها ترتيب وتركيب وتناسب ، ويسمى ذلك صورة ، فيقال صورة المسألة الحسابية العقلية كذا ، وصورة الواقعة كذا ، والمراد بالتسوية فى هذه الصورة هى الصورة المعنوية، والإشارة به إلى المضاهاة التى ذكرناها ، ويرجع ذلك الى الذات والصفات والأفعال ، فحقيقة ذات الروح : أنه قائم بنفسه ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر يتميز ، ولا يحل بمكان أو جهة ، ولا هو متصل بالبدن والعالم ، ولا هو منفصل ، ولا هو داخل فى أجسام العالم والبدن ولا هو خارج ، وهذا كله فى حقيقة ذات الله تعالى .

وأما الصفات : فقد خلق الله تعالى الإنسان : حياً ، عالماً ، قادراً ، مريداً سميعاً بصيراً ، متكلماً والله تعالى كذلك

وأما الأفعال : فمبدأ فعل الآدمى إرادة يظهر أثرها فى القلب أولا ، فيسرى منه أثر بوساطة الروح الحيوانى إلى القلب فيتصاعد منه إلى الدماغ ، ثم يسرى منه أثر إلى الأعصاب الخارجة من الدماغ ، ومن الأعصاب إلى الأوتار والرباطات المتعلقة بالعضل ، فتجذب الأوتار فيتحرك بها الأصابع ، ويتحرك بالأصابع القلم ، وبالقلم المداد مثلها ، فيحدث منه صورة ما يريد كتبه على وجه القرطاس ، على الوجه المتصور فى خزانة التخيل ، فإنه ما لم يتصور فى خياله صورة المكتوب أولا ، لا يمكن إحداثه على البياض ثانياً ، ومن تدبر فعل الله تعالى فى تطور الحيوان والنبات على الأرض لعلم أن ذلك بوساطة ←

تحريك السموات والكواكب ؛ وذلك بطاعة الملائكة المسخرة لتحريك السموات والأرض ، يعلم أن تصرف الآدمي في عالمه أي بدنه ، أشبه بتصرف الله الخالق العظيم في العالم الأكبر فانكشف له أن نسبة شكل القلب إلى تصرفه نسبة العرش ، ونسبة الدماغ نسبة الكرسي ، ونسبة الحواس، كالملائكة الذين يطيعون الله طبعاً ، ولا يستطيعون خلافاً ، والأعصاب والأعضاء كالسموات ، والقدرة في الأصابع كالطبيعة المسخرة المركزة في الأجسام ، والقرطاس والقلم والمداد كالعناصر التي هي أمهات المركبات في قبول الجمع والتركيب والتفرقة ، ومرآة التخيل كاللوح المحفوظ ، فمن اطلع بالحقيقة على هذه الموازنة عرف معنى الحديث الذي يحتاج إلى تحصيل علوم كثيرة في البلاغة والتوحيد ، وما ذكرنا إلا جملة منها ؟

كلمة ذات معنى

مقياس أخلاقي مزعج

كتبت المذيعة المعروفة السيدة عواطف البدري ، في أحد أعداد مجلة الإذاعة عن الانحرافات الجنسية التي عالتها بالكبت وعدم الإختلاط (هكذا) ... قالت :

لن أنسى يوم قرأت أغرب رساله في هذا الموضوع ، يقول صاحبها أن والده تزوج من فتاة صغيرة ، بعد وفاة والدته ، وكان فارق السن واضحاً ، لدرجة أن الفتى أحب زوجة أبيه منذ كان طالباً في المدرسة الثانوية ومضى على هذا الحب أكثر من عشر سنين

ثم قالت : وأحسست بحبات العرق الباردة تسيل من جبيني حين قرأت هذه الجملة التي اختتم بها الفتى رسالته :

« إن ضميري يؤلمني ، وأحس بعذاب كبير كلما تذكرت هذه العلاقة الآثمة .. وإني واثق ياسيدتي أن كل الأطفال الذين يحسبهم الناس إخوتي .. أنا واثق أنهم أبنائي أنا! »

والمسلم تسجل هذا المقياس المزعج كنموذج لما خفي من مآسي وحقائق أغرب من الخيال إنما سببها الإختلاط ... بكل مخازيه !!!

صنوف الصوفية عند ابن تيمية

رأينا أن يكون ردنا هذه المرة على المتسلفة الذين ينكرون التصوف جملة وتفصيلا ، هو ما كتبه إمامهم الشيخ أحمد بن تيمية حين سئل عن الصوفية ، ومع مالنا من التعليق على ماذهب اليه فى هذه الكلمة ، إلا أننا معه فيما جاء فيها على إجماله ، فهى سلاح ذو حدين ، يدفع المتسلفة الغلاة بحد ، ويدفع المتصوفة الأدعياء بحده الآخر ، والفضل ماشهد به الأعداء ، قال ابن تيمية :

أما لفظ الصوفية فإنه لم يكن مشهوراً فى القرون الثلاثة ، وإنما اشتهر التكلم به بعد ذلك ، وقيل (وهو المعروف) أنه نسبة إلى لبس الصوف فإنه أول ماظهرت الصوفية فى البصرة وكان فى البصرة مبالغة فى الزهد والعبادة والخوف ونحو ذلك عالم يكن فى سائر الأمصار ، ولهذا كان يقال : فقه كوفى وعبادة بصرية ، والتصوف عندهم له حقائق وأحوال معروفة قد تكلموا فى حدوده وسيرته وأخلاقه ، كقول بعضهم : الصوفى من صفا من الكدر ، وامتلأ من الفكر ، واستوى عنده الذهب والحجر ، التصوف كتمان المعانى وترك الدعاوى وأشباه ذلك .

والصوفية مجتهدون فى طاعة الله ، كما اجتهد غيرهم من أهل طاعة الله . فمنهم السابق المقرب بحسب اجتهاده ، وفيهم المقتصد الذى هو من أهل اليمين وفى كل من الصنفين عاقد يجتهد فيخطئ وفيهم من يذنب فيتوب أو لا يتوب .

ومن المنتسبين اليهم من هو ظالم لنفسه عاص لربه ، وقد انتسبت إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة .

وقد تشعب التصوف وتنوع ، وصارت الصوفية ثلاثة أصناف :

١ — صوفية الحقائق ، وصوفية الأرزاق ، وصوفية الرسم ، أما صوفية الحقائق فهم الذين وصفناهم .

٢ — وأما صوفية الأرزاق فهم الذين وقفت عليهم الوقوف كالخوانق ولا يشترط فى هؤلاء أن يكونوا من أهل الحقائق فإن هذا عزيز ا ، وأكبر أهل الحقائق يشترط فيهم ثلاثة شروط :

المغفور له الشيخ الصاوى العمرانى

انتقل إلى رحمة الله تعالى صاحب الفضيلة والسماحة ، المغفور له المرحوم الشيخ أحمد الصاوى العمرانى ، الشيخ السابق لمشايخ الطرق الصوفية .

وقد كان تولى الشيخ الصاوى لمشيخة الطرق أول خطوة فى حركات الانتقال الصوفى ، بعد أن مكثت المشيخة فى بيت البكرى وراثة منذ عهد محمد على ، فكان هو أول عالم أزهرى صوفى توكل اليه هذه المشيخة ، وقد كان يملأ كرسيها بوقاره وعلمه ومظهره الإسلامى وطيبة قلبه وبركته وصلاحه .

ومن الحق أن نسجل له ابتعاده طوق الجهد بمنصبه هذا عن كثير من أسباب الترف والازدلاف والتعالى والاستغلال على ألوانه .

وفى عهده حدثت أحداث فريدة فى التاريخ الصوفى بمصر ، كما قامت محاولات رسمية وغير رسمية للإصلاح والتطهير ، سوف يذكرها التاريخ يوماً بما لها وما عليها ، وكثيراً ما يصدق التاريخ .

رحم الله الشيخ الصاوى وغفر له ، وعزى الصوفية جميعاً فيه .

الأول : العدالة الشرعية ، بحيث يؤدون الفرائض ويجتنبون المحارم .

والثانى : التأدب بآداب أهل الطريق ، وهى الآداب الشرعية ، وأما الآداب البدعية فلا يلتفت اليها .

والثالث : أن لا يكون أحدهم متمسكاً بفضول الدنيا ، فأما من كان جماعاً للمال ، أو كان غير متخلق بالأخلاق المحمودة ، ولا يتأدب بالآداب الشرعية ، أو كان فاسقاً فإنه لا يستحق ذلك .

٣ — وأما صوفية الرسم : فهم المقتصرون على النسبة ، فهمهم فى اللباس والآداب الوضعية ونحو ذلك ، فهؤلاء فى الصوفية بمنزلة الذى يقتصر على زى أهل العلم وأهل الجهاد ، بحيث يظن الجاهل حقيقة أمره أنه منهم وليس منهم » . انتهى .

هذا هو رأى ابن تيمية فما هو رأى أتباعه ؟ ! ؟

هذا هو الاختلاط !!

بمناسبة الحملة المغرضة التي يقوم بها بعضهم لتعميم اختلاط الجنسين فى المدارس بجميع المراحل فى المدن والقرى تقدم هذه القصة كنموذج من آثار الاختلاط فى البلاد التى آمنت به ، قالت (البوليس) جاء من كنت

أنه ضبطت فتاة صغيرة في الخامسة عشر من عمرها مع زميل لهـا فى المدرسة المشتركة ، وهما فى وضع شائن فى إحدى الحجرات الخالية بالمدرسة .

وقد سيق الإثنان إلى محكمة الأحداث . بعد إجراء التحقيق معهما .

ووقفت الفتـاة تدلى باعتراف غريب أمام المحكمة فقالت : إن هذه ليست أول مرة يحدث بينها وبين زميل لها فى المدرسة اتصال جنسى .

فقد حدث ذلك مرات من قبل . مع زملاء مختلفين فى أماكن مختلفة بالمدرسة .

ووقف القاضى حائرا إزاء هذه القضية ، فلم تكن هذه أول حادثة من نوعها بالمدارس المشتركة ، فقد سبق له أن حكم بوضع بعض طالبات هذه المدرسة تحت المراقبة ، لمدد مختلفة بسبب سوء سلوكهن .

فالأمر لم يعد إذن مجرد حالة فردية ، إنما أصبح ظاهرة يجب وضع علاج لها ، وقرر القاضى الاجتماع بممثلى الإدارة بالمدرسة ، وببعض أولياء أمور الطلبة والطالبات للبحث عن علاج لهذه المشكلة .

واكتفى بأن عنف الفتاة والفتى ، وقدم لهما بعض النصائح ، ثم أمر بإخلاء سبيلهما !! فتأمل يرحمك الله ؟

العشيرة فى مسجد الشيخ العدوى

قامت العشيرة المحمدية منذ نحو عامين بإحياء الشعائر بعد تعطلها بمسجد العدوى ، وذلك بدعوة مكررة من كبار سكان حى الدراسة ، والمشهد الحسينى ، والازهر وغيرها ، كما قامت فيه باصلاحات أساسية كلفتها نحو ثلثمائة جنيه حتى الآن .

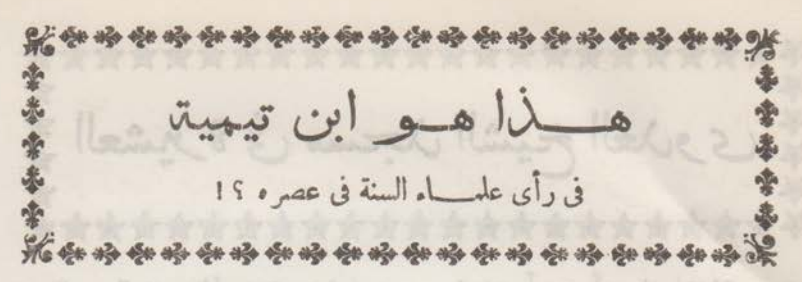
ولا تزال العشيرة توالى إصلاحاتها الهامة بهذا المسجد التاريخى الذى كان قد أصابه التلف ودخل اليه الخراب ، وأهمله الناس وحولوه إلى مباءة لكل عار وشنار ، وتلف حسى ومعنوى ، وقد رصدت العشيرة مبلغاً كبيراً من مالها لإعادة بناء دورة مياهه إن شاء الله بمجرد الفراغ من الإصلاحات والتجديدات الاساسية فى الجدران والقبة وحرم المسجد عموماً .

وبحمد الله قد عاد إلى المسجد بهاؤه ، وأقبل عليه الصفوة من المتعلمين والمتعبدين ، وشاع فيه العمران الروحى بقدر ما شاع فيه العمران الحسى ، وسوف تنفذ العشيرة فيه منهجاً إسلامياً ضخماً يجعله بإذن الله من خيرة المساجد النموذجية النافعة .

ولا يزال يتوالى على منبره مع السيد الرائد أئمة فى العلم والتصوف فضلا عن ضيوف مصر من العلماء .

كما رتبت العشيرة فيه الدروس والعظات للسيدات ، وفتحت أبوابه للأذكار الشرعية ، وكبار الصوفية ، والشيخ العدوى هو الجد الروحى الثالث للعشيرة المحمدية فى بعض سلاسل اسنادها إلى رسول الله ﷺ ، وهذا من بعض وجوه اهتمامها بمسجده ذاك .

وقد قررت وزارة الاوقاف أخيراً بمناسبة هذا الجهد المبرور أن تكل إلى العشيرة المحمدية إدارة هذا المسجد وإقامة الشعائر فيه ، والإشراف الفعلى عليه وإصلاحه إيماناً واحتساباً بدون أى مقابل مادى من الوزارة ، والهمة مبذولة فى حدود الطاقة للنهضة بهذا المسجد ، نهضة تناسب سيرة مؤسسه ومن معه من أئمة المسلمين ، رضى الله عنهم أجمعين ؟



هـــذا هـو ابن تيمية

فى رأى علمـــاء السنة فى عصره ؟!

بمناسبة شيوع افتتان بعض صغار أهل العلم ، وطلاب الشهرة والمال الحرام ، بمذهب ابن تيمية (على عموم طيبه وخبيثه) رأينا أن ننقل اليهم رأى إمام يرجع المتمسلفون والتيميون اليه كلما أرادوا الكلام فى السنة ، ذلك هو الحافظ الذهبى ، وهذه نصيحته إلى ابن تيمية قال فيها :

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتباً لمن شغلته عيوب الناس عن عيبه ، إلى كم ترى القذاة فى عين أخيك وتنسى الجذع فى عينك ؟ إلى كم تمدح نفسك وشقاشقك وعباراتك وتذم العلماء وتتبع عورات الناس مع علمك بنهى الرسول ﷺ (لا تذكروا موتاكم إلا بخير فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا) بلى أعرف أنك تقول لى لتنصر نفسك : إنما الوقيعة فى هؤلاء الذين ماشموا رائحة الإسلام ولاعرفوا ما جاء به محمد ﷺ وهو جهاد ، بلى والله ماعرفوا خيراً مما إذا عمل به العبد فقد فاز وجهلوا شيئاً كثيراً مما لايعنيهم و (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) يارجل : بالله عليك كف عنا فإنك محجاج عليم اللسان لا تقر ولا تنام إياكم والأغلوطات فى الدين ، كره نبيك ﷺ المسائل وعابها ونهى عن كثرة السؤال وقال (إن أخوف ما أخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان) وكثرة الكلام بغير دليل تقسى القلب إذا كان فى الحلال والحرام فكيف إذا كان فى العبادات ؟ والله قد صرنا ضحكة فى الوجود ، فإلى كم تنبش دقائق الكفريات الفلسفية ، لنرد عليها بعقولنا ، يا رجل : قد بلعت سموم الفلاسفة ومصنفاتهم مرات ، وبكثرة استعمال السموم يدمن عليها الجسم وتكمن والله فى البدن ؛ واشوقاه إلى مجلس فيه تلاوة بتدبر ، وخشية بتذكر وصمت بتفكير ، وآهاً لمجلس يذكر فيه الأبرار فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة لا عند ذكر الصالحين يذكرون بالازدراء واللعنة ، كان سيف الحجاج

ولسان ابن حزم شقيقين ، فواخيبتهما ، بالله خلونا من ذكر بدع الخميس وأكل الحبوب !! وجدوا فى ذكر بدع ، كنا نعدها رأساً من الضلال ، قد صارت هى محض السنة ، وأساس التوحيد ، ومن لم يعرفها فهو كافر أو حمار !! .. والله فى القلوب شكوك ، إن سلم لك إيمانك بالشهادتين فأنت سعيد ، يا خيبة من اتبعك ، فانه معرض للزندقة والانحلال ، ولا سيما إذا كان قليل العلم والدين . باطولياً شهوانياً ، لكنه ينفعك ويجاهد عنك بيده ولسانه ، وفى الباطن عدو لك بحاله وقلبه . فهل اتباعك إلا قعيد مربوط خفيف العقل أو عامى كذاب . بليد الذهن أو غريب واجم . قوى المكر . أو ناشف صالح عديم الفهم . فان لم تصدقنى ففتشهم . وزنهم بالعدل ، يا مسلم : قدم حمار شهوتك لمدح نفسك . إلى كم تصادقها وتعادى الأخيار ؟ إلى كم تصدقها وتزدرى بالأبرار ؟ إلى كم تعظمها وتصغر العباد ؟ إلى متى تخاللها وتمقت الزهاد ؟ إلى متى تمدح كلامك بكيفية لا تمدح بها ، والله أحاديث الصحيحين ياليت أحاديث الصحيحين تسلم منك ؟ بل فى كل وقت تغير عليها بالتضعيف والاهدار . أو بالتأويل والانكار . أما آن لك أن ترعوى ؟ أما حان لك أن تتوب وتنيب ؟ أما أنت فى عشر السبعين وقد قرب الرحيل ؟ بلى والله ما أذكر أنك تذكر الموت ؟ بل تزدرى بمن يذكر الموت . فما أظنك تقبل على قولى . ولا تصغى إلى وعظى . بل لك همة كبيرة فى نقض هذه الورقة بمجلدات وتقطع لى أذناب الكلام ....

فإذا كان هذا حالك عندى وأنا الشفوق المحب الواد . فكيف يكون حالك عند أعدائك ؟ وأعداؤك والله فيهم صلحاء وعقلاء وفضلاء كما أن أولياءك فيهم فجرة وكذبة وجهلة وبطلة وعور وبقر قد رضيت منك بأن تسبنى علانية وتنتفع بمقالتى سراً (رحم الله إمرءاً أهدى إلى عيوبى) فإنى كثير العيوب غزير الذنوب ، الويل لى إن أنا لا أتوب ، ووافضيحتى من علام الغيوب ، ودوائى عفو الله ومسامحته ، وتوفيقه وهدايته ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ؟

هذه الملاحظات الثلاث :

للسيد عبد الوهاب الزهر — دمشق

تلقينا هذه الرسالة من سوريا وننشرها بغير تعليق :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : لقد راعتني أمور ثلاثة ذات خطر عظيم على الإسلام والمسلمين .

١ — نشرت (روزاليوسف) في عدد مضى أن هناك عالماً أزهرياً فناناً كما يقول ؛ ينوي تلحين القرآن الكريم على أنغام الموسيقى ومصحوباً بها لأنه كما يدعي أطرب وأحضر للقلب . وقد زين مقاله برسم له .

٢ — (نشرت روز اليوسف) أيضاً أنه ظهر عالم أزهري آخر . وقد ألف كتابا في الحديث الشريف ضمنه هجوما عنيفاً على الأحاديث النبوية كلها من ألفها إلى يائها وادعى أنها كلها باطلة لا أساس لها من الصحة . وقد هاجم الصحابة الكرام وخاصة الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه . وقال عنه أنه أفاق همه أن يملأ بطنه وكفى . والله لو كان عندنا هذا (العالم الجليل) بدمشق لرأى ما يسر النبي الكريم والصحابة الكرام وكل من في الملأ الأعلى والأدنى .

٣ — نشرت المصور في عدد مضى أيضا من هذا الشهر صورة أحد المشايخ الأزهريين . وهو يرتل الترانيم الدينية أمام الهيكل في إحدى الكنائس وأمام الكهنة والقساوسة ، بعمته وجبته . ممسكا بيده الكتاب المقدس مما كان مثار الدهشة في نفوسنا .

تاريخ الشيخ الغلاييني

يعتزم بعض السادة تلاميذ فقيد الصوفية المرحوم الشيخ إبراهيم الغلاييني إصدار تاريخ جامع يسجل أهم الأحداث التي شارك فيها ، وما أجرى الله على يديه من الخير والبركة للأمة الإسلامية وفاء بحق الرجل وتيسيراً للقدوة به ،

فالمرجو ممن اتصل بالشيخ الغلاييني وعرف شيئا عنه أن يراجع فيه الأخ السيد محمد الشوربجي بالميدان بدمشق .

أهـــلا بالاسلام والتصوف

أصدرت المشيخة العامة للطرق الصوفية الرسمية فى مصر ، العـــدد الأول من مجلتها [الإسلام والتصوف] فجاء باكورة مشكورة تنفح بالجهد الواضح المبذول من الأخ سكرتير التحرير السيد طـــه سرور ، الذى كنا نراه خلف كل سطر من السطور

والأخ السيد طه غير جديد على المحمديين ، فهو قد عمل فى صف دعوتهم واندمج من قبل فيها ، حتى جاءت أكثر توجيهات المجلة الجديدة رجيعاً لما هتفت به العشيرة والمسلم من قبل ، ولقد أحسن إذ استعان الأخ السكرتير بطائفة مباركة من أخوته المحمديين ، نذكر منهم الدكتور غلاب والدكتور عبد الحليم محمود والأستاذ الأودن والدكتور وصفى .

فأهلا [بالإسلام والتصوف] نتيجة من نتائج جهاد العشيرة ، ولساناً يهدى إلى الحـــق ، ويزجر عن الباطل ، ويردع عن المداورة ، ويمضى بالأقوال حتى تكون حقائق فعلية محسوسة .

وأهلا [بالإسلام والتصوف] يداً ربانية تمسح الحقد والغل والمكر والنفاق والعبودية والتمليق والدس والتخابث والتداهى ودواعى الصدر من النفوس ، فتجمع الشمل وتعود بالصوفية إلى الصف الإسلامى الواحد .

وأهلا [بالإسلام والتصوف] بشيراً بعهد روحانى رفيع ، يتعلم الناس فيه الإيمان ، ويتخلص فيه الصوفية من التصوف المزرى ، الممثل فى الاتجار بالكرامات ، وعبادة الأشياخ ، واستغلال السذاجة وطيبة القلوب ، ومنح الاجازات والألقاب الصوفية للبرزين فى الجهل والغفلة وسوء السيرة ، والمتجرين بالممنوعات ، والمتسترين بلبس المرقعات ، والمتشبهين من الرجال بالنساء ، ومن النساء بالرجال ، وآكلى الأفاعى ، واللاعبين بالنار ، والراقصين باسم ذكر الله الخ ؛ لقد كنا نتمنى ، وكنا ندعو إلى أن يكون لكل طريقة مجلة ذات هدف معين ، وأسلوب ذاتى فجاءت مجلة المشيخة فاتحة لذلك ، فأهلا وسهلا [بالإسلام والتصوف] .

الأحكام والفتاوى

قضية القضاء والقدر، والحج بالتقسيط

أولا : حول قسم الفتوى بالمجلة، إلى فضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فرارة سؤالا تلقاه من بعض أهل العلم عن قضية القضاء والقدر، فأجاب سيادته :

[١] أن الله لما خلق بنى الإنسان أعطاهم قوة الاختيار ظاهراً وباطناً، بدليل منحهم العقل المميز، وإرسال الرسل بالبيان مبشرين ومنذرين.

[٢] أن الله تعالى هو الإله، وصفة الإله (العلم) الذاتى بما كان وما سيكون وما هو كائن . ولو لم يعلم ذلك كله ما كان إلهاً (تعالى وتقدس).

[٣] أنه بمقتضى صفة العلم، وإحاطته تعالى بما سيصدر من عباده من الأعمال باختيارهم المحض، كتب عنده ماسيختاره كل عبد من الأعمال.

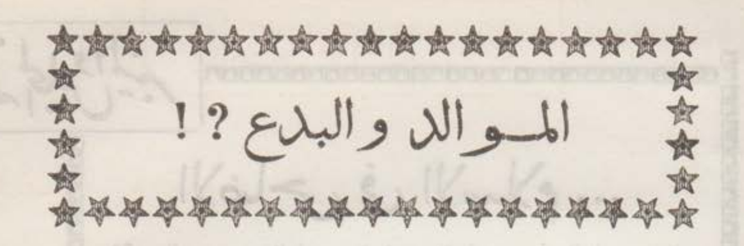
[٤] وتأسيساً على ذلك وبمقتضى علمه بما سيصدر من العبد وكتابته إياه عنده كتب بالتالى لكل عبد جزاء عمله الذى اختاره، وبعبارة واحدة : علم تعالى ما ستختاره فكتبه عليك، فلا جبر ولا ظلم ولا استشكال.

* * *

ثانياً : حول قسم الفتوى إلى فضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع سؤالا عن مدى جواز ماتقوم به بعض الهيئات بأن تحصل ٤٤ جنيهاً عن الحج نقداً، و ٤٧ جنيهاً عن الحج بالتقسيط، فأجاب فضيلته بما يأتى :

أولا :ــ لايشترط فى الأجرة على العمل إلا أن تكون معلومة، وهى بهذا معلومة بـ ٤٤ جنيهاً نقداً، و ٤٧ جنيهاً تقسيطاً.

ثانياً :ــ أن هذا لا شىء فيه من الربا بحال من الأحوال، وإنما هو من أنواع الشركة المشروعة لإغراء الناس على الدفع نقداً، إذ لو تساوى النقد والتأجيل لمادفع أحد نقداً. وإذن يكون الحج بالتقسيط جائزاً مقبولا ؟



الموالد والبدع ؟!

لا شك أبداً فى أن أول صوت صوفى ارتفع بوجوب تطهير الموالد من منكراتها هو صوت العشيرة المحمدية ومجلتها [المسلم] فكل ما يكون من الاهتمام بهذا الوجه فهو أثر من آثار جهاد العشيرة تسعد به وتطرب له ، ولا شك أن محاولات شتى قد بذلت للقضاء على بدع الموالد ، ولكنها فشلت كل أو بعض الفشل لأسباب اجتماعية وتصوفية عميقة الجذور بعيدة الأغوار ، وها هى ذه محاولة جديدة تبذل ، فقد قررت لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية الإبقاء على الموالد ، لما لها من جوانب ترويحية واقتصادية بعد القضاء على ما فيها من عادات لا يقرها الشرع ولا تقرها الآداب العامة .

وقد تقرر أن يختار فى كل مديرية أو محافظة أحد الموالد الموجودة بها لجعله مولداً نموذجياً خالياً من العادات السيئة ، وذلك بالاستعانة بجهود الوزارات والهيئات المختلفة لكى يحتذى فى سائر الموالد ، ومن بين الموالد التى تقرر البدء بها ، موالد السيد البدوى بطنطا والسيد ابراهيم الدسوقى فى دسوق والشيخ جودة فى منيا القمح وأبو خليل فى الزقازيق وفرغل فى أسيوط .

وستتولى لجنة العادات والتقاليد تنسيق جهود وزارات الأوقاف والداخلية والصحة والشئون الاجتماعية لتخليص الموالد من العادات السيئة المنتشرة فيها .

وستتخذ عدة خطوات للتخلص من هذه العادات منها :

تخصيص أماكن محددة لمحال الأطعمة والمأكولات وأخرى لدور اللهو والمسارح والترفية .

منع العاب القمار والرقص .

توفير المرافق الصحية اللازمة ، وأماكن المبيت لرواد الموالد .

ومما يذكر أن لجنة العادات والتقاليد قد قامت باستفتاء لرواد مولد سيدى عبد الرحيم القناوى لمعرفة آراء رواد هذه الموالد فيما يجرى فيها ؟

عظة المجلس والمنبر

الاضاحى فى الاسلام ...

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضى يحيى

الحمد لله ، لا يضيع أجر العاملين ، وأشهد ألا إله إلا الله أنزل فى كتابه (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، أسخى الأسخياء وأجود المنفقين ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ثابتى الإيمان واليقين ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) : فقد روى الترمذى والحاكم وابن ماجة أن النبى ﷺ قال (ما عمل آدمى من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، يعنى ذبح الأضاحى ، وإنه لتأتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً) وروى الطبرانى والأصبهانى أن النبى ﷺ قال (ما أنفقت الورق ، أى الدراهم ، فى شىء أحب إلى الله من نحر ينحر فى يوم عيد) وروى الطبرانى أن النبى ﷺ قال فى يوم الأضحى (ما عمل آدمى فى هذا اليوم أفضل من دم يهراق ، أى من أضحية تذبح ، إلا أن يكون رحماً توصل) وروى ابن حبان والأصبهانى أن النبى ﷺ قال لابنته فاطمة الزهراء (يا فاطمة : قومى فاشهدى أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب ، أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفا ، قال أبو سعيد ، هذا لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة) وروى الحاكم أن النبى ﷺ قال : (من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلانا)

وروى الإمام أحمد ، وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة ، عن رسول الله ﷺ أن أربعاً لا تجوز فى الأضاحى (العرجاء البين عرجها والعوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء التى لا مخ فى عظامها)

وروى أبو داود والترمذى وابن ماجة أن النبي ﷺ قال : (خير الأضحية الكبش الأقرن) وروى الحاكم وغيره أن النبي ﷺ قال : (من باع جلد أضحيته فلا أضحية له) وقد أمر رسول الله ﷺ (من ذبح أضحيته قبل صلاة العيد بإعادة أضحية أخرى ، لأن الأضحية لا يجوز ذبحها قبل صلاة العيد) ولا يجزئ من الغنم إلا ما أتم سنة ، وأجاز أبو حنيفة ابن ستة أشهر إذا كان سميناً لا يتميز فى راى العين عن ابن سنة ولا يجزئ من الإبل إلا ما أتم خمس سنين ، ولا من البقر والجاموس إلا ما أتم سنتين ، وتكفى الشاة عن نفس واحدة ، وتجزئ واحدة من الإبل والبقر عن سبعة ، ولا يجوز إعطاء الجزار أجرة عمله من الأضحية ، لا من لحم ولا من جلد ولا من أى جزء من الأجزاء ، بل تكون أجرته من غيرها ، كما لا يجوز بيع شيء منها ، إنما لك الأكل والتصدق على الفقراء ، والإهداء منها إلى الأغنياء ، والأفضل أن تقسم أثلاثاً ، ثلثاً للأكل ، وثلثاً للفقراء ، وثلثاً للإهداء ، وتتأكد الصدقة وصلة الرحم والإحسان إلى الجار ومواساة الفقراء والأرامل والأيتام .

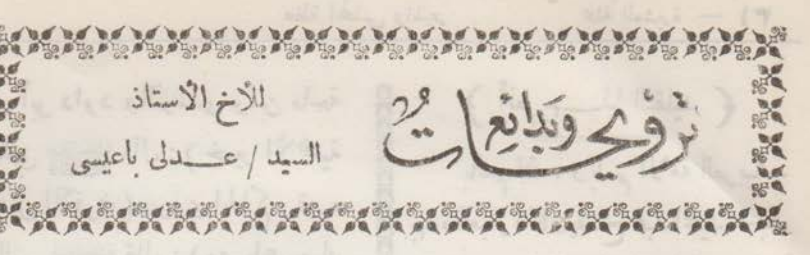
(أنعم بهـذا التقليد)

باسم الله ، وباسم الامة العربية . بهذه العبارة كان يفتتح عبد المجيد كعبار رئيس وزراء ليبيا ، اجتماعات مجلس الجامعة العربية ، وفى الختام يقول : ترفع الجلسة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ومن يتصدق بجلد أضحيته للجمعيات الخيرية الإسلامية ونحوها ، فإنه يكون قد أحسن إلى مجتمعه ونال من الله عظيم الثواب لما فى ذلك من الصالح العام .

يا عباد الله : إن الله خفف عنكم من العسير إلى اليسير ، فلم يوجب عليكم ذبح الابناء ، بل أبدلكم من رحمته الفداء ، فيا أيها القادرون على الأضحية لا تبخلوا بهذا القدر اليسير ، فلو أمرتم بذبح الابناء لتمنيتم أن تفدوا الولد بكل مالكم ، وثقوا بخلف الله القوى المتين . وتدبروا قوله تعالى (وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ، وكفى بنا حاسبين) فاتقوا الله .

روى البخارى أن النبي ﷺ قال (من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح ، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين) ؟



المرأة المرأة :

زار مستشفى المجانين عالم كبير من المتصرين للنساء، فمر مع مدير المستشفى على رجلين فأشار المدير لأحدهما وقال : لقد فقد هذا المسكين عقله لأن خطيبته تركته وتزوجت رجلا آخر ، فشق عليه الأمر وجن ؛ فأشار العالم للثانى وسأله عن سبب جنونه ، فقال المدير :

هذا هو الرجل الآخر الذى تزوج خطيبة الأول .

يخرجونه أم يدخلونه :

قال الحجاج لامرأة من الخوارج اقرئى شيئاً من القرآن ، فقرأت : إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس (يخرجون) من دين الله أفواجا ، فقال الحجاج : ويحك (يدخلون) قالت : قد دخلوا وأنت الآن تخرجهم !

أدب الوعظ :

وعظ رجل المأمون وأغلظ عليه فقال المأمون : خير منك وعظ من هو شر منى برفق ، فإن موسى وهارون لما أرسلهما الله تعالى إلى فرعون ، قال لهما : (فقولا له قولا ليناً لعله يتذكر أو يخشى) .

مدعى النبوة :

ادعى رجل النبوة أيام المهدى فأخذ ، وأدخل عليه ، فقال يسأله : أنت نبي ؟ قال نعم : قال وإلى من بعثت ؟ قال : أوتركتمونى أذهب إلى أحد ساعة بعثت ؟ لقد وضعتمونى فى السجن قبل أن أعرف الذين بعثت اليهم فضحك منه المهدى وأخلى سبيله .

بخل أبى جعفر الهاشمى :

شوى لأبى جعفر الهاشمى دجاج فى بيته ففقد فخذاً من دجاجة ، فأمر فنودى فى منزله : من هذا الذى تعاطى فعقر ؟ والله لا أخبز فى التنور شهراً أو يرد المفقود ، فقال له ابنه الأكبر :

يا أبت : لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ... ؟

العشيرة فى عيد الأضحى

يؤدى المحمديون ليلة عيد الأضحى المبارك إن شاء الله ، عبادة وتهجداً بمجلس أهل الصفة ، ثم يخرجون فى موكبهم المعتاد ، هاتفين بالتكبير معلنين بشعائر العيد حيث يؤدون صلاة العيد بإذن الله بمسجد الإمام العدوى بالحسين ، ثم يصحبون السيد الرائد إلى بعض الزيارات المعتادة ، وفى ضحى ثانى أيام العيد يجتمعون كعادتهم بالدار المحمدية العامة بقايتباى لتبادل التهانى ، والاشتراك فى مجلس العبادة والرياضة الروحية .

ويرد السيد الرائد الزيارات فى ثالث أيام العيد ، أعاده الله على الجميع بالخير والبركات ؟!

تقويم العبقرى الفلكى

أحدث تقويم عربى من نوعه ، أصدره الأخ الشيخ حسين الشيمى وتحدث فيه عن كثير من وجوه علم الفلك والتنجيم ، كما تحدث عن البروج وأحكامها ومواقيت الصلاة ، وجداول الأسعار ، وما يهم الصانع والتاجر والطالب والطبيب ، وأمثلة لاستخراج الطوالع ومنازل القمر ، وانتقالات الشمس ، وردود على بعض الاعتراضات ، فهو من خير التقاويم وأجمعها ؟

(جدد اشتراكك فى المسلم)

يبدأ عام الاشتراك فى [المسلم] من شهر المحرم المقبل إن شاء الله ، والمرجو من الأخوة المشتركين أن يتفضلوا مشكورين بتجديد اشتراكهم عن العام الجديد ، وأن يستحثوا إخوانهم على تجديد الاشتراك فى مجلتهم الصوفية الفريدة فى الشرق الإسلامى ، فالمسلم لسان الصوفية الأحرار .

الكتب والكتاب

الاستغاثة الكبرى

أهدانا الاخ الكاتب الشاعر المفسر الجليل الاستاذ السيد عبدالحميد الخطيب المدرس بالمسجد الحرام وسفير المملكة السعودية السابق ، عدداً كبيراً من ملحمته الشعرية الدينيـة التائية ، التى أسماها (الاستغاثة الكبرى) وقد ضمنها كل مايخطر على باب المتضرع المتوسل المستجير بالله ، فى نحو ستمائة بيت من الشعر الهادى المبارك ، وجعلها هدية مجانية للواقفين على باب الله .

أثابه الله ، وتقبل منـــا ومنـه بفضله ونعمته وتولى حسن جزائه .

التربية الاسلامية للناشئين

أصدر الاخ الكاتب المسلم الكريم الاستاذ مختـار صبرى ، ثلاثة أجزاء من سلسلة رسائله التوجيهيـة الثقافية الدقيقة التى سماها (التربية الإسلامية للناشئين) والحقيقة أنها تربية للناشئين وغير الناشئين لما تضمنته من المعلومات والمعارف التى لا يستغنى عن العلم بها كبير ولا صغير ، جزى الله المؤلف كل الخير ورزقه التوفيق الدائم .

تحديد النسل

رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة فياضة بالغيرة والإيمان ، كتبها الاخ السيد نظمى متـولى العسال ، رئيس جماعة النهضة الإسلامية بميت غمـر ، ورد فيها رداً طيباً على القائلين بتحديد النسل ، ثم شفـع كلمته بفتـوى المفتى السابق ، وكان الحامل له على كتابة هذه الرسالة إفتـاء بعض الوعاظ فى ندوة أقيمت بنادى ميت غمر الرياضى بجواز تحديد النسل ، وقيام إحدى السيدات معقبة عليه بأن المرأة لم تخلق للنسل ، وكان من أثر هذا أن تبلبلت الافكار ، واضطرب الحكم ، فكانت هذه الرسالة فيصلا فى الموضوع ، جزى الله مؤلفها خير الجزاء .

الى قصاد الحرم النبوى

مدرسة التهذيب الخيرية ، لتحفيظ القرآن الكريم ونشر الثقافة الإسلامية فى جيرة رسول الله بالمدينـة المنورة ، تقوم برسالتها بالمجان ، وهى جـديرة من كل زوار الحـرم النبوى الشريف بالتشجيع ومد أيدى العون والمساعدة .

يهمك أن تقرأ..!

☆ تلقى المؤتمر الإسلامي من المدعو « ان سنجاراكا » من مدينة جاكارتا بأندونيسيا ، رسالة يقول فيها إن الله أنزل عليه النبوة ، ويطلب من المؤتمر نشر تعاليمه ووصاياه .

☆ السينما مفسدة للأخلاق .. وتقضى على الروح المعنوية عند صغار الشبان والفتيات ... وتفسد الأخلاق العامة ... هكذا قرر مجلس الخرطوم الريفي في بيان أعلنه ، ورفض فيه السماح بإنشاء دارين للسينما في منطقتي جبل الأولياء ، وشجرة غوردن . في ضواحي الخرطوم .

☆ صرح جودفرى جلوب ، ابن الجنرال جلوب ، القائد السابق للفيلق العربي الأردني ، بأنه سيعتنق الدين الإسلامي ، وأنه سيتصل قريباً بأحد أئمة المساجد في لندن ليشهر إسلامه ، وأنه سيتزوج فتاة أردنية ، هي سوزان عيسى .

وقد كان هذا الشاب في عهد أبيه بالأردن ، معروفاً باسم « فارس » وهو الإسم الذى أطلقه عليه الملك عبد الله ملك الأردن الأسبق .

☆ تقرر توسيع حرم المسجد الأموى في دمشق ، وتجديد نقوشه الذهبية وإعادة زخرفته الفنية إلى ما كانت عليه ، قامت لجنة من كبار المهندسين والرسامين بمعاينة المسجد ، وأرسلوا تقريراً إلى سيادة وزير الأوقاف وقد أمر فضيلته باعتماد مبلغ ٢٥٠ ألفاً من الجنيهات للتوسعة والتجديد وإجراء النقوش الزخرفية ، وكلف دائرة الأوقاف في الإقليم الشمالي الشروع فوراً في إزالة المباني القديمة المجاورة للمسجد أو الملاصقة لجدرانه .

☆ قالت محكمة القاهرة الابتدائية إن الوعد بالزواج ليس عقداً ملزماً ، ولا يترتب على الإخلال به أى تعويض وإن الكلام المعسول والوعود العذبة هي من الأمور المألوفة التي يلجأ إليها من وعد فتاة بالزواج ، ولا جريرة عليه حين يعدل عن هذه الوعود ، لأن ذلك لا يخرج عن السلوك المألوف .

هذا مع أن بعض المحاكم سبق أن قضت للخطيبة بحق التعويض عن فسخ الخطبة في ظروف خاصة ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ، وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

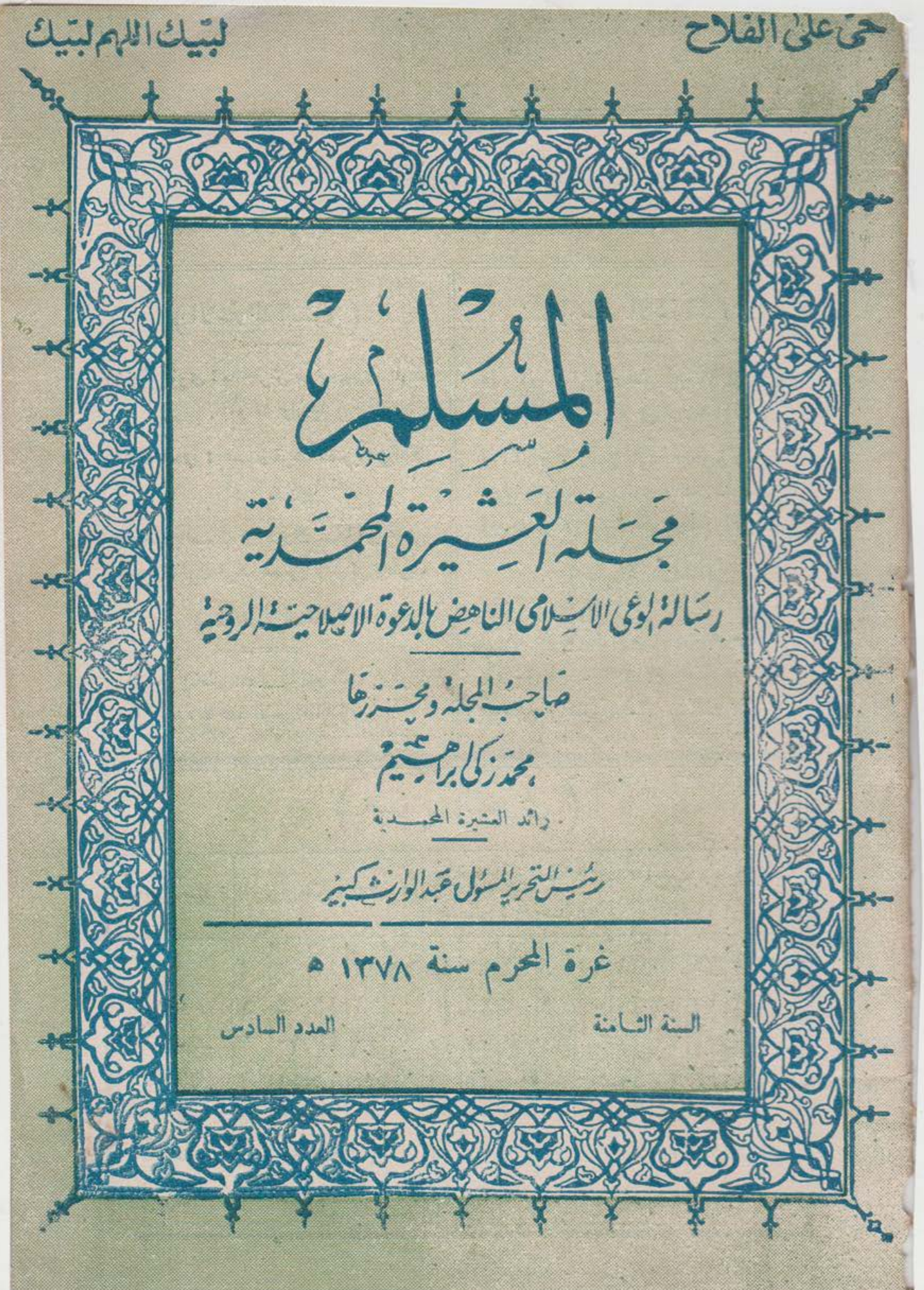
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
غرة المحرم سنة ١٣٧٨ هـ
السنة الثامنة
العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(التقويم الشهرى)

أيام الأسبوع	المحرم سنة ١٣٧٨ هـ					يولية : تموز سنة ٥٨ / أغسطس : آب سنة ٥٨					أبيب ومسرى ١٦٧٤				
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	١٨	٢٥	١	٨	١٥	١١	١٨	٢٥	٢	٩
السبت	٢	٩	١٦	٢٣		١٩	٢٦	٢	٩		١٢	١٩	٢٦	٣	
الأحد	٣	١٠	١٧	٢٤		٢٠	٢٧	٣	١٠		١٣	٢٠	٢٧	٤	
الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥		٢١	٢٨	٤	١١		١٤	٢١	٢٨	٥	
الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦		٢٢	٢٩	٥	١٢		١٥	٢٢	٢٩	٦	
الأربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧		٢٣	٣٠	٦	١٣		١٦	٢٣	٣٠	٧	
الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨		٢٤	٣١	٧	١٤		١٧	٢٤	١	٨	

بسم الله ونحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر



مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٣٦٠ — ٤٢٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة
ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة المحرم سنة ١٣٧٨ هـ [العدد السادس من السنة الثامنة] ١٨ يولية سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الرباني

ليه ، وياه ... !! وأخواتها

هل استمعت اللجان الفنية فى دار إذاعة الجمهورية العربية إلى أغنية (أبو سمرة زعلان ليه !!) وأنصتت إلى « ليه » الأولى كما ينصت إليها الجمهور : جمهور الشباب والفتيات ، من المراهقين والمراهقات ؟! وغيرهم وغيرهن !! وهل استمعت اللجان الفنية فى دار إذاعة الجمهورية العربية إلى أغنية (من سحر عيونك ، ياه !!) خصوصاً التسجيل المأخوذ عن « أضواء المدينة » ، واستمعت إلى « ياه » هذه كما يستمع إليها الجمهور : جمهور الشباب والفتيات ، من المراهقين والمراهقات ، وغيرهم وغيرهن .

ثم هل استمعت اللجان الفنية فى دار إذاعة الجمهورية العربية إلى بقية الأغانى من هذا النوع المدمر الهـــدام ؟ وهو مشهور معروف فى القصر والكوخ ، وميدان الأوبرا وشق الثعبان ... نحن لا نذكر الإذاعة بالخرافة التى يسميها (المتأخرون) الفضيلة !! ولا بالأسطورة التى يسميها (الجامدون) الدين !! ولكننا نحتكم معها إلى ما يسميه (التقدميون) علم النفس !! وسترى الإذاعة حتى فى هذا العلم المنحل أنها جانبت الصواب ، واستحقت الملامة كل الملامة .

لقد عاتبنا الإذاعة على أغنية بنت (الـ ١٦ سنة) وما فيها من إغراء وإيحاء فتـاك ، وعاتبناها على عدم مراعاة المناسبات ، خصوصاً عند الجمهور المتدين فى مثل ما تذيعه قبل وبعد صلاة الجمعة مباشرة ، وعاتبناها على أشياء وأشياء كثيرة وخطيرة ... فهل سمعت الإذاعة ؟!؟

المحرر

متى تختفى هذه الفضائح ؟ !

فى صبيحة يوم العيد الأكبر ، وبعد أن انتهى المجلس المحمدى المعتاد من تقاليده الشرعية بمسجد الإمام العدوى ، شخصنا مع عدد من الإخوان كالعادة إلى زيارة مسجد الإمام الحسين ، وشاهدنا بداخل المسجد حلقات من (الرقص الدينى) الذى يسمى (ذكراً) على أوضاع غاية فى العجب والغرابة والتبدع ، وفى خارج المسجد رأينا المنكر المجسم ، بكل أوضاره فيما يسمى حلقات (الذكر) على الطار والمزمار ، وكانت أسئلة من ضيوفنا ، وكانت أجوبة نلفت اليها أنظار من يهمهم ألا يبقى هذا الأمر وصمة فى جبين الإسلام ، ومن يملكون أن يخدموا التصوف بما فى أيديهم من سلطان وإمكانيات .

أو لم يكفى قوله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية)

روى الترمذى وغيره من حديث أنس وغيره ، عن النبى ﷺ أنه قال : (صوتان ملعونان فاجران ، أنهى عنهما : صوت مزمار ، ورنة شيطان ... الخ) وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على رضى الله عنهم ، قال : قال ﷺ (بعثت بكسر المزامير) أخرجه أبو طالب الغيلانى ، وأخرج ابن بشوان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال : (بعثت بهدم المزامير والطبل) قال الإمام أبو الوفا بن عقيل قد نص القرآن على النهى عن الرقص فقال (ولا تمش فى الأرض مرحا) وذم المختال ، والرقص أشد (المرح الفرح) أو لسنا قسنا النبيذ على الخمر لاتفاقهما فى الطرب والسكر ، فمابالنا لانقيس القضيب وتلحين الشعر معه على الطنبور والطبل لاجتماعهما ، فما أقبح ذا لحية سيما إذا كان ذا شيبة يرقص ويصفق على توقع الألحان والقضبان ، خصوصاً إذا كانت أصوات نسوة وولدان وهل يحسن لمن بين يديه الموت والسؤال والحشر والصراط أن يشمس بالرقص شموس البهائم ، ويصفق تصفيق النسوة ؟ والله لقد رأيت مشايخ فى عمرى مابان لهم سن من التبسم فضلا عن الضحك ، مع إدمان مخالطتى لهم ؟

كلمة الرائد

هذه الدعوة ... وهذه المجلة

(من شهر إلى شهر)

لابد فى مستهل هذا العام الهجرى المبارك إن شاء الله من كلمة عن هذه الدعوة الضاربة فى القدم، ثم عن مجلتها فى عام اشتراكها التاسع ، لابد من كلمة هامشية عابرة لكشف بعض المعالم والتذكير ببعض الحقائق ، للعبرة وللتاريخ ، وللناس ، (ولله الأمر من قبل ومن بعد)

هذه الدعوة :

تلقينا دعوة الإصلاح الصوفى عن أسلافنا ، والدا عن جد ، إلى مولانا رسول الله ﷺ ، كل آمن بالتصوف الإسلامى النظيف وخدمه ، ما شاء الله ، وقد استيقنوا من كل ظاهرهم وباطنهم ، أنه السبيل الوحيد إلى إنقاذ الإسلام من بعد ، كما كان سبيله إلى الإنقاذ من قبل ، وأنه السبيل الوحيد إلى تخليص هذا المجتمع من أوضار الرذيلة ، ووقاحة المادية ، وانحلال الإلحاد واللادينية وفضول الاستعمار ، وأوبئته الماكرة وأنه سبيله إلى صلحه مع ربه ، وعودته إلى مكانه فى رحاب مولاه ، وأنه سبيله لا غير إلى المحافظة على هذه السمة الإسلامية العالية الغالية ، متى ما عرض هذا التصوف على الناس عرضاً حكيماً سليماً ، وتطهرت صفوفه من الشخصيات والمشخصات التالفة ، وكثير ماهى !! .

إذن فخدمة التصوف الحق وراثة فى دمنا ، وبيئتنا ومجتمعنا وذمتنا ، فليس يدفعنا إلى هذه الخدمة فضول عرض ، أو تحصيل شهرة . أو نفعية تضطرب فى نفسنا ، أو وصولية من أجل غاية شخصية ، أو جاه زائل أو دنيا هالكة ، وكل ما مر علينا من ظروف وما اختلف علينا من مناسبات يفيض بهذه الحقيقة التى نذكرها تحديثاً بنعمة الله ، وشكراً له على أن عافانا سبحانه مما ابتلى به كثيراً من خلقه ، الكبار والصغار معاً ؛ وإذن فنحن لا نتكلف هذه الخدمة ، ولا نتصنعها ، ولا نفتعلها ←

← ولا ندعيها ، ولا نستغلها ، فهى منا ولنا ، بحكم كافة ملابساتنا ، وإنا نسأله تعالى ألا تكون علينا ، إذا بعثر ما فى القبور ، وحصل ما فى الصدور .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، فلولم تكن لنا كل تلك البواعث والأسباب ، لحملنا الإسلام المحض على ذلك حملا ، فالتصوف الحق هو الإسلام الحق ، والإسلام دين الله ، ليس ملكاً لأحد ، وخدمته فرض عين على كل من آمن بالله ورسوله ، وقد أخذ الله الميثاق على أهل العلم فوق هذا ، أن يبينوه للناس ولا يكتموه ، فلا احتكار ولا كهنوت ، ولا تحكم فى دين الله .

ومنذ أن تلقينا الإذن بالدعوة إلى الله من مولانا السيد الوالد فى سنة (١٣٤٩) هجرية ، الواقعة فى سنة (١٩٣٠) ميلادية ، ونحن لا نألوا جهداً قط فى خدمة الصوفية عامة ، والإصلاح الصوفى خاصة ، وهذه كتاباتنا ورسائلنا منذ هذا العهد دليل غير مدفوع ، فى وقت لم يكن ينطلق فيه صوت أبداً من الصوفية بقولة الحق ولم يكن لأية رأس أن ترتفع أمام جبروت الكهنوت التصوفى الاستعمارى المذهل وما زلنا بهذه الدعوة نبلورها ، ونطوعها ، ونحميها ، ونعطيها من المرونة ما يساير التطور العام ، حتى أشرقت فى صورتها الحالية كاملة شاملة بحمد الله ، فكل دعوة من بعدها هى عالة عليها ، وكل رأى من بعدها عائد اليها ، وكل فكرة طلع بها اليوم رجل فهى مجلوبة منها ، ومأخوذة عنها ، كل ذلك مسجل مشهود ، غير مردود ، سواء نسب إلى هذه الدعوة أو لم ينسب ، وسواء حفظ الحق لأصحابه أو لم يحفظ ، وسواء ذكر الفضل لأهل الفضل أم نسى ، ولا نزال بقوة الله فى جانب هذه الدعوة دائبين نضحى فيها لله ، ولله وحده ، من وقتنا ، وصحتنا ، وطاقتنا ، ومالنا القليل ، وأقوات أولادنا ، ومخصصات ضيوفنا وبيوتنا ، وثمن أدويتنا ، وأثوابنا وفرشنا ، وبأثمان الكتب والكماليات جميعاً ، إيماناً واحتساباً ، وكم قد لقينا تشريداً وتطريداً ، وبلاء شديداً ، وكم قد اجتمع علينا من أسباب النكال والأذى ، والكيد واللؤم ، والعنت والخديعة ، والمكر والخسة ، واستعداء الخاصة والعامة ما يزلزل أى قدم ليس لها فى ساحة الحق مقام (إن الله مع الذين اتقوا ، والذين هم محسنون)

ولو كنا نريد غير وجه الله ، لما فوتنا على أنفسنا هذه الفرص الذهبية النادرة

التى كانت تدق علينا الأبواب دقاً بالمال الوفير ، والمركز الخطير ، والجاه الكبير ، ولكننا كنا نعرف أنها اختبار لإيماننا ، وكنا نستحيي أن نلقى الله بوجوه الكذابين أو أن نعايش الناس مطعونين ملوثين ، فكنا ولا زلنا نفضل أن نعانى فى سبيل هذه الدعوة ما نعانى حفاظاً على طهارتها وطهارتنا ، واستشفاعاً إلى الله رب القلوب أن يستقيم بنا على النهج حتى نلقاه فقراء فقراء إليه وحده ، أغنياء أغنياء عن أغنى ذوى الغنى فى الناس ، أعلياء أعلياء به تعالى ، فوق كل مستعل بغير الله ، أما أبناؤنا ونساؤنا : فقد خلفنا لهم الله ، وهم ودائعه من خدمه البررة ، وهو الذى لا تضيع عنده الودائع

وإنا نسأله تعالى أن يهبنا من قوته ومدده ما نواصل به احتمال بلاء أصدقائنا ، وأن يلقى من فيض نوره فى قلوبهم الحية ما يتسامى بهم إلى المقام الذى تتمنى لهم !.

أما خصومنا ، فلن يجعل الله لباطلهم سبيلا قط إلى صفنا ، أما إخواننا فى الله فمزيداً لهم يارب من التثبيت والإيمان والنور ، فهم جندك الصادقون ، الغرباء المجاهدون ، معروفون هم ، أم مجهولون !! .

هذه المجلة :

أما هذه المجلة ، فقد صدرت بتأييد الله لتخدم دعوة الإصلاح الصوفى ، وبالتالى الدعوة الروحية العالمية الإصلاحية ، فى وقت كان فيه التصوف مريضاً مسجى ، عافه أهلوه ، مسخوه وأضاعوه ، فكانوا وكان سخرية ومهزلة حتى لقد كان الصوفى الصادق ليستحيي أن ينتسب إلى هذا التصوف الهزيل المهزوز المتهم ، فلا ترفع له رأس ، ولا يعرف له مكان.

وكان من حول جثمان التصوف المسجى كهنوت وغفلوت وجبروت ←

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« من كان يريد العاجلة ، عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ، ثم جعلنا له جهنم ، يصلاها مذموماً مدحورا ، ومن أراد الآخرة ، وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا »

[صدق الله العظيم]

← وبطلوت وعمهوت ، وكان استغلال واستغفال واستنذال ، وكان ما يجوز أن يقال ومالا يجوز أن يقال ، وبجــوار ذلك كان التمسلف قد استطال واستعلى ، وفكر وقدر ، ثم عبس وبسر ، ثم أدبر واستكبر ، وقد أوشك أن يقضى على هذا المريض المسكين ، الذى كان يسمى التصوف ، فإذا الصيحة المقدسة ، والهتاف الأكبر ، والناقوس المدوى ، وإذا بمجلة [المسلم] الصوفية الحرة التى أيقظت النيام وفتحت العيون ، ووجهت إلى الحق ، ورفعت اللواء الصوفى الخفاق ، فارتفعت رءوس ، واستقامت أفهام والتأمت صفوف ، بمقدار ما خنس التصوف وانكمش والتوى التمسلف على نفسه يجتر لسانه ، ويموت .

صدرت [المسلم] والعالم الصوفى أحوج ما يكون اليها ، ورسمت لنفسها الطريق طريق الجرأة فى الحق ، وكفاح كل باطل كيفما كان ، وأينما كان ، ومن أى كائن كان وسايرت منهج الإسلام ، فنزلت إلى حياة الناس تنقد ، وتوجه ، وتدفع ، وترفع ، وتشترك فى كل كفاح ، ولا تدس رأسها فى التراب ، نفاقاً أو مجاملة أو مخاتلة ، أو التماساً لبعض الغاى الدفينة .

لم تقف موقف الهائم حول الحفريات القديمة ليعلنها على الناس صوراً مكررة فى أثواب مستحدثة ، ولا موقف المتداهى ، يقول (انج سعد فقد غرق سعيد) فهو بين بين ، هنا وهناك ، ولا معك ولا عليك ، فهو معك بمقدار ما ينتفع منك فإذا جد الجد ، فلسف الجبن والاستغلال ، وسماهما الحكمة والتكييس ، ولا موقف الواعظ الغافل عن الواقع ، يذهب بالناس إلى الصحارى والوديان ، وهم يطلبون الحضر والعمران ، لكن [المسلم] كانت كذلك ، حيث يكون ذلك مما لابد منه ، ثم خالطت الحياة مخالطة المجاهد الفــاهم المتمكن ، واختطت لنفسها خطة الأمر الواقع بالفعل ، خطة السرعة (فقطرت) موضوعاتها (تقطيراً) واختذلتها اختذالا وقدمتها عصيراً وأكسيراً ، من كل لون دينى وكل صنف صوفى وثقافى واجتماعى ، فى حدود طاقتهــا وإمكانياتها ، فامتازت مع صغر الحجم بالتشويق والدسومة ، والتطويف بكل نافع هام حى .

تكلمت المسلم عن المجتمع ، والأغانى والمصايف والسينما والاختلاط والمسارح

والكباريهات ، والتجديد والتقدمية ومشاكل الزواج والطلاق والأمومة والأبوة ، وتعدد الزوجات ، بجوار ما تكلمت عن العالم الصوفى ورجالاته وروحانياته وتواريخه ... الخ الخ ، فكانت فعلا مع الناس .

ولطالما وضعنا لها خرائط التجديد والتقدمية والشمول ، فوقف أمامنا المال ، المال الذى لو تعلمنا أن ننافق أونداجى أونسير فى الركب أونتمسح بالأبواب لحصلناه ، ومعه السلطان والجاه ، لكنا أبينا ، حتى نكون قد سرنا على النهج ما استطعنا ، وتمثلنا بصوفية السلف ما أطقنا ، ورضينا بأن تطهرت هذه المجلة من كل الشبهات ، فلا معونات ولا إعلانات ، ومن هنا يتضح كيف أن كل صحيفة منفردة منها تعدل مجلة كاملة من ذوات (الإعانات والإعلانات والمظروفات السريات والجهريات) فهى مجلة نكتبها بدم القلوب ، ونسكب فيها من ذواتنا جهد المقل المحتسب ، ونعوض صغر حجمها بالفن فى التنويع والاعتصار والاختصار والترتيب والتبويب ، والحياة الجياشة وراء كل كلمة بل وراء كل حرف مسطور .

ولا ندعى أن مجلتنا تغنى عن غيرها ، ولكننا نقرر واثقين بأن غيرها لن يغنى أبداً عنها ، فهذه مشارب تتعدد ، وتختلف ، وقد لا يستغنى بواحد عما سواه ، ولهذا نادينا بتعدد المجلات الصوفية ، حتى رجونا أن يكون لكل طريقة مجلة .

والوفاء يستوجب تسجيل خالص الدعاء للمرحوم السيد عبد الواحد يحى أول من أصدر صحيفة صوفية خالصة ، قبل المسلم ، فى مصر ، ولا ننكر ان على صحف مباركة كانت تفتح للتصوف من صدرها ، وإن لم تتخصص فى خدمته ، جزى الله أصحابها جميعاً خير الجزاء ، ووفق العاملين الصادقين إلى خدمة هذا التراث الخالد ، إنه المستعان ؟

محمد زكي إبراهيم

حديث العدد :

أسماء المرائى

أخرج الطبرانى عن رجل من الصحابة ، أنه ﷺ قال : اتقوا الرياء فإنه الشرك ، وإن المرائى يدعى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد بأربعة ينسب إليها : (ياكافر ، يا فاجر ، ياغادر ، ياخاسر) ضل عملك ، وبطل أجرك ، فلا خلاق لك اليوم ، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع !!

من بدائع تفسير القرآن

الحمد لله رب العالمين

للعارف العلامة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الجزائري رضى الله عنه

تمهيد

قال ابن عباس وغيره : إنها مكية ويؤيد هذا أن فى سورة الحجر (ولقد آتيناك سبعاً من المثانى) والحجر مكية بإجماع ، وفى حديث أبى بن كعب أنها السبع المثانى ، ولا خلاف أن فرض الصلاة كان بمكة ، وما حفظ أنه كانت قط فى الإسلام صلاة بغير (الحمد لله رب العالمين) وروى عن عطاء ابن يسار وغيره أنهـــا مدنية ، وأما أسماؤها فلا خلاف أنه يقال لها فاتحة الكتاب ، واختلف هل يقال لها أم الكتاب ، فكره ذلك الحسن بن أبى الحسن ، وأجازه ابن عباس وغيره وفى تسميتها بأم الكتاب حديث رواه أبو هريرة ، واختلف هل يقال لها أم القـــرآن ، فكره ذلك ابن سيرين ، وجوزه جمهور العلماء ، وسميت المثانى لأنها تثنى فى كل ركعة ، وقيل لأنها استثنيت لهذه الأمة .

فضل السورة

وأما فضل هذه السورة ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث أبى بن كعب أنها لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الفرقان مثلها ، وروى أنها تعدل ثلثى القرآن ، وهذا العدل إما أن يكون فى المعانى ، وإما أن يكون تفضيلا من الله تعالى لا يعلل ، وكذلك يجىء عدل « قل هو الله أحد » وعدل « إذا زلزلت » وغيره (ث) ونحو حديث أبى ، حديث أبى سعيد ابن المعلى إذ قال له صلى الله عليه وآله وسلم ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن ، (الحمد لله رب العالمين) ، هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته ، رواه البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجـــة ،

(من سلاح المؤمن تأليف الشيخ المحدث أبي الفتح تقى الدين محمد بن على ابن همام رحمه الله) .

الحمد لله رب العالمين

الحمد معناه الثناء الكامل والألف واللام فيه لاستغراق الجنس من المحامد وهو أعم من الشكر لأن الشكر إنما يكون على فعل جميل يسدى إلى الشاكر والحمد المجرد هو ثناء بصفات المحمود قال (ص) : وهل الحمد بمعنى الشكر أو الحمد أعم أو الشكر ثناء على الله بأفعاله ، والحمد ثناء عليه بأوصافه ثلاثة أقوال قال الطبرى : الحمد لله ثناء اثنى به على نفسه تعالى ، وفى ضمنه أمر عباده أن يثنوا به عليه ، فكأنه قال قولوا الحمد لله ، وعلى هذا يجىء قولوا إياك واهدنا قال وهذا من حذف العرب ما يدل ظاهر الكلام عليه وهو كثير (والرب) فى اللغة المعبود والسيد المالك والقائم بالأمور المصلح لما يفسد منها ، فالرب على الإطلاق هو رب الأرباب على كل جهة وهو الله تعالى ، والعالمون ـ جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى يقال لجملته عالم ، ولاجزائه من الإنس والجن وغير ذلك عالم عالم ، وبحسب ذلك يجمع على العالمين ، ومن حيث عالم الزمان متبدل فى زمان آخر حسن جمعها ، ولفظة العالم جمع لا واحد له من لفظه وهو مأخوذ من العلم والعلامة لأنه يدل على موجده كذا قال الزجاج قال أبو حيان الألف واللام فى العالمين للاستغراق ، وهو جمع سلامة مفرده عالم اسم جمع وقياسه ألا يجمع وشذ جمعه أيضاً جمع سلامة لأنه ليس بعلم ولا صفة (م) وذهب ابن مالك فى شرح التسهيل إلى أن عالمين اسم جمع لمن يعقل وليس جمع عالم لأن العالم عام وعالمين خاص ، قلت وفيه نظر . انتهى . وقد تقدم القول فى الرحمن الرحيم ؟

حكمة العدد

لسانك لا تذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس ألسن !
وعيناك ان أبدت اليك مساويا
فصنها وقل ياعين للناس أعين !

[الإمام الشافعى]

من روائع الحديث الشريف

(من كرامات الأولياء)

المقسمون على الله ويبرهم الله

للأخ السيد أبي الفضل
عبد الله الصديق الغماري

أخرج البخاري عن أنس قال، قال ﷺ: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره، وذلك أن الربيع (بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر المثناه التحتية المشددة) وهي صحابية جليلة وأم صحابي جليل هو حارثة بن سراقة، وأخوها صحابي هو أنس بن النضر، وأمها كذلك صحابية، وهي عمة صحابي هو أنس بن مالك، هذه السيدة (الربيع) كسرت ثنية جارية من الأنصار، فطلب القوم القصاص فأتوا النبي ﷺ، فأمر النبي ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: لا والله لا تكسر سنها يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ يا أنس: كتاب الله القصاص، فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال النبي ﷺ (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره) وفي رواية فعجب النبي ﷺ وقال (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره) قال الحافظ وجه تعجبه أن أنس بن النضر أقسم على نفي فعل غيره، مع إصرار ذلك الغير على إيقاع ذلك الفعل فكان قضية ذلك في العادة أن يحنث في يمينه، فألهم الله الغير العفو فبر قسم أنس وأشار بقوله إن من عباد الله، إلا أن هذا الاتفاق إنما وقع إكراماً من الله لأنس ليبر يمينه، وأنه من جملة عباد الله الذين يجيب دعاءهم ويعطيهم أربهم، وإنكار أنس بن النضر كسر سن أخته لم يقصد به إنكار الحكم الشرعي ورده بل قاله توقعاً ورجاء من فضل الله أن يلهم الخصوم الرضى حتى يعفوا أو يقبلوا الأرش فحقق الله رجاءه، وأخرج مسلم في صحيحه عن أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنساناً، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقال الرسول ﷺ

القصاص القصاص ، فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة ، والله لا يقتص منها ، فقال النبي ﷺ : سبحان الله يا أم الربيع ! القصاص كتاب الله ، قالت لا والله لا يقتص منها بداً ، قال فما زالت حتى قبلوا الدية ، فقال الرسول ﷺ إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ، وعلقه البخارى فى صحيحه بصيغة الجـــزم ، والصحيح كما جزم به ابن حزم والنووى والحافظ أنهما قضيتان مختلفتان خلافاً لمن ادعى أنهما قضية واحدة وذهب يتلمس وجـــوه الجمع أو الترجيح بين الروايتين .

وفى صحيح مسلم وغيره ، عن أبى هريرة مرفوعاً رب أشعث مدفوع لأبواب لو أقسم عـــلى الله لأبره ، وللحاكم عنه نحوه بلفظ رب أشعث أغبر ذى طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره ، إسناده صحيح . وللبزار عن ابن مسعود نحوه بلفظ رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ، وإسناده صحيح .

وفى أوسط معاجم الطبرانى عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كم من ذى طمرين لا ثوب له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر وروى البيهقى عن ابن عباس قال : عاد النبى ﷺ رجلا من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم فى الداخل ، فلما دخل لم ير أحداً فقال ﷺ من كنت تكلم فقال يارسول الله دخل على داخل ما رأيت رجلا قط بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه قال ذاك جبريل وإن منكم لرجالا لو أن أحدهم يقسم على الله لأبره ؟

{ معهـــد } للأحاديث النبوية

قـررت وزارة الأوقاف إنشاء معهد خاص بدراسة علم الحديث يكون تابعاً لهـذه الوزارة مباشرة ، ويتلقى طائفة مختارة من العلماء المتخرجين فى كلية أصول الدين ، وستكون مدة الدراسة بالمعهد سنتين على منهج خاص

وعند وزارة الأوقاف مبلغ سنوى بين ثمانيـة وعشرة آلاف جنيه وقفها الأثرياء الصالحون على علم الحديث ، وهذا المبلغ هو الذى ســيرصد على هذا المعهد . فاللهم حقق به وفيه الأمل



العالم الثبت الأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى ، وعضو العشيرة ، والمدير السابق لإدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم ، له ود ملحوظ ونظرات دقيقة في كل مايتعلق بالقرآن الكريم ، وهو هنا يسجل استدراكه على ترجمة معانى القرآن للعالم الانجليزى بكنهول ، ونرجو أن ينال هذا الاستدراك من المسئولين عن هذا الدين ماهو أهله ، قال :

اطلعت منذ ثلاث سنوات تقريباً على معانى القرآن الكريم بالانجليزية ، تأليف العالم الانجليزى المسلم « محمد مرمادك بكنهول » وقد أبرز المؤلف عنوان كتابه هكذا ، لكيلا يفهم أنه ترجمة للقرآن المجيد الذى أوضح فى مقدمته ، تعذر إمكانها لأسباب ، من حيث تعذر أداء المعنى لأسباب بين الألفاظ مشتركة المعانى ، والناقل لابد له من ترجيح واختيار ، وقد لايكون فى هذا الاختيار الوجه الصحيح ، وثانياً من جهة نظم القرآن الكريم الفريد حتى فى العربية نفسها لأنه ليس بالنظم ولا بالنثر المعهودين ، بل هو سجع وإرسال وتفصيل فريد ومعجز ، ولكن المؤلف بالرغم من هذه المقدمة حرص على ترتيب معانى القرآن الكريم مسلسلة ، سورة بعد سورة ، وآية بعد آية ، كل آية رقمها فى سطر جديد ، مما يلقى فى روع القارئ أنه يقرأ « ترجمة للقرآن » مما جعلنى أقرأه قراءة ناقد اطمئناناً إلى قربه من الكمال ولا أقول كماله .

راقت لى مقدمته العامة ، حيث قسم نزول القرآن إلى ثلاث حقب ، الأولى سور أول سنى البعثة النبوية الشريفة ، وتميزت بالقصر ، والتفرغ تقريباً إلى توحيد الله جل وعلا ، وإلى تذكير المخاطبين بمصائر الأقوام الغابرين من الكفرة والمشركين ، وتذكيرهم بالبعث والحساب والجزاء جملة ، ثم إلى فترة ما قبل الهجرة النبوية الشريفة ، ومعظمها سور قصار وأوساط المفصل وفيها تفصيل لما أجمل فى العهد الأول ،

مع بعض التشريعات المناسبة لبدء الدعوة ، ثم القسم الثالث ، جميع السور المدنية ، ومنها السور الطوال والقليل من الأوساط والقصار ، وتميزت هذه بتفصيل أوسع لما سبق ، وبإيراد معظم التشريعات القرآنيـــة ، للعبادات والمعاملات والآداب والجهاد الخ ، ثم قدم لكل سورة بأهم ما حوت من سبب نزول أو أحكام .

راق لى هذا حقاً ، فغلبت على نزعتى فترجمت هـذه المقدمات فى كراستين موسعتين ، ثم اتبعتهما فى ثالثة ضمنتها بعض المآخذ المهمة التى لاحظتها على ترجمة المعانى ، لاسيما وأنها رتبت كافلت فى صـورة « ترجمة للقرآن الكريم » وسلمت الجميع لإدارة البحوث بالأزهر الشريف ، لعلهم يجعلون منها ما يفيد العالم الإسلامى ، الذى غلبت فى بعض شعوبه اللغة الإنجليزية على اللغة العربية مثل بلاد الهند الشاسعة الأطراف أو أندونيسيا الخ .

ثم عاودت القراءة منذ أكثر من سنة بمزيد اهتمام إلى تمحيص وإحصاء المآخذ ، فحررت منها (سبعين مؤاخذة) أوردتها جميعاً فى كراسة واحدة عنوانها « المستدرك ، على معانى القرآن بالإنجليزية » الخ ... وطريقى فيها أنى بينت رقم الآية وصحيفتها فى الكتاب وما ترجمه عنها [ثم لأحيط من لا يعرف الإنجليزية] عربت ما كتبه المؤلف ، وأخيراً كتبت ما كان يحسن أن يقال فى الموضع المستدرك عليه ، ونبهت إلى أن « هذا المستدرك يعول عليه دون كراستى السابقة » حتى الغلطات الإملائية المؤثرة على المعنى ، حررت بها جدولا فى آخر « المستدرك » وسلمت هذا أيضاً إلى إدارة البحوث فى الأزهر ، راجياً أن تفيد المسلمين بشىء منه ، لتمحـــو ما عسى أن يكون علق بأذهان بعضهم من هذه الغلطات .

وقد فهمت أنه بتقرير من الأزهر منع تداول المؤلف الإنجليزى فى مصر (١) ، ولكن بقى أن يعمل عملا لإفادة كافة المسلمين ، وقد فهمت أن هناك فكرة لنشر المستدرك فى مجلة الأزهر ، فعسى أن يتم ذلك والله الموفق ؟

(١) ماذا يفيد منع تداول ترجمة واحدة لعلها من خير الترجمات من عشرات الترجمات الشائعة فى مصر وما هو شأن وغيرها من البلاد الإسلامية وغير الإسلامية ، وهل حقيقة نفذ هذا المنع ؟ إنه يجب أن يكون هناك عمل إيجابى وشكر الله للعشيرة ورجالها هذا المجهود

خصوصيات وعموميات

المـوالد الجديدة :

صرح الأستـاذ عبد الوهاب أبو الخير رئيس لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية ، أن الموالد الجديدة سيكون فيها سينما ومسرح ، ومعارض للمحلات التجارية الكبرى ، والمنتجات الأهلية والزراعية ، ستبنى مقاه مخصوصة فى ساحة المولد ثم تهدم بعد انتهائه ، سيكون هناك ركن للفن ، رسوم ولوحات وصـور وبراويز ونماذج مجسمة ، ستوزع منشورات ومطبوعات ، ستنظم محاضرات فى قاعة المحاضرات ، ستقام مباريات رياضية فى الساحة الرياضية ، وتوزع جوائز للفائزين ، وجوائز أخرى لأحسن نشاط اجتماعى .

أول مولد ينفذ فيه هذا البرنامج هو مولد سيدى ابراهيم الدسوقى (فى دسوق) وموعد المولد فى أكتوبر القادم ، وإذا نجح المولد ، فسيكرر البرنامج فى كل الموالد فى الجمهورية العربية المتحدة .

أما المساجد فقد خصصت للذكر والصلوات والمحاضرات الدينية فقط .

عدية يس تساوى ثلاثة أشهر ؟

عاقبت محكمة جنح بولاق المدرس سيد فراج رشوان بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل وأمرت بوقف التنفيذ لأنه هدد الجندى محمد محمد سالم بقتله بواسطة « عدية يس » .

أرسل المدرس خطاباً إلى الجندى قال له فيه : إنه عقد اجتماعاً حضره أولياء الله الصالحين ، من بينهم مرسى أبو العباس والسيد البدوى ، وهم من خدام « عدية يس » ، وقد اقترح على المجلس تأجيل موضوع قتله حتى يرد الأشياء التى أخـذها من مطلقته ، واعترف المدرس أمام النيابة بإرسال الخطاب ، وقال إن الجندى طلق زوجته واستولى على مصوغاتها ، وقصد بتهديده إعادة العلاقات بينهما .

فى معارج الصفو الهنى

للأخ الشاعر الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

أدر الكأس الرويا واسقنى صفواً هنيا
خمرة تنعش بالسلـــــوان من بات شجيا
وتعيذ النفس أن يطـــــغى بها اليأس عتيا
فى مدار من كؤوس تبعث الميت حيــا
بأفانين لهــا عهــــــد بتعتيق الحميــا
سابحات فى التجلى مسبحاً يدنى القصيا
ويطوف الملأ الأعـــــلى على ركب تهيا
يشهد الأسحار باستغـــــفاره عبداً تقيــا
يتلق الوحى فيهــا خاشع القلب حييا
لزم التوحيـد فاحتل به أقنمــاً عليــا
يبلغ العرش بقلب لمس العرش نجيــا
هائماً فى غرف الجنا ت بسـام المحيــا
شاهداً فى مصعد الأر واح صديقاً نبيــا
(أحمد) الداعى إلى الإيـــــمان ، مختاراً (زكيا)
كفل الدنيا نظاماً يبسط الحــق جليا
ويرينا كيف نرقى سدة المجـــد رقيا
أنا منـه فى رحاب يضمن العيش رخيا
فإذا مستمتع الرضـــــوان ميسور لديا
وجنى الجنـــة دان طلعهــا بين يديا
ورفاق أخوة فى اللــــــه يسعون إليا
حفهم رب العلى بالــــــحمد نوراً نبويا

سدد اشتراكك

يبدأ عام الاشتراك فى [المسلم] من شهر المحرم الحالى والمرجو من الأخوة المشتركين أن يتفضلوا مشكورين بتسديد قيمة اشتراكهم عن العام الجديد وأن يستحثوا إخوانهم على الاشتراك فى مجلتهم الصوفية الفريدة فى الشرق الإسلامى ، فالمسلم لسان الصوفية الشرعيين الأحرار .

رسم للفتوى الرسمية

تقرر أن تحصل دار الإفتاء رسماً قدره عشرون قرشاً مصرياً عن كل طلب بفتوى فى الميراث أو الوقف أو الوصية .

تحية من العراق إلى مجلة المسلم

للأخ الأستاذ حسام الدين عمر — إمام جامع كركوك

ببالغ الثناء والتقدير تصفحت (المسلم) التى تعبر عن لسان العشيرة المحمدية أصدق تعبير ، وتنهض بالرسالة المحمدية ، والإصلاح الروحى أحق نهوض ، فأعجبت بهما إعجاباً ، وأقبلت عليها إقبالا ، لما بعثت فى نفسى من صفاء وطمأنينة .

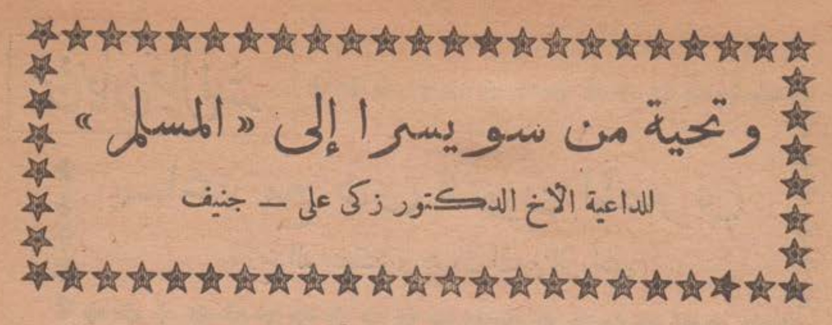
فشكرت الله شكراً كثيراً فى أن يقيض جل جلاله للمسلم كلما تقرب من التيارات الفاسدة ، أو كلما قامت حوله دعوات دنسة : فئة مؤمنة بالله حملت روحاً وثابة ، ونفسية نقية صافية ، غمرت قلوبهم خشية الله وتقواه ، وحماسة الرجل الطاهر الغيور تهب نفسها للإسلام داعية بالدعوة المحمدية ، هاتفة بالأمة بأن تتيقظ لما حشر حولها من جحافل الهدم ، ولما حشد للقضاء على روحيتها من أبواق التهاتر ، وأبواق الدعارة والإغراء مرددة بأعلى صوتها : ان الطريق من هنا ، وأن هذا هو الصراط المستقيم .

شكرت الله على هذا شكراً كثيراً ، وها هى رسالة العشيرة أتصفحها حافلة بالموضوعات الشيقة ، محلاة بحلى الصفاء والنقاء كتبت بأساليب مشوقة ، لقد أعجبت بها كما قلت ، وبموضوعاتها وحتى بتبويبها الرائع .

لقد كنت منذ أمد أبحث عن وسيلة للاتصال بأهل القلوب النيرة الطاهرة ، بالإخوان الذين تجمعهم وإيانا رابطة واحدة ، وبرائد يعمل فى جمع شملهم ، ويدعو الناهضين إلى هذه الدعوة المقدسة ، وإلى هذه الطريقة المباركة ، ينير لهم الطريق ويعين أبناء العشيرة على اجتيازه .

وفى هذه الحال ، أتضرع إلى البارى سبحانه سائلا رعايته على المجلة ، والتأييد لكم ولأبناء العشيرة ، وفق الله الجميع وهدانا إلى سبيل الرشاد ؟

[ومجلة المسلم تقابل هذا الحب والتقدير بما هو أهله داعية شاكرة] .



وتحية من سويسرا إلى « المسلم »

للداعية الأخ الدكتور زكى على — جنيف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فقد وافانى البريد صباح اليوم « بالمسلم » لسان حال العشيرة المحمدية فكانت مفاجأة سارة ، والتفاتاً أخوياً منكم أقابله بجزيل الشكر ووافر التقدير .

ولقد سارعت إلى تصفح المجلة ومطالعة أبوابها فراقنى صغر حجمها ، لأن الناس فى عصر السرعة « الشيطانية » الحاضر لايجدون وقتاً لقراءة ما طال من المطبوعات ، فمن الحكمة إذن « تقطير » ما يراد إلقاؤه فى بصائرهم وألبابهم ، أكما عجبنى أيما إعجاب ، وصادف محبة فى نفسى نزعة المجلة الصوفية بالمعنى الخالص للتصوف الإسلامى ، ولايسعنى إلا تشجيعكم ومد يد المودة الخالصة إليكم وإلى من معكم ، لاسيما وأن إقامتى فى ديار الغرب أكثر من ربع قرن كنت أرصد فيه أحوال العالم الإسلامى خاصة ، وسائر الأمم عامة ، آلت بى إلى إدراك حاجة البشر الماسة الآن إلى الإصلاح الروحى ، على أساس التصوف الإسلامى ، فامضوا فى طريقكم ، والله أدعو أن يوفقكم أحسن توفيق وأن يهدينى وإياكم سبيل الرشاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

والمسلم : تكتفى بنشر هاتين التحيتين نيابة عن أمثالهما من الشرق والغرب .

ساعة مع ذى النون المصرى

للأخ الدكتور جمال الدين الرمادى

من هو ذو النون ؟

ساعة عشتها مع أديب مصرى صميم عشتها معه فى نزعته الأدبية الرائقة وتأملاته الصوفية الرائعة ، وشطحاته الخيالية السابحة ، ألا وهو الأديب المتصوف « ذو النون المصرى » الذى ولد بأخميم من أعمال صعيد مصر ، وعاش فى القرن الثانى من الهجرة ، وفى القرن الثامن الميلادى ، ولا تزال آثاره الأدبية والصوفية موضع التقدير والإعجاب .

كان ذو النون المصرى صاحب نفس تدرعت رهبانية القلق ، ورعت الدجى إلى واضح الفلق ، كما يقول صاحب « حلية الأولياء » و « فى وادى الحنادس سلكت ، وهجرت اللذات فلكت » وقد نشأ فى أخميم ، وهو بلد قديم على شاطىء النيل ويقول (ياقوت الحموى) : إن فى غرب هذا البلد جبلا صغيراً من أصغى اليه بأذنه سمع خرير الماء ، ولغطاً أشبه بلغط الآدميين لا يدرى ما هو ؟!.

وربما كان ذو النون المصرى يكثر الاستغراق فى تأمل هذه المناظر منذ حداثته ، كل هذا أثر فى ذى النون المصرى تأثيرا عميقاً ، ووسم تصوفه بهذه السمة الخاصة ، ألا وهى تقديس الطبيعة . ومن هنا نراه ينشد توحيد الله الحق فى أصوات الحيوان ، وحفيف الشجر ، وترنم الطير ودوى الريح وقعقعة الرعد .

اسمعه وهو يقول : (إلهى لك تسبح كل شجرة ، ولك تقدس كل مدرة ، بأصوات خفية ونغمات زكية . إلهى قد وقفت من يديك قدمى ، ورفعت اليك بصرى ... وبسطت إلى مواهبك يدى وصرخ اليك صوتى وأنت الذى لا يضجره النداء ... ولا تخيب من دعاك إلهى هب لى بصراً يرفعه اليك صدقه فان من تعرف اليك غير مجهول ،

ومن يلوذ بك غير مخذول ... ومن يبتهج بك مسرور ... ومن يعتصم بك منصور) .

وقد كان ذو النون المصرى مضطهداً من أجل تدريسه الصوفية علانية ، حتى أنه قبض عليه فى أواخر أيامه ، وأرسل به إلى بغداد حيث سجن مع السياح لبعض أصدقائه ومريديه بزيارته إن أن عفى عنه بأمر الخليفة ، فعاد إلى مصر ، حيث وافاه الأجل المحتوم بمدينة الجيزة عام ٢٤٥ هـ ويقول الرواة عن جنازته إن الطير كانت تتجمع فى السماء فوق نعشه وتظلله

الإيمان والمحبة والمعرفة :

كان ذو النون المصرى يعتقد أن المؤمن إذا آمن بالله واستحكم إيمانه خاف الله ، فإذا خاف الله تولدت من الخوف هيبة الله ، فاذا سكن درجة الهيبة دامت طاعته لربه ، فإذا أطاع ربه تولد من الطاعة الرجاء ، فإذا سكن درجة الرجاء ، تولدت من الرجاء المحبة ، فإذا استحكمت معانى المحبة فى قلبه سكن بعدها درجة الشوق ، فإذا اشتاق أدى به الشوق إلى الأنس بالله فإذا أنس بالله اطمأن إلى الله ، فإذا ما اطمأن كان ليله فى نعيم ونهاره فى نعيم ، وسره فى نعيم ، وعلانيته فى نعيم .

ولقد ارتفع ذو النون بحبه ارتفاعاً جعله فى مصاف الأدباء الوالهين ، والشعراء المتدلهين الذين تحس فى كلامهم حرارة العاطفة ، ووقدة الشعور ، ولاحظ المستشرق الكبير « نيكلسون » أن ذا النون المصرى كان أول من استعمل عبارة « كأس الحب » التى دارت فى شعر الصوفية كثيراً فى العصور المتأخرة ، ومن يقرأ شعر الخيام يلاحظ أنه يسرف فى استعمال هذه العبارة بشكل ملحوظ وفى صورة واضحة . وربما أيد قول « نيكلسون » ما يرويه أبو نصر السراج : « لما أراد أن يسقيهم من كأس محبته ذوقهم من لذاذاته وألعقهم من حلاوته »

ويصف ذو النون المصرى ما يلاقيه من عناء هذا الحب ، وقد تستبد به اللوعة ويحرقه الهوى ، فيهتف منشدا :

حبك قد أرقنى
وزاد قلبي سقما
كتمته فى القلب والأ
حشاء حتى انكتما
لا تهتكن سترى الذى
ألبستنى تكرما

وذكر فريد الدين العطار صاحب (تذكرة الأولياء) : أن المعرفة عند ذى النون على ضروب ثلاثة : معرفة الفلاسفة والمتكلمين ، ومعرفة العامة ، ومعرفة الصوفيـة الذين يرون الله بقلوبهم على حد تعبـــيره .

« والمعرفة الأولى عن طريق العقل والمعرفة الثانية عن طريق الجوارح والمعرفة الثالثة هى المعرفة الروحيـة الحقه . . وكان ينادى بقدسية الروح فى منشئها وأنه يمكن عن طريق كبح جماح النفس تخليص الروح من العقبات النفسية واعادتها إلى أصلها الأول من الطهارة . . واتصالها بالله . ويشعر ذو النون المصرى بأن الروح فى بحثها عن الله تفيدها المحن أكثر مما تفيدها النعم وذل النفس ضرورى للروح التى تأمل فى أنس الله ، وفى ذلك يقول ذو النون (إن العارف يزداد كل يوم تواضعا إذ هو يزداد فى كل لحظة قربا من ربه وما عز الله عبـدآ بعز أعز له من أن يدله على ذل نفسه . . . فالخوف من الله رقيب العمل . . والرجاء شفيع المحن . . . »

طريق التوحيد عند ذى النون :

وكان لذى النون المصرى طريقان ← فى التوحيد ، أولهما طريق العقل ، وثانيهما نشدان التوحيد فى مظاهر الطبيعة كما أسلفنا ، ويروى أن الليل حينما جن عليه نظر إلى السماء والماء فقال : سبحان الله ما أعظم شأنكما ←

كلمة ذات معنى

زوجة شمعون ؟ !

حقيقة قد لايعرفها الـكثيرون هذه الحقيقة تقول إن السيدة « زلفا ثابت » عقيلة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية تنحدر من أصل إنكليزى ، فان جدتها لوالدتهـا إنـكليزية الأصل والمولد واللغة والجنسيـة ، وهذا هو السبب البارز فى إنقياد زوجها إلى السياسة الانـكليزية منذ أن انضم إلى الحياة السياسيـــة فى لبنان .

وقد مدت زوجته « زلفا ثابت » أصابعها إلى حياة زوجها السياسية لتسنده وتدعمه فى البلاد التى ولدت فيها جدتها وعادت السيدة « زلفا ثابت » إلى اللعب بالنار ! إن أخاها « نعمة ثابت » أحد مؤسسى الحزب القومى السورى ، فلماذا لاتستثمر رئاسـة زوجها لتؤيد هذا الحزب الذى يرأسه أنطون سعادة ونعمة ثابت لمحاربة الفـكرة القومية العربية فى لبنان ، إذن فليغدق كميل شمعون أموال الشعب فى لبنان على « تسليح » أفراد هذا الحزب بالسلاح والأموال والرجال ، وهكذا فعـل ... إنه الزوج الذى يحب زوجته ؛ وينفذ لها كل رغباتها ؟

بل شأن خالقكما أعظم منكما . . فلما تهور الليل لم يزل ينشد :

أطلبــوا لأنفسكم
مثلمـــا وجــدت أنا

وقد وجدت لى سكنا
ليس فى هـــواه غنا

إن بعــدت قربنى
أو قـربت منـه دنا

وسئل ذو النون المصرى عن الحب الخـالص فقـال : « أن تحب ما أحب الله . . وتبغض ما أبغض الله ، وتفعل الخير كلـــه ، وترفض ما يشغلك عن ذلك . . »

وكان ذو النون المصرى إلى جانب نزعته الصوفية على نصيب موفور من الأدب ، ولا عجب ، فهو الذى سحر المتوكل ببلاغته ، كما أن تلاميذه أحسوا بذلك إحساساً قوياً ، ويقول القشيرى فى رسالته : « قال أبو عبد الله بن العلاء رأيت ذا النون ، وكانت له العبارة ، ورأيت سهلا بن عبد الله التستوى وكانت له الإشارة ، ورأيت بشر بن الحارث وكان له الورع ، ومن أجل ذلك ظل سهل التستري سنين لا يتكلم ثم إذا به يقول ؛ فى يوم من الأيام فيعجب ويطرب فيسأل فى ذلك فيقول « كنت لا أتكلم وذو النـون حى إجلالا له ، فلمـــا مات أذن لى ، فتكلمت . . »

وقد انتقل ذو النون إلى جوار ربه بعد أن انتهى به المطاف فى مدينة الجيزة وكان قد قطع أسفاراً بعيدة ، وكانت السياحة عملا من أعمال الصوفية فى التعبد ضرباً فى الأرض ، ونظراً فى ملكوت الله ؟

(فهرس آيات التشريع والاحكام)

أراد الأخ العلامة القانونى الصالح ، السيد محمد عبد الحافظ معوض أن يقدم هدية إلى قراء المسلم ورجال العشيرة ، الذين يحتاجون إلى الاستشهاد فى بحوثهم ودروسهم بآيات التشريع ، فوضع لذلك فهرساً موجزاً فـريداً فى نوعه ، قدم له بتمهيد على نافع ، ومجلة [المسلم] إذ تشكر الأخ على هذا الفضل ، تبشر قراءها بأنها بصدد طباعة هذا الفهرس المبارك وتقديمه إليهم هدية مباركة بإذن الله .

رأى الشيخ محمد عبده فى التصوف

نقله عنه المرحوم الشيخ على محفوظ فى رسالة الإبداع

الذين يتزعمون الحركة ضد التصوف اليوم هم بقية المفتونين بالمرحوم الشيخ محمد عبده ، ممن وجدوا فى الاتجار باسم هذا الشيخ كسباً بغير جهد ، وشهرة من غير كد ، ولنا كما يعلم إخواننا رأى خاص فى بعض جوانب الشيخ محمد عبده قد لا يرضى المتجرين باسمه وآثاره ، ولكننا نسجل أن الرجل كان يعالج التصوف ، ولو من وجهته النظرية على طريقته ، وكان من أثر هذا رسالته المسماة [الواردات] وقد نهج فيها نهج السادة ، ثم هذا هو رأيه الصريح فى التصوف ننقله اليوم رداً على الألسنة المتوقحة التى تعبد الشيخ محمد عبده من دون الله وفيه يرى الناس أن رأى الشيخ يكاد يكون على التقريب رأى العشيرة جزءاً جزءاً ، قال الشيخ محمد عبده :

التصوف والجهل

قد اشتبه على بعض الباحثين فى تاريخ الإسلام وما حدث فيه من البدع والعادات التى شوهت جماله السبب فى سقوط المسلمين فى الجهل ، فظنوا أن التصوف من أقوى الأسباب لوقوع المسلمين فى الجهل بدينهم وبعدهم عن التوحيد الخالص الذى هو أس النجاة ومدار صحة الأعمال ، وليس الأمر كما ظنوا ، فنذكر لك الغرض منه على وجه الإجمال ، وما آل اليه أمره بعد ذلك .

هدف التصوف

ظهر التصوف فى القرون الأولى للإسلام فكان له شأن عظيم ، وكان المقصود منه فى أول الأمر تقويم الأخلاق وتهذيب النفوس ، وترويضها بأعمال الدين وجذبها اليه ، وجعله وجداناً لها وتعريفها بحكمه وأسراره بالتدريج ، وكان الفقهاء الذين وقفوا عند ظواهر الأحكام المتعلقة بأعمال الجوارح والمعاملات ينكرون عليهم معرفة أسرار الدين ويرمونهم بالزيغ والإلحاد ، وكانت السلطة للفقهاء لحاجة الأمراء والسلاطين اليهم ، فاضطر

الصوفية إلى إخفـــاء أمرهم ووضع الرموز والاصطلاحات الخاصة بهم ، وعدم قبول أحـد معهم إلا بشروط واختبـار طويل ، فقالوا لا بد فيمن يحب أن يكون منـا أن يكون أولا طالباً فريداً فسالكاً ، وبعـد السلوك إما أن يصل وإما أن ينقطع ، فكانوا يختبرون أخلاق الطـــالب وأطواره زمناً طويلا ليعلموا أنه صحيح الإرادة صادق العزيمة لا يقصد مجرد الوقوف على أسرارهم ، وبعـد الثقـة يأخذونه بالتدريج شيئاً فشيئاً .

سلطة الشيخ

ثم إنهم جعلوا للشيخ سلطة خاصة على مريديه حتى قالوا يجب أن يـكون المريد مع الشيخ كالميت بين يدى الغاسل لأن الشيخ يعـرف أمراضـه النفسية وعلاجهـــا ، فإذا أبيح له مناقشته ومطالبتـه بالدليل تتعسر معالجتـه أو تتعـذر ، فلا بد من التسليم له فى كل شيء من غير منازعة ، وقالوا إن الوصول إلى العرفان المطلق لا يـكون إلا بهـذا — ثم إنهم أحدثوا إظهار قبـور من يموت من شيوخهم والعناية بزيارتهـا لتذكر سـلوكهم ومجاهدتهم

إلى المهتمين بالتصوف

فى المـكتبات كتاب اسمـه (دولة الدراويش) لمحمد فهمى عبد اللطيف ورسالة (نحو المسجد) للبيجانى ، وهما يهدمان بهما التصوف من أساسه . شـأن كتـاب (الإسلام والتصوف) ونحن نكتفى بأن ندل عليهما من يهمهم الأمر ، وقد يكون هناك من يهمهم الأمر؟!

وأحوالهم ومشاهدتهم لأن التذكر من وسائل التأسى ، والتأسى هو أقـــوم طرق التربية عند جميع الناس .

فتبين من هذا الإجمال أن قصدهم فى هذه الأمور كان صحيحاً شريفاً وأنهم ما كانوا يريدون إلا الخير المحض لأن صحة القصد وحسن النية أساس طريقهم ولـكن تلك المقاصد الحسنة قد تغيرت ولم يـبق من رسومهم الظـاهرة إلا أصوات وحركات يسمونها ذكراً يتبرأ منه كل صوفى .

الشريعة والحقيقة

وأقبح من هذا زعمهم أن الشريعة غير الحقيقة . فإذا ارتـكب أحدهم ذنباً فأنكر عليه منكر قالوا فى الجانى ←

← إنه من أهل الحقيقة فلا اعتراض عليه ، وفى المنكر أنه من أهل الشريعة فلا التفات إليه ، كأنهم يعتقدون أن الله تعالى أنزل للناس دينين ، وأنه يعاملهم معاملتين — حاشا لله — نعم جاء فى كلام بعض الصوفية ذكر الحقيقة مع الشريعة ومرادهم به أن فى كلام الله ورسوله ما يعلو أفهام العامة بما يشير إليه من دقائق الحكم والمعارف التى لا يعرفها إلا الراسخون فى العلم ، فحسب العامة من هذا الوقوف عند ظاهره ، ومن آتاه الله بسطة فى العلم ففهم منه شيئاً أعلى مما تصل إليه أفهام العامة فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ممن يجد ويجتهد للتزيد من العلم بالله وسننه فى خلقه ، فهذا ما يسمونه علم الحقيقة لاسواه وليس فيه شيء يخالف الشريعة أو ينافيها ، ومن رزقه الله نصيباً من هذا العلم كان أشد خشية ، (إنما يخشى الله من عباده العلماء) .

أحكام الموالد

ولقد ساءت طريقة مدعى التصوف فى هذا الزمان وصارت رسومهم بالأهواء والمعاصى أشبه — انظر إلى الاجتماعات التى يسمونها (الموالد) وما يكون منهم فيها من نصب السرادقات وتقديم الخدمات ، فقد جذبوا إليها الفقراء واستخفوا بها عقول الأغنياء ، فصاروا يبذلون فيها الأموال العظيمة زاعمين أنهم يتقربون بها إلى الله تعالى ولو طلب منهم بعض هذا المال لمساعدة الجمعيات التى قامت للدعوة إلى الله وهداية الناس ، أو معونة المرشدين الذين تصدوا لنشر العلم والفضيلة ، ومحاربة البدع والرذيلة ، أو إعانة منكوب ، أو إسعاف مصاب لضنوا به وبخلوا — ولا يرون أن ما يقع فيها من المنكرات مناف للتقرب إلى الله ، كأن كرامة الشيخ الذى يحتفلون بمولده تبيح تلك المحظورات .

فالموالد اليوم أسواق الفسوق والفجور ، فيها خيام للبغاء ، وحانات الخمور ، ومراقص يجتمع فيها الشبان لمشاهدة الراقصات المتبرجات المتهتكات الكاسيات العاريات ، فيها أماكن أخرى لضروب من سيء الأعمال وساقط الأقوال يقصد بها إضحاك الحاضرين ، فيها إسراف وتبذير للأموال وإضاعة للأوقات فيما لا فائدة منه ولا خير فيه ؟



من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية :

▪▪ فوجئ الموظف باختفاء ابنته الطالبة بكلية الآداب والمخطوبة لابن عمها المهندس ... اكتشف أنها جمعت ملابسها وغادرت المنزل ليلا ولم تعد ، بحث عنها والدها فلم يجدها ، أسرع الوالد بتقديم بلاغ إلى نيابة شبرا اتهم فيه زميلا لها بالكلية بخطفها وإخفائها قال أنها كانت على علاقة به قبل خطبتها لم يعثر على الطالب ، وأمرت النيابة بالبحث عن الطالبة الهاربة .

▪▪ هربت الزوجة من منزل زوجها الموظف بالسكة الحديد ، أخذ يبحث عنها حتى علم أنها تقيم مع شاب فى مسكن استأجره لها ... ذهب اليها وحاول التفاهم معها للعودة اليه ، ولكنها اعتدت عليه بالضرب بالاشتراك مع صديقها وأصاباه بعدة إصابات ، أبلغ الزوج الأمر إلى بوليس شبرا ، اتهم صديق الزوجة بتحريضها على الهرب ، قال إنه كان يقيم معه فى منزل واحد بجزيرة بدران ، ولما اكتشف علاقته بزوجته اضطر أن يترك مسكنه ويعيش فى مكان آخر ، ولكن الشاب طارده وتمكن من تحريض زوجته على الهرب والاقامة معه . تولت النيابة التحقيق .

▪▪ أذاعت وكالة روتر للأنباء فى ٣٠ مايو سنة ١٩٥٨ برقية جاء فيها : أن طالبة بإحدى مدارس كارولينا الأمريكية لايتجاوز عمرها أحد عشر عاماً ، قد وضعت طفلا وزنه سبعة أرطال (طبعاً من طالب زميل لها فى المدرسة الابتدائية المشتركة) !!.

وتبين الإحصاءات الأمريكية الرسمية أن عدد الجرائم الخلقية اليومية لا تقل عن (٧٦٦٢) جريمة يومياً ، طبعاً نتيجة للاختلاط !!.

▪▪ ضبط بوليس النجدة سائق سيارة يقبل فتاة كانت تجلس إلى جواره بالسيارة فى الطريق العام ، قال السائق إن الفتاة خطيبته وهى طالبة بالمعلمات

أمرت النيابة بإحالتهما إلى المحاكمة بتهمة ارتكاب الفعل الفاضح فى الطريق ؟

التسعير والاحتكار والزواج كرهاً

للسيد أبى البركات

التسعير والاحتكار :

هذا سؤال عن أصل التسعير والاحتكار فى الإسلام ؟

والجواب : أجاز مالك والجمهور من الأئمة تسعير الأشياء لدفع المظالم عن الناس ، ونقل المهدى أنه استحسن الأئمة المتأخرون التسعير رعاية لمصلحة الناس ودفع الضرر عنهم ، وقد استوفى الكلام على هذا الموضوع الإمام الصنعانى فى (منحة الغفار) أما الحديث الذى يشير اليه السائل فهو صحيح رواه الخمسة إلا النسائى وصححه ابن حبان ، ولكن مناسبة الحديث هى التى تشرحه فقد غلت الأسعار فى المدينة على عهد الرسول ﷺ قالوا (يارسول الله غلا السعر فسعر لنا) فترك النبى ﷺ التسعير ، وقال : (إنى لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال) ذلك لأن التجار كانوا قد اشتروا تجارتهم غالية فى الأصل ، فلو سعر لهم لظلم التجار ، وهذا هو سر تركه ﷺ التسعير فى هذه الحادثة لأنه فى غير المصلحة ، وما دام أن التسعير فى مصلحة الناس فهو متعين ، توجيه القواعد العامة والخاصة فى الإسلام .

أما الاحتكار فتى ماكان من ورائه أضرار بالناس فهو حرام ، وهذا غير التخزين لمواجهة حاجات الناس ومصالحهم ، فالتخزين بهذا الغرض لايمنعه شرع ولاقانون ، أما الاحتكار فهو ممنوع شرعاً وقانوناً ، روى مسلم عن النبى ﷺ قال : لايحتكر إلا خاطئ وفى الباب أحاديث شتى ، ومذهب أبى يوسف تحريم الاحتكار فى كل شىء يحتاج الناس اليه ، وقيد الهادوية والشافعية الاحتكار بالأقوات ، وهو ضعيف مردود عند أئمة الأصول .

حكم المتزوجة وهى كارهة :

وسؤال من إحدى الأوانس

عدد خاص من المسلم

بمناسبة تجديد الاعتراف الرسمى بالعشيرة المحمدية ، وشهرها على أساس قانون الجماعات الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة ، سوف تصدر مجلة [المسلم] عدداً خاصاً منها ، يشمل قانون العشيرة الجديد وبعض التعريفات التى لابد منها لتمكين الفروع والحلقات والإخوة المحمديين وأحبابهم من التعرف على ما لابد منه فى هذا القانون والانتفاع به ، وسوف نعلن عن موعد صدور هذا العدد النافع إن شاء الله .

أو السيدات عن حكم التى يزوجها وليها وهى كارهة ؟

والجواب : أنه إذا كان قد زوجها من كفء لها ، فليس لها الخيار ، ومالم يكن كذلك ، فلها الخيار ، إن شاءت أجازت الزواج وإن شاءت لم تجزه .

فعن ابن عباس ، فيما رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وغيرهم مرسلا وموصولا ، أن جارية بكراً أتت النبى ﷺ فذكرت أن أباها زوجها وهى كارهة ، فخيرها رسول الله ﷺ وفى رواية قال : (إذا كنت كارهة فأنت بالخيار) وفى البخارى ومسلم عن أبى هريرة : (لا تنكح البكر حتى تستأذن) وهو صريح فى تحريم إجبار الولى للبكر على الزواج ممن لا ترضاه ، ويؤيده حديث مسلم : (البكر يستأذنها أبوها) فإذا كان الإذن مطلوباً من الأب ، فمن باب أولى غير الأب من الأولياء .

أما الثيب فهى مختارة قطعاً بدليل قوله ﷺ (الثيب أحق بنفسها) وفى الباب أحاديث بألفاظ شتى ومعنى واحد

وقد أخرج النسائى عن عائشة أن فتـــاة دخلت عليها فقالت : إن أبى زوجنى من ابن أخيه ، يرفع بى خسيسته وأنا كارهة ، فقالت : إجلسى حتى يأتى رسول الله ﷺ فجاء رســـول الله فأخبرته ، فأرسل إلى أبيها ، فدعاه ، فجعل الأمر اليها ، فقالت يارسول الله ←

قد أجزت ماصنع أبى ، ولكن أردت أن أعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شىء .

ولفظ الفتاة والنساء فى الحديث عام فى البكر والثيب ، ولفظ الآباء يجعل الأولياء من باب أولى كما قدمنا ، وقد أجاز الحنابلة والشافعية إجبار البكر على من اختاره الولى ، ووافقهم بعض أهل الحديث ، ولكنه ضعيف أمام صريح الأدلة عندمن لايوافقونهم وهو الأمثل ، والأدخل فى مبادئ الحرية الشخصية فى الإسلام ومايترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية .

ماء الورد طهور :

وحولنا إلى فضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، سؤال عن حكم التطهر بماء أضيفت عليه رائحة زكية ، كماء الورد ونحوه ؟

وجوابه : قال فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ما نصه : ـ الشافعية زادوا فى المياه المكروهة الماء المتغير بمجاورة الملاقى له من مائع أو جامد كعود ودهن ونحوهما ، إذا لم يسلب عنه اسم الماء ؛ وقال فى كتاب فقه الإسلام الميسر من المذاهب الأربعة (وضع لجنة برياسة الأستاذ الشيخ رضوان شافعى المتعافى القاضى الشرعى) بالباب الأول المطهرات صفحة ١٤ ما نصه : ـ (والماء المطلق إذا تغير وصف واحد من أوصافه لا يخرجه عن كونه ماء مطهراً كما إذا اختلط بالماء المطلق رغوة صابون طاهر لا يخرجه عن رقته أو قطرات من مطهر طبى كالليزول ونحوه ، أو من سائل طيب كماء الورد ونحوه ، فإن ذلك كله يجوز التطهر به بالوضوء والغسل) .

وعليه فالماء المذكور فى السؤال الذى وضع فيه قطرات من ماء الورد أو نحوه وظهرت رائحته فى الماء ، فإن هذا الماء يجوز به الوضوء والغسل ؟

توجيه نظر

تعودنا فى هذا الباب ألاننشر من الفتاوى إلا ما تعم به الفائدة بقدر الإمكان ، وما كان إلى البحوث العامة أقرب منه إلى مجرد الأجوبة الخصوصية .

أما الفتاوى التى نعرف أنها لاتفيد كثيراً من القراء ، فنحن نرد على أصحابها بخطابات شخصية ، ولجنة الفتوى بالعشيرة لا تهتم كثيراً بذكر أسماء أصحاب الاستفتاءات ، لعدم جدوى ذلك من جانب ، وحفظاً للسرية من جانب آخر ، وإلى هذا نوجه النظر .

الاعتراف الرسمى الجديد بالعشيرة

بحمد الله ، وبتأييده ، قد تم تجديد الاعتراف الرسمى الجديد ، (بالعشيرة المحمدية) وسجلت فعلا برقم [٢٢١] بعد شهرها على أساس القانون الجمهورى الجديد رقم (٣٨٤ لسنة ١٩٥٦)

وبعد تعديل لائحة النظام الأساسى للعشيرة بما يتلاءم مع كافة الخدمات الإسلامية العامة والصوفية الخاصة ، والخدمات الثقافية والاجتماعية وغيرها ، مما تمارسه العشيرة فعلا .

فالشكر لله أولا وآخراً ، ثم لكل من أسهم فى هذا العمل الجليل ، بجهد كثير أو قليل ، وما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى ؟

فى معية النبى ﷺ

ما يقال عند النظر فى المرآة :

كان رسول الله ﷺ إذا نظر فى المرآة قال « الحمد لله الذى سوى خلق فعدله ، وكرم صورة وجهى فحسنها ، وجعلنى من المسلمين » أخرجه ابن السنى وكان إذا نظر فى المرآة قال « اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى » أخرجه أبو يعلى والطبرانى .

ما يقال إذا الأذن طنت :

قال رسول الله ﷺ « إذا طنت أذن أحدكم فليذكر الله ، وليصل على ، وليقل : ذكر الله بخير من ذكرنى » . رواه ابن السنى والترمذى والطبرانى .

ما يقال إذا خدرت الرجل :

عن الهيثم بن حنش قال : كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فخدرت رجله ، فقال له رجل : اذكر أحب الناس اليك ، فقال : (محمد) فكأنما نشط من عقال .

وعن مجاهد قال : خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضى الله عنهما ، فقال له ابن عباس : اذكر أحب الناس إليك فقال (محمد) فذهب خدره ؟

عظة المجلس والمنبر

قضاء حوائج المسلمين

للأخ الشيخ زين العابدين قرارة ، إمام مسجد القاضي يحي

الحمد لله جعل أحسن العبادة كف الأذى والإحسان إلى الناس ، وأشهد ألا إله إلا الله يجازى عباده بالقسطاس وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله صاحب المروءة والمعروف والبأس ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه التقاة ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم يلقاه .

(أما بعد) : فقد روى الطبراني وأبو الشيخ ابن حبان أن النبي ﷺ قال (أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن ، كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة) وروى الطبراني « فى المكارم » أن النبى ﷺ قال : (أفضل الصدقة صدقة اللسان ، قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان ، قال : الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم ، وتجرى بها المعروف إلى أخيك ، وتدفع عنه كريهته - وفى رواية وتدفع بها المكروه عن آخر) وروى مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والحاكم أن النبي ﷺ قال : (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر فى الدنيا يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) .

ياعبد الله : اعلم أنه لا شىء أفضل عند الله ولا أحب اليه من الإحسان إلى خلق الله والشفقة عليهم والرحمة بهم وإدخال السرور عليهم ، وذلك بأى شىء يقره الشرع الشريف ، كأن تطعمه إذا جاع ، أو تكسو عورته ، أو تقضى له حاجة ، أو تدخل عليه السرور ولو بكلمة طيبة ، أو تقابله بالبشاشة .

ياعبد الله : إنك تفهم من هذا أنه إذا كان من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المسلم ، فإنك كذلك تفهم أن من أبغض الأمور إلى

أعيـــاد ٢٣ يوليو - تموز

مجلة المسلم والعشيرة المحمدية تهنئان الأحرار فى كل مكان بهذه الأعياد التى زرعت فى الشرق بذور الحرية والانطلاق من قيود العبودية ، وتسأل الله تعالى أن يمكن للفضيلة والدين فى الشرق حتى يصل إلى غايته بسلام

الله تعـالى إدخالك الحـزن والغم على أخيك المسلم بأن تسىء اليـه بأية إساءة كأن تقابـله معبساً ، أو تعـرض عنه أو تحتقره ، أو تتطفل عليـه فى أمر يتضرر به ، أو كأن تأخذ منـه مالا ، أو تحصل منه على شىء بطريق الحياء ، فإن ما أخذ بسيف الحياء فهو حرام ، فقد روى الإمام أحمـد وأبو داود أن النبى ﷺ قال (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) وروى أبو داود أن النبى ﷺ قال (من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخـل على غير دعوة ، دخل سارقاً ، وخرج مغـــيراً) وفى رواية لغيره (من أتى طعاماً لم يدع اليه دخل سارقاً وخرج مغـيراً) وروى ابن حبان فى صحيحه أن النبى ﷺ قال (لا يحل لمسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه)

ياعبـــد الله : لا تغش ضميرك ، ولا تغالط نفسك ، فكم من غش نفسه أضاعه الله وعاقبه ، فاحذر ذلك كله ، وتذكر وصية لقمان لابنه (يا بنى إنها إن تك مثقال حبـة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله) فاتقوا الله .

روى الطبرانى أن النبى ﷺ قال (إن لله عند أقوام نعماً أقرها عندهم ما كانوا فى حوائج المسلمين ما لم يملوهم فإذا ملوهم نقلها الله إلى غيرهم) وروى الأصبهانى أن النبى ﷺ قال (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضى عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشى مع أخ فى حاجة أحب إلى من أن اعتكف فى هـــذا المسجد شهراً ، يعنى مسجد المدينة ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى ، ومن مشى مع أخيه فى حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام)



في العدد الماضي نقلنا جزءاً من نصيحة المحدث الذهبي إمام المتسلفة ، لابن تيمية ، وكنا قد نشرنا بحثاً في [المسلم] للسيد أبي البركات بعنوان (لماذا أخاصم ابن تيمية) نقلته صحف البلاد العربية الشقيقة ، وتكملة لهذه الحلقة ننشر هذه الكلمات :

قال المحدث الذهبي في كتابه « زغل العلم » (1) صفحة ١٧ : فوالله مارمقت عيني أوسع علماً ولا أقوى ذكاء من رجل يقال له ابن تيمية ... وقد تعبت في وزنه وتفتيشه ، حتى مللت في سنين متطاولة فما وجدت الذي أخره بين أهل مصر والشام ومقتته نفوسهم وازدروا به وكذبوه وكفروه إلا الكبر والعجب ، وفرط الغرام في رياسة المشيخة ، والازدراء بالكبار فانظر كيف وبال الدعاوى ومحبة الظهور ، نسأل الله المسامحة ، وما دفع الله عنه وعن أتباعه أكثر ، وما جرى عليهم إلا بعض ما يستحقون .

ثم يقول أيضاً في ص ٢٣ : وقد رأيت ما آل أمره إليه من الحط عليه والهجر والتضليل والتكفير والتكذيب بحق وبباطل ، فقد كان قبل أن يدخل في هذه الصناعة منوراً مضيئاً ، على محياه سيماء السلف ، ثم صار مظلماً مكسوفاً عليه قتمة عند خلائق من الناس ، ودجالا أفاكاً ، كافراً عند أعدائه ، وحامل راية الإسلام وحامي حوزة الدين ومحيي السنة ، عند عموم عوام أصحابه .

قال الشيخ الكوثري : وليس لمعرفة الرجل أحسن من النظر في مؤلفاته وهو الدليل الإني في حقه ، وقد رأى أهل العلم في مؤلفات ابن تيمية القول بالقدم النوعي في العالم ، ونفي الخلود في النار في حق الكفار ، وإثبات الحركة والجهة لله تعالى وتجويز استقرار معبوده (تعالى) على ظهر بعوضه ؟

(1) زغل العلم : من رسائل الذهبي مخطوط بدار الكتب والمكتبة التيمورية بمصر

يهمك أن تقرأ ..!

★ قرر وزير الأوقاف، أن تخصص الأموال التى كانت تصرف للجوارى والمحظيات فى عهد الأسرة المالكة السابقة فى إخراج طبعة جديدة خاصة من القرآن الكريم وعليها تفسير لألفاظ الآيات ومدلول كلماتها، وقد وضع هذا التفسير أحد كبار العلماء الهنود وراجعته لجنة من كبار العلماء المصريين .

★ المرحوم الشيخ الخضر حسين شيخ الجامع الأزهر السابق ... وافق وزير التربية على شراء مكتبته، وضمها إلى دار الكتب المصرية .

★ سمح فضيلة الشيخ تاج شيخ الأزهر لطلبة كليات الجامعة الأزهرية بالاستماع إلى الاسطوانات الموسيقية من أجهزة « بيك آب » بفناء الجامعة ! يعنى الأزهر !! .

★ شهادات ميلاد جديدة ... فقد أوصت لجان المجلس الأعلى لرعاية الشباب بتغيير شهادات الميلاد الحالية واستبدال غيرها بها .

★ أنشأت كلية أصول الدين فريقاً جديداً للتمثيل، وبعد تدريبه وإعداده، رفضت مشيخة الأزهر أن يقدم الفريق مسرحياته على مسرح جمعية الشبان المسلمين .

★ «آنى» زوجة الشاعر اليونانى انجيلوس سيكايانوش ... أوصت بأن يحول بيتها فى أثينا بعد موتها إلى مسجد

★ بدأت الجمعيات النسائية فى نيودلهى تشن الحملات على واجهات المحال التجارية التى تعرض الملابس الداخلية للسيدات، وطالبت الجمعيات بالحد من بيع أدوات الزينة، وخاصة أحمر الشفاه .

★ باع فريد الأطرش عمارته على نيل الأورمان إلى عبد الرحمن محمد سرور، ابن وزير المالية السعودية واحتفظ فريد بشقته فى أعلى العمارة .

★ رفض مجلس الشيوخ الامريكى الاقتراح الذى تقدم به وليام بروكسمير العضو الديموقراطى، والذى يرمى إلى قطع المساعدات التى تقدمها الولايات المتحدة لكل من كوبا والدنمرك ويوغوسلافيا والمملكة السعودية .

وقد هاجم بروكسمير فى اقتراحه المملكة السعودية ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربى الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدفعه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبهيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

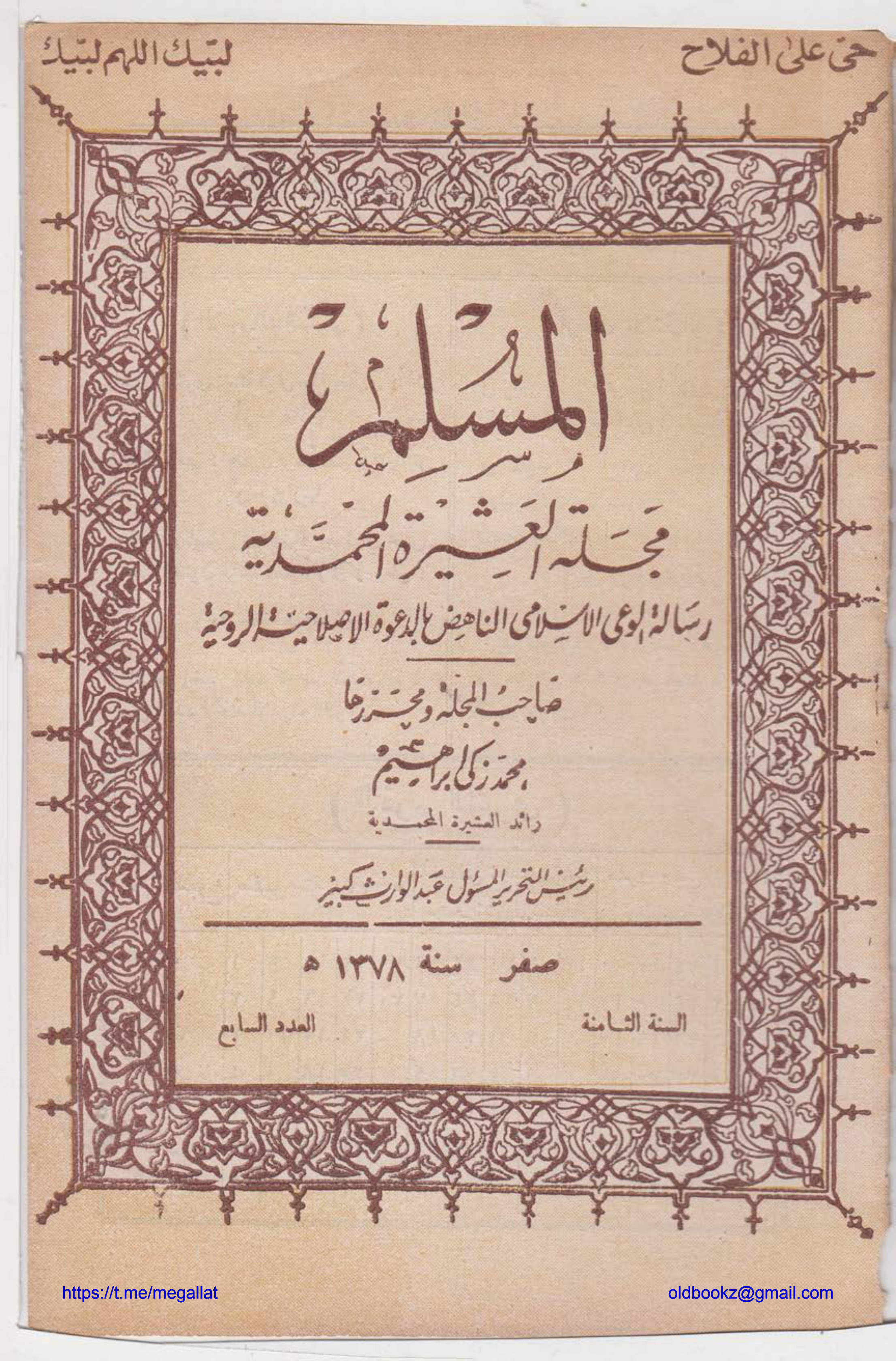
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11. GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
صفر سنة ١٣٧٨ هـ
السنة الثامنة
العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(التقويم الشهرى)

أيام الأسبوع	صفر سنة ١٣٧٨ هـ					أغسطس : آب سنة ٥٨ / سبتمبر : أيلول سنة ٥٨					مسرى ونسىء ١٦٧٤ / توت سنة ١٦٧٥				
السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	١٦	٢٣	٣٠	٦	١٣	١٠	١٧	٢٤	١	٣
الأحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	١٧	٢٤	٣١	٧	١٤	١١	١٨	٢٥	٢	٤
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤		١٨	٢٥	١	٨		١٢	١٩	٢٦	٣	
الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥		١٩	٢٦	٢	٩		١٣	٢٠	٢٧	٤	
الأربعاء	٥	٢	٩	٢٦		٢٠	٢٧	٣	١٠		١٤	٢١	٢٨	٥	
الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧		٢١	٢٨	٤	١١		١٥	٢٢	٢٩	١	
الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨		٢٢	٢٩	٥	١٢		١٦	٢٢	٣٠	٢	

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة صفر سنة ١٣٧٨ هـ [العدد السابع من السنة الثامنة] ١٦ أغسطس سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الرباني

(عدوان جديد على الدين)

نشرت جريدة الأهرام أن الاتحاد النسائى يجتمع للبحث فى المطالبة بتوريث البنت ميراث الولد ... الخ ، ولم يكن ذلك مستبعداً على من يعرف طريق التهور والاندفاع الذى تسلكه التجمعات النسائيسة فى مصر ، بإغراء وإيعاز وتأييد من طوائف المنحلين واللادينيين وكثير ما هم ، وقد أصبح بأيديهم من الجاه والسلطان والإمكانيات والوسائل والأموال الإنجلو أمريكية ، وغيرها ، ما يحملهم كرهاً على التبجح والالتواء على القدس الأعلى ، وقد كنا ننتظر ذلك بعد أن فتحنا الباب على مصاريعه لناقصات العقل والدين من الكاسيات العاريات ، والتالفات المتلفات ، حتى لم يبق ظل لفضيلة ، ولا أثر لإنسانية ، لم يرحضها الرجس أو يعابثها النجس ، فأصبح التعرى أدباً ، والمخادنة تسامياً ، والمعابثة مجاملة ، والتعفف رذيلة ، والتصون خرافة ، ومجرد الإشارة إلى الدين جريمة اجتماعية تقعد من أجلها الدنيا وتقوم .

لقد تأول المنحلون ما تشابه من الكتاب والسنة ، فلم يبق إلا العدوان الإجرامى على المحكم الصريح الذى لا يقبل تأويلا ولا تحويلا ، فى التوريث وتأكيد أن للذكر مثل حظ الانثيين ، ولقد وجد النسوان من أشباه أهل العلم من أعانهن على بعض الإثم ، وإنى لا أستبعد أبداً أن يتبرع متوقح رقيع من أشباه أهل العلم ، بالوقوف فى جانب هذه الجريمة المستحدثة ، طلباً للشهرة أو للمال ، وكثيراً ما أنجب الأزهر الحديث رقعاء ، وإنا لمنتظرون ؟ المحرر

ليس هذا تصوفاً ولا هؤلاء صوفية

[كتب الأستاذ « سيد عبد الحافظ » كلمة يصور بها تصوف هذا الزمان ، ويسرنا أن نقتطف منها مايلى ، لأن شهادة سيادته لها منزلتها الخاصة ، عند جهات خاصة ، حتى لايقول قائل أننا نعنف فى كفاح المناكر لسبب أو لآخر ، قال سيادته

* * *

ليست الصوفية هى هذا التهريج الرخيص ، وليست هى هذا الكلام الفارغ !! وليست هذا اللون المموه الممجوج — ديما جوجية ولا أكل عيش ، ولا مصدر رزق ، ولا الدجاجة التى تبيض كل يوم جوهرة !! ليست الصوفية قذارة ترتدى ، ولا لعاباً يسيل ، ولا متحفاً للمكروبات والجراثيم ، يحمله المجذوب ، وينتقل به من هنا إلى هناك ، لينشر أمراضه وأوجاعه بين خلق الله أجمعين ! ليست الصوفية وسيلة من وسائل النصب ... ولا أسلوباً من أساليب الاحتيال والدجل والشعوذة ليست الصوفية هى هذه العمائم الحمراء والسوداء والخضراء فقط !! .

ليست هى البضاعة الشيطانية التى تروج للكفر ، والوثنية ، ليست هى هذا المورفين الذى كان هؤلاء الأبالسة يخدرون به أعصاب تابعيهم ودراويشهم ومريديهم ، حتى كانوا يوحون اليهم بالكسل والدعة والتثبيط ، خصوصاً فى عهود الاحتلال الدابرة ، ويعتبرون الكفاح من أجل الحياة تمرداً على الأقدار ، ويصفون الكسالى بأنهم من أهل الجنة ، وكانوا يوهمون الجهلاء بأنهم على اتصال بالسماء ، وفى استطاعتهم إبراء الأكمه والأبرص ، وإحياء الموتى ! وكانوا دائماً يبشرون باعتناق الذل ، واحتراف الفقر ، وينادون بالخضوع للسادة الإقطاعيين حتى مكنوا لآلهة الإقطاع ، وفرشوا الطريق بعمائمهم وكرامتهم أمام هؤلاء السادة الرأسماليين أعداء الشعب والإنسانية ؛ قال الإمام أبو حامد الغزالى : (إنى علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون طريق الله ، وأن سيرتهم أحسن السير ، وطريقهم أصوب الطرق ، أما هؤلاء الذين يزيفون دين الله فليسوا من الصوفية فى شىء ؟

كلمة الرائد

قصة الخضر

بين العارفين والدجاجلة ... ؟!

مسكينة قصة الخضر هذه ، يريد أن يجعلها كل مبتدع سبيله إلى نحلة ما حرم الله ويريد أن يتخذها كل مشعوذ ضلول برهانه إلى مشروعية ما لم يأذن به الله ، ويريد أن يقحمها كل فتان كذاب فى خزعبلاته التى مقتها الله ، حتى تركهم الصلاة والصوم عمداً وبلا عذر ، والتحدى الصريح للمعلوم من الدين بالضرورة ، ومخالفة مفاهيم النصوص المحكمة ، وحتى المتفق عليه من الآداب الاجتماعية ، وفضائل الأخلاق والمعاملات ، كل أولئك ، يريد أن يتخذ العابثون بالحرمات ، والمسترزقون بتغفيل الناس ، والمتجرون بإشاعة الجهل والتخريف والتحريف ، يريدون أن يتخذوا من قصة الخضر دليلا على مشروعية هذه المناكر المستقبحة ، وعلى ما يأتونه فى الناس من جرائم عقلية واعتقادية وفكرية وخلقية ، دونها جرائم الدم والنار .

مسكينة قصة الخضر هذه ، أم لعلها قصة أخرى ، لخضر آخر ، لا يعرفه علماء المسلمين ولا أولياؤهم ، خضر أسطورى مخرف لا يعرف دين الله ، وبينه وبين من ذكره الله فى كتابه ما بين الملك والشيطان ! .

•

أيها الناس : إن الكلام فى تطبيق قصة العبد الصالح ، خضر الله ، ليست نهباً مباحاً لكل منحرف شاذ ، ولا لكل معقد منطوى ، ولا لكل شهوانى منحل ملتوى ، ولا لكل دجال صغير من طلائع الدجال الأكبر ، ولا لكل متصنع مفتعل يتغفل الجماهير الهائمة ، وإلا لصح إذن لكل ملحد زنديق ، ولكل ذى نحلة مضلة كافرة ، ولكل مجاهر بالإثم الصريح ، مفاخر بالرجس الصرف ، أن يحتمى بقصة الخضر ، دون نظر إلى حقيقة القصة وأحكامها الأصولية وأقوال المفسرين فيها ، ولا إلى أى مدى تنطبق أصولها وفروعها على ظواهر الأمور وبواطنها ، الخ الخ .

إن القول بمخالفة الشريعة للحقيقة قول ساقط ليس من الإسلام ، ←

ولا من قصة الخضر ، فإن الشريعة والحقيقة فى دين الله شيء واحد متماسك تماسك الروح فى الجسد ، والماء فى العود ، والمعانى فى الصور ، فما خالف ظاهر الشريعة فقد خالف باطن الحقيقة قولا واحداً ، وأهل العلم يعرفون هذا من قصة الخضر ، وأهل السر يعرفون هذا من قصة الخضر ، ومن قال بحقيقة من غير شريعة فهو زنديق يوشك أن يكون كافراً ، إن لم يكن كافراً بالفعل ، قولا واحداً ، عند أهل الحق من أهل العلم وأهل السر ، وأهل الظاهر وأهل الباطن ، ليس وراء ذلك حبة من خردل من إيمان .

فلا يتخذ المتاجرون بالتجهيل والتغفيل والتضليل قصة عبد الله الصالح الخضر ستاراً على فضائحهم وجهلهم وكبريائهم المزيفة ، واستعلائهم المعلول ؛ إننا نطالبهم بالوقوف عندما وقف اليه رسول الله ﷺ سيدهم وسيدنا ، وسيد ولد آدم فى الأولين والآخرين ، لينزل هؤلاء الدجاجلة الكذبة عن هذه الكبرياء المفتعلة ، إلى تواضع رسول الله ﷺ ، إلى تواضع أولياء الله ، إلى أدب الإسلام ، إلى أدب التصوف ، إلى بسائط الفضائل فى بشرية البشر ، وإنسانية الإنسان .

نحن نعلم أنهم بهذا التعالى والترفع عن الجماهير (وفيهم ساداتهم ، وأساتذتهم) نعلم أنهم يحجبون جهلهم ، ويسترون فضائحهم وسقوطهم ، وقصورهم وتخلفهم ، وينالون بهذا أرزاقهم ، ويقفون وراء قصة الخضر المسكينة ضارعين صاغرين .

أى جريمة بعد جريمة إشاعة الوثنية المتصوفية ، وثنية تقديس شيخ يأكل ويشرب وينام ، ويتزوج ويتمتع ، ويتهوع ويتثاءب ويتمطى من كثرة الفراغ وقلة العمل ، ولا يؤدى حق الله إلا بمقدار استغفال الجمهور الأعمى والجماعات المضللة .

(يربى) أولئك السماسرة والمسترزقون من خلف الشيخ ، شيخهم هذا تربية (الخراف) المسمنة ، ويحيطونه بقدسية مصطنعة تخفى جهله وشذوذه ، وخصائص فضائحه ومخازيه ، ويخلقون له الكرامات الكواذب ، ويؤلفون له الروايات الخوادع ، ويتخذون من لين يديه التى هى (كالعجين) دليلا على ولايته ! يا خيبة الدليل والمستدل به !! أيادى النساء الساقطات أطرى وأنعم ، فهن إذن أقرب إلى الله من أولياء الله الذين يعملون بأيديهم فى طلب العيش ، وينهجون فى

الدنيا نهج السلف من خاصة أهل الله وأنبيائه ، ومن العارفين الذين لم يتخذوا التصوف حرفة وبضاعة ، بل كانوا يأكلون من عمل يديهم ، وكسبهم بالجهد والعرق

لو كان شيخكم هذا يشتغل بيديه ، ما سمن ، ولا نعمت أكفه ، نعومة أكف النساء ، وهل تكون خصائص النساء منقبة وكرامة للرجال ؟! يا ناس ؟! .

ما معنى أن يكون لهذا الشيخ حقوق (الطفولة) فى ألا يسأل عما يفعل ؟! أهى ألوهية ؟! لقد كان الصحابة يسألون رسول الله ﷺ عن كل شىء ، وهم يعلمون قصة الخضر ، لقد كانوا يعاملونه معاملة الإنسان القدوة ، الذى يتأسى الناس بقوله وعمله وحاله ، وجزئيات ما يصدر عنه ، والشيوخ ورثة النبى ﷺ فقولهم وعملهم وحالهم قدوة ، فلو فرض أن اقتدى الناس بشذوذات هؤلاء المتمرشدة والمتمشيخة ، واتخذوا من مناقصهم ومخابثهم وغشهم ومخادعاتهم أسوة ، فكيف إذن يكون المجتمع الصوفى ؟! إنه يكون حفالة الدنيا ، وحثالة الإنس والجان ، وما كذلك التصوف الحق ، الذى هو الإسلام الحق ، والذى هو الهدف الأعلى من رسالات الله من الأزل إلى الأبد ؟! فيا ضيعة التصوف على أيدى المتمصوفة .

ليس للكلام فى هذا الباب آخر ، وهو كلام إن استوفيناه استوعب أكثر مما نشكوه ، من المعايب التى يرحض بها أهل الجهل تصوف أهل الحق ، وما علموا أن هناك تصوفاً وتمصوفاً ، وأنه ما من حق إلا وله باطل يشبهه !! .

أكتب هذا بمناسبة عدد من الرسائل تلاحقت على من جهات متعددات عن عدد من المتمشيخة ، بين وارث لا يجد له من ذاته إلا هذه الخبائث ، وبين منشئ يطلب المجد من غير بابه النظيف ، وكلاهما خطر داهم على العقول والقلوب ، وعلى العقائد والأفكار ، وعلى الأخلاق والآداب ، وقد أمسكوا جميعاً بقصة الخضر ، حتى جعلوها جواز السفر إلى جهنم !! وهؤلاء هم دائماً سبب ما يصيب التصوف الحق من نصب ووصب ، وما يصيب الإسلام من حرج وقدح ، وما يصيب الأوطان من جمود وخمود ؛ إن الميزان بين أيدينا ، هو كتاب الله وسنة رسوله من قول وعمل وحال ، فما خالف ذلك فهو الضلال المبين ؛ ألا تعرف قصة المسيح الدجال ؟ فتأمل ... ؟

محمد زكي إبراهيم

آيات من فاتحة الكتاب

للعارف العلامة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الجزائري رضي الله عنه

(مالك يوم الدين) الدين في كلام العرب ، على أنحاء ، وهو هنا الجزاء ، يوم الدين ، أي يوم الجزاء على الأعمال والحساب بها ، قاله ابن عباس وغيره مدينين محاسبين ، وحكى أهل اللغة دنته بفعله دينا ، بفتح الدال ودينا بكسرها جزيته ، ومنه قول الشاعر :ـــ

واعلم يقيناً أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان

(إياك نعبد) نطق المؤمن به إقرار بالربوبية وتذلل ، وتحقيق لعبادة الله ، وقدم إياك على الفعل اهتماماً ، وشأن العرب تقديم الأهم ، واختلف النحويون في إياك ، فقال الخليل أيا : اسم مضمر أضيف إلى مابعده ، للبيان لا للتعريف وحكى عن العـــرب إذا بلغ الرجل الستين ، فإياه وإيا الشـواب ، وقال المبرد أيا : اسم مبهم أضيف للتخصيص لا للتعريف ، وحـكى ابن كيسان عن بعض الـكوفيين ، أن إياك بكماله اسم مضمر ، ولا يعرف اسم مضمر يتغير آخره ، وحـكى عن بعضهم أنه قال : الكاف والهاء والياء ، هو الاسم المضمر لـكنها لا تقوم بأنفسها ، ولا تـكون إلا متصلات ، فإذا تقدمت الأفعـال جعل أياً عماداً لهـــا ، فيقال : إياك وإياه وإياى ، فإذا تأخـرت اتصلت بالأفعال واستغنى عن إيا ، (ونعبد) معناه نقيم الشرع والأوامر مـع تذلل واستكانة ، والطريق المذلل يقـال له معبـد ، وكذلك البعير (ونستعين) : معناه نطلب العون منك في جميع أمورنا وهذا كله تبرء من الأصنام ، وقوله تعالى (اهدنا) رغبة لأنها من المربوب إلى الرب ، وهكذا صيغ الأمر كلها ، فإذا كانت من الأعلى فهي أمر ـ والهداية ـ في اللغة الإرشاد ، لـكنها تتصرف على

وجوه يعبر عنها المفسرون بغير لفظ الإرشاد ، وكلها إذا تأملت راجعة إلى الإرشاد ، فالهدى يجيء بمعنى خلق الإيمان فى القلب ، ومنه قوله تعالى : (أولئك على هدى من ربهم - ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم - وإنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء - فمن يرد الله أن يهديه . الآية) قال أبو المعالى : فهذه الآيات لا يتجه حملها إلا على خلق الإيمان فى القلب ، وهو محض الإرشاد ، وقد جاء الهدى بمعنى الدعاء كقوله تعالى (ولكل قوم هاد) أى داع (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) وقد جاء الهدى بمعنى الإلهام ، من ذلك قوله تعالى (أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) قال المفسرون ألهم الحيوانات كلها إلى منافعها ، وقد جاء الهدى بمعنى البيان ، من ذلك قوله تعالى : (وأما ثمود فهديناهم) قال المفسرون معناه بينا لهم ، قال أبو المعالى معناه دعوناهم ، وقوله تعالى (إن علينا للهدى) أى علينا أن نبين ، وفى هذا كله معنى الإرشاد ، قال أبو المعالى وقد ترد الهداية والمراد بها إرشاد المؤمنين إلى مسالك الجنان ، والطرق المفضية اليها ، كقوله تعالى فى صفة المجاهدين (فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم) ومنه قوله تعالى : (فاهدوهم إلى صراط الجحيم) معناه فاسلكوهم اليها ، قال الإمام ابن عطية وهذه الهداية بعينها هى التى تقال فى طرق الدنيا ، وهى ضد الضلال ، وهى الواقعة فى قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) على صحيح التأويلات ، وذلك بين من لفظ الصراط ، والصراط فى اللغة الطريق الواضح ومن ذلك قول جرير :

أمير المؤمنين على صراط
إذا اعوج الموارد مستقيم ←

حكمة العدد

الفضل والفقر ، أو فاليسر والريب !
هذا بهذا !! فماذا أنت منتخب ؟!
أما ترى الإمعات السحم : بات لهم :
ذكر ومال ، وسلطان ومصطخب ؟
الدين والعرض ، أثمان لما بلغوا !
لولا النذالة لم ترفع لهم رتب !!
لا تعذلونا على فضل ومتربة :
لا يلتقى الأبعدان : الفضل والذهب !
والفضل أفدح ما يبلى الرجال به !
لولاك يا فضل لم تلعب بنا النوب !

(من ديوان قديم للسيد الرائد)

← واختلف المفسرون فى المعنى الذى استعير له الصراط فى هذا الموضع ، فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : الصراط المستقيم هنا القرآن ، وقال جابر هو الإسلام يعنى الحنيفية ، وقال محمد بن الحنفية : هو دين الله الذى لا يقبل من العباد غيره ، وقال أبو العالية هو رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وهذا قوى فى المعنى ، إلا أن تسمية أشخاصهم طريقاً فيه تجوز ، ويجتمع من هذه الأقوال كلها أن الدعوة هى أن يكون الداعى على سنن المنعم عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين فى معتقداته ، وفى التزامه لأحكام شرعه ، وذلك هو مقتضى القرآن والإسلام ، وهو حال رسول الله ﷺ وصاحبيه ، وهذا الدعاء إنما أمر به المؤمنون وعندهم المعتقدات وعند كل واحد بعض الأعمال ، فمعنى قوله (اهدنا) فيما هو حاصل عندهم ، التثبيت والدوام ، وفيما ليس بحاصل إما من جهة الجهل به ، أو التقصير فى المحافظة عليه طلب الإرشاد اليه ، فكل داع به إنما يريد الصراط بكماله فى أقواله وأفعاله ومعتقداته ، واختلف فى المشار اليهم بأنه سبحانه أنعم عليهم وقول ابن عباس وجمهور من المفسرين إنه أراد صراط النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وانتزعوا ذلك من قوله تعالى : (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم - الآية) إلى قوله (رفيقا) ... ؟

فقيدة آل شمس الدين

انتقلت إلى الرفيق الأعلى السيدة الصالحة الحاجة والدة سماحة الأخ الشيخ محمد شمس الدين ، شيخ مشايخ الطريقة الأحمدية المرازقة ، فتعزيتنا الصادقة للشيخ الكريم والأسرة المباركة ، ولرجال الطريقة أجمعين .

أسكن الله الفقيدة رضوانه ، وعوض آل شمس الدين خير العوض .

من روائع الحديث الشريف

حديث يا سارية الجبل

للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

أخرج البيهقى فى الدلائل واللالكائى فى شرح السنة وابن الأعرابى فى كرامات الأولياء والديرعاقولى فى فوائده من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: وجه عمر رضى الله عنه جيشاً ورأس عليهم رجلا يدعى سارية بن زنيم فبينا عمر يخطب جعل ينادى: يا سارية الجبل ثلاثاً، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا أمير المؤمنين هزمنا، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادى: ياسارية الجبل ثلاثاً، فأسندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله تعالى، قال: قيل لعمر إنك كنت تصيح بذلك وكذا ذكره حرملة فى جمعه لحديث ابن وهب، قال الحافظ وهو إسناد حسن، وفى رواية ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران، عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض فى خطبته أن قال يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم، فالتفت الناس بعضهم إلى بعض، فقال لهم على ليخرجن مما قال، فلما فرغ سألوه، فقال: وقع فى خلدى أن المشركين هزموا إخواننا، وأنهم يمرون بجبل فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد وإن جاوزوا هلكوا، فخرج ما تزعمون أنكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا صوت عمر فى ذلك اليوم، قال فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا.

ولأبى نعيم من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد عن عمرو ابن الحرث قال: بينا عمر بن الخطاب على المنبر يخطب يوم الجمعة، إذ ترك الخطبة فقال يا سارية الجبل مرتين أو ثلاثاً، ثم أقبل على خطبته فقال: أولئك النظراء من أصحاب رسول الله

لقد جن إنه لمجنون هو فى خطبته ، إذ قال ياسارية الجبل ، فدخل عبد الرحمن ابن عوف وكان يطمئن إليه فقال أشد ما ألومهم عليك إنك تجعل على نفسك لهم مقالا ، بينما أنت تخطب إذ أنت تصيح ياسارية الجبل ، أى شيء هذا ؟! قال إنى والله ما ملكت ذلك ، رأيتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين أيديهم ومن خلفهم ، فلم أملك أن قلت ياسارية الجبل ليلحقوا بالجبل ، فلبثوا إلى أن جاء رسول سارية بكتابه أن القوم لحقونا يوم الجمعة ، فقاتلناهم من حين صلينا الصبح إلى حين حضرت الجمعة ودار حاجب الشمس ، فسمعنا منادياً ينادى ياسارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم ، فقال أولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فإنه مصنوع له .

وللقصة طرق أخرى جاء فيها أن سارية كان بنهاوند من بلاد فارس ، وقد صححها ابن تيمية ، وفيها كرامة لعمر وسارية ومن كان معه ممن سمع الصوت ، وكرامات عمر رضى الله عنه يقول عنها التاج السبكى فى معيد النعم ومبيد النقم إنها أكثر من أن تحصر ؟

كلمة ذات معنى

كارثة التعليم المختلط

أعتقد أن وزارة التربية والتعليم خليقة بالتردد قبل التورط فى التعليم المختلط ... فالذين يتابعون الشئون الاجتماعية فى الصحف الأوربية يطالعون من المآسى والفضائح بسبب الاختلاط فى سن المراهقة (بل والشباب) ماتقشعر منه الأبدان ، وتجرى هذه الفضائح فى المدارس بالجملة ! . أى أن المحاكم تجد أمامها — وفى انجلترا نفسها البلاد الشديدة البرودة الكثير من هذه الفضائح ، وقد شهدت مقاطعة « كنت » أخيراً محاكمة ثلاثة فتيان اعتدوا على ثلاث طالبات فى دهليز المدرسة ! ! .

ولقد جاء الاستفتاء الذى نشرته « الأهرام » أخيراً فى وقته ، وسرنى أن أطالع آراء متزنة جديرة بالتهنئة والإعجاب .

أما رأيى فهو أنه إذا كان لهذا التعليم المختلط فى المدارس الإعدادية أنصار بين رجال وزارة التربية والتعليم ، فنرجو أن يبدأوا التجربة فى بناتهم ، ويتركوا بنات الناس ! ... ؟

(الصاوى)

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠



من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية :

* قالت مجلة التحرير المصرية : منذ فترة قامت جمعية الأبحاث الجنائية بكلية حقوق عين شمس ، برحلة لزيارة سجن القناطر الخيرية ، ومضت الرحلة فى جو برئ على ، الطلبة والطالبات يتناقشون فى نصوص القانون ، ولكن أحد الطلبة اعتدى على القانون ، وإذا لم يكن هذا التعبير ملائماً ، فاسمعوا الخبر كما رواه مجلس الكلية : « ضبط أحد الطلبة أثناء رحلة جمعية الأبحاث الجنائية فى وضع غير لائق مع إحدى الطالبات » وحول الاثنان إلى مجلس تأديب ... واكتفى مجلس التأديب بوضعهما فى القائمة السوداء (بس) ووقف وكيل الكلية يترحم على المأسوف على شبابها « الأخلاق » ألم يكن الشيخ أبو زهرة على حق ؟! .

* أذاعت وكالة روتر هذه البرقية « حاول طلبة جامعة جورجيا الامريكية اقتحام عنابر النوم الخاصة بالطالبات للمرة الثانية ، وقد اعترض البوليس طريقهم فثاروا وقاموا بمظاهرة »

ونشرت مجلة « مكولز » الأمريكية مقتطفات من تقرير عن الحمل والولادة والإجهاض فى أمريكا ، جاء فيه :

إن واحدة من كل عشر سيدات أمريكيات تحمل قبل الزواج ، وأن حالات الحمل هذه ما لم تؤد إلى زواج سريع ، تنتهى إلى الإجهاض الصناعى بنسبة ٨٩ ٪ وإلى الولادة غير الشرعية بنسبة ٦ ٪ وإلى الإجهاض الطبيعى بنسبة ٥ ٪ ، وأضاف التقرير : إن من جميع النساء الأمريكيات اللائى على قيد الحياة الآن وتقع أعمارهن فى الفترة الصالحة للحمل ، من بين هؤلاء جميعاً واحدة فى كل سبع تعرضت أو ستتعرض لإجهاض صناعى قبل الزواج ، وأن معظم السيدات غير المتزوجات اللائى يعرضن للإجهاض يباشرون العلاقات الجنسية بعد ذلك ، وأن ١٩ ٪ فقط من السيدات اللائى يحملن قبل الزواج يتزوجن أثناء الحمل ؟

هــذه كارثة ؟ ولا يكفى فيهـا هذا ! !

نشرت جريدة الأهرام فى ١٩٥٨/٨/١٣ البلاغ الرسمى الآتى :

تلقينا من إدارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم البلاغ التالى :

« نشرت إحدى الصحف الصباحية بعددها الصــادر فى ١٩٥٨/٨/٧ خبراً بعنوان « خمس سـور من القرآن تم تلحينها » نسبت فيه إلى الوزارة أنها تبارك هذا المشروع وعلى استعداد للإسهام فى نفقاته .

وهذا الخبر لا أساس له من الصحة وقـد سبق للوزارة أن نفت خـبراً كهذا ، والوزارة حريصة كل الحرص فيما تقدم عليه من أعمال على أن تكون للدين مكانة وللقرآن المجيد قداسة ، ولهذا تؤكد مرة ثانية نفيها القاطع لكل ما تضمنه هذا الخبر خاصاً بها » .

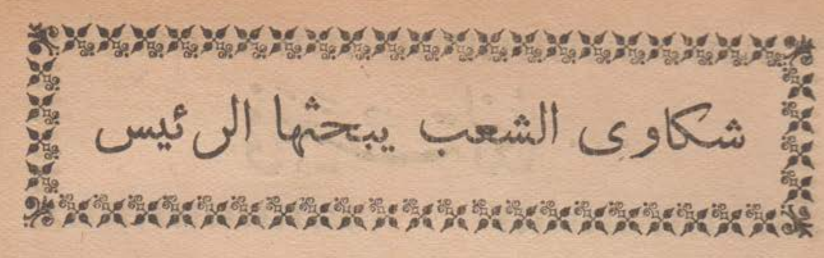
* * *

وكان هذا رداً على مانشرته جريدة الأهرام نفسها فى ١٩٥٨/٨/٧ قائلة :

أرسل وكيل وزارة التربية والتعليم إلى صــالح أمين مفتش الموسيقى بالوزارة ، الذى بدأ فى تلحين القرآن ، خطاباً يقول فيه : إن الوزارة تبارك المشروع ، وأنها مستعدة لدفع تكاليف تكوين فرقة موسيقية لتسجيل السور التى تم تلحينها ، وعرضها على هيئة كبار العلماء ، ثم تقديمها للإذاعة ... وقد أبدى عبد الوهاب حمـودة عضو لجنة الاستماع بالإذاعة ، إعجـابه بالسور الملحنة ، بعد أن غناها له على « العود » صالح أمين .

وقد أتم صالح أمين تلحين ٥ سور هى : المدثر ، والإنسان ، والنور ، والفرقان ، والأنفال ... ويقوم الآن بكتابة نوتها الموسيقية ، وسيسبق كل سورة مقدمة موسيقية تصور المناسبة التى نزلت فيها السورة .

ويرى القارئ أن وزارة التربية والتعليم وقفت فى بلاغها عند تبرئة نفسها من تهمة الاشتراك فى هذا الحدث الأكبر ... !! ولم تتعرض لبقية ←



شكاوى الشعب يبحثها الرئيس

كتب الرئيس جمال عبد الناصر بخط يده مذكرة هذا نصها :

[١] تعرض على شكاوى المواطنين أسبوعياً .

[٢] تلخص الشكاوى وتطبع وتوزع على جميع الوزراء مع جدول أعمال مجلس الوزراء قبل اجتماع المجلس .

[٣] يكتب تاريخ الشكوى وموضوعها والإجراء الذي اتخذ فيها والنتيجة .

[٤] يبلغ المواطن بنتيجة شكواه . [جمال عبد الناصر]

وعلى هذا تألف جهاز جديد لتحقيق هذه الرغبة ، كما أمر الرئيس بأن الشكاوى الجماعية والشكاوى ذات الخطورة تعرض عليه لساعتها ؟ (اللهم وفق وثبت)

←الخبر بنفي أو إثبات ، ولما كانت بقية النواحي المختصة لم تنف عنها خزى هذا الحدث ، فلا زالت الكارثة ماثلة ، ولقد اتخذنا من جانبنا كل ما يمكن اتخاذه ، وكنا نجد من بعض علماء المسلمين تسكيساً خسيساً ، وتخاذلا خبيثاً فاضحاً ولا نريد أن نتعرض للأزهر الممثل فى لجنة الاستماع بوكيله الشيخ شلتوت فلندع الأزهر بشيخه الأكبر ، ووكلائه وسكرتاريته ، ووعاظه وعلمائه ، وعمداء كلياته ولجنة فتاويه ، ندع لهم جميعاً فرصة سماع القصة وقراءة الخبر ثم بيان حكم الله فيه ، بكل هدوء واتئاد وحذر ، وذلك إن شاء الله بعد البحث والدرس ، والمراجعة والمطالعة ، والتحقيق والتدقيق والتوفيق ، والتحرى والتجرى والتبرى ، والاستخارة والاستشارة !!.

يا علمـــاء الأزهر ، يا مفتى الديار : السلام عليكم دار قوم مؤمنين !!

اللهم ارحم موتانا ... ببركة الفـــاتحة !!!؟ (المعتصم بالله)

في معية النبي ...

ما يقال عند إماطة الأذى ؟

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه « أنه تناول من لحية النبي ﷺ أذى ، فقال رسول الله ﷺ مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره » ، وفي لفظ آخر « لا يكن بك السوء يا أبا أيوب » وعن عمر رضي الله عنه أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئاً ، فقال الرجل صرف الله عنك السوء ، فقال عمر رضي الله عنه : صرف الله عنا السوء منذ أسلمنا ، ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل « أخذت يداك خيراً » .

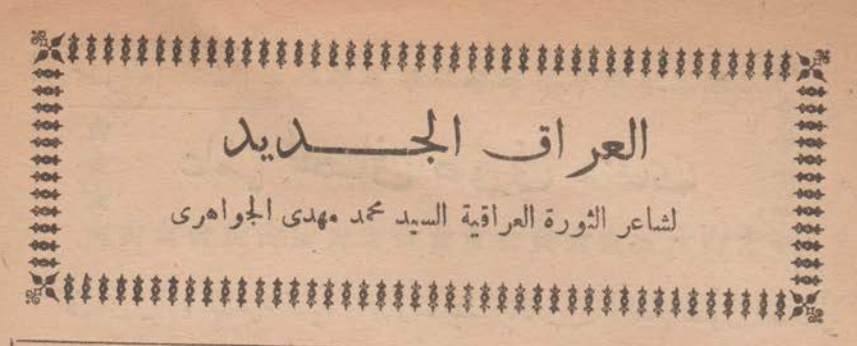
ما يقال عند الهدية ؟

روى ابن السني : أهديت لرسول الله ﷺ شاة فقسمتها عائشة فكانت تقول للخادم ما قالوا ؟ فيقول الخادم قالوا : بارك الله فيكم . فتقول عائشة : وفيهم بارك الله ، نرد عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا لنا .

السنة في الفأل والطيرة :

قال رسول الله ﷺ (لا عدوى ولا طيرة ، وأصدقها الفأل قالوا : وما الفأل ؟ قال الكلمة الحسنة يسمعها الرجل) رواه البخاري . وكان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل ، مثل ما كان في سفر الهجرة ، فلقيهم رجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال بريدة ، قال : (برد أمرنا) رواه مسلم . وقال (رأيت في منامي كأني في دار عقبة بن رافع ، وأتينا برطب من رطب ابن طاب ، فأولت الرفعة لنا في الدنيا ، والعاقبة لنا في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب) .

وأما الطيرة ، فقال معاوية بن الحكم رضي الله عنه ، قلت يارسول الله : منا رجال يتطيرون ، قال : ذلك شيء تجدونه في صدوركم ، فلا يصدنكم . رواه مسلم . وعن عروة بن عامر ، قال : (سئل رسول الله ﷺ عن الطيرة ، فقال : أصدقها الفأل ، ولا ترد مسلماً ، وإذا رأيتم شيئاً تكرهونه ، فقولوا : اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، رواه مسلم ؟

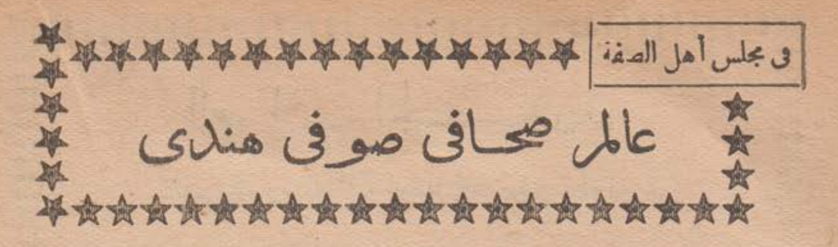


العراق الجديد

لشاعر الثورة العراقية السيد محمد مهدى الجواهرى

قصيدة بلغت نحو مائة بيت كتبها هـذا الشاعر العظيم وسجل بها قصة الثورة العراقية فكانت أغنية كل فم بالعراق ، ونحن ننشر منها هذه الأبيات

سدد خطاى لكى أقول فأحسنا ... فلقد أتيت بما يجل عن الثنا
ولقد دفعت بما نظمت قرائحا ... ولقد عقدت بما نشرت الألسنا
ولقد ضربت فلست أملك مضربا ... ولقد طعنت فلست أملك مطعنا
ما كان عندك كان قولا فاصلا ... يسبى العقول فأى قول عندنا
هام الطغاة معلقات شرد ... عى الفصيح بها فأصبح ألكنا
جيش العراق ولم أزل بك مؤمنا ... وبأنك الأمل المرجى والمنى
وبأن حلمك قد يطول به المدى ... لكن عزمك لن يحيق به الونى
جيش العراق اليك ألف تحية ... تستاف كالزهر الندى وتجتنى
لم يبق شىء لم نقله تشكيا ... فيما مضى بالمصرحات وبالكنى
كنا نبصرهم عواقب بغيهم ... فلقد تأصل جذرها وتمكنا
كنا نقول لهم أولاء نعالهم ... من خدكم أعلى وأشرف موطنا
واليوم يكتالون ما كالوا لنا ... عدلا ونسخر مثلما سخروا بنا
هذا العراق وهذه ضرباته ... كانت له من قبل ألف ديدنا
ساء العروبة والعراق صميمها ... أن يشتكى وقد أستبيح من الضنى
جسد تضعضع ركنه فمشى دم ... حلو إلى شريانه فتحصنا
وطن تطهر إذ تطهر قبله ... وطن وقد عادا معاً فتوطنا
واليوم يقسم لن يذوق غرارة ... حتى يطهر من حسين أردنا
ذنب من الأفعى تململ فالتقى ... والأجنبى بموعد فتحصنا
زدهم فإن قبورهم مفتوحة ... لم يزاد جمع الأدونين بادونا



كان فى زيارة القاهرة السيد (تيروفنا يينا ناثان) العالم الصوفى الصحافى الهندى المعروف ، ورئيس تحرير جريدة (تاميل نادا) الهندية الكبيرة ، فى رحلته التى أجاب فيها دعوات ايطاليا ، واليونان ، وفرنسا ، وأمريكا ، وانجترا ، وكندا وسويسرا ، وأخيراً الجمهورية العربية المتحدة ؛ وكانت وجهته دراسة الحالة الاجتماعية والدينية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وقد رأت الجهات المسئولة توجيهه إلى المصادر الكريمة لاستقاء المعلومات الصحيحة عما هو بصدده من دراسات عالية ، فاختارت له فيما اختارت زيارة [العشيرة المحمدية] لبحث الحالة الصوفية وتطورها بمصر ، وتحليل الدعوة الجديدة التى تضطلع بها العشيرة المحمدية .

وفى مساء الأحد ٢٤ من المحرم سنة ١٣٧٨ الموافق ١٠ من أغسطس سنة ١٩٥٨ كان فى استقبال الزائر الفاضل طائفة مختارة من شباب العشيرة ورجالها المثقفين ، وبعد أن قدم السيد الرائد السادة الحاضرين إلى ضيفهم ، وقدم ضيفهم اليهم ، أعطيت الكلمة للأخ الدكتور محمد غلاب ، الذى حيا ضيفه أبلغ تحية ، وأجمل قضية التصوف مبيناً دور العشيرة الخطير فى خدمته وتطويره ، وتطهيره وتحريره ، ثم تكلم السيد محمد شريف المستشار باللغة الإنجليزية كلمة صوفية مباركة ، ثم أقيمت صلاة المغرب ، وعادت الجلسة إلى الانعقاد ، فألقى شاعر الشباب المحمدى السيد محمد بدر الدين قصيدتين رائعتين ، ثم ألقى الأخ الباشمهندس الأستاذ محمد توفيق أحمد كلمته الصوفية باللغة الانجليزية ، وعقب عليه الأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى ، تعقيباً روحياً طيباً باللغة الانجليزية أيضاً ، ثم أعطيت الكلمة للضيف فتحدث حديثاً مستفيضاً ، ترجمه السيد محمد عبد الحافظ ، وكان سيادته قد أبدى إعجابه العظيم بالدعوة الإصلاحية التى تضطلع بها العشيرة ، وكيف اجتمع هو ببعض أنصار العشيرة فى الهند وغيرها من البلاد التى زارها ، وكيف أنه معجب غاية الإعجاب بمبادئ هذه الدعوة ، وبهذا المجلس الذى طال إلى نحو ثلاث ساعات ، ولم

يشعل فيه رجل واحد سيجاراً ، ولاهو أحس بهذا في خارج المجلس أيضاً ، وأشاد بالتواضع والديمقراطية المطلقة التي شاهدها بين الحاضرين شيباً وشباباً على اختلاف طبقاتهم ، حتى أن السيد الرائد كان كل جلوسه على الأرض ، وأخذت الصور التذكارية للجلسة وهو تحت أقدام الضيوف ، وكيف أعجبه كل الإعجاب تبادل المودة والاحترام وروح الأسرة وعدم التكلف ، وأدب المعاملة بين الموجودين في الوقت الذي كان يستمع فيه إلى أرقى الآراء وأبرك الاتجاهات وأنضجها في التصوف خاصة والإسلام عموماً ، وعلى حين يرى حوله مجموعة تمثل كل ألوان الثقافات الراقية القديمة والحديثة والشخصيات الممتازة ؛ وتحدث عن وجوب الإسراع بانعقاد المؤتمر الصوفي العالمي الذي دعت اليه العشيرة من سنتين ، وهنا تحدث الدكتور عبد الحليم محمود معقباً على كلام الضيف شاكراً ومحيياً ، ثم اختتم السيد الرائد الحفل بكلمة صوفية جامعة مركزة كانت مسك الختام :

وقد أهديت بعض المؤلفات إلى الضيف من مؤلفيها السادة الدكتور غلاب والأستاذ خفاجي ، والسيد عبد المقصود سالم ، والسفير السيد عبد الحميد الخطيب والأستاذ الشيخ محمود ربيع ، وبعض مؤلفات سماحة الشيخ الهاشمي التلمساني بدمشق .

وهنا دعى بعض شباب العشيرة الضيف إلى جلسة عائلية خاصة استمرت إلى ما بعد العاشرة والنصف مساء ، وقد خرج الزائر وهو يكرر أنه عاش هذه الفترة فيما كان يقرؤه قديماً عن السلف الصالح ، وما يرجوه حديثاً من الخلف الناجح ، وأنه قد أثر قضاء هذه الليلة في هذا الجو الروحي ناسياً كل ما كان مرتبطا به من مواعيد ، لمناسبة عودته إلى وطنه في الصباح ؟



الأحكام والفتاوى

الشيطان فى الصلاة والرؤيا المزعجة

للسيد أبى البركات

الشيطان فى الصلاة :

فى البريد سؤال يكثر توجيهه عما يصرف الإنسان فى الصلاة من الأفكار الطارئة ، والصور والأخيلة الذهنية والشيطانية المختلفة .

والجواب : أن النبى ﷺ يقول (ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها) أى أن أجر الصلاة مقدر بقدر ما يعقل الإنسان من صلاته ، وما يكون فيه منها مع ربه ، وعندما يحاول الشيطان أن يشغله عن ربه ، فعليه أن يدافعه ، فهذه المدافعة عبادة من صميم الصلاة يؤجر عليها الإنسان ، وهى التى تدل على الحضور مع الله ، وعلى عقل الصلاة وقد أخرج أبو داود عن أبى زميل : قلت لابن عباس : ما شىء أجده فى نفسى من الشك ؟ فقال لى : إذا وجدت فى نفسك شيئاً من ذلك فقل : (هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، وهو بكل شىء عليم) اه ، وظاهر هذا أن الشيطان لا يزال يلؤم حتى يدخل بالشك الخبيث على القلب فى الصلاة وغير الصلاة ، فتكون مدافعته بمثل ما جاء عن ابن عباس ، وهذه المدافعة هى عين الإيمان أو الحضور ، مهما كان وجه الشك ولونه ، وفى مسلم عن عثمان ابن أبى العاص : قلت يارسول الله إن الشيطان حال بينى وبين صلواتى وبين قراءتى ، يلبسها على ، فقال النبى ﷺ ذلك شيطان ، يقال له (خنزب)[1] فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثاً ، قال ففعلت ذلك ، فأذهبه الله عنى ، ومعروفة قصة الصحابى الجليل الذى شكى إلى النبى ما يجد من الشك ، فقال له النبى ﷺ كيف تجد قلبك ، فأجاب بأنه مطمئن بالإيمان ، فهون النبى ﷺ عليه الأمر وأبلغه أن ما يجده إنما هو عين الإيمان وفى مسلم حديث الشيطان الذى اعترض

---

(١) خنزب : بخاء معجمة مكسورة ، ثم نون ساكنة ، ثم زاى مفتوحة ، ثم باء .

رسول الله ﷺ فى صلاته ، فقال له الرسول : لعنتك بلعنة الله ثلاثاً ، وفى هذا الحديث وحديث مسلم الذى أسلفنا أنه يجوز للإنسان فى هذه الحالة أن يتفل وأن يتعوذ وأن يلعن الشيطان وهو فى الصلاة دون أن يخرج منها ، حتى لا يتحقق للشيطان من خروجه أمل . والله أعلم .

الرؤيا المزعجة :

وفى البريد سؤال عن الرؤيا المزعجة وماذا يعمل الإنسان معها ، وقد أخرج البخارى ومسلم وبقية الجماعة ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سمعت أباقتادة بن ربعى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليبصق على يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها ، فإنها لن تضره إن شاء الله .

قال أبو سلمة : إنى كنت لأرى الرؤيا ، هى أثقل على من الجبل ، فلما سمعت هذا الحديث كنت لا أبالى بها .

وفى رواية : إن كنت لأرى الرؤيا تمرضنى ، حتى سمعت أبا قتادة يقول : وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضنى ، حتى

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ، ويشهد الله على مافى قلبه وهو ألد الخصام ، وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ، وإذا قيل له اتق الله ، أخذته العزة بالإثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد »

[صدق الله العظيم]

سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا الصالحة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب ، فلا يحدث به إلا من يحب ، فإذا رأى ما يكره فلا يحدث به فليتفل عن يساره ، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإنها لن تضره .

وفى مسلم وأبى داود والنسائى وابن ماجة عن جابر عن النبى ﷺ قال : إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ، وليتحول عن جنبه الذى كان عليه (اه) . والخلاصة أن النبى ﷺ أمرنا عند الانزعاج ←

← من الحلم (والحلم من الشيطان ، والرؤيا من الرحمن) ألا نحدث بهذا الحلم ، وأن نتفل على يسارنا ثلاثاً ، وأن نتحول عن الجنب الذى كنا ننام عليه ، وأن نستعيذ بالله من الشيطان ، وأن نستعيذ كذلك بالله من شر هذا الحلم ، ونسأل الله ألا يضرنا به ، فإنه لن يضر إن شاء الله ، بقدر ثقة العبد فى كلام الرسول وإيمانه بخبره الصادق .

وعلى المفسر أن يفسر الرؤيا على خير وجوهها ، وأجمل تأويلاتها ، فلهذا دخل كبير فى تحقيقها كما جاءت به الأخبار ، ودل عليه علم النفس فى القديم والحديث .

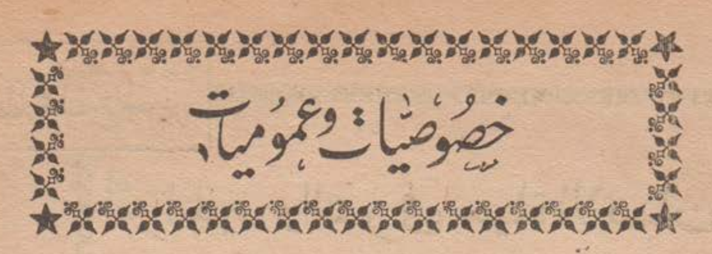
جاء رجل إلى سيرين ، وقد أزعجه أن رأى فى منامه ملك الموت ، فسأله كم بقى من عمرى ، فأشار الملك إليه بأصابعه الخمسة ؛ وقد تبلبل قلب الرجل هل بقى من عمره خمس سنوات أو شهور أو أسابيع أو أيام ؟! وكاد الحزن أن يقتله ، فقال له ابن سيرين : هون عليك ، إنما يقول لك الملك بإشارته أنه لا يعلم متى تموت فإن موعد الموت من الأشياء (الخمسة) التى احتفظ الله بسرها ، كما قال تعالى « إن الله عنده علم الساعة - وينزل الغيث - ويعلم ما فى الأرحام - وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً - وماتدرى نفس بأى أرض تموت »

وهكذا كان التأويل الفائق برداً وسلاماً ، وحقيقة لاشك فيها ؟

توجيه نظر

تعودنا فى هذا الباب ألا ننشر من الفتاوى إلا ما تعم به الفائدة بقدر الإمكان ، وماكان إلى البحوث العامة أقرب منه إلى مجرد الأجوبة الخصوصية .

أما الفتاوى التى نعرف أنها لاتفيد كثيراً من القراء ، فنحن نرد على أصحابها بخطابات شخصية ، ولجنة الفتوى بالعشيرة لا تهتم كثيراً بذكر أسماء أصحاب الاستفتاءات ، لعدم جدوى ذلك من جانب ، وحفظاً للسرية من جانب آخر ، وإلى هذا نوجه النظر .



خصوصيات وعموميات

[الغرض من هذا الباب هو تقديم ألوان من المفارقات التى تستوجب النظر] .

الكسوة المشرفة :

كسوة الكعبة التى ترسلها مصر سنوياً إلى الحجاز مؤلفة مما يأتى :—

٨ أحزمة و ٤ كروشيات مزركشة وستارة باب البيت الحرام المعبر عنها بالبرقع و ٦ أزرار من الفضة طليت بالذهب و ١٢ شرابة صغيرة و ١٢ شمسية وستارة باب سطح البيت الحرام وهو المعروف بباب التوبة داخل البيت ، وستارة منبر الحرم المكى وكيس مفتاح الكعبة المشرفة ، وقدران من النحاس بهما ماء ورد زنته مائة رطل لغسل البيت الحرام كالعادة ، ويبلغ مقدار المخيش بنوعيه المزركشة به قطع الكسوة الشريفة ١٣٤١٥ مثقالا من الفضة النقية وما يخالطها من الذهب البندق .

الخطابات الغرامية ؟

قالت نيابة حلوان : إن إرسال الخطابات الغرامية إلى فتاة سواء كانت فى المدرسة أم فى المنزل لا يتضمن جريمة ، وأمرت بحفظ التحقيق مع طالب قبض عليه البوليس لأنه أرسل ٦ خطابات غرامية إلى طالبة بإحدى المدارس الثانوية ، وقعت الخطابات فى أيدى الناظرة فاستدعت والد التلميذة الذى أبلغ البوليس .

وقال والد الطالبة إن الخطابات التى أرسلها الطالب تفيض بعبارات الغزل التى تخدش الحياء ، فقد وصف الطالب فيها جسد ابنتى وطلب مقابلتها

وبعد التحقيق أمر وكيل النيابة بإخلاء سبيل الطالب العاشق ، وحفظ التحقيق ، وقال إن الأمر لا يتضمن جريمة ولا يمكن اعتباره تعرضاً لأنثى على وجه يخدش حياءها ، ولا يمكن اعتبار عبارات الغزل التى وردت فى الخطابات قذفاً فى حق الطالبة ، وفضلا عن ذلك فإنها تفتقر إلى ركن العلانية ؟

عظة المجلس والمنبر

أثر الخير والشر فى حياة الانسان

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضى يحي

الحمد لله القائل (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) وأشهد ألا إله إلا الله أكد هذا المعنى فقال : (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله حث على العمل الصالح ، وحذر من العمل الطالح ، فالجزاء من جنس العمل ، كما يشهد به الدين والعقل والفطرة ، وبين أن ذلك هو مقتضى الإيمان ، وهو النتيجة والثمرة ، وأن من خالفت أعماله ما يرضى الله فهو من الفاسقين الفجرة ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين صدقوا إيماناً وقولا وفعلا ، فلم تصبهم الهزائم ولا المعرة ، بل أحرزوا عزاً ونصراً وفتحاً وسيطرة على الكفرة ، ودامت لهم فتوحاتهم وانتصاراتهم ميامين بررة ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) فقد روى البخارى فى التاريخ أن النبى ﷺ قال (ليس الإيمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل ، وإن قوماً ألهتهم الأمانى حتى خرجوا من الدنيا ، ولا حسنة لهم ، وقالوا نحن نحسن الظن بالله تعالى ، وكذبوا ، لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل) .

يا عبد الله : ليس الإيمان أن تنطق بالشهادتين ثم تفعل بعد ذلك ما تشاء من المفاسد وكبائر المنكرات ، فإن الشهادتين ليستا باباً للفساد ، ولا سلماً تنزلق منه إلى كبائر المحرمات ، غير هائب ولا تائب ، مصراً على ما أنت عليه من كبائر المعايب ، بل الإيمان الصادق ، هو أن تجتنب الكبائر كلها ، ما ظهر منها وما بطن ، وإن وقعت فى شىء منها تبت فى الحال توبة نصوحا ، نادماً على ذلك ، مستغفراً استغفاراً صادقاً لا استغفاراً كاذباً ، كما يقول رسول الله ﷺ (المستغفر من الذنب

وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه) .

يا عبد الله : الإيمان الصادق هو أن تؤمن وتعتقد أن كل سيئة تفعلها سيكون جزاؤها عقاباً لك فى دنياك وأخراك ، فإن تبت كان العقاب عليك فى دنياك كفارة لسيئتك ، فلا يكرر عليك العقاب فى أخراك إن شاء الله ، وقد لا يختص البلاء بك ، بل قد يصيبك ويصيب من معك ، والإيمان الصادق هو أن تؤمن وتعتقد أن اجتنابك الذنوب ينفعك فى دنياك وأخراك ، ينفعك فى الدنيا بالعافية والصحة والكرامة والغنى واليسار ، وينفع أطفالك كذلك ، فيحفظون من البلايا والمضار ، فإذا آمنت بذلك إيماناً صحيحاً واعتقدت ذلك اعتقاداً جازماً ظهر ذلك فى أعمالك الصالحة ، واجتنابك السيئات ، فلا ترى نفسك إلا سباقاً لما يرضى الله ، ومتباعداً عما يسخط الله ، هذا هو الإيمان الحق لمن يكون صحيح الإيمان .

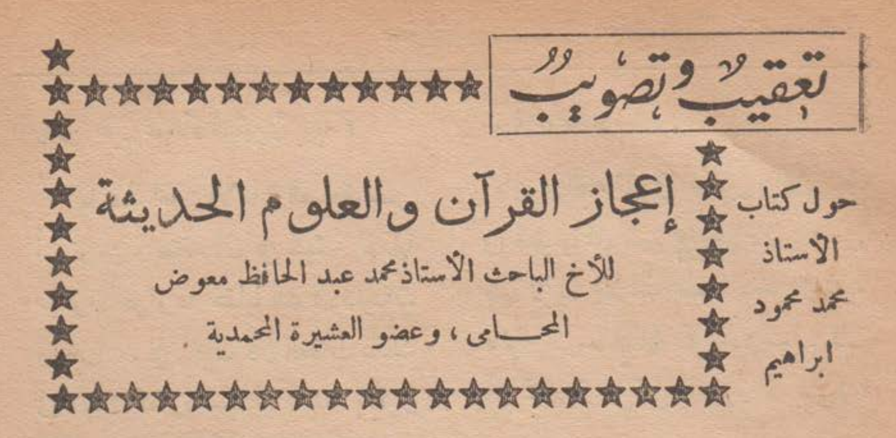
واعلم أن للشيطان والضلال والفساد جنوداً ضعيفة فى كساد ، وأن للحق والرشد جنوداً قوية العماد ، ولله جنود السموات والأرض المنتصرة على جميع العباد ، فاتقوا الله .

روى الطبرانى فى الكبير والأوسط والخطيب أن النبى ﷺ قال : (من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة ، قالوا يا رسول الله فما إخلاصها ، قال أن تحجزكم عن كل ما حرم الله عليكم)

وروى البيهقى فى الشعب والطبرانى فى الصغير وأبو يعلى والحكيم الترمذى فى النوادر أن النبى ﷺ قال : (لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على أخراهم) وفى رواية (ما لم يبالوا ما نقص من دنياهم بسلامة دينهم) أى (ما نقص من دنياهم فى الحرام ، وفيما يسخط الله) فإذا فعلوا ذلك ، أى إذا لم يكتفوا بالحلال بل تمتعوا بالحرام (وقالوا لا إله إلا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها صادقين) .

وروى الإمام أحمد وابن حبان فى صحيحه أن النبى ﷺ قال : (شفاعتى لمن شهد ألا إله إلا الله مخلصاً ، وأن محمداً رسول الله يصدق لسانه قلبه ، وقلبه لسانه) ٩

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢



معلوم أن مجلة [المسلم] ذات طابع خاص فيما تنشر من البحوث ، وهى تشترط فيما تنشره التركيز المطلق والاختصار المناسب لعصر السرعة ، وتزاحم المطالب ؛ ولكننا لأهمية هذا البحث خالفنا هذه القاعدة رجاء أن ينتفع به المسلمون ، وخصوصاً أن البحث على تركيزه واختصاره ضرورى وهام .

تقديم :

ما ترددت فى أمر، ترددى فى كتابة هذا التعليق على بعض ماورد فى أسفار قيمة دبجها علماء أفاضل ذوو علم غزير وإيمان بالله صادق واجتهاد محمود ؛ وإنى مع اعترافى بأنى لا أجاريهم فى مناقشة ما ضمنوه من نظريات فى العلوم الكونية ، فإنى اطمئن إلى إبداء بعض الملاحظات التى عنت لى على تطبيقهم لهذه النظريات فى كشف أسرار القران الكريم ، وإن كانت الحقيقة على ما قيل هى بنت البحث ، فإنها أولى أن تكون كذلك بالنسبة لتدبر معانى كتاب الله العزيز الحكيم ، ولا غضاضة فى ذلك فقد روى أن الإمام مالك رضى الله عنه كان يقول « كلنا يرد ويرد عليه إلا صاحب هذا المقام الشريف ﷺ » ، ويقول جلال الدين السيوطى رضى الله عنه فى ختام تفسيره للنصف الأول من تفسير الجلالين « من لى بالخطأ فأرد عنه ؟ » وإنى لأدعو « اللهم إنى أسألك أن تعيذنى من الغرور ، وأن تقينى من الزلل وأن ترزقنى خلوص النية وصلاح العمل فلا أبخس الناس أشياءهم »

الإعجاز الظنى والقطعى :

حقاً إنها لحركة مباركة إذ نرى بعض أساتذة العلوم ، تشرح صدورهم العامرة بالإيمان بالله تعالى لدرس القرآن الكريم ، والاجتهاد فى كشف أسراره العلمية ، ويقررون أنها من نواحى إعجاز القرآن ، ولكنى أود أن أخالفهم فى أن هذه الأسرار

على فرض ثبوتها ثبوتاً يقرب من القطعى ـ لأن معظمها لا يرقى عن الثبوت الظنى المحتمل نقضه كما نقض غيره من قبل ـ وإنها بلا ريب شهادة بصدق رسالة سيدنا محمد ﷺ ، لأن تلك الأسرار هى فوق مستوى العلم العام فى عصر الرسالة المحمدية الشريفة ـ فضلا عن الأمية السائدة التى نشأ وبعث فيها النبى ﷺ لذلك يمكن القول بأن ما ينكشف من الأسرار العلمية ويثبت ثبوتاً قطعياً بالحس والمشاهدة مثلا ، هو بلا شك من المعجزات التى هى من قبيل الأخبار بالغيب والتى لا تفتأ تتجدد فتبهر عيون العلماء خاصة فى كل عصر ، وفى ذمة هؤلاء أن يبلغوها للإنسانية ، فإن العلماء ورثة الأنبياء ـ ولا نبى بعد محمد ﷺ ومع منزلتها السامية هذه لا ترقى إلى نواحى الإعجاز الأصيلة التى تحدى بها النبى ﷺ الأمة العربية قبل غيرها من الأمم ـ لأن القرآن نزل قرآناً عربياً مبيناً ، وقد تحداهم بما عقلوا فيه من الحكم والأحكام ، والمشاهد فى أنفسهم وفى الآفاق ، وفى بقايا الأمم الدارسة ، فآمن من آمن وكفر من كفر .

ولو كانت تلك الأسرار التى انكشفت وتنكشف حديثاً هى مواضع الإعجاز الأولى والمباشرة لاستحال بداهة أن يفهمها القوم ـ عرباً كانوا أو عجماً ولسقطت أن تكون معجزة للتحدى فى حين نزولها ـ تعالى الله وتنزه كلامه عن ذلك علواً كبيراً ، لجواز نسخ مفهومها بكشوف علمية أحدث منها ، وإنها على كل حال حقائق نسبية وظنية ، أما القرآن الكريم ظاهره وباطنه ، محكمه ومتشابهه ، فهو حق ثابت لا يتغير ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ وقد أسعدنى الحظ بالاطلاع على بعض تلك المؤلفات القيمة فأفدت منها ـ من الناحية العلمية على الأقل ـ فائدة جليلة كما أرجو أن يكون لها ذلك الأثر الحميد ، الذى قصده السادة مؤلفوها من صقل الأذهان ، وتفتيح البصائر إلى آيات الله تعالى فى ملكوته وفى أنفسهم .

غلبة النزعة العلمية :

ومع ذلك : فقد لمست فى بعض آرائهم غلبة النزعة العلمية فى فهم كلام الله على ذلك الأصل الأول الواجب الرعاية والتقديم على ما عداه من الاعتبارات ، ألا وهو عدم مخالفة الدلالات اللفظية الصحيحة والأساليب والكنايات العربية ←

← كما فهمها العرب الخلص المعاصرون للنبي ﷺ ولصحابته رضى الله عنهم ، بحيث لا يلجأ إلى التأويل إلا إذا تعذر إعمال الظاهر .

فمثلا : فى تفسير قوله تعالى « بلى قادرين على أن نسوى بنانه » (سورة القيامة آية ٤) تأخذ بمجامع فؤادى ، وتعنو لها رقبتى للمعجزة الظاهرة فى « البنان » لعين العالم والجاهل على السواء ، سواء أتناولتها بمعناها على الحقيقة وهى السلامى الصغيرة أو على المجاز بوصفها جزءاً من الأصبع أو من الكف : فإننا نجد فيها (أولا) الدقة تقابل قوله « عظاماً » الضخمة فى الآية قبلها ، ثم إنها مع دقتها تتمثل فيها أداة قدرة الإنسان من تناول وأخذ وإعطاء ومهارة صناعية ودفاع عن النفس ، إلى غير ذلك من أعمال الإحسان أو الإساءة ، فتسويتها يوم العرض يتمثل فيها عرض حساب الإنسان إن خيراً وإن شراً ، فهى على هـــذا الفهم معجزة لا يقدرها حق قدرها إلا الأبتر المحروم منها ، كلا أو بعضاً أو الكسيح ، ويؤمن بها كل صبار شكور ، هذا وإنى أطرب كل الطرب للسر الذى كشفه العلم الحديث وهو أن « لبشرة البنان » فى كل شخص بصمة خاصة يتميز بها عن سائر أفراد البشر تقريباً ، لذلك اتخـــذوا البصمات فى العصر الحديث من أدق وسائل تحقيق الشخصية ، مما يساعدنا على تفهم قوله تعالى « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم » (سورة النور آية ٢٤) وهكذا تجد أنه ما زال على العلم أن يكشف ما تتركه الاعمال والأحداث من انطباعات خفية على هذه الأعضاء ، وسبحان الخلاق العليم ! .

مثل هذه المعجزة على عظمتها — لم يخاطب بها الأولون — ولم تخاطب بها الكافة ! وعلى هذا الأساس أسوق للقارئ الكريم بإيجاز مالاحظته من هذا القبيل على مؤلفين نفيسين وهما : أولا « إعجاز القرآن فى طبقات الأرض الجزء الرابع » لمؤلفه الأستاذ محمد محمود ابراهيم ، أستاذ ورئيس قسم التعدين بكلية الهندسة بالجيزة وهو كتاب ناطق بمـــا لمؤلفه الفاضل من قدم راسخة ، فى علم طبقات الأرض ومايتصل به من العلوم الكونية ، مما جعل تفسيره يكاد ينحصر فى ضوء هذه العلوم دون سواها من العلوم الضرورية للتفسير ، والأمثلة على ذلك :—

النفس الواحدة والجوهر الفرد :

فى قوله تعـــالى : « يا أيها الناس اتقوا ربـكم الذى خلقـكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، كان الخيط الذهبي الذى نظم عليه هذا الجزء والثالث قبله (أنظر صحائف ٣ و ١٥ و ١٧ و ٣٨ الخ) يقول : « إن النفس الواحدة فى الآية هى الجوهر الفرد ومنها خلق سبحانه وتعالى السموات والأرضين (ليست الأراضين) ما بها وما عليها ، ومنها وجدت العناصر ومن العناصر وجدت المركبات الخ (ص ١٧) بل من هذا الجوهر تبعث الخلائق يوم القيامة (ص ١٨ و ٣٨) على ضوء بعض الآيات الكريمة ، مثل قوله تعالى : « وعرضوا على ربك صفاً لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة » (الكهف ٤٨) وقوله تعالى « وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً » (مريم ٩٥) وأعود فأكرر أنني لست أتعرض لنظرية العلم الحديث ، من أن أصل الحياة هو « الجوهر الفرد » ومنه تكون الفيروس والخلية بما حوت من « نواة » و « كرموسات » الخ ، لا أتعرض لذلك نفياً أو إثباتاً ، ولكنى أود أن أقرر أن « النفس الواحدة » فى هذا الاستعمال القرآنى التى خلق الله منها زوجها الخ الآية ، هى نفس « أبى البشر » آدم عليه السلام وليس كما يقول المؤلف إنها « هى الجوهر الفرد » .

واستعمال القرآن الكريم لكلمة « النفس » هو الفيصل فى ذلك ، فالنفس كما نفهمها من قوله تعالى « ونفس وما سواها » (الشمس ٧) أى خلقها وكملها ، وقوله تعالى « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » (البقرة ٢٨٦) وقوله تعالى « وكل نفس بما كسبت رهينة » (المدثر ٣٨) جميع هذه الآيات حتى الآية ٩٥ من سورة مريم ، مجمعة بأن النفس فى لغة القرآن الكريم هى « الإنسان الكامل بعنصريه » وإلا فمن المستحيل أن الجوهر الفرد حقيقة أو مجازاً ، يتحمل التكاليف فى الدنيا والحساب والعرض فى الآخرة ، كما نطقت به الآيات التى أشرت اليها قبل .

يأجوج ومأجوج :

فى تفسير قوله تعالى : « حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون » (الأنبياء ٢٦) قال المؤلف فى ص ٢٩ وما بعدها : هؤلاء القوم يتوالدون ويتكاثرون تكاثر الجراثيم من كل حدب « أى ارتفاع فى ظهورهم » وهذا القول (أولا) بعيد عن وصف يأجوج ومأجوج كما ورد فى قصتهم مع الاسكندر ←

← (الكهف ٩٤ و ٩٥) بأنهم قوم لهم خواص الإنسان كلها ، لذلك بنى الاسكندر بينهم وبين القوم الوادعين « سداً أو ردماً » فضلا عن أن هذا التفسير فيه إغفال شديد (وهذا مهم جداً) بصحيح اللغة العربية ، فإن كلمة « كل حدب » أى واحد مفرد ، فلو جاز تفسيرها كما قرره المؤلف لقال « من كل حدبة » لأن هذه هى المفرد أما « حـدب المفرد » فمعناه المرتفع من الأرض (مراجع اللغة) كما تجافى المعنى الصحيح لكلمة « ينسلون » بكسر السين التى معناها يهرعون ويسرعون ، أما تلك التى معناها يتناسلون فهى « ينسلون » بضم السين (مراجع اللغة) .

ماء المهـل :

فى قـوله تعالى : « بماء كالمهل يشـوى الوجوه » (الكهف ٢٩) قال فى ص ٨ إن فيه إعجازاً بوصف مياه كانت موجودة على الأرض منذ ملايين السنين لكن ما هى القرينة التى تربط بين « مياه العذاب فى الآخرة » والمياه فى بدء الخليقة وهل بمجرد الوصف المقرب لأفهامنا عناصر فى العالم الآخر يدل على مطابقة الموصوف هناك لمسماه هنا ؟ هل « اللبن الذى لم يتغير طعمه ، والعسل المصفى ، والخمـر لذة للشاربين » وغيرها ، يجعلها فى عالم الآخرة فى الجنة مطابقة كل المطابقة لمسمياتها فى عالمنا الأرضى ؟ وهل تقف قـدرة الله تعالى عن خلق مسميات الآخرة من عناصر غير « الجوهر الفرد أو النفس الواحدة » فى الدنيا ؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا .

البحـر اللجى :

ومثل هذا فى تفسير قوله تعـالى : « أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها » (النور ٤٠) ، يقول المؤلف فى ص ٩ « إن هـذا وصف لموجة الزلازل بخلاف موج الرياح » حقاً إنهـا لملاحظة سـديدة أن ينبهنا إلى الفرق بين مصادر الأمواج المختلفة ، لـكن الظاهر والله أعلم المتفق مع سياق الآيات قبلها ، هو أن هذا الوصف مع أنه من الحقائق الممكنة أو الحادثة ، إلا أنه فى الآية بالذات تشبيه تمثيلى رائع يفتن العربى الصميم ويبهت له الـكافر المعاند ، حينما يرى طبـاقاً أو موازنة تضادية لوصف الآية السابقة « نور على نور » تضاداً كاملا يشبه اللف والنشر المنعـكس ،

[أنظر بيان ذلك فى مقالى بعدد المسلم لشهر صفر سنة ١٣٧٧ ﻫ] وهنـــا يتجلى الإعجاز البلاغى ، وهو من أهم مقاصد القرآن العربى المبين ، وأولها تحدياً لفصحاء العرب الذين حسدوا النبى ﷺ ، الذى اختصه الله برحمته وبنعمة الرسالة دونهم .

الخلافة على الأرض :

فى قوله تعـــالى : « وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة » (البقرة ٣٠) قال فى ص ١٥ « إنى جاعل » قد تعنى فترة من الزمن حتى تجهز الأرض لاستقباله ، وسياق الآيات قبلها وبعدها قاطع بأنه لم يكن حينئذ « تراخ » بين « القول و الكون » بل إن هـذا التراخى غير لائق ، لأن كلمة « جاعل » من كلمات الله لكل شىء تعلقت بوجوده المشيئـة « كن فيكون » فلا حاجـة لسبب ولا مسبب ، ولا تجهيز مائدة لاستقبال آدم عليـه السلام ؟ ! وحاشا لله تعـالى أن يتنزل بها أمره ، دون أن تكون الأرض مجهزة فعلا بأسباب بقاء الخليفـة ، التى شرفها الله تعالى بالنزول فيهـا .

ودليله من السياق الآية قبلها « هو الذى خلق لكم مافى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء » والآية بعدها « وعـــلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة » الخ الآيات ، فإنه ليس من المنطق فى شىء - حتى منطق الإنسان الضعيف الفقير - أن الله تعالى يؤذن الملائكة بأن مشيئته جلت قدرته ، تعلقت بإيجاد خليفة ثم يتراخى نفاذها ، ثم يعود إلى حوار الملائـكة بشأن ما كرم الله به بنى آدم من « العلم » هذا محال فى جانب الناس ، فكيف به فى جانب الله العلى الأعلى .

وأعود فأكرر أنه ماحدا بالمؤلف الفاضل إلى هذا التكلف فى التأويل إلا الرغبة الملحة والنزعة العلمية — لإثبات أن نظرية التطور موجودة فى القرآن ! — وإنى وإن كنت لا أعترض على نظرية التطـور ولا غيرها ، ولكنى أود من أخى المسلم أن يحمل القرآن الكريم فى سماء أعلى من دنيا النظريات والنظرية ! .

الكائنات والعناصر :

ويتصـــل بهذه المسألة ، وبنفس النقد والرد عليه ، ما قاله المؤلف فى ←

←ص ٢٨ فى تفسير قوله تعالى «وقلنا اهبطا جميعاً بعضكم لبعض عدو» (البقرة ٣٦) إذ يقول المؤلف : (العداء بين المخلوقات على الأرض أمر ظاهر واضح ، إذ أن الحياة تعمل حلقة متصلة متعايشة بعضها على بعض) فإن هذا التأويل فيه إقحام ظاهر لنظرية نشوء الكائنات ونموها من عناصر كائنات أخرى حية أو ميتة ، وربما لنظرية بقاء الأصلح ، ولا أعترض على هذه أو تلك ، ولكنى ألفت النظر إلى أن الآية هى من (خطاب الله تعالى إلى آدم وذريته ، وإلى إبليس وذريته) دون سواهما من المخلوقات الأخرى ، ولعل ما أدى إلى هذه الزلة هو كلمة (جميعاً) التى اختتمت بها الآية ، نسيها المؤلف أن (جميعاً) لبيان حال الاثنين كما هى لبيان حال الأكثر من الاثنين .

نظرية تكاثر الميكروبات :

فى قوله تعالى : « قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر فى صدوركم ، فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة » (سورة الإسراء الآيتين ٥٠ و ٥١) ، يقول المؤلف فى ص ٢٤ فى تأويل (أو خلقاً مما يكبر فى صدوركم) إن الصدور أصبحت مهداً خصيباً ترتع فيه مخلوقات الله تعالى وتأخذ دورتها وتكبر ، إلى أن يقول (حتى الصدور مهدت وأصبحت صالحة لإنشاء المخلوقات ، والأمثلة ماثلة أمامنا كثيرة ومتعددة ، فهذه حمى أسيوية وتلك اسبانيولية وغيرها وغيرها ، تمشى فى الطريق الذى رسم لها من صدور إلى صدور ، تبدأ حياتها فيروس ولكن لايعلم مصيرها إلا الله) انتهى ؛ وهذا أيضاً إقحام شديد جداً حدا به الرغبة الملحة فى نسبة نظرية تكاثر المكروبات إلى القرآن الكريم ! وآسف لأنى مضطر للقول بأن هذا الإقحام فى ذاته غير سليم ، فهل المكروبات لا تنمو إلا فى الصدور ! أليست تنمو فى جميع الأحشاء ، وجميع الأنسجة والعظام ، الظاهرة والمستترة ! فماوجه تخصيص الصدور بهذا الذكر ، أليس فى مثل اعتراضى هذا — صحيحاً أم خطأ — الضرر كل الضرر بنسبة النظريات الظنية إلى القرآن الكريم ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

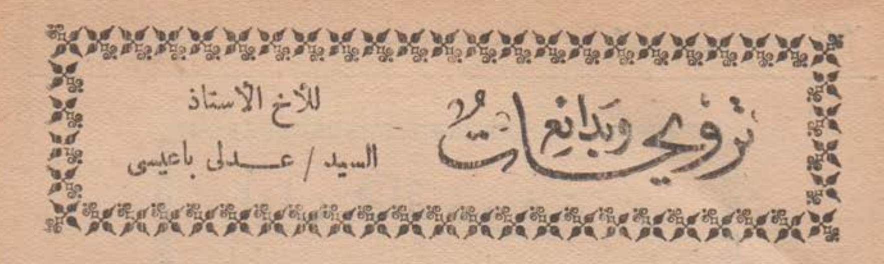
أول مجلة صوفية . .

تعرضت « المسلم » لذكر أول مجلة عنيت بالتصوف فى مصر ، والذى ينبغى أن ننبه عليه هو أن هذه المجلة هى مجلة « المعرفة » وكان صاحب امتيازها ورئيس تحريرها هو الأخ الكاتب اللغوى الصحفى الصوفى الأستاذ عبد العزيز الاسلامبولى ، وقد كان اليد اليمنى للمرحوم الصوفى الفيلسوف السيد عبد الواحد يحيى ، الذى تحدثنا عنه غير مرة .

والأخ الكبير الأستاذ عبد العزيز الاسلامبولى ، صوفى آثر العزلة أو ما يشبهها ، وقد يكون معذوراً فيما اختار لنفسه ، غير أن حقل التصوف الإيجابى النظيف بالعشيرة المحمدية فى انتظار فكره وقلمه وقلبه ولسانه ، وأحباؤه الذين ينتظرون ذلك منه كثرة لا يتجاهلها الصوفى السيد الاسلامبولى ، وأن للعلم عليه حقاً ألا يبخل به من أجل سبب أو آخر ؟

والصواب : والله أعلم أن « يكبر » معناها « يعظم » لأن المقام هو الرد على من أنكروا البعث محتجين بأنه كيف تبعث « العظام » الضخمة وقد أصبحت « رميا » « ورفاتا » يرد الله تعالى عليهم فيدمغهم بقوله تعالى ما معناه « حتى » لو كنتم حجارة أو حديدا أو خلقا ترونه فى أفئدتكم عظيما مثل السموات والأرضين ، ليبعثنكم سبحانه وتعالى ؛ وهذا إفحام ليس بعده إفحام ؟

« المسلم : نرجو أن يكون ملاحظا أننا نشكر الله إلى إخواننا الذين يحاولون خدمة الإسلام بما يبذلون من جهد على مبارك ومانريد بنشر مثل هذه الكلمة إلا محاولة التعاون مع هؤلاء الأحبه رجاء القرب من حرم الحقيقة على قدر الإمكان ، ونسأل الله أن يكثر من أمثالهم ويجزيهم جميعاً على جهدهم خير الجزاء ؟



أبو دلامة والمهدى :

خرج أبو دلامة الشاعر مع المهدى للصيد ، فعن لهم ظبي ، فرماه المهدى فأصابه ، ورمى على بن سليمان فأخطأ الصيد وأصاب الكلب ، فضحك المهدى وقال أبو دلامة فى هذا :

قد رمى المهدى ظبياً
شك بالسهم فؤاده
وعلى بن سليما
ن رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل
امرئ يأكل زاده

أدب الحسن والحسين :

يحكى أن الحسن والحسين عليهما السلام ، مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن الوضوء ، فأظهرا تنازعاً ، ثم قالا : أيها الشيخ كن حكماً بيننا ... فتوضأا ، وقالا : أينا يحسن الوضوء ؟ فقال الشيخ : كلاكما يحسن الوضوء ، ولكن هذا الشيخ هو الذى لم يحسن الوضوء ، وقد تعلم الآن منكما .

من المقصود :

قال معاوية لعقيل : إن علياً قطعك ووصلتك ، ولا يرضيني منك إلا أن تلعنه على المنبر ، قال أفعل ، فصعد على المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أمير المؤمنين أمرنى أن ألعن علياً ، فالعنوه لعنة الله عليه والملائكة والناس أجمعين ، ثم نزل فقال له معاوية : ياعقيل إنك لم تبين من المراد منا باللعنة ، قال : هذا من حسن حظك ولا أزيد .

البخيل والاعرابى :

كان للمغيرة الثقفى والى الكوفة ، جدى يوضع على المائدة بعد الطعام ، فلم يمسه يوماً هو ولا أحد ممن معه ، فحضر المائدة أعرابى غريب ، فبسط يده وأسرع فى الأكل ، فقال الوالى : يا أعرابى : إنك لتأكل الجدى بحرد كأن أمه نطحتك ، فقال الأعرابى : أصلحك الله ، وأنت تشفق عليه كأن أمه أرضعتك ؟

يهمك أن تقرأ ..!

★ غضب فضيلة مفتى الديار المصرية ، من الموضوعات التى تثيرها بعض المجلات المصرية بشأن ، ختان البنات ، وقال إن هدف هذه المجلات هو الإثارة ... لا مناقشة هذه العادة .

★ أقام فضيلة شيخ الجامع الأزهر متحفاً بالجامعة يضم الهدايا التى تصله من زعماء الجماعات الإسلامية فى الخارج .

★ أجريت بعض التحقيقات فى الجامعة الأزهرية ، مع عدد قليل من الخريجين والطلبة ، لأنهم أساءوا إلى الزى الأزهرى .

★ ستلغى ضرورة ارتداء طالب المرحلة الابتدائية فى الأزهر (للجبة والعمة) وسيصبح الطلبة أحراراً فى ارتداء ما يروق لهم .

★ سرقت كمية كبيرة من صناديق الخمور فى سفارة عربية ، على أثر سفر السفير عائداً إلى بلاده ، وأجرى تحقيق مع الموظفين والخدم فى السفارة .

★ شكلت لجنة دائمة مكونة من مندوبين عن وزارات الشئون الاجتماعية والصحة والشئون البلدية والقروية والأوقاف للإشراف على تنظيم الموالد النموذجية ، وستبدأ اللجنة فى مديرية كفر الشيخ ، بالإشراف على مولد سيدى ابراهيم الدسوقى .

★ طلب السيد مدير الإذاعة إلى الإذاعيات اللائى سيسافرن إلى الإقليم الشمالى ارتداء فساتين حشمة ، تشبهاً بالسيدات السوريات .

★ سرقت ممثلة كانت معروفة ، سواراً فضياً من أمير شرقى يقيم بصفة مؤقتة فى فيلا بالهرم ، بعد أن قضت معه يوماً بالفيلا ، وقد اتصل الأمير بزوجها ... الذى كان موظفاً حكومياً كبيراً ، وروى له القصة ، فأعاد إلى الأمير السوار .

★ وقعت فضيحة فى منزل مطربة كبيرة ... عندما اكتشف أحد الأمراء الشرقيين ، أن المطربة تسرق أثناء لعب البوكر معه !.

واعتذر زوج المطربة للأمير ، وعرض عليه أن يطلق زوجته إرضاء له ... واكتفى الأمير بصفع الزوج والزوجة ؟

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطل والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

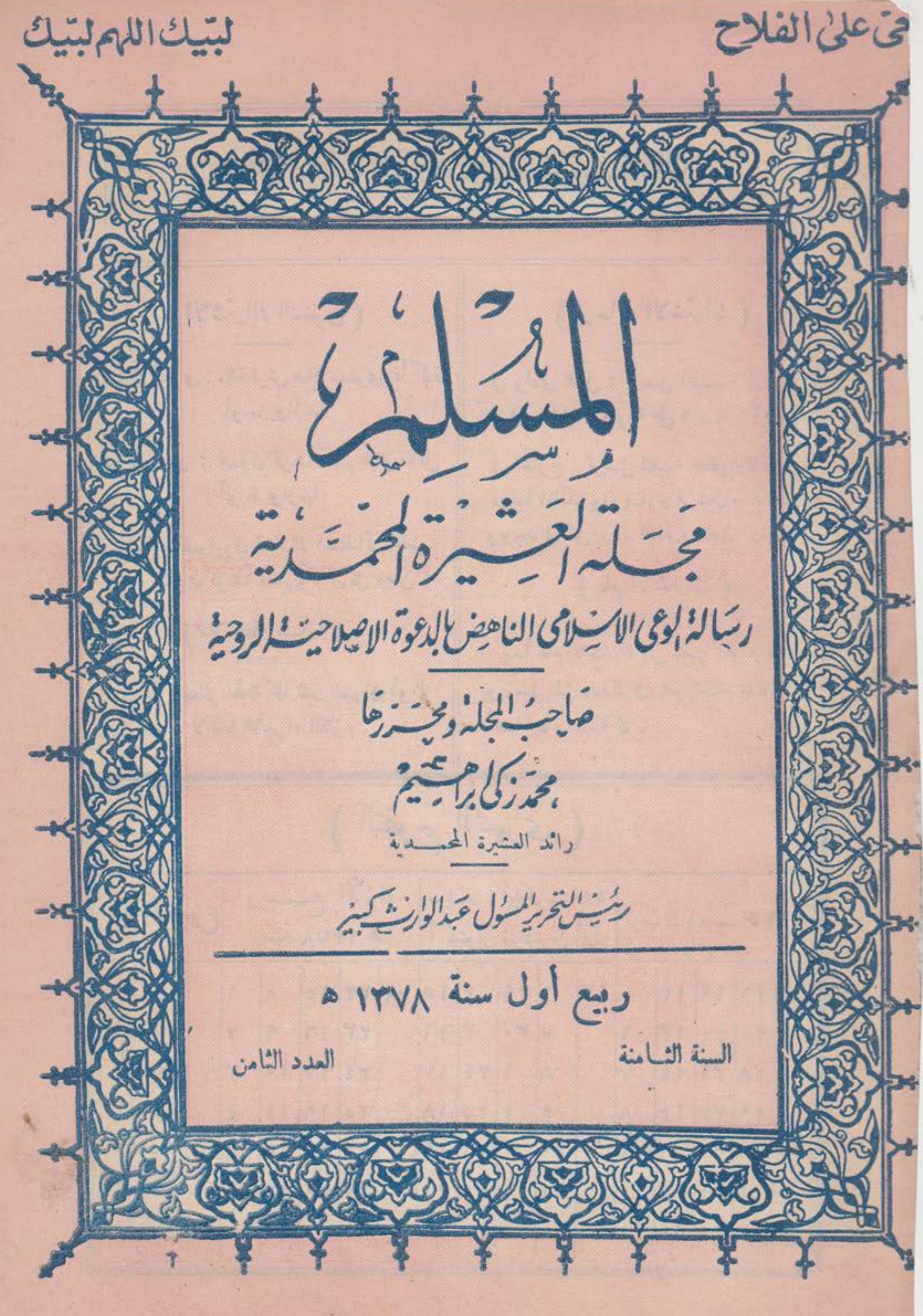
The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

ربيع أول سنة ١٣٧٨ هـ

السنة الثامنة

العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(التقويم الشهرى)

أيام الأسبوع	ربيع الأول سنة ١٣٧٨ هـ					سبتمبر : أيلول سنة ٥٨ أكتوبر : تشرين أول					توت ـ بابه سنة ١٦٧٥				
الاثنين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	١٥	٢	٢٩	٦	١٣	٥	١٢	١٩	٢٦	٣
الثلاثاء	٢	٩	١٦	٢٣		١٦	٣	٣٠	٧		٦	١٣	٢٠	٢٠	
الأربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤		١٧	٢٤	١	٨		٧	١٤	٢١	٢٨	
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥		١٨	٢٥	٢	٩		٨	١٥	٢٢	٢٩	
الجمعة	٥	١٢	٩	٢٦		١٩	٢٦	٣	١٠		٩	٦	٢٣	٣٠	
السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧		٢٠	٢٧	٤	١١		١٠	١٧	٢٤	١	
الأحد	٧	١٤	٢١	٢٨		٢١	٢٨	٥	١٢		١١	١٨	٢٥	٢	

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٢٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ربيع الأول سنة ١٣٧٨ هـ [العدد الثامن من السنة الثامنة] ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الربّاني

(خطورة مظاهر المعلمات)

بمناسبة افتتاح المدارس ، والمدارس هي البوتقة التي تطبع أطفالنا من الجيل المنتظر ، وبمناسبة ما لا يزال مرضاً مزمناً عند بعض مدرساتنا (بحسن نية أو بسوء نية) من التزيي بما لا يتناسب مع وقار المهنة ، ولا يتلاءم مع وظيفة التوجيه والتربية ، بما أطلق ولا يزال يطلق ألسنة الناس حول مظاهر المعلمات ، وأزيائهن ، واندفاعهن العابث نحو تقليد شهيرات الممثلات والراقصات وعارضات الأزياء ، وهن يطبعن بأيديهن أخلاق الجيل المشترك ، وفي مظاهرهن بالذات ، وعلى وجه الخصوصية والتحديد ، ما يؤثر أسوأ التأثير أو أحسنه ، على هذه العقليات الساذجة والطبائع النظيفة ، وخطورة هذه المظاهر هي التي حدت في كثير من الأوقات بوزارة التربية والتعليم إلى إصدار المنشورات المشددة بوجوب العناية بالاحتشام ووقار المظهر ، وسمو السلوك ، وربما أوقعت هذه الوزارة الجزاء بعد الجزاء للردع والزجر ، ودفع المضرات المترتبات على الاندفاع وراء هذا التيار الهدام

إن المرأة بكل ما حولها وما يتعلق بها هي مشكلة المشاكل في هذا العصر ، من وجهة النظر الخلقية والدينية ، وإننا نعتقد أن كثيراً من المسئوليات الخلقية والانحلالية عائد إلى المرأة ، وإلى مظهرها أولا وقبل كل شيء ، دع السلوك ، فإنه أمر مستور وشخصي ، له علاجه الخاص ... فيا كمال الدين نظرة جديدة إلى هذا الجانب ، في سبيل كمال الدين ؟

المحرر

حول الاحتفال بالمولد النبوى

نحمد الله تعالى ، على أن كرمنا بأن نرى يوماً بعد يوم ما شاء الله أن يتحقق من أهداف دعوتنا الخالصة لوجهه الكريم ، ذلك أن للحق قوة دافعة ضاربة ، لا تقف إلا لتثب ، ولا تصبر إلا لتنطلق ، ولطالما أنكرنا الوضع الذى كان مختاراً للاحتفال بالمولد النبوى ، فى مكانه وصورته التى لاتشرف صوفياً ولاترضى مسلما .

واليوم وقد خطا المسئولون خطوتهم الأولى فى سبيل تهذيب الاحتفال بهذه الذكرى المباركة ، فنقلوا الاحتفال بها من مقالب القمامة إلى حدائق قصر النيل ، وقرروا تطهيره من بعض المظاهر المنافية لجلال هذه الذكرى ، فبقى أن نطمئن على أنه لن يستطيع المهرجون عموماً من الحواة والفرهجوزات ، وأصحاب التياترات ولاعبى القمار على ألوانه ، أن يدخلوا بوسائلهم المختلفة إلى حرم الاحتفال ، ولا أن يكون لهم نصيب منه على أية حال ، وبقى أن نتأكد من أن المسئولين لن يأذنوا كذلك لمهرجى المتصوفة بتقاليدهم المخجلة ، فى هذا المكان المشحون بالأجانب والعقلاء ، فليس الطبل والزمر من عبادات الصوفية ولا من دين المسلمين ، وليس حمل الأعلام والرايات ، والتمايل بها ، وحشد السوقة والرعاع تحتها ، من تقاليد الصوفية ولا من دين المسلمين ، وليس (الصارى) وجمع الجموع تحته ، والشورة ونحو ذلك ، من تقاليد الصوفية ولا من دين المسلمين ، وليس القدم والعقب ، والاعتمام بالخرق الملونة ، وعرض الأفاعى ، والتقلد بسيوف الصفيح ، وحمل المسابح فى الأعناق ، والمبارزة بالعكاكيز ، والظهور بالمرقعات والطراطير ، ليس كل ذلك من تقاليد الصوفية ولا من دين المسلمين ، دع التظاهر والتفاخر والتكاثر وهذه اللوحات التى تحمل أسماء المشايخ بدلا من أسماء الطرق ، فكلها رياء وسمعة وشرك خفى حقير ، لا يليق بعامة أهل القبلة ، فضلا عن خاصتها من الصوفية .

ويا حبذا لو وحد المسئولون مظاهر هذه الصواوين ، بل لو حددوا الأطعمة التى توزع فيها ، وخصصوا ألوان التعبد بها ، فقضوا على الكثير من العيوب ؟

كلمة الرائد

الواجب الصوفى

فى الذكرى المشرفة ... ؟ !

يحتفل المسلمون فى أقطار الأرض ، بعيد ذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ وفيما مضى من أعداد المسلم بينا وجوه مشروعية إحياء هذه الذكرى ، ومن بعدها ذكريات عباد الله الصالحين فى مناسبات عدة ، فلا داعى إذن للتكرار ، ونحن محتاجون إلى كل سطر من هذه المجلة لتسجيل جديد مفيد ، فإن واجبنا الأول أن نهيء لقارئنا أكبر طاقة من الثقافة الإسلامية عامة والصوفية خاصة ، وأن ندجه فى الواقع فيحس ما للإسلام وما عليه ، وما للتصوف وما عليه ، ويضع يده على ما يحيط بالأمة من أخطار روحية ، وتقاليد فكرية ، يصنعها خصوم الإسلام ويستوردها أذنابهم ، ليستبدلوا بالاحتلال العسكرى ، احتلالا أخطر وأفتك ، وها هو ذا أمر الوجودية والإلحاد ، والجدب الروحى ، والانحلال الاجماعى المنذر بالانهيار المفزع ، وقد تأثر بكل ذلك الناشئة من الفتيان والفتيات ومن الرجال والنساء ، حتى لقد أصبح المسلم ، لا يرى من معالم إسلامه إلا أسماء سماها الآباء للأبناء ، وأمشاجاً من بقايا العقائد والتقاليد ، التى توشك أن تذوب فى محيط ما داخلها من مناكر ومدسوسات ومضلات ، تغير بها وجه الحق ، فجعلت من كل بدعة ذليلة ، سنة أصيلة ، وتنكرت الباطل فجعلته حقاً ، وتنكرت للحق فجعلته باطلا سواء فى ذلك ما هو عقيدة ، وما هو عبادة ، وما هو خلق ومعاملة .

ومن هنا اتسع واجب المسلم ، وتتابعت مسئولياته ، وهو يرى أدوات الهدم تدمر من حوله كل طارف وتالد يتسم بسمة الدين ، أو يمت إلى الفضيلة بسبب ، ويرى لكل هدام أعواناً وعبيداً ، اشتراهم بالدانق والسحتوت ، واستعبدهم بحشو البطون ، وتيسير الشهوات ، ومن وراء هؤلاء وأولئك كل قوى الاستعمار والتبشير والاستشراق الفاجر ، وليس هذا بالهين ، إلا عند جاهل أو غافل أو غير عاقل ! ←

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ، وما له فى الآخرة من نصيب » .

[صدق الله العظيم]

وأخطر من هذا أن يتخذ خصوم الإسلام نفراً من المنتسبين إلى الإسلام كوسائل لبلوغ مآربهم المدمرة ، فهم يستغلون فى القضاء على الأمة طائفتين ذواتى أثر وخطر ، أولاهما طائفة العلماء المارقين ، وأكثرهم من المتمسلفة المنحللين ، يحلون حرامهم ، ويفتون لهم ، على غير معقول ، ولا منقول ولا مقبول ، يبتغون عرض الحياة الدنيا ، وما يكون معه من جاه ومال وذكر وصيت حقير ... ؛ والطائفة الثانية هى طائفة المتمصوفة ، التى تقدم لهؤلاء الخصوم أخصب مادة للهجوم على دين الله والعدوان عليه ، بما يأتونه من منكرات ومقابح ، ومضلات وفضائح ، ومايصرون عليه من مآثم وجرائم وعظائم وسخائم تتفتت لها القلوب ، ومن ثم كانت محافظة خصوم الإسلام على هاتين الطائفتين لا تعدلها محافظتهم على شىء قط ، فهاتان الطائفتان وحدهما كافيتان بما فى أيديهما من طاقة لإبلاغ خصوم دين الله مآربهم من الداخل (كما يقولون) دون حاجة لجهود .

وهذا هو سبب عنفنا بعض الشىء على هاتين الطائفتين اللتين تعيشان فى جسم الأمة عيش الجراثيم والأوبئة ؛ وإن كان هناك من بعد هاتين الطائفتين الأساسيتين فئات من الملحدين والزنادقة واللادينيين هناك أو هنا ، فهم ثمرة ضرورية لوجود المتمسلفة المنحللين ، والمتمصوفة المغفلين ، ولولاهما ما كان لخصوم دين الله ولا لعملائهم سبيل حياة فى هذه الأمة .

من أجل ذلك ، ولكل ذلك ، كان فرضاً عينياً ، أن تتحول أعياد ذكرى مولد رسول الله ﷺ إلى عمل جدى ، إلى مؤتمرات روحية إيجابية ، وعلى الصوفية عبء هذا الأول ، بما هيأتهم له أوضاعهم الطبيعية ، وكان عليهم أن ينتهزوا هذه الفرصة لبحث كل ما يتعلق بهذا الدين بحثاً قلبياً نظيفاً لوجه الله ، لا لوجه الدعاية ،

ولا لوجه الشيطان ، ولا لوجه الرماد يذر فى العيون ، ولا لوجه الدنيا تشترى بالدين ، ولا لوجه الدرهم والدينار ، باسم الله والدار الآخرة ، ولا للباطل المظلم باسم الظاهر المشرق !.

وكان فرضاً علينا أن تتخلص هذه الذكريات من رواسب التبدع والتنطع والتصنع ، وأن تتطهر من عفونات الرعونات ، والمفاخرة ، والمكاثرة ، وعبادة المظاهر والقشور ، والاحتفاظ بما فى الصدور من غل وحقد وضغن ونتن وحفائظ منوعة .

حديث العدد :

(لا أمعية فى الإسلام)

قال ﷺ : لا يكن أحدكم أمعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فدعوهم وما اختاروا لأنفسهم . [رواه البيهقى والطبرانى]

الإمعة : الرجل الذى يمشى فى كل ركب ويساير كل هوى وهو (الدلدول النفعى) .

وكان فرضاً علينا أن تمتد الأيدى ظاهرة طاهرة ، بالود المحض ، والإخاء المنقى والإخلاص الصرف ، حتى يتساند الصف ، صف الفاهمين العاملين ، وحتى يواجه هذا الصف الحقائق الواقعية كما هى ، دون ما عقد ولا أزمات ، ولا مخزون نفسى هدام ، فالأمر أكبر وأخطر ، والحاجة إلى الجهاد المدروس بينة ، غير هينة ، والإسلام ينادى ، والتصوف يستغيث ، والتاريخ يسجل ، والناس يعلمون .

وكان فرضاً علينا فى هذه المناسبة ، أن يوضع الحجر الأساسى من جديد لبناء الحرم الصوفى ، الفياض بالروحانية والتسامى ، والمدد المنهمر بالمعانى الرفيعة والنتائج الجامعة الرائعة المروى للجذب القلبى ، الرابط بين الأرض والسماء .

إن ذكرى رسول الله ﷺ أعز وأغلى أن تحيا بالتهريج ، وبالى التقاليد ، ومواريث الصور المخزية التى لا عذر فى ممارستها لعاقل صادق الجهاد أو كاذبه .

أما بعد : فهذه أفكار عملية فى هذه الذكرى ، لعلها أحق من تكرار قصة مولده ﷺ من حيث الخوارق ، والتعريف بأبيه وأمه ، ومرضعته وقابلته ←

وزوجته ، وما هو من ذلك مما يسمعه الحاضر والباد ، فى كل ناد وواد .

إن ذكرى مولد الرسول ، أغلى فرصة للعمل الإلهى العـــالى ، بين الأفراد والطوائف والأوطان المسلمة ، إن هذه الذكرى أرفع وأقدس من أن تستغل للعيش والعكم واللم ، والإثراء والإعلان والدعاية والكسب الشخصى معنوياً كان أو مادياً ، إن هذه الذكرى أكرم على الله وعلى الناس من أن تكون سلعة صغيرة للاتجار الصغير ، على أى لون كان ، أو أن تكون أداة للاستغفال أو الانتقام أو التشفى أو النكاية ، فى أى صورة تكون .

إنها عبادة لله ، إنها موسم مقدس ، إنها فرصة العام كله للتطهر والتحرر ، والتقرب والتحبب ، والتبتل والتوسل والتأمل ، والترفع والتجمع والتمتع بأسمى ما فى الدنيا من معان وربانيات ، إنها فرصة العمل الصالح ، والسلوك الصالح .

اللهم فانفعنا بما مضى ، واكتب لنا الرشد فيما هو آت ، ببركة ذكرى مولد حبيبك وحبيبنا ، سيدنا المصطفى ﷺ ؟

محمد زكى إبراهيم

مطلوب تعليق ؟ ! .

كتب الدكتور حسن سلامة ، الأستاذ بجامعة الاسكندرية فى جريدة الأخبار يقول :

إن الزميل السابق الدكتور مصطفى خليل ، قد أغدق فى قرار اتخذه خاصاً بمنح امتياز السفر على خطوط السكك الحديدية على مجموعة عجيبة من الناس ، وجعل زملاءه القدامى فى ذيل القائمة حيث جعل سفرهم بثلاثة أرباع الأجرة بحيث أن الأستاذ الجامعى لا يساوى فى نظر الزميل القديم ، شيخ مشايخ الطرق الصوفية ! ! .

* *

قالت نيابة الساحل :ـ إن البكارة صفة كالجمال ، لا يعتبر الكذب فيها جريمة وهى ليست شرطاً أساسياً لصحة العقد ، فإذا ثبت أن العروس ليست بكراً فلا جريمة فى الأمر ! ! .

[المسلم] تقول لكن الأديان والمذاهب لاتقول بذلك ، والتقاليد الشريفة لاتقول به فمن أين إذن جاء ؟ ! .

من بدائع تفسير القرآن

أواخر فاتحة الكتاب

للعارف العلامة الشيخ عبد الرحمن الثعالبى الجزائرى رضى الله عنه

قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) اعلم أن حكم كل مضاف إلى معرفة أن يكون معرفة ، وإنما تنكرت غير ومثل مع إضافتهما إلى المعارف من أجل معناهما وذلك إذا قلت رأيت غيرك فكل شيء سوى المخاطب فهو غيره ، وكذلك إن قلت رأيت مثلك ، فما هو مثله لا يحصى لكثرة وجوه المماثلة (والمغضوب عليهم) اليهود والضالون النصارى قاله ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والسدى وابن زيد ، وروى ذلك عدى ابن حاتم عن النبى ﷺ وذلك بين من كتاب الله ، لأن ذكر غضب الله على اليهود متكرر فيه كقوله (وباءوا بغضب من الله — قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله ... الآية) وغضب الله تعالى عبارة عن إظهاره عليهم محناً وعقوبات وذلة ونحو ذلك مما يدل على أنه قد أبعدهم عن رحمته بعداً مؤكداً مبالغاً فيه ، والنصارى كان محققوهم على شرعة ، قبل ورود شرع محمد ﷺ فلما ورد ، ضلوا ، وأما غير متحققيهم متقررة منذ تفرقت أقوالهم فى عيسى عليه السلام ، وقد قال الله تعالى فيهم : (ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل) وأجمع الناس على أن عدد آى سورة الحمد سبع آيات : العالمين - آية ، الرحيم - آية ، الدين - آية ، المستقيم - آية أنعمت عليهم - آية ، ولا الضالين - آية وقد ذكرنا عند تفسير (بسم الله الرحمن الرحيم) أن ماورد من خلاف فى ذلك ضعيف (القول فى آمين) روى أبو هريرة وغيره عن النبى ﷺ أنه قال : إذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين ، فإن الملائكة فى السماء

تقول آمين ، فمن وافق قـوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »ث، وخرج مسلم وأبو داود والنسائي من طريق أبي موسى رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقولوا آمين يحبكم الله الحديث) انتهى ، ومعنى آمين عند أكثر أهل العلم : اللهم استجب أو أجب يارب ، ومقتضى الآثار أن كل داع ينبغي له في آخر دعائه أن يقول آمين ، وكذلك كل قارئ للحمد في غير صلاة وأما في الصلاة فيقولها المأموم والفذ وفي الإمام في الجهر اختلاف واختلف في معنى قوله ﷺ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة فقيل في الإجابة وقيل في خلوص النيـة ، وقيل في الوقت والذي يترجح أن المعنى ، فمن وافق في الوقت مع خلوص النية والإقبال على الرغبـة إلى الله بقلب سليم ، والإجابة تتبع حينئذ لأن من هذه حاله فهو على الصراط المستقيم ، وفي صحيح مسلم وغيره ، عن أبي هريرة قال سمعت النبي ﷺ يقول : قال الله عز وجل (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ، قال الله حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم ، قال الله اثنى على عبدي ، وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي ، فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين ، قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل) » انتهى « ؟

حكمة العدد

قالت : أرى نفراً في الناس قد برعوا
وما لهم همة فينا ولا ورع

وأنت ذو همة في الله عاليـة
وقد ظمئت ، وهم في الجاه قد كرعوا

فقلت : باعوا نفوساً ، واشتروا رتبا
ولم أبعها ، ولم أخضع كما خضعوا

قـد يكرم القرد إعجاباً بخسته
وقـد يهان لفرط النخوة السبع !!

[شاعر رجل]

من روائع الحديث الشريف

كرامات صالحي الموتى حقيقة ثابتة

(قصة خبيب وعاصم بن ثابت)

للأخ السيد أبي الفضل
عبد الله الصديق الغماري

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعث النبي ﷺ سرية عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة (موضع بين عسفان ومكة) ذكروا لحي من هذيل، يقال لهم بنو لحيان، فنفروا إليهم قريباً من مائتي رجل، كلهم رام، فاقتصوا آثارهم، فلما رآهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد، وأحاط بهم القوم، فقالوا لهم أنزلوا وأعطونا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحداً قال عاصم بن ثابت أمير السرية: أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك، فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة، فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق، منهم خبيب الأنصاري وابن دثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم، فقال الرجل الثالث (وهو عبد الله بن طارق، كما في رواية ابن إسحاق) هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم، إن في هؤلاء لأسوة، (يريد القتلى) فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى، فقتلوه، فانطلقوا بخبيب وابن دثنة، حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر، فابتاع خبيباً بنو الحرث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب قتل الحرث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً، فأخبرني عبيد الله بن عياض، أن بنت الحرث أخبرته، أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فأعارته فأخذ ابناً لي وأنا غافلة حين أتاه، قالت: فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده، ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي، فقال تخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، والله ما رأيت قط

أسيراً خيراً من خبيب ، والله لقد رأيته يوماً يأكل من قطف عنب فى يده ، وإنه لموثق فى الحديد ، وما بمكة من ثمر ، وكانت تقول إنه لرزق من الله رزقه خبيبا ، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه فى الحل ، قال لهم خبيب : ذرونى أركع ركعتين ، فتركوه فركع ركعتين ، ثم قال : لولا أن تظنوا أن ما بى جزع لطولتها ، اللهم احصهم عددا .

ولست أبالى حين أقتل مسلما
على أى شق كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث ، فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا ، فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب ، فأخبر النبى ﷺ أصحابه خبرهم وما أصيبوا ، وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قتل ، ليؤتوا بشىء منه يعرف ، وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ، فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر[١] فحمته من رسولهم ، فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئا ، وفى رواية ابن اسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة قال : كان عاصم بن ثابت أعطى الله عهداً ألا يمسه مشرك ، وأن لا يمس مشركاً أبداً ، فكان عمر رضى الله عنه يقول لما بلغه خبره : يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه فى حياته ، وقد أرادت هذيل أخذ رأس عاصم ، ليبيعوه من سلافة بنت سعيد بن شهيد وكانت نذرت لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن فى قحفه [٢] الخمر لأنه قتل ابنين لها يوم أحد ، فحماه الله منهم بالدبر ، كما حماه من قريش الذين طلبوه أيضاً ، لأنه قتل منهم يوم بدر عقبة بن أبى معيط صبراً بأمره ﷺ وكان عاصم قد دعا قبيل استشهاده بقوله : اللهم إنى أحمى لك اليوم دينك فاحم لى لحمى ، وفى هذا الحديث دليل على أن الله يكرم أولياءه أحياء وأمواتا وقول خبيب : اللهم احصهم عددا زاد عليه فى رواية أخرى : واقتلهم بددا (أى متفرقين) ولا تبق منهم أحدا ، وفى رواية أخرى فقال خبيب : اللهم إنى لا أجد من يبلغ رسولك منى السلام فبلغه ، فلما رفع على الخشبة استقبل ←

(١) الدبر : هو النحل الشرس   (٢) القحف : هيكل الرأس العظمى .

← الدعاء، فلبد رجل بالأرض خوفاً من دعائه، فقال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا، فلم يحل الحول ومنهم أحد حي، غير ذلك الرجل الذى لبد بالأرض، وروى ابن إسحاق عن معاوية ابن أبي سفيان قال: كنت مع أبي فجعل يلقيني إلى الأرض حين سمع دعوة خبيب، وفي رواية أخرى فجاء جبريل إلى النبي ﷺ وأخبره فأخبر أصحابه بذلك، وعند موسى بن عقبة، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال ذلك اليوم وهو جالس، وعليك السلام يا خبيب قتلته قريش؛ لخصت هذه الروايات من فتح البارى، وفى هذه القصة عدة كرامات لخبيب، استجابة دعائه فيمن قتلوه، وتبليغ سلامه إلى النبي ﷺ ووجود العنب عنده فى غير أوانه، مع كونه موثقاً فى الحديد، حتى كانت بنت الحرث تحلف أنه رزق رزقه الله خبيبا، قال ابن بطال: هذا يمكن أن يكون الله جعله آية على الكفار وبرهاناً لنبيه لتصحيح رسالته. فأما من يدعى وقوع ذلك له اليوم بين ظهرانى المسلمين فلا وجه له. (إلى أن قال) إلا أن يكون وقوع ذلك مما لا يخرق عادة ولا يقلب عينا، مثل أن يكرم الله عبداً بإجابة دعوة فى الحين ونحو ذلك مما يظهر فيه فضل الفاضل وكرامة الولى ومن ذلك حماية الله تعالى عاصماً، لئلا ينتهك عدوه حرمته؛ قال الحافظ: والحاصل أن ابن بطال توسط بين من يثبت الكرامة ومن ينفيها فجعل الذى يثبت ما قد تجرى به العادة لآحاد الناس أحياناً، والممتنع ما يقلب الأعيان مثلا والمشهور عن أهل السنة إثبات الكرامات مطلقا، لكن استثنى بعض المحققين منهم كأبى القاسم القشيرى ما وقع به التحدى لبعض الأنبياء. فقال ولا يصلون إلى مثل إيجاد ولد من غير أب ونحو ذلك، وهذا أعدل المذاهب فى ذلك. فإن إجابة الدعوة فى الحال وتكثير الطعام والماء والمكاشفة بما يغيب عن العين والإخبار بما سيأتى ونحو ذلك قد كثر جداً حتى صار وقوع ذلك ممن ينسب إلى الصلاح كالعادة فانحصر الخارق الآن فيما قاله القشيرى وتعين تقييد قول من أطلق أن كل معجزة وجدت لنبى يجوز أن تقع كرامة لولى؛ واختار التاج السبكى أيضاً هذا القول فى جمع الجوامع. ←

← ومن الروايات المتعلقة بقصة خبيب ما ذكره ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا جعفر بن عون عن ابراهيم بن اسماعيل عن الزهرى عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن النبي ﷺ بعثه وحده عيناً على قريش ، قال فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العين ، فرقيت فيها ، فأطلقت خبيباً ، فوقع على الأرض ، فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيباً كأنما ابتلعته الأرض ، فما رؤى إلى الساعة ، قال ابن أبي شيبة : وقد كان جعفر بن عون قال عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده ، قلت روايته الأولى عن الزهرى أصح .

وهذه كرامة أخرى لخبيب ، سمى من أجلها (بليع الأرض) كما نقله أبو يوسف فى كتاب (اللطائف) عن الضحاك وذكر القيروانى فى (حلى العلى) أن خبيباً لما قتلوه ، جعلوا وجهه إلى غير القبلة فوجدوه مستقبل القبلة ، فأداروه مراراً ثم عجزوا فتركوه ، كذا فى الإصابة للحافظ ؟

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيره
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

كلمة ذات معنى

الفطرة والكهنوت

إن الإسلام دين بسيط وواضح ليس فيه تعقيد ، وهو أقرب ما يكون إلى الفطرة التى فطر الله الإنسان عليها ، فليس فيه طلاسم يختص بفهمها فريق دون فريق ، وليست فيه سلطات دينية تمنح المغفرة وتقبل التوبة فهو يجعل الصلة خالصة مباشرة بين الإنسان وربه دون وساطة أو شفاعة « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

وهل هناك ماهو أقطع فى التدليل على أن الإسلام دين حرية مطلقة للعقل من أنه لم ينشىء سلطة دينية ولا كهنوتية تحاسب الناس على عقائدهم وأفكارهم وما يؤمنون به ، لقد جعل كل إنسان حفيظاً على نفسه ، مسئولا عن عقيدته ، أميناً عليها بينه وبين ربه ، لاسبيل لأحد على أحد ، ولا سلطان لأحد على أحد ، الناس سواسية كأسنان المشط ولا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى ؟

(محمد زكى عبد القادر)



بعض مافي المكاتبات بين زعيم الثورة ورجال الدين

أرسل سماحة المجتهد السيد محمد البغدادي ، تهنئة بالثورة إلى الزعيم الركن عبد الكريم قاسم ، فجاء في رد الزعيم إليه ، الابتهال إلى الله أن يوفق الثورة إلى (إعزاز الإسلام بتأييده ورعاية رجال دينه) .

وأرسل سماحة المجتهد الأكبر السيد محسن الحكيم ، تهنئة إلى الزعيم فتلقى الرد منه سيادته سائلا المولى أن يوفقه إلى (حماية شعائر الإسلام) مستمداً العون من عناية الله ومؤازرة الأمة (وبركات أئمة الدين) .

وأرسل سماحة المجتهد الشيخ علي آل كاشف الغطاء بالتهنئة إلى الزعيم فجاء في رد سيادته رجاء القيام بواجب الخدمة (وحماية الدين) .

وأرسل سماحة السيد آية الله الزنجاني بالتهنئة ، فجاء في رد الزعيم الابتهال إلى المولى أن يأخذ بيده إلى ما فيه الصالح (لرعاية الدين) .

وأرسل سماحة السيد آية الله المجتهد الجزائري بالتهنئة ، فجاء في رد الزعيم الرجاء من الله أن يوفقه إلى (رعاية الإسلام) بعون منه (وتسديد من أئمة دينه) وأن يجعل هذا العهد تصان فيه الحقوق (وتحمى فيه بيضة الدين) .

وأرسل سماحة الشيخ علي جرج ، بتهنئته إلى الزعيم ، فجاء في الرد : رجاء التوفيق من الله إلى خدمة الأمة (وحماية الشرع) .

وبعد : فهذه نماذج من بعض الألفاظ التي وردت في ردود الزعيم الركن عبد الكريم قاسم زعيم الثورة العراقية ، على طائفة من تهاني أئمة الدين فسجلها فخورين فرحين شاكرين ، سائلين الله تعالى أن يحقق ما جاء بها ، وأن تكون ثورة العراق دعامة جديدة في بناء الإسلام من جديد ؟

بين خمر الدنان ، وخمر الديان

نعينا من قبل إلى المسلمين أخانا الصحفي الشاعر الكاتب الصوفى الأستاذ محمود رمزى نظيم عضو العشيرة المحمدية ، ولعل من خير ما نذكره به فى هذا المقام ما نشرته قديماً مجلة (المعرفة) من أن مجلساً للأدباء جمع بينه وبين المرحوم حسين شفيق المصرى ، واقترح المجلس على الشاعرين أن ينشدا قصيدة واحدة ، يبدأ حسين شفيق بيتاً فيها بلغة خمره الشيطانى ، ويتم البيت رمزى نظيم بلغة خمره الرحانى ، ثم يبدأ رمزى ويتم شفيق ، فيتألف من قولهما قصيدة تكون فريدة هذا الباب ، وتلك هى القصيدة :

اقصد الدن وهات ... دمه فيه حياتى

واسقنيها فهى عندى ... نزعة من نزعاتى

آه لو يدرى بما فيها ... غواة الصالحات

فهى للأرواح نور ... فى ظلام الشهوات

عصروها من كروم ... مثمرات نضرات

وعناقيد تدلت ... كالثريا زاهرات

قطفتها غانيات ... كالنجوم الساطعات

وتولى عاصروها ... نشر تلك النفحات

باكروها وهى بكر ... وأتوها فى الغداة

بعد ما أشعل جمر الصبح فحمم الظلمات

وهبوا منها كؤوساً ... بطلاها حاليات

حملت ذوب نضار ... من شعاع الشمس آت

هاتها بين الندامى ... والحسان الخفرات

وانثر الزهر علينا ... بدرات بدرات

ذائب الياقوت هذا فاق سحر الساحرات
يطرد الهم بعيداً خلف ستر الغفلات
إنها الخمر فهات فهى للحظ المواتى
شفة الكأس بها مثـــل شفاه الغانيات
وترى راشفها يهـــتز عند الرشفات
هزة الواجد قد فا ز ببعض القبلات
يا بنات الكرم إنا نحن عشاق البنات
فتعالين إلينا فوق راحات السقاة
إنما أنتن للأر واح أرواح الحياة
كل شىء أنا ناسيـــه ، سوى : خذها وهات
فأدرها واسقنيها تحت عرش الثمرات
إنها الأنس متاحاً فى صفاء اللحظات
أيها الناهى ؟ رويداً يا عدو الطيبات
إن فى الكأس وفى العـــود مثار النشوات
أنا لولاها لما فا رقت ظل الحسرات
لا ولا كنت طروبا إنها أحيت مواتى
كلما جدت همومى بددتها سكراتى
يا أخا كل غوى إننا خير الغواة
هم بها فى الحان واطرب فى الليالى المقمرات
لا تبح بالسر هذا بين أحلاف الصلاة
إنما الخلد لقوم عملوا للباقيات
ليتنا متنا فرحنا من حياة لحياة
بين ولدان وحور وانحات غاديات
إنما نحن غصون وجناها الممات

الروح الكلية والحقيقة المحمدية

للأخ السيد محمد الفرغلى أبو العلا الشاذلى

حقاً إن الكتاب والسنة هما الغذاء الوحيد للتصوف الإسلامى ، إلا أنه لم يستمر على صفائه ونقائه طويلا ، بل شابه الشيء الكثير مما شوهه وجعله وكأنه لا يمت للإسلام بصلة ، وذلك لانقراض أهله العاملين بمبادئه ، المحافظين على حدوده ورسومه ، لهذا أصبح من الضرورى ظهور قوة تحمى ما درس من آثاره وتصحح أوضاعه ورسومه ، وتوضح للمنتسبين اليه ما غمض عليهم من أحكامه . فكانت مجلة (المسلم) التى وفت بما عاهدت الله عليه فهى ما فتئت منذ ظهورها تنافح عن الإسلام والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، تنشر التسامى والحب والعلم والعبادة والمعرفة ، تسعى فى تطهير التصوف وتحريره وتدمجه فى الحياة ، تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معاً ، تشيع محبة أهل البيت وتحض عليها ، تذب عن الأئمة والسلف والأولياء أحياء وأمواتاً ، فهى حقاً رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية ، فإليها شكرنا وتقديرنا ، وجزى الله القائمين عليها عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء .

وليقيننا بصدق الخبر القائل : إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن كنا نتوجه إلى العلى القدير أن يوفق القائمين على مشيخة الأزهر الشريف ومشيخة الطرق الصوفية ، والصوفيين الأحرار خاصة ، وفى مقدور هاتين الهيئتين لما لهما من السلطة الزمنية والدينية ، أن يقضوا على البدع التى شاعت بين صفوف السادة الصوفية وما دس على التصوف من الشبه والخزعبلات ، وكأن الله سبحانه وتعالى استجاب لدعائنا فكان باكورة هذا الإصلاح ظهور مجلة (الإسلام والتصوف) فحمدنا الله الذى أظهر لمجلة (المسلم) أختاً تساندها وتعاونها ويكونان درعاً وقوة تصد هجمات الملحدين المارقين وينيران الطريق للمسلمين والصوفية .

وبظهور العدد الثانى من مجلة (الإسلام والتصوف) عكفت على دراسته إذ لفت نظرى سؤال ، يستفسر فيه صاحبه عما إذا كان يتفق والدين مايدور على ألسنة الصوفية فى أورادهم من أن سيدنا رسول الله ﷺ الروح الكلية التى صدرت عنها الارواح وماموقف التصوف من ذلك ؟.

فكان الجواب : أن هذا من الدخيل على الإسلام ، وهى دعوة مقتبسة من الفلسفات الوثنية التى تقول بوجود روح كلية يصدر عنها الأرواح ، أو العقل الكلى الذى تصدر عنه العقول ، فقد نقلوا هذا المعنى الوثنى الذى يضاد التوحيد إلى ما أسموه الروح المحمدية الكلية التى صدرت عنها جميع الارواح ولم يقتصر الجواب على هذا بل تعداه لشىء آخر فقال كما أن «وحدة الوجود» من الدخيل أيضاً على التصوف ، دسها أعداء التصوف للتضليل ، وهى فكرة إلحادية هندية ؛ وقد أردت هنا أن أفضى بمعلوماتى فى الحقيقة المحمدية ، وسأفرد «لوحدة الوجود» بحثاً آخر إن شاء الله .

حقاً إن سيدنا رسول الله ﷺ الروح الكلية التى صدرت عنها جميع الأرواح ، وهذه الحقيقة ليست مقتبسة من الفلسفات الوثنية ولا تضاد التوحيد فى شىء ، وسندنا فى هذا حديث أولية النور الذى رواه عبد الرازق فى مصنفه بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصارى وصححه ابن القطان ولقظه : «سألت رسول الله ﷺ عن أول شىء خلقه الله ، فقال هو نور نبيك ياجابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ... » الحديث وهو مذكور بطوله فى المواهب اللدنية وفى غيرها من كتب التصوف ، فهذا الحديث وأشباهه قد وجه الصوفية ←



← إلى الحقيقة المحمدية ، وهو صريح فى أن الروح المحمدية خلقها الله ثم خلق منها كل شيء ، فالصوفية وعلى رأسهم محي الدين يقولون : إن المصطفى ﷺ أول مخلوق خلقه الله ومن نوره خلق كل موجود ، ورضى الله عن الشيخ تقى الدين بن أبى المنصور إذ يقول : إن أول ما ظهر بعد فتق العماء ، هو سيدنا محمد ﷺ فاستحق بذلك الأولية للأوليات فهو أبو الروحانيات كلها ، كما كان آدم أبا الجثمانيات كلها ، ورضى الله عن الشيخ محمد البكرى إذ يقول فى قصيدته التى مطلعها :

قبضة النور من قديم أرتنا
فى جميع الشئون قبضا وبسطا
وهى أصل لكل أصل تبدى
بسطت فضلها على الكون بسطا
عالم منه آدم علم السر
وعلم الأشياء رسما وخطا
تاج فضل له الجماجم واتت
وإليه رأس المفاخر وطى
كل شيء معناه والكل منه
وعليه مبناه ما اختل شرطا
واحد الشخص وهو مختلف الجـ
ـنس يقيناً من أنكر الحال أخطا

ولا يختلط عليك الأمر أيها القارئ فى قول الشيخ فى البيت الأخير : واحد الشخص الخ ، فإن معناه لا يخرج عن قول من قال : أن سيد الخلق بشر لا كالأبشار ، كما أن الياقوتة حجر لا كالأحجار ، وقد أسهم المرحوم الشيخ محمود خطاب السبكى طيب الله ثراه فى هذا الموضوع فقال : رحمة الله فى كتابه المقامات العلية ، فمن عجيب خوارقه اللطيفة المحبوبة أن كانت أصلا لكل الكائنات علوية وسفلية ، فما ثم شيء إلا وقد استمد وجوده من الحضرة المصطفوية ... الخ ، فهل هؤلاء العلماء الأخيار غفلوا عما فطن له السيد المجيب على سؤال السائل ، أم عقلوا ما صح عن الرسول ﷺ وما جعلوه سنداً لأقوالهم المبثوثة فى كتبهم التى تثبت الأولية لسيد الوجود ؟ وهم فى ذلك كله لم ينسبوا للرسول ﷺ صفات إلهية تخرجه عن كونه عبدا خالص العبودية لله رب العالمين ، ويؤيد هذا زعيم الصوفية محي الدين حيث يقول :

« المعقول الابداعى الذى هو الحقيقة المحمدية عندنا والعقل الأول عند غيرنا ، وهو القلم الأعلى الذى أبدعه الله تعالى من غير شيء وهو أعجز

وأمنع عن إدراك فاعله ، إذ لامناسبة بين المبتدع الأول والحق تعالى .

بعـــد هذا أنصدق أن الحقيقة المحمدية مقتبسة من الفلسفات الوثنية وأنهاتتعارض والتوحيد ، كلا لانصدق هـذا بل نؤمن أنها مأخـوذة من صميم السنة المحمدية ، وأنهـا لا تتعارض مع التوحيد حيث ثبت أنها لا تنـــازع الألوهيـة فى شىء وليس لها صفة من الإله بل هى عاجزة عن أن تحيط بذات الله فى غيبها وشهادتها ، وفى هذا شرفها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ؟

المسلم : موضوع الحقيقة المحمدية كموضوع وحدة الوجود ، وكلاهما فى التصوف مثار جدل قديم ، والواقع أنه لاخلاف بين من يثبت ذلك وبين من ينفيه فمن فهمهما فهماً إسلامياً عقلياً أو نقلياً أو قلبياً ، فقد أثبتهما على ما وفقه الله اليه من بصر وتحقيق ، ومن فهمهما فهماً وثنياً على ما جاء فى الفلسفات المنحرفة فقـد نفاهما ، والمثبت والنافى على هذه الصورة كلاهما يطلب الخير للتصوف وللإسلام ، على رأيه ، فالخلاف ليس فى النفى والإثبات ، بل الخلاف فى الصورة والإدراك ، وفى الوقوف عند ظاهر النص أو الاندفاع إلى الأعماق على بينة من دين الله وبيان اللغة

ولهذا كان من المجازفة (فى رأينـا) الركون إلى النفى المطلق أو الإثبات المطلق معاً ، دون ما تفصيل ولا تأويل ، وإلا فقد أخرجنا بالحكم الأول من دين سادة لا نملك نحن ولا غيرنا أن يخرجهم من دين الله ، وأدخلنا بالحكم الثانى فى هذا الدين ما ليس منه ، وفى كل طرف سرف .

والباحث المسلم الحذر واجد لمشكلتى الحقيقة المحمدية ووحدة الوجود ، حلولا إسلامية مقبولة عقلا ونقلا وشهوداً روحياً ، دون نظر إلى التسمية ، التى قـد تكون هى لا غيرها المشكلة كلها فى المشكلتين معاً ، فدع التسمية ، وما فى إطارها من انحرافات ، واقصد إلى الحقيقة البسيطة العميقة ، فستجد أمامك إسلاماً صرفاً فى أرقى مراتبـه ، أدركه السادة فقرروه ، وأخذناه عنهم ، وعبرنا عنه بالحقيقة المحمدية ووحدة الوجود ، من غير نظر إلى المعنى الاصطلاحى فى التسمية .

هذا رأينـا غير مفروض ولا مقدس ، ولـكن لعـله أقرب شىء إلى الحكمة والحذر من التورط والاندفاع ، خصوصاً فى حال هيمنة الشعور بالعلم على الإنسان ؟

هدايا إلى دعاة الاختلاط

من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية :

* حاول مريض قتل طبيب مستشفى المنيرة اخرج « موسى » حلاقة وظل يطعنه به عدة طعنات ، استغاث الطبيب فأسرع لنجدته موظفو المستشفى وحالوا بين المريض وبين الطبيب أبلغ الحادث إلى قسم السيدة زينب وتبين من التحقيق أن المريض المتهم واسمه محمد سلامه مصاب بكسر فى ذراعه .. ومنذ دخل المستشفى وهو دائب على مغازلة الحكيمات والممرضات سمع بأمره الدكتور توفيق جاد الله طبيب المستشفى فذهب إليه وحاول أن يسدى إليه بعض النصائح ليكف عن مغازلة الحكيمات والممرضات ، ولكن المريض رفض نصح الطبيب وارتكب جريمته ، فقبض عليه وأحيل إلى النيابة .

* كتبت محررة القسم النسائى بالأهرام فى ١٩٥٨/٩/٣ تقول :

عادت يسرية من المصيف واختلت بى لأنها تريدنى فى شىء هام يتعلق بحياتها ، وذهبت إليها ، ووجدتها واجمة حزينة آسفة ، وبدأت تروى قصة الصيف المشئوم الذى قضته هذا العام .

لقد تعرفت هناك بعائلة كانت تجاورهم فى الكابينة ... وتمادت فى الاختلاط بهم ، وبعد أيام أصبحت الأسرتان أسرة واحدة ... ثم بدأت تكتشف خيطا رفيعا غير منظور يربط بين عينى زوجها ... وصديقتها الجديدة وكذبت عينيها ... وكذبت أذنيها ، ولكنها لم تستطع أن تواصل حملة التكذيب بعد أن أكد لها عقلها الحقيقة

وأرادت أن تنسحب ، ولكنها لم تستطع إلا أن تقطع الصيف وتعود إنقاذاً لزوجها .

وسألتنى يسرية ماذا تفعل ، وكيف تتخلص من صداقة الصيف التى توشك أن تهدم بيتها ؟ ...

* أحالت النيابة الإدارية موظفاً كبيراً فى إحدى المصالح إلى مجلس التأديب بتهمة معاكسة الموظفات ؟

يا حبيبى ، يا شفيعى

للشاعر الرقيق الأستاذ صالح جودت

يا حبيباً لست أخشى فيه عين الرقباء
أتمناه ولا يمنعنى عنه حيائى
هو فى البأساء عونى وهو فى الليل ضيائى
وعليه صلواتى ولمغناه دعائى
يا حبيب الله والناس ويا نور السماء
يا مجيرى من مصيرى يا أمير الأنبياء
يا شفيعى يوم لا يسأل عنى شفعائى
يا ترانى يوم ألقى عرض الدنيا ورائى
أنا غنيت بذكراك صباحى ومسائى
وبذكراك انتشت روحى فأبدعت غنائى
وبنجواك ازدهت نفسى وتاهت خيلائى
وعلى بابك يا أحمد ألقيت رجائى
كلما عانيت ناديتك فانداح شقائى
يا بشير المسلمين المؤمنين الأتقياء
إن تكن عنى رضياً ، فأنا فى السعداء

الصوفيون أرفع

ذكرت إحدى الصحف المستهترة أن جماعة من أرباب الطرق الصوفية أقاموا حفلة ذكر على شاطئ الاسكندرية (على البلاج) وهم يلبسون المايوه ... الخ ولسنا فى حاجة إلى تكذيب هذه الفرية الحقيرة فهى تفضح نفسها ، وإذا كان هناك نفر من المنتسبين إلى التصوف قد ذهب إلى المصيف فتبذل فى سلوكه ، فليس أولئك بصوفية إنما هم المتمصوفون ، ولا يحسب أبداً على الصوفية عبثهم .

قال الشيخ ابن دقيق العيد

لعمرى لقد قاسيت بالفقر شدة ... وقعت بها فى حيرة وشتات
فإن بحت بالشكوى هتكت مروءتى ... وإن لم أبح ، بالصبر خفت مماتى
وأعظم به من نازل بملمة ... يزيل حيائى ، أو يزيل حياتى

الأحكام والفتاوى

مسائل مختلفة

للسيد أبى البركات

طلاق الغضبان ؟

تعدد توجيه السؤال الينا عن الطلاق الذى يصدر عن الرجل فى حالة الغضب ، ولبيان ذلك نقول : إن الشريعة لم تجز الطلاق فى الأغلاق ، أى فى الغضب الشديد ، والغضب الشديد الذى لا يقع معه الطلاق ، هو الغضب الذى يخرج الإنسان عن إرادته ، ويهيمن على انفعالاته حتى يصدر منه ، مالا يعى ، أو على الأقل ما لا يريده أو يتعقله (على قولين) أما إذا كان الرجل فى غضب يملك معه إرادته ، وهو يسيطر على انفعالاته فطلاقه واقع .

والإحساس بالغضب الشديد المخرج للإنسان عن مألوف تعقله وانفعالاته لا يقدره إلا الغضبان نفسه فحكم طلاقه أمانة فى عنقه هو ، لا فى عنق مفتيه

الطلاق البدعى ؟

ولدينا سؤال عن إفتاء بعدم الطلاق إذا وقع فى الحيض ، والجواب أن الجمهور يعتبر الطلاق فى الحيض واقعاً ، إلا الظاهرية ومن أخذ بقولهم واستدلالهم بقول ابن عمر أن النبى ﷺ أفتاه بأن طلاقه زوجته فى حالة الحيض ليس بشىء ، هذا الاستدلال فيه مقال ، فقهى وأصولى معروف ، لأن وقوع الحكم شىء واقترانه بالمعصية شىء آخر ، فمن تابع الجمهور قال بوقوع هذا الطلاق مع المعصية ، ومن تابع الظاهرية قال بعدم وقوعه إطلاقاً ، وقول الجمهور أحوط .

التبول من وقوف ؟

وهذا السؤال عن حكم ما شاع فى هذه الأيام من التبول مع الوقوف ؟

وجوابه : أن النبى ﷺ كان يتبول جالساً أكثر أحيانه . وفى ذلك ما فيه من المحافظة على الطهر والصحة والراحة ، إلا أنه من الثابت عنه ﷺ أنه تبول واقفاً بعد أن استتر خلف كومة مهملة . فهذه الحالة

تفيد جواز التبول واقفاً للضرورة . وبشرط ألا يناله من ذلك نجس .

أما ما شاع فى هذه الأيام من استعمال ورق خاص للاستبراء ، بدلا من استعمال الماء ، فقد أجاز بعض الأئمة الاكتفاء بمثل هذا الورق مادام يقوم مقام الماء فى التطهير والتجفيف والنظافة ، فإذا كان الورق مصنوعاً للقيام بهذه الوظيفة بصفة خاصة ، كان استعماله لا غبار عليه .

الشرب من وقوف أيضاً ؟

وصاحب السؤال السابق يسأل عن جواز الشرب واقفاً كذلك ؟

والجواب : أن أكثر ما كان رسول الله ﷺ يشرب جالسا ، ولكنه شرب كذلك واقفا فى بعض الأحيان ، وشرب الصحابة وقوفا كذلك ، كما هو ثابت ، ومعنى هذا أن من شرب واقفا لم يخالف السنة ، مع أنه أيضا يجارى مقتضيات هذا الزمن وأما طعن بعضهم فى حديث الشرب واقفا فلم يثبت ، وحتى لو سلمنا جدلا بالطعن ، فالأخذ بالضعيف فى العادات مما لم يختلف عليه أحد .

أما مسألة المص فى الشرب ، فليس معناه أن يحول الشارب آنية الماء إلى آلة موسيقية مزعجة ، كما يحدث من كثير من الناس ، فإن ذلك ليس من السنة ، وقد كرهه ونبه على تركه الإمام مالك وغيره ، فإنما المراد من مص الماء هو إدخاله بتؤدة إلى المعدة ، حتى لا تتعرض للضغط والمفاجأة التى تسبب بعض الأمراض ، ولا تيسر الرى المطلوب .

ومن هنا كان من السنة أن نتنفس ولو مرة واحدة أثناء الشرب ، وقد أثبت الطب الحديث أن هذه الطريقة هى أمثل الطرق للرى الصحى ، فاللهم صل وسلم على من علمته ما لم يكن يعلم ؟

توجيه نظر

تعودنا فى هذا الباب ألا ننشر من الفتاوى إلا ما تعم به الفائدة بقدر الإمكان ، وما كان إلى البحوث العامة أقرب منه إلى مجرد الأجوبة الخصوصية .

أما الفتاوى التى نعرف أنها لا تفيد كثيراً من القراء ، فنحن نرد على أصحابها بخطابات شخصية ، ولجنة الفتوى بالعشيرة لا تهتم كثيراً بذكر أسماء أصحاب الاستفتاءات ، لعدم جدوى ذلك من جانب ، وحفظاً للسرية من جانب آخر ، وإلى هذا نوجه النظر .

عظة المجلس والمنبر

إلى الله أيها المسلمون

(للسيد المعتصم بالله)

الحمد لله الذى خلق فسوى، والذى قدر فهدى، والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى، سبحانه هو القادر القهار الحليم الستار، الذى يقلب الليل والنهار وكل شىء عنده بمقدار، وأشهد ألا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحـــده، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ونبيه وصفيه ونجيه ووليه وحبيبه وخليله، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، وارض اللهم عن جنده وحزبه، واكتبنا اللهم فى الناجين.

أما بعـــد: فإن الرسول ﷺ قد بلغنا أن الزمن استدار، كهيئته يوم خلق، يعنى أن المعانى الكريمة التى تتميز بهـــا البشرية، وأن الفضـــائل الأصيلة التى هى فرق ما بين الإنسانية والحيوانية، هذه المعانى وهذه الفضائل جعلت تتدابر وتستخذى وتتهاوى، حتى لم يبق منها إلا ما أمسكه الإسلام عليهـا من أمهاتها وحقائقها، وأشار الحديث إلى أن الدنيـا إلى قهقرى فى هذه الخصائص، وقد تحقق ذلك كل التحقق، فلولا ما أمسكه القانون القرآنى والتشريع النبـوى من بقـايا الكمالات، ما بقى اليوم ما يعرف بين الناس باسم الكمال، وقد طوع الناس الكمالات والفضائل لأهوائهم وشهواتهم فكل ما وافق هوى، أو أشبع شهوة، فهو كمال وهو تقدمية، وها نحن أولاء نعانى من ذلك ما نعانيه، فهذه الكتب الجنسية تملأ المدائن والقرى، وتندس فى كل مكتبة، وكل حقيبة، وهذه هى التقاليـــد الأجنبية تغزو بلادنا فى مظاهرنا، وداخليات حياتنا، حتى محت هذه التقاليد كثيراً من مواريث المجد والترفع الأصيلة فى دمائنا، فتقاليد الحفلات غير إسلامية، وتقاليد الخطبة والزواج غير إسلامية، وتقاليـــد

الصحبة والزيارة غير إسلامية، وتقاليد المشاركة فى الأعمال غير إسلامية، وصحفنا ومجلاتنا بما فيها من الصور الخليعة، والتوجيهات الآثمة وما تدفع إليه المجتمع من انحلال، وما تغريه به من عربدة وعبث كلها غير إسلامية، وإذاعتنا بما تصر على تكراره من الأغانى الرخيصة، ذات المعانى الخبيثة والتلحين المخنث، والأداء الفاجر، كلها غير إسلامية، والمسارح والسينما بما تذيعه من فجور وتلف وفساد يتخلل القلوب والعقول، حتى أصبح وباء ومزاجاً إدمانياً قاتلا، كل ذلك ليس من الإسلام فى شيء، ونحن إنما نطلب مجتمعاً فيه للفضيلة المقام الأول، وفيه للتدين كل قداسة، حتى نستعيد اعتبارنا ونحقق وجودنا، ونقوم بخلافة الله على أرضه، كما أراد لنا، وأينئت هى الفضيلة والقداسة فى كل ما نرى، وكل ما نسمع وكل ما نقرأ، وكل ما نتعامل على أساسه

إن على كل مسلم أن يفكر فى إسلامه المهدور، وفى مجده المضيع، وفى دنياه الذليلة، وأن يفكر فى آخرته وعاقبة أمره، وأن يتأكد أنه مسئول عن نفسه وعن كل من له عليه ولاية، وكل من له به علاقة، ثم ليذكر المسلم المسلم وليبصر المسلم المسلم، وليقرن الدنيا بالآخرة، وليزن الحياة مع الموت، وليذكر قوله ﷺ «ما أنكرتم من أيامكم، فبما غيرتم من أعمالكم»؟

من تاريخ القهوة الصوفية

كان أحد الرعاة باليمن، قد لاحظ أنه عندما تأكل غنمه نوعاً من النبات الذى ينمو بكثرة فى بعض نواحى اليمن، ينالها صحوة طويلة، ثم تنام نوماً هادئاً، فجرب هو امتصاص أوراق هذا النبات وحباته، فوجدها تعطيه نوعاً من اليقظة والنشاط، فأشاع هذا وجربه آخرون معه، وتفننوا فى غليه وشرب مائه، وعلم به الصوفيون فاستخدموه ليعينهم على العبادة، ثم نقلوه إلى مصر، ثم إلى تركيا، ومنها انتقل إلى أوربا، ثم عم الدنيا كلها.

في مجلس أهل الصفة . .

كلية الآداب والتصوف :

استقبل مجلس أهل الصفة ، عدداً كبيراً من طلاب وطالبات كلية الآداب ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، يطلبون التوجيه إلى ما بأيديهم من البحوث الصوفية ، التى جعلتها الكلية مادة الرسالات فى هذا العام بمناسبة الاهتمام بالعادات والتقاليد المنسوبة إلى الصوفية فى العبادات والموالد وغيرها .

العشيرة فى الفيوم :

زار وفد العشيرة برئاسة فضيلة الأخ الشيخ محمد رستم ، نيابة عن السيد الرائد بعض بلدان الفيوم استجابة لدعوات المحمديين بها ، وقد استغل الوفد هذه الفرصة فأدى بعض الخدمات العملية لبعض مساجد هذه البلاد ، ولاينسى الوفد تسجيل شكره الخالص للأخوة السيد ابراهيم خميس ، والسيد ابراهيم موسى على ما قاما به من إكرام الوفادة وحسن المعاونة .

فرع العشيرة ببرقوق :

بحمد الله تكون فرع العشيرة بحى برقوق بقسم الجمالية ، من طائفة من الرجال الصالحين والشباب الواعى الذين يقدرون واجبهم الإنسانى والإسلامى ، وقد انتخب الفرع مجلسه الإدارى وباشر بحمد الله نشاطه المؤقت فى بيوت الإخوان إلى أن يتم اختيار المقر الدائم وتأثيثه قريباً إن شاء الله .

الخيرات فى العشيرة :

وزعت العشيرة قدراً كبيراً جداً من علب اللبن السائل المركز المحلى ، بمناسبة استقبال أيام الاحتفال بذكرى المولد النبوى المبارك ، وقد عم هذا التوزيع جميع فروع العشيرة بالقاهرة .

أفراح المحمديين .

فى أحفال أخوية هنية ، تم عقد قران كل من الأخ السيد حسن المليجى المهندس بالتخطيط والإسكان ورئيس شباب العشيرة ، والسيد الأخ محمود الشيمى ، صراف بندر ببا وأمين قسم الشباب ، والسيد مصطفى محي الدين سكرتير قسم الشباب ، والسيد حلمى زهرة ، الملاحظ الفنى بالرى ؟

الشريف المناديلي في ذمة الله

انتقل إلى الرفيق الأعلى ، أخونا فى الله تعـالى ، المجاهد الصوفى ، بقية الصالحين من أهل البيت ، السيد الشريف عبد الله المناديلى ، عضو العشيرة المحمدية ، وأمين صندوق مؤتمرها الصوفى ، وهمزة الوصل بين الصوفيين الأحرار فى العالم العربى .

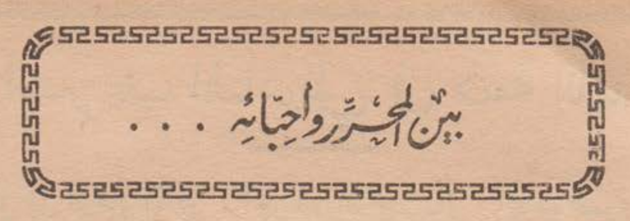
كان الأخ الشريف عبد الله طرازاً فريداً من الصوفية الفاهمين فى عقيدته ، وعبادته ، وإخلاصه ، وسخائه ، وبره بكل من يلوذ به ، وأينما افتقدته وجدته فى ضريح ولى لله ، أو فى خدمة لوجه الله .

كان سماطه ممدوداً أبداً ، فى داره وفى مجلس عبادته ، ممدوداً من حر ماله ، وحلال محصوله الخاص ، لا من السحت المضروب على الدراويش ، والمكس المفروض عند المتمرشدة على كل سالك من طريقهم .

وكان يرسل فى كل عام إلى الحج والزيارة رجلا أو أكثر على نفقته ، لايعلم بذلك إلا خاصته ومحل مودته ، وما نزل القاهرة صوفى عربى إلا كانت داره رحمه الله هى الفندق والنزل ، وإلا كانت سيارته طوع أمره ورهن إشارته ، وإلا كان أول مكان يزوره معه بعد مشاهد أهل البيت ، هى دار العشيرة .

لا شك أن ركناً ركيناً من أركان دعوة العشيرة قد تصدع فى القاهرة ، بعد الركن الذى تصدع فى الشام بوفاة مولانا الشيخ الغلاييني رضى الله عنه .

وإذا كنا ننعى اليوم إلى الصوفية المسلمين الشريف المناديلى ، ففى نفوسنا عتب مرير على من كان حوله من الأحبة والأتباع ، ومن كان له عليهم أياد وعوارف ، بقدر ماقصر القادرون منهم فى حقه عليهم فى النعى المسبب للدعاء له والعبرة بأمره ، وإن فلسفة البخل والعقوق فى هذا المقام ، لاتبرر ما كان منهم وهم كثرة قادرة !! ... اللهم اغفر لنا وله ، وارفع عندك درجته ، وعوضه خيراً مما فاته ، وألحقنا به على الإيمان الكامل ؟



تصويبات صوفية :

تلقينا من فضيلة الأخ الأستاذ مبروك رمضان صالح ، إمام مسجد كورة النبات بروضة خيرى بالبحيرة ، تصويباً لبعض التواريخ التى وردت فى كلمة السيد الرائد ، بعدد ذى الحجة ، مبيناً أنها تواريخ لوفيات الشيوخ ، لا لتأسيس الطريق ، كما أن مولانا جلال الدين الرومى من سلالة أبى بكر ، وأن الشيخ النقشبندى من سلالة الإمام الحسين ، وأن منطوق لفظ الشاذلى يكون بالدال المهملة لا بالذال المعجمة كما هو مشهور ، ونحن نشكر لفضيلة الأخ تحقيقه التاريخى ، ولا نرى خلافاً ذا بال بين ما جاء بالكلمتين ، جزى الله أخانا أكرم الجزاء .

من ذكريات المولد النبوى :

تلقينا من الأخ الفاضل الصالح الأستاذ الشيخ عبد الفتاح الشاهد ، الواعظ بقسم السيدات بالعشيرة المحمدية ، كلمة جامعة رائعة حول الذكريات النبوية العطرة فى مناسبة المولد الشريف ، وقد لمس فيها سيادته عدة جوانب هامة وشائقة من السيرة العطرة ، فكان موضوعه رسالة مباركة ، جزاه الله أحسن الجزاء .

ميدان الإمام الحسين :

وتلقيت سيلا من الكتب ، بين شاك ومعترض وشاكر ، بمناسبة استجابة المسئولين لإلحاحنا المكرر الذى انفردنا به كتابة فى [المسلم] ومشافهة فى كل مناسبة حتى قرر المسئولون الأخذ باقتراحاتنا بحذافيرها فى تجميل ميدان الحسين والارتفاع بمستواه إلى المكان السامى المناسب لهذا الحرم ، وقد كانت الشكوى من خوف تشريد السكان قبل تدبير المساكن لهم ، وقد أجابنا المسئولون بأنهم وضعوا هذا الجانب فى اعتبارهم ، فلن يهدم بيت حتى يكون سكانه قد عوضوا عنه ، كما أنه سوف تحفظ الأولوية فى المتاجر والمساكن الجديدة لمن كانوا قبلا فى الأماكن التى سوف تزال ، فالحمد لله على كل حال .

المحرر والشعر :

وكتب إلى أخ فاضل ، يسألنى لماذا لا أنشد الشعر الآن ، والذى لاشك فيه أننى شغلت عهداً طويلا بالشعر ، وتخصصت فى خدمة الأدب العربى صدر الشباب ، وفى صحف هذا العهد من بحوثنا الشىء الدسم الكثير ، وقد نشرت لنا الصحف شعراً كان يسمى شعراً جيداً من أئمة الشعر فى زماننا أمثال (شوقى ومطران وعبد المطلب) ولكن الله عوضنى عن كل ذلك خدمة التصوف ، وأنا بها راض وسعيد ، ولعل هذا التصوف هو الذى جعلنى أسمى أحد دواوين شعرى القديم باسم (الحصائد) إشارة إلى قوله ﷺ : « إنما يكب الناس على وجوههم فى النار حصائد ألسنتهم » وقد تركت الشعر من قديم ، فما أحسبنى الآن فيه شيئاً ، ولا أحب أن أنفق فيه من وقتى شيئا ، ورضى الله عن القائل :

فقلت أسأت الظن بى : لست شاعرا   وإن كان أحياناً يجيش به صدرى
وما أنا ممن سار بالشعر ذكره   ولكنما شعرى يسير به ذكرى

وأستغفر الله ، وأعوذ به من الغرور .

قرية القريشية :

ومن الأخ عبد اللطيف على البدوى من (قوس البدوى) بطرابلس الغرب ، تلقينا سؤالا عن سبب تسمية قرية القريشية بمديرية الغربية بهذا الاسم :

والذى نرجحه أن إحدى القبائل القرشية كانت قد استوطنت هذا الموطن بعد الفتح ، فاشتهرت القرية بهذا الاسم ، كما اشتهرت كثير من القرى فى القطر بأسماء أول من استوطنها من القبائل العربية ، ولا تزال معروفة بها إلى اليوم .

ميت ومنية والأربعين :

ومن الأخ السيد محمود الجابى بشبرا مصر ، تلقينا سؤالا عن سبب كثرة اسم « ميت كذا » و « منية كذا » و « الشيخ الأربعين » فى مدن القطر وقراه .

والذى نعرفه أنه جاءت فترة تنظيمية للأطيان ، كانت مقسمة إلى مئات ، كل مئة فدان قطعة واحدة ، فكانت هذه المائة تنسب إلى صاحبها باسم « ميت كذا » ←

← ثم بقيت التسمية ، وإن لم تبق الحقيقة : أما « منية كذا » فلعل سببها أن بعض ولاة العصور المواضى إذا رضى عن رجل طلب منه أن يتمنى عليه منية يحققها له ، فكان بعضهم أو أكثرهم يفضل أن يتمنى منحه قطعة من الأرض ، فكانت تمنح لهم هذه الأراضى وتسمى باسم الذى منحت اليه ، فيقال « منية فلان » أو تسمى باسم ما اشتهرت به المنطقة فيقال « منية كذا » وهكذا .

وكان هذا مشهوراً فى الريف ، أما فى ضواحى المدن ونحوها ، فكانت الأراضى تقسم إلى « أربعينيات » كل أربعين مستقلة ولها شيخ ، ولعلها كانت أربعين بيتاً أو أربعين قطعة أرض أو نحو ذلك مثلا ، وكان الشيخ هو المتصرف المباشر فى الأربعين الخاصة به ، ثم استعيض عن مشيخة الأربعين بمشيخة الحارة ، التى تقابل مشيخة الحصة فى الريف تقريباً .

وربما كان شيخ الأربعين رجلا صالحاً مرضياً عنه ، فإذا مات اجتمع رجال منطقته ودفنوه فيها وأقاموا له ضريحاً ، باسم « الأربعين » وهذا هو سبب تعدد الأضرحة التى بهذا الاسم فيما نعلم ... والله أعلم .

البدع والخرافات :

وتلقينا كلمة كريمة مؤمنة من الأخ الغيور الأستاذ سعيد الملا أحمد شبيب من دور الزور بسوريا ، تعتبر صرخة حزينة فى رجاء كفاح ما أصاب الدين من المنكرات والبدع والخرافات ، خصوصاً المنتسبين إلى الصوفية ، وهم تجار يبيعون للناس الخزعبلات والخرافات ، ويملأون عقولهم وقلوبهم بالجهالات والضلالات .

نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء ؟

مرضى الأسنان :

نجح الدكتور محمد عبد المجيد شميس ، طبيب الأسنان بالمنصورة بعد تجارب عشر سنوات ، من إعادة غرس الأسنان المخلوعة ، مهما كان مرض الأسنان .

وقد حضر تجاربه عدد من كبار الأطباء ولا يزال يعلن أنه على استعداد لإجراء هذه التجربة أمام أى مجمع علمى وأى عدد من الأطباء .



فيض الوهاب : فى بيان أهل الحق ومن ضل عن الصواب

أصدرت مطبعة مصر الجزء الأول والثانى من هـذا الكتاب الجامع الشامل ، للأخ العلامة العارف المحقق صاحب الفضيلة الشيخ عبد ربه سليمان ، أول من شرح « جامع الأصول لحديث الرسول » وعضو العشيرة المحمدية ، والمنافح الأمثل عن التراث الصوفى الصحيح ، وبقية المجاهرين بالتصوف من علماء الأزهر .

وقد ألف فضيلته هـذا الكتاب ليكون حجة الله على مبتدعة هذا الزمان من فلول التيميين ، وأدعياء الانتصار للسنة من الحافقية والمتمسلفة ومن والاهم ، فلم يدع لهم شبهة إلا ردها على الإجمال فى الجزء الأول ، ثم عاد اليها تفصيلا فى الجزء الثانى وما يليه إن شاء الله .

وإخلاص الأخ الشيخ عبد ربه فيما هو بسبيله ليس بحاجة إلى بيان ، والإخلاص دائماً خير رائد وأكرم شفيع ، وتصدى سيادته لحصر جميع الشبه المكررة المزمنة من هؤلاء الفتانين وأذنابهم ، ورده عليها ، بما يدمغها ويبيدها ، أمر يجعل من الحتم المفروض على كل صوفى فاضل اقتناء هذه الكتب النافعة المباركة فنلفت إليها أنظار إخواننا فى كل مكان ، وتطلب هذه الكتب من فضيلة المؤلف (أمين مكتبة المالكية بالأزهر) ومن العشيرة المحمدية ، ومن المكتبات الشهيرة ، وهى مطبوعة طباعة أنيقة على ورق مصقول ، وثمن الجزء الواحد خمسة عشر قرشاً سوى أجرة البريد ، وقد صدر إلى الآن جزآن من هذه السلسلة .

تفسير القرآن للخفاجى

أصدر أخونا العالم المثمر ، فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة العربية وعضو العشيرة المحمدية ، الجزء الأول من تفسيره للقرآن الكريم ←

ويمتاز هذا التفسير بالبعد عن مشكلات النحو والبلاغة والمنطق والفلسفة والخلافات المذهبية ، بقدر ما يتعرض لشئون الحياة المدنية والثقافة والتطور ، ويدل على قواعد السلوك ومناهج التفكير ، وبناء الأمم ، حتى يكون وافياً بحاجات العصر ومطالب الفكر ، ومقرباً لما خفى على البعض من أهداف كتاب الله ، وما أغفله البعض الآخر من شئون الدين والدنيا ، ومبيناً ماسبق إليه كتاب الله من المعارف الإنسانية ، وإيقاظ الوعى العلمى ، وكيف أنه مهد للمدنيات الجبارة ، وفتح العيون على الحضارات المهذبة .

وقد وقع هذا الجزء من التفسير فى أكثر من ثلثمائة صحيفة ، وجعل خاتمته بحثاً علمياً تاريخياً فريداً ، طوف به حول التفاسير والمفسرين فى القديم والحديث ، كما تتبع فى التفسير نظام المجموعات من الآيات التى تخدم الغرض الواحد ، وبالجملة فهو محاولة مباركة فى خضم المحاولات الكثيرة فى خدمة التفسير ، والتى امتازت بها هذه الأيام ، وفق الله العاملين المخلصين وأعانهم على ماهم فيه بقوته .

كتب صوفية جديدة

أهدتنا مكتبة الجندى ، بشارع جوهر القائد بسيدنا الحسين بمصر ، ثلاث رسائل صوفية صغيرة الحجم كبيرة العائدة هى « مراتب الوجود » للشيخ عبد الكريم ابن ابراهيم الجيلى رضى الله عنه ، ثم رسالة « نسيم السحر » للجيلى أيضاً ، وكلتاهما فى دقائق لخواص الصوفية ، حققهما وقدم لهما وذيلهما الأخ الصوفى الكبير السيد بدوى طه علام ، فجاءتا درتين يتيمتين فى العقد الصوفى الثمين ، وقد كانتا ضمن المحفوظات النادرة الدفينة التى لا يوشك أن يهتدى إليها مستفيد غير متخصص .

أما الرسالة الثالثة فهى « هم بطن عبطنى » للعارف بالله المرحوم الشيخ محمد الحنبهى المسكين ، وهى رسالة توجيهية تربوية صوفية فقهية ، قدمها فى ثوبها الجديد كذلك الأخ السيد بدوى علام ، بالتعاون مع السيد أحمد زكى جوهر السودانى ومكتبة الجندى ، التى تطلب منها هذه الرسائل وأشباهها .

جزاهم الله جميعاً عن المسلمين والصوفية خير الجزاء ؟

يهمك أن تقرأ..!

★ ضرب عضو فى ناد مصرى كبير عضواً آخر، لأنه وجده يرافق زوجته السابقة وأولاده منها فى نزهة على النيل، وقد وقع الحادث أمام زوجته الثانية.

★ ارتكب سفير دولة أوربية فى القاهرة أثناء سهرة له بفندق كبير فضيحة كبرى، إذ حاول «قرص» السيدات اللائى دعين للحفلة، وكان فى حالة سكر شديدة!.

★ ألغى عميد الفنون الجميلة قراراً بفصل عدد كبير من الطالبات والطلبة لسوء تصرفهم أثناء الدراسة؛ بعد أن تدخل أولياء أمور الطالبات لدى العميد!.

★ ستقام قريباً فى القاهرة دار للجمعية الإسلامية بالملايو، وقد وافقت وزارة البلديات على منح الجمعية قطعة أرض من الأملاك الاميرية بالعباسية لإقامة هذه الدار عليها.

★ أنشأت بلدية غزة «زاوية» للصلاة، خصصتها لجنود البوليس الدولى من المسلمين وقد فرشتها بالسجاد.

★ قدم المؤتمر الإسلامى منحة دراسية لمدة عام، للسيد مولاى خالد سيف الله، أحد علماء الهند، لإعداد رسالة ماجستير فى الآداب العربية.

★ اختفت شقيقة ممثل مسرحى معروف، ثم ظهر أنها هربت مع عشيق لها، وقد قرر الممثل التبرؤ من أخته، حتى لا يرهق نفسه بعناء البحث عنها.

★ وجه النائب العمالى «ايمرز هيوز» السؤال التالى إلى ماكميلان:

أليس من الأفضل لتأمين سلامة حسين ملك الأردن أن يقيم فى بريطانيا فى حراسة البوليس الإنجليزى بدلا من إرسال قوات بريطانية إلى الأردن لحراسته هناك؟!.

وكان رد ماكميلان كذلك: أعتقد أن الملك حسين يشعر بأنه يجب ألا يغادر بلاده فى الوقت الحاضر، ولذلك فإنى لا أفكر الآن فى دعوته لزيارة بريطانيا!.

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ . وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد علم صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا نلعن المسلمين ولا نرميهم بالتكفير أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

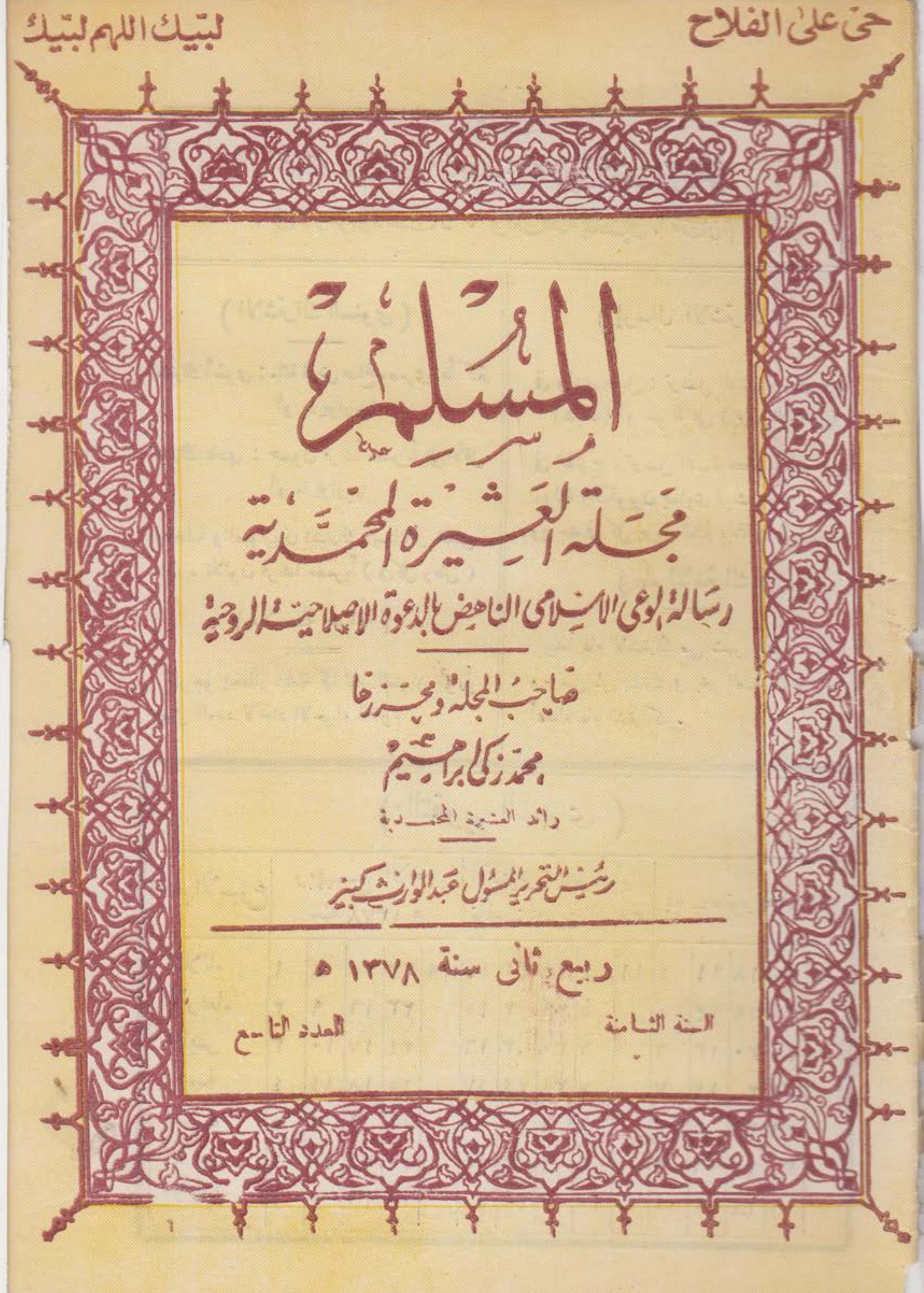
تنويه

أيها القارىء الكريم :

وقع من المطبعة خطأ خارج عن إرادتنا في ترتيب الصفحات بهذا العدد من المسلم . فوضعت الصفحة رقم ٢٥ مكان الصفحة ٢١ كما وضعت « ٣٢ « ٢٨

فنلفت الأنظار إلى هذا الخطأ غير المقصود ليراعى ترتيب الصفحات قبل القراءة ، والكمال لله وحده .

المسلم


حيّ على الفلاح
لبّيك اللهم لبّيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
ربيع ثاني سنة ١٣٧٨ هـ
السنة الثامنة
العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(التقويم الشهرى)

أيام الأسبوع	ربيـــع الآخر سنة ١٣٧٨ هـ					أكتوبر : تشرين أول نوفمبر : تشرين ثان ٥٨					بابه ـ هاتور ١٦٧٥ ق				
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	١٤	٢١	٢٨	٤	١١	٤	١١	١٨	٢٥	٢
الأربعاء	٢	٩	١٦	٢٣		١٥	٢٢	٢٩	٥		٥	١٢	١٩	٢٦	
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤		١٦	٣	٣٠	٦	.	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥		١٧	٢٤	٣١	٧		٧	١٤	٢	٢٨	
السبت	٥	٢	٩	٢٦		١٨	٢٥	١	٨		٨	٥	٢٢	٢٩	
الأحد	٦	١٣	٢٠	٢٧		١٩	٢٦	٢	٩		٩	١٦	٢٣	٣٠	
الاثنين	٧	٤	٢١	٢٨		٢٠	٢٧	٣	١٠	.	١٠	٧	٢٤	١	

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٧٨ هـ [العدد التاسع من السنة الثامنة] ١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الرباني

مسابقة الرذيلة

كتبت جريدة الشعب بتاريخ ٥٨/٩/١٨ تقول : المسابقة البذيئة التى أقيمت على بلاج ميامى لاختيار « أبو عيون جريئة » ما زالت حديث المجتمع فى كل مكان ، والذين يتحدثون عنها إنما يحاولون اكتشاف دلائل تلك الظاهرة الخطيرة ، التى تجتاح الفضيلة الناعمة المنحلة من الجنس الناعم سواء من الرجال أو النساء ... لقد جلس خمس أناث وفيهن آنسات على منصة لجنة تحكيم ، وعلى طول الشاطئ المكشوف وفى عز الضحى ، يستعرضن ٢٢ شاباً بعد أن رشقن على صدورهم الأرقام ، وراح الشبان يستعرضون أنفسهم وعيونهم أمام لجنة التحكيم ، ولم تكتف اللجنة بالنظر واللمس والوشوشة ، بل بدأت توجه الأسئلة ، وإليك عينة منها : هل تملك جارسونيرة ؟ هل أنت عاشق ؟ وكم واحدة ؟ وهل تعشق المتزوجات أم البنات العذارى ؟ هل تجيد التقبيل ؟ هل تستهويك المرأة الناضجة أم الفتاة الخضراء ؟ هل تصرف أثناء النزهة بنفسك . أم تترك المحبوبة تصرف ؟ ! .

وأغرب ما فى الموضوع أن أحد الصحفيين ، حاول أن يلتقط صوراً لتلك المهزلة ، فثارت الكرامة والتقاليد والشرف ! وطاردوه بعيداً عن الشاطئ ! .

[المسلم] : يقال إن المسئولين قرروا عقاب هؤلاء الشبان بالتجنيد الإجبارى لمدة يتعلمون فيها ما فقدوه من الرجولة ، وحبذا هذا لو أصبح قانوناً على أن خطر هذا الموضوع أكبر من كل تعليق ! ! ؟

المحرر

فى مجلس أهل الصفة ..

ذكرى المولد الأعظم :

احيت العشيرة المحمدية على عادتها السنوية ، ذكرى مولد الرسول ﷺ إحياءها الشرعى الصوفى الثقافى الكبير بعد صلاة جمعة اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأنور ، بمسجد مولاتنا السيدة زينب رضى الله عنها ، حيث غص المسجد على سعته الكبرى بالمدعوين من مختلف طبقات الأمة . واستفتح الحفل القارئ المعروف الشيخ الشعشاعى ثم مهد للحفل فضيلة الأستاذ الجليل خطيب المسجد الشيخ محمد سيد جاد الحق وتلاه الأخوة الأساتذة الدكتور محمد فتح الله بدران ، والدكتور حامد الخ.وابى ، ثم توالى الخطباء والشعراء من رجال العشيرة وشبابها الواعى المثقف ، منذ الفراغ من صلاة الجمعة إلى أذان العصر ، حيث اختتم الحفل القارئ المعروف الشيخ محمود عبد الحكم بعد أن اعتذر مقدم الحفل إلى بقية المتحدثين والشعراء والزجالين الذين لم يتسع الوقت لسماعهم إلى فرصة ذكرى مولانا الحسين إن شاء الله .

وقد تولى تنظيم الحفل والإشراف عليه الأخ المهذب السيد على حافظ شيخ المسجد ، وقام بالسكرتارية والتقديم الأخ الشاعر النابغه الأستاذ محمد بدر الدين مع الأخ الشاعر الداعية الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، جزى الله تعالى كل من اشترك فى هذا العمل الطيب كل خير .

فرع العشيرة بالجمالية :

بتأييد الله وتوفيقه تم تكوين فرع العشيرة بالجمالية بالقاهرة ، مع تجديد حلقاته بمختلف الشياخات ، وقد جمع هذا الفرع بحمد الله لفيفاً قوياً نابهاً من رجال الحى وشبابه المستنير الراشد ، واتخذ الفرع مقره المؤقت بمسجد الشيخ العدوى ، الذى توالى العشيرة تجديده وإصلاحه والإشراف عليه ، ليكون إن شاء الله مسجداً نموذجياً جامعاً يعيد أيام المساجد فى صدر الإسلام .

كلمة الرائد

خواطر الحق

حول الموكب والمولد

يعلم الناس كلهم أننا كنا ولا زلنا نرى فى المواكب العامة المنسوبة إلى الصوفية من البدع والمنكرات، والقبائح والفضائح، ما الصوفية منه براء، وما الدين منه براء وما البشرية الراقية منه براء؛ فلا الدين ولا التصوف ولا الإنسانية النظيفة، تأذن أبداً بهذا الرجس التمصوفى الذى تعلق بكل جزئية فى هذه المواكب، حتى أصبحت عورة مغلظة يتعين على كل عاقل سترها، وإنما سترها هو قبرها، وإهالة التراب عليها إلى الأبد؛ فمن أراد أن يرى كيف يعبث الجهل، والاستعمار والتبشير، والتخلف والجمود، بإنسانية الإنسان فلينظر إلى هذه المواكب وما فيها من رايات وما تحتها من دمدمات وهمهمات، وصرخات وتخبطات، وطبول وزمور، ورقص، ووقص، وعقص!! ثم ماحولها من خرق باليات، وحماقات وخرافات وشعوذات ومضلات، ثم ما يتبعها بالضرورة من اختلاط فاجر، وسخر قاتل، ونقد مرير، وتيسير غير مرضى للشهوات، والشذوذات، والجرائم، وعرض غير كريم للغسيل القذر والعيوب المساتير، ثم من هم السائرون فى المواكب التمصوفية؟ أهم أفاضل المتصوفة، أو أهل العلم، أو حتى أواخر صفوف الطبقة الشعبية؟ اللهم لا، إنها طبقة من نوع خاص طبعاً ووضعاً، ولو كان ماينسبون اليه تصوفاً حقيقياً، لرفعهم إلى مستويات أكرم وأسلم، لكن الأمر كان على العكس من ذلك فقد انحط هؤلاء بتصوفهم، فمسخوه إلى تمصوف كوميدى مخجل، يعطى أسوأ الصور عن العقلية التى تؤمن به أو تدافع عنه، خصوصاً بعد أن أصبح بوضعه هذا سبة وعاراً وجناية على الثورة، والوطن والدين، والعقل والقيم البشرية.

ولنا منذ العام الماضى مع المسئولين ومنهم السيد وزير الإرشاد (السابق) أحاديث حول مهزلة المواكب، وكيف أن الداعين اليها لا يؤمنون فى قرارة أنفسهم بها ←

ولكنهم يوجهونها للاستهلاك المحلى ، ولترضية الجمهور المضلل ، ولقد ذكرنا للسيد الوزير فى مجلسنا الذى أخذ ثلاثة أضعاف الوقت الذى كان مقرراً له ، ذكرناه بالأيام الملكية ، أيام كانت تساق هذه القطعان البشرية بطبولها ومزاميرها وأشمارها وأوبارها وراياتها ، حتى فى صلوات الجمع الرسمية ، التى لايحل لمسلم أبداً أن يتركها فضلا عن السادة الصوفية ، حيث كانت تكلف هذه القطعان بالانتظار على حافتى الشوارع فى أكرم يوم وأقدس وقت على الله ، وفى فورة الحر وثورة القر : يصلى الناس ولا يصلون ، ويسمعون نداء الله ولا يجيبون ، وحسبهم أنهم يصطرخون ويهتفون ، ويحسبون بعدذلك أنهم مهتدون ألاأنهم هم الكاذبون ولكن لايشعرون

ونحن ، وأنصار المواكب على تمام اليقين بأنه ليس من الممكن الآن (ونحن على ما نحن عليه) تطهير هذه المواكب من أوضارها وأوزارها ، بحيث تصبح مواكب صوفية تشرف المشترك فيها والداعى اليها والمنتصر لها ، فيوم تصبح كذلك سنكون أول الخادمين فيها ، والمنافحين عنها ، فلسنا نحارب المواكب للمواكب ، ولكن لما تحتويه من عبث وما يحيط بها من مكاره مثيرة ، ويوم أصر الداعون إلى المواكب على تشكيل موكب عام من ميدان التحرير ، أشفقنا على سمعة التصوف ، وسمعة الوطن ، وسمعة الإسلام ، وسمعة عقولنا ، فسوف نعرض عيوبنا فى أخطر ساحة فى الشرق ، وفى أشهر مجتمع لأشهر فنادق آسيا وأفريقيا ، حيث ينزل السائحون من كل أطراف العالم ، ولابد أنهم ينظرون ويصورون وينشرون وقد يفهمون ، أو لا يفهمون ، أن هذا هو الدين وأن هؤلاء هم صفوته المختارة .

نعم أشفقنا ، وسألنا : أى مصلحة للتصوف وللإسلام وللوطنية فى هذه المواكب على عيوبها نعرضها على أنظار الوطنيين والأجانب ، فلو أنها كانت مواكب مدنية للترويح والترفية والتهريج ما أهتممنا بها ، ولكنها مواكب تعبدية تنسب إلى أشرف الأديان وأشرف النبوات ، وأشرف الأوطان وأشرف الناس ، فهل يقال بعد هذا أننا نتعصب أو نتغالى أو نتحرف ؟ ! اللهم إنك تعلم المفسد من المصلح ؟ ! .

لذلك كان منع الموكب الصوفى أخيراً أثراً فاخراً من آثار جهادنا فى القضاء على المدسوس على الصوفية من شعوذات وخزعبلات وأعاجيب ، خصوصاً بعد

أن شهد الناس ما كان على الكبارى والجسور والمنافذ الموصلة إلى المولد من الصور الهزيلة الهازلة وعربات الكارو الحاملة للدراويش المعارين والمستأجرين ، الزائفين ، فى هرائهم وهراواتهم ، وزمجراتهم الهستيرية ، وألوان خرقهم اللافتة للأنظار ، بالإضافة إلى ما كان يخالط هذا من قهقهات النظارة ، وبذاءات السوقة ، وقفشات المتفرجين !! ولندع معارك الميكرفون ، وفوضى ما كان يسمى بالأذكار والتسابيح ، وبقية البدع المستنكرة من لابسى عمائم الورق وطراطير الأقطاب !! وبهذا عرضنا الدين للإهانة ، ولم نستفد إلا إشاعة المعايب وتمكين الخصوم من المقاتل.

حكمة العدد

همو أيقظوا رقط الأفاعى ونبهوا
عقارب سوء ، غاب عنها حواتها !!
وهم نقلوا عنى الذى لم أفه به
وما آفة الأخبار إلا رواتها !! .

الإمام الشافعى

أظن أنه لم يبق علينا اعتراض لمنصف ، ونحن من أعلم الناس بما قد يقال فى الرد علينا ، والذين يتصدون لهذا الرد أعلم الناس بأنهم يقولون منكراً من القول وزورا ، وبأن ألسنتهم فى جانب ، وقلوبهم فى جانب ، وعقولهم فى جانب ، وبهذا نكتفى ، فلا نهتم بردهم ، أو الرد عليهم ، فهم معنا من كل بواطنهم ، وكفى !! .

ولقد كان مما لانزال ننقده أن تعتبر هذه المواسم الروحية الكريمة مواسم للاختلاط الداعر ، وقضاء الشهوات الشاذة ، وإطفاء حرارة الغرائز العارمة فى الشباب ، ولو أن هذا ليس من عمل الصوفية ، إلا أنهم طرف فيه على أى حال ، بإصرارهم على الاحتفاظ بصور هذه المهرجانات ؛ ولقد خلت صواوين أكثر السادة شيوخ مشايخ العموم والخصوص والأخص ... من الرواد المؤمنين والمستعارين والمستأجرين والمتفرجين ، حتى كانت أمثولة وموضع استفهام ، بل كانت المفارقة العجيبة حين سال العرق ، وشاع الفرق ، وانتشر المشايخ يجمعون من يعرفون ومن لا يعرفون لاستكمال القيام ببعض المراسيم فى بعض الصواوين !! حين كانت أمواج غير الدراويش خارج الصواوين تتدافع وتتلاطم !! .

←

وكنت ترى مع هذا مفارقة أعجب ، وهى إصرار السادة مشايخ العموم على كتابة أسمائهم بأعرض الخطوط على أوسع اللافتات التى كان يحملها كل سرادق على صدره خجلان آسفا ، بما لايقره أدب الإسلام المجرد ، فضلاعن تورع التصوف وتساميه وتحرزه ، فكأنما هى أمور لغير الله ، لطلب فضول الدنيا واتساع الصيت أفما كان يكفى لو صدقت النية أن نعلن اسم الطريقة وحدها حسبة لله ، ولو لم يكن فى السرادق إلا الكراسى والسجاجيد !! .

إن من العدالة فى التسجيل أن نستثنى بعض الشيوخ وبعض الطرق التى تستحق الاحترام !! . أما بعد : فنشكر الله إلى السيد وزير الثقافة والإرشاد ، وندعو الله له حتى يأخذ بيد هذه التقاليد الفاضلة إلى عروشها ، وينفى عنها زغلها ودخلها ، ثم نشكر الله إلى الأخ الكبير مدير إدارة الموالد ، فعليه تتعلق آمال كبار ، وإن كان لنا على مشروعه الأخير ، بعض الرأى ، فى بعض ما أحسن به الظن من بعض التقاليد ، وبعض الأوضاع ، وبعض الألقاب والمصطلحات .

حديث آخر المقال . .

شىء مشرف :

استمعت إلى شىء من كلمة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، التى أذاعها الراديو فى ذكرى المولد الأشرف ، ورفعت رأسى فخوراً متشرفاً بأن يذيع كلمة الصوفية من سرادقهم رجل منهم ، وفى شيخ الصوفية ذكاء لامع ، وموقف كهذا يهدى اليه الذكاء جدير بكل تقدير من كل صوفى مخلص لتصوفه ، إن مما كنا نخجل منه أن يذيع لنا كلمتنا رجل معار لنا كنا ندعوه إلى سرادقنا ، كما أنه مما لا يزال يخجلنا أن يتحدث عنا غيرنا (نحن الشيوخ) فى أحفالنا وندواتنا ، فيكون هذا شاهداً محسوساً على إفلاسنا من الرجال والعلم والألسن والأقلام ، أليس كذلك ؟ .

إن إذاعة الشيخ لكلمة هذا المولد شىء مشرف لا محالة .

من العالم الثاني :

كنت يوماً شاعراً ، ثم شغلت عن الشعر فتركني أو تركته ، ولكنني نمت ليلة ذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ بعد أن انتهى مجلس العبادة بالدار المحمدية ، وصلينا الفجر ، فرأيتني في الروضة المباركة أمام رأس مولانا رسول الله ﷺ أنشد هذه الأبيات ، بنغمة صوفية مؤثرة ، واستيقظت وهي على لساني وفي ذهني ، فأردت أن أسجلها كما هي ، عسى أن يتقبل الله ، فأنا إلى فضله محتاج ، قلت :

أنا في جاه الله وحسبي	جاه الله ، ونعم الجاه
غوث اللاجئ نحو حماه	إن ناجاه وإن ناداه
ضيف الله أنا المسكين	وحسبي أني ضيف الله
أنا في جاه رسول الله	وجاه المولى من مولاه
به استشفعت إليك إلهي	فاصرف عني ما أخشاه
به وبأهل الله أغثني	والطف بي لطفاً ترضاه
(أليس الله بكاف عبده ؟)	(لا إله إلا الله !!)

إلى المسئولين عن التصوف :

لا بد أن هؤلاء المسئولين قد اطلعوا على الصور التي نشرها الأهرام بتاريخ (٢٦/٩/٥٨) بصفحته الأخيرة ، وكيف نشر صوراً لبعض أتباع الطرق الصوفية التي اشتركت في مهرجان التهريج الريفي لملكة القطن في أرض الجمعية الزراعية بهيتيم لقد نشرت الأهرام صورة هذا (الشيخ) على وضع ساخر ، وكتبت تحته (دجال) ونشرت صوراً لبعض أتباعه بشعورهم المنشورة على الطريقة النسائية ، وقد ارتدوا (فساتينهم) وبأيديهم طبولهم ومزاميرهم ، وكتبت الأهرام تحتهم عبارة حق لاذعة أريد أن أتوجه بالسؤال ، عما اتخذ مع هؤلاء الذين ينتسبون إلى الصوفية ويجلبون عليها العار الرسمي المسجل (أولا) باشتراكهم في حفل تهريجي (وثانياً) باستخدامهم كل ممنوع من البدع والمناكر ؟ . إنه لو لم ينشر هذا على العالم ، ما كان لسؤالنا كبير خطر ، ولكنه وقد نشر على الناس ، فلا أقل من أن يزعم الناس أن الدعاية القائلة بالقضاء على البدع إنما هي مجرد تكتيك للاستهلاك المحلي ، فمتى تصبح حقيقة واقعة ؟ . ؟

محمد زكي إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة الناس

للعارف العلامة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الجزائري رضى الله عنه

قدمنا بفضل الله تفسير سورة الفاتحة لعدد نادر من أئمة التفسير، على مختلف مشاربهم ومختلف أذواقهم ومقاماتهم الروحية أو العلمية، ونبدأ اليوم بعون الله فى تقديم عدد من التفاسير لسورة الناس والله المستعان

قوله عز وجل: (قل أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس) اسم من أسماء الشيطان، وقوله (الخناس) معناه: الراجع على عقبه المستتر أحياناً، فإذا ذكر العبد الله تعالى وتعوذ تذكر فأبصر، كما قال تعالى (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف ... ... الآية) قال النووى قال بعض العلماء يستحب قول «لا إله إلا الله» لمن ابتلى بالوسوسة فى الوضوء والصلاة وشبههما، فإن الشيطان إذا سمع الذكر خنس (أى تأخر وبعد) ولا إله إلا الله رأس الذكر، ولذلك اختار السادة الجلة من صفوة هذه الأمة أهل تربية السالكين وتأديب المريدين قول لا إله إلا الله لأهل الخلوة وأمروهم بالمداومة عليها، وقالوا: أنفع علاج فى دفع الوسوسة الإقبال على ذكر الله تعالى والإكثار منه، وقال السيد الجليل أحمد بن أبى الحوارى: شكوت إلى أبى سليمان الدارانى «الوسواس» فقال إذا أردت أن ينقطع عنك، فأى وقت أحسست به فافرح فإنك إذا فرحت به انقطع عنك، لأنه ليس شىء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن، وإن اغتممت به زادك، قال الإمام الثعالبى وهذا مما يؤيد ما قاله بعض الأئمة أن الوسواس إنما يبتلى به من كمل إيمانه، فإن اللص لا يقصد بيتاً خربا، قال الإمام الثعالبي ورأيت فى مختصر الطبرى نحو هذا، وقوله تعالى (من الجنة) ←

حديث العدد :

المؤمن

المؤمن القوى خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفى كل خير ، احرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر ، فقل قدر الله وما شاء فعل « وضع » وإياك واللو ، فإن اللو يفتح عمل الشيطان .

[رواه أحمد ومسلم]

← يعنى الشياطين ، ويظهر أن يكون قوله (والناس) يراد به من يوسوس بخدعة من الشر ويدعو إلى الباطل فهو فى ذلك كالشيطان ، قال أحمد بن نصر الداروى وعن ابن جريج (من الجنة والناس) قال : إنهما وسواسان ، فوسواس من الجنة ووسواس من نفس الإنسان ، وفى الحديث الصحيح أن النبى ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ (قل هو الله أحد — وقل أعوذ برب الفلق — وقل أعوذ برب النـــاس) ثم مسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما من رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات ﷺ ؟

كلمة ذات معنى

(أخطر اكتشاف فى الدنيا)

اجتمع علماء الذرة فى العالم بمؤتمر فى جنيف ، وصرح بعضهم لبعض بشىء مما توصلوا اليه من أسرار كانت كلها مفاجآت مذهلة .

وكانت هذه المفاجآت كلها لاشىء بجانب المفاجأة الضخمة التى أعلنتها روسيا ، وهى توصلها إلى نوع جديد من القوة الذرية وتنطلق هذه الطاقة من مادة « البلوتونيوم »

إن قنبلة البلوتونيوم أقوى مئات المرات من القنبلة الهيدروجينية ، وآلاف المرات من القنبلة الذرية .

إن عيب البلوتونيوم أنه سام ، سام جداً ومن الصعب تناوله أو إجراء التجارب عليه لهذا السبب ، أما الميزة الضخمة فى البلوتونيوم فهى أنه « يوجد من العـــدم » إنه أخطر اكتشاف فى الدنيـا ... إن قوانين كثيرة قد تحطمت نتيجة لهذا الكشف الخطير ... كانت القوانين العلميـة تؤكد أنه لا يمكن إفناء المادة ولا إيجاد أى مادة من العدم .

وجاء العلماء الروس ليعلنوا فى جنيف يوم ٤ سبتمبر ١٩٥٨ أنهم توصلوا إلى بناء فرن ذرى يعمل بالبلوتونيوم ، وأن هذا الفرن تخرج منه طاقة من لاشىء ، إن البلوتونيوم يبـــدأ السلسلة وبعد هذا لا تنتهى إلا بعد تقديم طاقة هائلة من لا شىء ! ! إن هذا الاكتشاف فى دور التجربة كما يقول الروس وسيكون أخطر اكتشاف فى الدنيا .. ؟

(شيء من)

كرامات الأحياء والموتى

للأخ السيد أبي الفضل

عبد الله الصديق الغماري

أخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أبي قرصافة، أن ابناً لأبي قرصافة أسرته الروم، فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان، في وقت كل صلاة يافلان الصلاة فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر، وأخرج الطبراني أيضاً بإسناد رجاله ثقات كما قال الحافظ الهيثمي من طريق عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت أسرت الروم ابنا لأبي قرصافة، فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى يافلان الصلاة فيسمعه وهو في بلد الروم، وقال الحافظ أبو عبد الله الضياء المقدسي في المختارة كان لأبي قرصافة صحبة، وكان النبي ﷺ قد كساه برنسا، وكان الناس يأتونه فيدعو لهم ويبارك فيهم فتعرف البركة فيهم، وكان لأبي قرصافة ابن في بلد الروم غازياً وكان أبو قرصافة إذا أصبح في السحر بعسقلان، نادى بأعلى صوته: يا قرصافة الصلاة، فيقول قرصافة من بلاد الروم: لبيك يا أبتاه، فيقول أصحابه: ويحك لمن تنادي، فيقول: لأبي ورب الكعبة يوقظني للصلاة، قال أبو قرصافة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من آوى إلى فراشه ثم قرأ سورة تبارك، ثم قال: اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام، بحق كل آية أنزلتها في شهر رمضان، بلغ روح محمد مني تحية وسلاماً أربع مرات، وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمداً فيقولان له ذلك، فيقول ﷺ وعلى فلان بن فلان السلام مني ورحمة الله وبركاته، قال الضياء بعد تخريجه: لا أعرف هذا الحديث إلا بهذا الطريق وهو غريب جداً وفي روايه من فيه بعض المقال؛

قلت الحديث أخرجه الديلمي وأبو موسى المديني كلاهما من طريق أبي الشيخ ، قال أبو موسى ونشر والد محمد (بالنون) قال ابن القيم ومحمد بن نشر هذا هو المدنى قال فيه الأزدي متروك الحديث مجهول ، قال ابن القيم أيضاً وعلة الحديث أنه معروف من قول أبي جعفر الباقر وهذا أشبه ؛ قلت لكن أحاديث إبلاغ النبي سلام من يسلم عليه من أمته كثيرة ويطول تتبعها فلينظرها من أرادها في جلاء الأفهام لابن القيم ، والقول البديع للسخاوي والخصائص الكبرى للسيوطي ، والمواهب اللدنية للقسطلاني وغيرها ، ففيها جملة أحاديث بأسانيد جياد .

وأخرج الطبراني من طريق عبد الله بن عبيد بن عديسة بنت أهبان ابن صيفي الغفاري أن أباها لما حضرته الوفاة أوصى أن يكفن في ثوبين ، فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على السرير ، ورواه المعلى ابن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة

وقال الحافظ بن عبد البر في الاستيعاب أهبان بن صيفي الغفاري البصري يكنى أبا مسلم حديثه عن النبي ﷺ في الفتنة اتخذ سيفاً من خشب ، ويقال وهبان بن صيفي روت عنه ابنته عديسة وقصته في القميص الذي كفن فيه ، رواها الناس وفيها آية وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال كفنوني في ثوبين ، قالت ابنته فزدنا ثوباً ثالثاً قميصاً فدفناه فيها فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعاً ، وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمي وابنه معتمر ويزيد ابن زريع ومحمد بن عبد الله بن المثنى عن المعلى بن جابر بن مسلم عن عديسة بنت وهبان عن أبيها (اه) وكذا ذكر هذه القصة الحافظ في تهذيب التهذيب والإصابة .

وأخرج البزار والطبراني عن سفينة قال : كنت في البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق ، فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا ، فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ وقد أضللنا الطريق فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى ودفعني كأنه يريني الطريق ، فظننت أنه يودعنا ، هذا لفظ البزار ، ولفظ الطبراني : كنت في البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها ، ←

فركبت لوحاً من ألواحها ، فطرحنى اللوح فى أجمة فيها الأسد ، فأقبل إلى يريدنى فقلت له يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وأقبل إلى فدفعنى بمنكبه ، وذكر باقى القصة نحو رواية البزار وللقصة طرق أخرى ورجال البزار والطبرانى وثقوا كما قال الحافظ الهيثمى ورواها ابن سعد وأبو يعلى وابن منده ، والحاكم وصححها ، وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل .

وأخرج الطبرانى عن الحسن قال : كان عمار رضى الله عنه يقول . قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس ، أرسلنى إلى بئر بدر ، فلقيت الشيطان فى صورة الإنس فصارعنى فصرعته ، فجعلت أدقه بفهر معى أو حجر معى ، فقال رسول الله ﷺ عمار لقى الشيطان عند البئر فقاتله ، فما عدا أن رجعت فأخبرته ، فقال ذاك الشيطان (فى إسناده ضعف) ولكن لا بأس به ؟

الإسلام يحضك

على التعاون فى معونة الشتاء



من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية :

تقول جريدة (الأخبار) الصادرة فى (٥٨/٩/٢٤) أنه قد تبين لوزارة التربية والتعليم أن الطالب إنما يعاكس التلميذة عندما يشعر أنها شيء غريب عنه ورأت الوزارة أن إنشاء معسكرات مختلفة فى الصيف يلتقى بها الطالب والطالبة سيجعلها شيئاً مألوفاً لديه ، فلا تحدث المعاكسة !!. قالت : وهذا هو الحل الذى توصل اليه مكتب الخدمة الاجتماعية لمنع التلاميذ من مغازلة الطالبات أمام المدارس وغيرها !! . (انتهى)

ونحن نعلم أن هذا الحل ، إنما هو تمهيد خبيث لتعميم للتعليم المشترك من المرحلة الأولى إلى الجامعة ، وردنا على هذا هو ما نشرته (الشعب) الصادرة فى (٥٨/٩/٢٦) تحت عنوان (نقطة بوليس لكل مدرسة فى نيويورك) قالت

زادت موجة الانحلال الخلقى فى أمريكا بصورة مفزعة ... أصبحت المدارس والمعاهد مرتعاً خصيباً للشذوذ الجنسى ... تحول التلاميذ والتلميذات إلى مدمنى خمر وسفاكى دماء !!.

المسدسات والمدى والسكاكين فى جيوب الطلبة ، وعلب السجائر وأقراص منع الحمل فى حقائب الطالبات ، ولم يعد الأمر يحتمل السكوت ، ولذلك قامت إحدى الهيئات القضائية ببحث جرائم طلاب المدارس فى نيويورك وأوصت بتعيين رجل بوليس فى كل مدرسة بصفة مستديمة للحد من نشاط عصابات الطلبة ... وقد أبدت بعض الهيئات القضائية تخاوفها من احتمال انسياق رجل البوليس مع الطلاب والطالبات فى صخبهم ! . (انتهى)

فإذا لم تكف هذه التجربة القاسية فى البلاد التى اخترعت فلسفة الاختلاط فإلى الوزارة محاضر التحقيقات التى يندى لها الجبين فى مختلف المدارس ، فإذا لم يكف هذا فإننا نطالب بلجنة محايدة تزور النوادى المختلطة وتراقب مايجرى فى الرحلات المشتركة ، فإنها شيء يجلل بالعار كل دعوى للاختلاط ؟

فضائل الجماعة الاسلامية

للأستاذ الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام

يريد الإسلام أن تؤلف الجماعة الإسلامية على الحب والتآلف والتعاون وأن يشيع فيها العدل والإحسان ، كل واحد يسعى فى رزقه بالحق والعدل فى رعاية الشرع ، فمن أصاب غنى ففى ماله حق للذى لم يصب ، ومال الله غاد ورائح ولعل فقير اليوم يغتنى غداً ولعل غنى اليوم فقير الغد ، فلا بخل من غنى ولا قسوة ولا حسد من فقير ولا حقد

والشرع مسيطر يكفل لكل حقه ، ويلزم كلا بواجبه ، ويأخذ من أموال الأغنياء للفقراء ، ويجمع الناس على الأخوة والتراحم والتعاضد .

والجماعة الإسلامية يجمع بين آحادها رحم القرابة وقد وكد الإسلام حقها . وأوجب صلتها ، ثم رحم الجوار والجوار قرابة رعى الإسلام حرمتها ووكد ذمتها ، ثم رحم الأخوة الإسلامية الجامعة المؤلفة .

هذا ما يأمر به الإسلام ويوصى به ويحث عليه ، ويرغب فيه ويعمل له ، وهو مقصد كل مسلم وأمله ، على ما أصاب الجماعة الإسلامية من وهن وخلل بما جهلت شرائع دينها ، وحادت عن سنن بنيها .

وقد جاءت الأفكار الحديثة ، والمذاهب العصرية بغير هذا ، فتنافس الناس فى الثراء ، وتكالبوا على الدنيا ، فهى منتهى أملهم ، وغاية سعيهم ، ومن لم يصب ثراء حلالا يسعى فى نيله حراما وحقد على من أصابه ، وحاسبه عليه وآخذه به وحاربه من أجله ، فاستحكمت العداوة بين طبقات الأمة ، وطوائف الجماعة ، وهان ما سوى المال والمتاع من المطالب الروحية ، والمقاصد الإنسانية ، فاشتد كلب الناس واحترابهم كما نرى من هذه الزلازل المتتابعة والفتن المتلاحقة ، وكما نسمع من العمل لتسوية الناس فى الطعام والشراب ، مع إهدار كرامتهم ، وسلب حريتهم وجعلهم قطيعاً لا إرادة له ولا رأى

ولا عاطفة ، ليستوى آحاده فى الماء والمرعى ، وطال عناء الناس وشقاؤهم ولم يبلغوا ما وعدوا به ، ولم يجدوا ما سيقوا اليه :

فهذه العداوة والبغضاء ، وهذا القسر والإكراه ، والحرمان من الفضائل الإنسانية ، كل هذه الآفات نخشاها على الجماعة الإسلامية ، ونرى على كرهنا ، تسربها اليها ، وعملها فيها ، ونخاف أن يدوم عملها ، فنحيد عن أمثالنا العليا ، ونضل عن مقاصدنا الكريمة ، ونقع فى فتنة عمياء ، وشقاء أى شقاء ..

إنما يريد الإسلام جماعة متآخية متآلفة ، متعاونة على إنقاذ الحق والعدل كل راض بما أصاب ، مؤمل فيما لم يصب ، فى غير غلو فى الطلب ، وجور عن السبيل ، باذل من ماله وعمله لإخوانه ، يواسيهم بنفسه فيما يثوبهم ، ويشاركهم فى السراء والضراء ، نريد جماعة مثلها الآية :

« إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » .

وشعارها : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ؟

ظاهرة تستلفت النظر

بذل كثير من أصحاب السماحة شيوخ الطرق ، جهداً كبيراً جداً فى دعوة عشرات المئات من الخاصة ونحوهم إلى سرادقاتهم بعد أن حرروا لهم سجلات خاصة بأسمائهم وأعمالهم ، وأعدوا لهم عدتهم ، فلم يستجب من هذه المئات العديدة إلا أفراد من القلة بحيث يعتبر ذلك نذيراً خطيراً بحق ، وظاهرة تستلفت النظر ، وهو إن دل فإنما يدل على يقظة الوعى العام ، وتغير نظرة الخاصة إلى هذه الأمور المستهجنة المملولة التى لا تماشى الشرع ولا العصر ولقد هدم بعضهم سرادقه بعد صلاة العشاء ، مما يخشى أثره ، ما لم تتخذ الوسائل العملية الكفيلة بالنهضة الصحيحة بهذا التراث الغالى ، وجذب الناس اليه بالوسائل الكريمة والتخلص من العيوب

إننا فى حاجة إلى ثورة صوفية ، ثورة جد وحزم وحق ، ثورة بناء وترميم وإصلاح إيجابى لإنقاذ البقية الباقية من ميراث السابقين الأولين ، ثورة لله ، لا لشىء غير الله !! ؟



تحقيق مشكلة تعدد الزوجات

للأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

حدا بى إلى تحرير هذه الكلمة ماشاع فى الأزمنة المتأخرة من الخلط بين تفسير قوله تعالى فى الحث على الزواج «وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» (النساء ٤١) وقوله تعالى فى الإصلاح بين الزوجين المتجافيين «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» (النساء ١٢٩) - خلطاً شاع حتى لكأنه قضية مسلمة ، قليل من التدبر يهدينا إلى أن الآية الأولى موضوعها عام ، وهو الحث على الزواج وعدم عضل النساء طمعاً فى أموالهن وهدراً لكرامتهن ، وإنها لناطقة بجواز التعدد مع الحد منه كثيراً عما كان شائعاً فى جاهلية العرب وغيرهم ، حداً مقترناً بالتخيير والتفاوت بحسب الضرورة الفردية والقدرة المادية والحاجة القومية والأحوال الاقتصادية والاجتماعية السائدة ، ذلك لأن التشريع القرآنى ليس لزمان بذاته ولا لمكان بعينه ، ولا لقوم بخصوصهم ، ولكنه صالح لسد حاجات الناس والبيئات كافة ، فمثلا فى بيئة بدوية أو زراعية خفيفة السكان ، أو فى بلد أنهكتها الحرب فباتت تتطلب زيادة النسل للتعاون فى أسباب العيش وبناء الوطن ، وحيث يوجد تسامح فطرى وقناعة سائدة فى توزيع الميسور من الأرزاق توزيعاً طبيعياً بدون تكلف ولا تحاسد ، فى مثل هذه البيئة قد يحسن التعدد ، فلا يخشى معه الجور كثيراً ، كما أن عوامل الغيرة والأثرة تختفى عادة فى مثل هذه الظروف فالتعدد إذاً فى هذه الأحوال مباح !.

لكن هذا كله لايناسب بيئة أخرى متكاثفة السكان ، متنافسة فى كسب العيش على مستوى عال قليلا أو كثيراً متقلبة فى توزيع أرزاقها فى داخل الأسرة الواحدة وفى المجتمع كله ، كما هو مشاهد فى المدن الكبيرة أو القرى المتأزمة ، فالتعدد فى مثل هذه الأحوال

الأخيرة يضيق ويصبح رخصة للضرورة وبقدر ما مع رعاية شرط العدل فى النفقة والقسم ، وبشرط القدرة على حاجاته بنسبة أوساطه بين هذا وذاك تظهر الحكمة الإلهية فى قوله تعالى «فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» فهذا الأمر صريح بأنه إذا رجح فى ضمير الفرد أو الجماعة الخوف من الجور ، فليدفع سبب هذا الجور : وهو التعدد ، دفعاً متفاوتاً بحسب الأحوال والضرورات ويلزم من التعليق «بأن الشرطية» قصر المنع على هذه الحالة ، وينبنى عليه بقاء الإباحة فيما عدا ذلك ، أما خلط هذا الحكم بما ورد فى الآية (١٢٩) من السورة ، التى موضوعها الإصلاح بين الزوجين سواء أكان هناك تعدد أم لا والتى يقول فيها سبحانه وتعالى «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» فإطلاق «عدم الاستطاعة» المقرر هنا على أحوال الإباحة السابقة فى الآية (٤) من السورة فيه مساس بمنطق القرآن الكريم وليس ببلاغته فقط ، فإنه يؤدى إلى أن الآية (٤) قررت أن الإباحة تمتنع تحريماً أو تنزيهاً إذا خيف عدم العدل ، فى حين أن الآية (١٢٩) جزمت بعدم إمكان العدل بما يقتضى المنع المطلق ، وهذا ما يريد أن يتمسك به أنصار الأهواء النسائية ، وفيه تناقض يتنزه عنه القرآن الكريم ، بل كل كلام حكيم !. كما أنه يخالف ماجرى عليه عمل المسلمين عامة من عهد الرسول ﷺ للآن : وكفى بهذه المخالفة تفنيداً لهذا التفسير الخاطىء !!.

أما الآية (١٢٩) من السورة فلفهمها فهماً صحيحاً يتعين الرجوع إلى ←

سياقها بين الآيتين (١٢٨ ، ١٣٠) هكذا «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا ، والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح ، وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما يعملون خبيراً» (٢٨) «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيما» (١٢٩) «وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما» (١٣٠) فالموضوع هنا مستقل عن الأول ، وهو ما يجب عمله عند استحكام النزاع بين زوجين بصرف النظر عن التعدد وعدمه ، فالقرآن الكريم يأمرهما ، ويأمر أولياءهما بأن يحاولوا الإصلاح بينهما بمال أو بغيره ، وأن يغالبوا غريزة «الشح» والعناد ، ثم ينهى الرجل عن التمادي فى الجفوة بما تطيقه نفسه البشرية ، فلم يأمره بالعدل المطلق ، ولكن حسبه الاعتدال والرفق ، «فلا تميلوا كل الميل» وعلى كل لا يأمره بالاكتفاء بواحدة لأن هذا ليس موضعه ، وهو ما يريده أنصار المرأة أن يجعلوه حكما عاما ، مستندين على القرآن الكريم استناداً خاطئا ، ثم ينبه القرآن بعد ذلك إلى أن الرجل مهما بذل فى سبيل ترضية «النساء» وإنصافهن فإنه لن يبلغ الواجب كله ، وإن زوجته هى واحدة من هؤلاء النساء ، وفى ذكر «الجنس» فى محل «الواحدة» تشريف وتعميم ورحمة بالغة !.

وأخيراً تقرر الآيات أنه إن يئس الزوجان وأولياؤهما عن الإصلاح بينهما فلا مفر حينئذ من التفريق بينهما بإحسان ، فهو أدرأ للضرر وأفسح لطريق السكينة والأمل أمام كل منهما وهو مقارب لحكم الخلع أو الطلاق بمال (البقرة ٢٢٩).

فهل يمكن بعد هذا الإيضاح أن يكون ثمت أدنى وجه للربط بين حكمين فى موضوعين مختلفين الواحد عن الآخر كل الاختلاف ؟. ربط مؤداه تحريم مباح ، وتضييق واسع وقفل باب رحمة وإصلاح ، أراد الله تعالى الحكيم العليم أن يجعله مفتوحاً على الدوام ، قليلا أو كثيراً ، بحسب مقتضيات الأحوال والأزمنة والأمكنة .

والله تعالى أعلم سبحانه هو الهادى إلى أقوم سبيل ؟

خصوصيات وعموميات

مبدأ قانونى جديد هام ؟

كانت المحاكم لا تعترف بحقوق الزوجة فى الزواج العرفى، حتى قررت محكمة عابدين للأحوال الشخصية ، أن الورقة العرفية تصلح كاقرار ثابت قيام الحياة الزوجية ، فى حالة ما إذا أنكر الزوج قيامها ، وقضت لسيدة بمبلغ ١٠ جنيهات نفقة شهرية لها على زوجها الذى حاول أن ينكر علاقته بها .

وكانت السيدة قد رفعت دعواها ضد موظف بإحدى الشركات تطلب فيها الحكم بنفقة قدرها ٣٠ جنيهاً وقالت أنها تزوجته زواجاً عرفياً ، وأقامت معه فى منزله ولكنه هجرها دون سبب ورفض الانفاق عليها .

وأمام المحكمة أنكر الزوج قيام الزوجية ، قال إنه مندهش تماماً لأن ترفع السيدة عليه دعوى نفقة فلم تربطه بها أى علاقة ، اللهم إلا مجرد تعارف عن طريق صداقتها بأسرته .

وقدم الدفاع عن السيدة إيصالا حرره الموظف لها ، يقر فيه بأنه مدين بمبلغ ٤٠٠ جنيه لزوجته ، وذكر اسم السيدة فى الإيصال على أنها الزوجة ، وقال الدفاع : إن هذا الإيصال يعتبر إقراراً من الموظف على قيام الزوجية

وناقشت المحكمة الموظف فى الإيصال الذى يحمل اسم السيدة صاحبة الدعوى على أنها زوجته ، فأقر بأنه مدين لها بالمبلغ ، ولكنها لم تكن زوجته يوم ما وقد تحايلت عليه تحت ظروف خاصة لكتابة الإيصال بهذا الشكل ، ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاع الزوج ، وقضت بالزامه بأن يدفع لزوجته نفقة شهرية مقدارها عشرة جنيهات ، وقالت إن هذا الإقرار القضائى يعتبر اعترافاً وإقراراً بقيام الحياة الزوجية .

« الليلة الكبيرة » فى الإذاعة ؟

صديقان من الريف ، نزلا فى مولد دينى ، حيث تجولا بين العابه الشعبية وأغانيه وأهازيجه الدينية ، ومن هذه الجولة ألعاب القوة والبلياتشو وبائعو الحلوى ومداحو حلقات الذكر ، هذه هى بعض مواد « الليلة الكبيرة » ؟ ! ؟

تشهير واختلاق على الصوفية

لفضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى ، مدير التفتيش بالأزهر

تحت عنوان (الصوفية أرفع) بالعدد الماضى من المسلم ، نفينا عن صالحى الصوفية ما اتهمتهم به بعض الصحف الكاذبة من الذكر بالمايوه على البلاج ، ويسرنا أن ننشر هنا هذه الكلمة لعالم سلفى ، فإنه فضلا عما فيها من دفع هذه الفرية ، فيها تقريب بين التصوف والتسلف المعتدل .

نشرت إحدى الصحف أن جماعة من أرباب الطرق الصوفية أقامت حفلة ذكر على شاطئ الإسكندرية وهم يلبسون المايوه .

وخبر كهذا لا يتسع العقل لتصديقه مهما فرضنا فى بعض أرباب الطرق من تهاون :

والغرابة فى الخبر ليست فى موضوعه فحسب ، وليست فى صياغته ، لقد تعودنا من بعض كتاب الصحف أن يثيروا اهتمام القراء بما ينشرونه ، وأن يتنافسوا فى الاختلاق والافتراء المسرف ، لاستفزاز القراء إلى التعليق على ما ينشر حتى يتسع المجال للنقاش ، ويكون الأمر التافه أو المكذوب مادة صحفية .

وإنما الغرابة فى الخبر أنه لون من ألوان الدس على رجال الطرق ومحاولة الغمز فى سمعتهم ، وتنفير الناس من الرضا عنهم .

وليس موقفنا موقف الدفاع عن أرباب الطرق (الصالحين) ، ونفى ما نسب إليهم . فذلك خبر مفروغ منه مقطوع بكذبه ، وإذا كان لرجال الطرق خصومة مع كتاب الصحف ، فهناك سبيل إلى التفاهم سوى الكذب والتشهير المختلق .

والذى يتجه إليه الرأى فى تعليل هذا اللون من الكذب ، هو أن دوائر الصحافة قد احتضنت أخيراً أفراداً من الكتاب أو أشباه الكتاب لا يقدرون شأن الصحافة ، ولا يغارون على سمعتها وإنما يتسابقون فى نشاط مصطنع إلى

جمع الأخبار من هنا وهناك ويتنافسون فى الابتداع ليصلوا إلى مآربهم المادية ؛ ومهما كلفهم ذلك من تهاون أو خرج بهم عن سمت الصحافة الكريمة ؛ فالأمر سهل عندهم .

أضف إلى هذا أن وازع الدين مفقود عندهم ، بل فى نفس بعضهم نزعات منحرفة يجرهم إليها جهلهم بالدين وحبهم لتقليد الملاحدة المجددين ، فهم يغمزون فى كل من ينتمى إلى الدين أو رجاله .

ولم يبق عندهم إلا أن يزعموا مازعموا من التشويش على رجال الطرق والمؤسف من شأن هؤلاء الكتاب المختلقين أنهم ضربوا بالكرامة عرض الحائط ، وأنهم يستهترون برسالة الصحافة إلى أقصى حد يستطاع ، فإذا بلغ الأمر بالكتاب هذا المبلغ ، وإذا ظلت الصحافة راضية عن هذا النوع من محاولات كتابها فماذا بقى لنا من ثقة فى رواة الأخبار وهم يسمون الصحافة صاحبة الجلالة ؟؟ .

كم كتبنا وكتب غيرنا فى هذا الشأن وكم أبلغنا الصحافة اعتراضنا على مسلك نفر يستظلون بلوائها ، ولكن يبدو أن دعوتنا غير نافذة إلى قلوبهم ، وأنهم ألفوا هذا التلاعب بكرامة الصحافة وبسمعة الناس ، أو بترويج الأكاذيب .

هدانا وهداهم الله ؟

الأمير = الأميرة عند فيصل آل سعود

تنازل الأمير فيصل ولى عهد السعودية ، عن عمارة مساحتها ٢٨١٠ أمتار لأولاده السبعة عشر ، وهم ٨ أمراء و ٩ أميرات ، منهم ٨ قصر و ٩ بلغوا سن الرشد (١٨ سنة فى السعودية) ويبلغ ثمن الأرض ١١٣ ألف جنيه ، غير تكاليف العمارة التى سترتفع ٣٥ دوراً مكان كازينو الجلاء ، وستصير العمارة ملكاً لأبناء الأمير ؛ وقد أصر الأمير على أن تقسم بين أولاده بالتساوى دون تمييز بين الذكور والاناث ، دفع الأمير ٨٠٠٠ ج قيمة تسجيل عقد الهبة

دعوة العشيرة ... الدعوة الوسط

للأخ فضيلة السيد عزت الدعاس السورى

منذ سنوات قدمت لمصر والتحقت بالأزهر الشريف ، وبحكم ميولى الدينية كنت أتردد على بعض الجمعيات الدينية بما فيها المتطرف والمتحلل ، وبحمد الله كونت من المعلومات ما أميز به بين الداعية الوسط من المغالى من المتحلل .

واتصلت بالعشيرة المحمدية مرات ومرات ، وكنت استمعت لفضيلة رائدها فى أحاديث كثيرة ، سرنى فيه جمعه لخلال كثيرة تفرقت فى الجماعات الأخرى ، وكان يكثر فى حديثه أن خير الدعوات هى الدعوة التى تدعو بالتى هى أحسن ، وأن الناس منهم من قويت فيهم نوازع الخير ، ومنهم من قويت فيهم نوازع الشر والفساد ، فالداعية الموفق هو الذى يعمل على تكثير أهل الخير والصلاح ، فيقل أهل الشر والفساد ، وبالعكس ، إذا قل أهل الخير كثر أهل الفساد ، وأن سبب فشل كثير من الدعوات هو التزامها جانب العنف أو التزمت المطلق ففقد المجتمع ما كان يأمل من هذه الدعوات على ما فيها من خير .

تبين لى من خلال الزيارات وسماع الأحاديث أن العشيرة تدعو إلى جانب وسط ، لا تفريط فيه ولا إفراط ، مع تعين التزام نصوص الشريعة ومع عدم الإخلال بجزئى منها ، ثم فهم روح الشريعة ومقاصدها السامية والعمل به ، وهو ما يسمى بالتصوف الحق أى تطبيق لجزئيات الأحكام من صلاة وصوم وزكاة وغيرها إلى التحلى بالصدق والتخلق بالفضائل التى نبهت عليها هذه الشريعة ، أما مسخ الناحية الروحية والعبث بالنصوص والإخلال بالتطبيق فهذا شر لم يرد عن سلف أو خلف ممن يعتمد عليهم ، أو يؤخذ عنهم ، وكثيراً ما ترددت على هذه الاجتماعات التى تعقد فى العشيرة بزمرة من الشباب لتجديد العهد ، وتبصيرهم بما يجد فى المجتمع من البدع والانحلال والثبات على البقية الباقية من هذه ←

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ، وماهم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا ، وما يخدعون إلا أنفسهم ، وما يشعرون ، فى قلوبهم مرض ، فزادهم الله مرضا ، ولهم عذاب أليم ، بما كانوا يكذبون وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض ، قالوا إنما نحن مصلحون ، ألا إنهم هم المفسدون ، ولكن لا يشعرون » .

ـــ الأخلاق التى يتحلى بهـــا المسلم ، ولا يعرف بغيرها .

ذلك بالإضافة إلى تثقيف لقسم من السيدات المسلمات ، بأمكنة مختلفة من فقه وحديث ونصائح وإرشادات تطبيقية ، حتى أن (صحيح البخارى) يقرأ بنظام ثابت فى هذه الاجتماعات مع شرح وجيز ، لتقريب معـــانى الاحاديث لعقول السيدات للانتفاع بها

ولهذا فإن هذه الدعوة هى الباقية لأنهـــا عرفت الجانب المستقيم الذى لا إفراط فيه ولا تفريط دلزمته ، (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) .

وان زيارات مختلف الشخصيات الإسلامية الكبيرة من مختلف العالم الإسلامى ، بمن عرفت بالاستقامة والتدين ، لدليل على سمو هذه الدعوة الوسط ، وإن إقبال كثير من شباب العالم الإسلامى على دعوتها ، ما جعل لها فى كل قطر أتباعاً وشعباً ، ليست لغيرها من الهيئات .

ثم إن مايتحلى به رائدها من صدق العـــزيمة ، وتفهم لحقائق الأمور ، ودراسة الدين والمجتمع ، فى شجاعة الشباب ، والثقافة العالية ما يضفى عليها من القوة والنشاط ما تستطيع معه حمل هذه الأمانة ، وصونها ، وفى الحديث : (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله) ، سدد الله الخطى ، وبارك الله لهذه الدعوة ، وبارك الله لنا فى رائدنا وقواه والله ولى التوفيق ؟

ثورة الامام الحسين على الفساد

للشاب المحمدى السيد فوزى حسين الكومى

ولد الحسين رضى الله عنه بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربعة هجرية وكانت أمه قد حملت به بعد أن ولدت أخاه الحسن رضى الله عنه بخمسين ليلة وهكذا صح النقل فى ذلك (وحنكه) النبى ﷺ بريقه ، وأذن فى أذنه ، ودعا له ، وسماه حسيناً يوم السابع ، وعق عنه بكبش ، وقال لأمه : إحلق رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة كما فعلت بأخيه الحسن ، وكنيته أبو عبد الله لاغير ، ومن أشهر ألقابه الزكى وأعلاها رتبة ما لقبه به ﷺ فى قوله عنه وعن أخيه : أنهما سيدا شباب أهل الجنة ، وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال : حسين سبط من الأسباط ، وكان الحسين أشبه الخلق بالنبى ﷺ من سرته إلى كعبه .

وعن زيد بن أبى زياد قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكى ، فقال لها : ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى .

وعن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ حاملا الحسين بن على على عاتقه وهو يقول : هما ريحانتاى من الدنيا ، وروت أم الفضل بن العباس قالت : دخلت على رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله رأيت البارحة حلماً منكرا ، قال وما هو ، قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت فوضعت فى حجرى ، فقال رسول الله ﷺ خيراً رأيت : تلد فاطمة غلاماً يكون فى حجرك ، فولدت فاطمة الحسين ، قالت : فكان فى حجرى كما قال رسول الله ﷺ فدخلت به عليه ، فوضعته فى حجره ، ثم حانت منى التفاتة ، فإذا عينا رسول الله ﷺ تدمعان ، قلت بأبى أنت وأمى يارسول الله ما يبكيك قال ﷺ : جاء جبريل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا وأتانى بتربة من تربة الصحراء التى يقتل بها ، ثم بسط

جناحه إلى الأرض وأرانى أرضاً يقال لها كربلاء تربتها حمراء بطف العراق .

خروجه واستشهاده :

كانت إقامته رضى الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة ، فشهد معه ما شاهده وبقى معه إلى أن قتل ، ثم بقى مع أخيه إلى أن انتقل ، فرجع إلى المدينة واستمر بها حتى مات معاوية ، فأخرج اليه يزيد من يأخذ بيعته ، فامتنع أن يبايع غير أهل للبيعة ، وخرج إلى مكة ، وأتت اليه كتب أهل العراق تتلاحق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية ، فكتب اليهم الحسين ، أما بعد . فقد وصلنى كتابكم وفهمت ما اقتضته آراؤكم . وقد بعثت اليكم أخى وابن عمى مسلم بن عقيل وسأقدم عليكم فى أثره إن شاء الله تعالى فلما وصل اليهم مسلم اجتمعت عليه الشيعة فأخذ بيعتهم وأرسل إلى الحسين يستقدمه ، فخرج الحسين ومعه جميع أهله وولده وخاصته وحاشيته ومن يليه ، وصمم على أن يعمل لتطهير سمعة الإسلام والمسلمين مما أصابها من عبث يزيد ومن حوله ، ممن جعلوا الطغيان والفساد مادتى الحكم والحياة .

خرج الحسين من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم التروية الثامن من ذى الحجة سنة ٦٠ هـ ومعه اثنان وثمانون رجلا من أهل بيته وشيعته ومواليه ولم يزل سائراً نحو الكوفة فلما كان بينه وبينها مسافة مرحلتين أتاه رجل يقال الحر بن يزيد ومعه ألف من أصحاب عبيد الله ابن زياد شاكين السلاح فقال للحسين إن عبيد الله أخرجنى عيناً عليك ، وقال لى : إن ظفرت به لا تفارقه أو تجىء به ، وأنا والله كاره أن يبتلينى الله بشىء من أمره ، فقال له الحسين : إنى لم أقدم هذا البلد حتى أتتنى كتب أهله وقدمت على رسلهم ، وأنتم من أهل الكوفة ، فإن دمتم على بيعتكم وقولكم فى كتبكم دخلت مصركم ، وإلا انصرفت من حيث أتيت ، فقال له الحر : والله لم أعلم بشىء مما ذكرت ، وأما أنا فيمكننى الرجوع إلى الكوفة فى وقتى هذا ، وأما أنت فخذ طريقك هذا واذهب إلى حيث شئت ، وأنا أكتب إلى ابن زياد أن الحسين خالفنى الطريق ولم أظفر به ، فسلك الحسين طريقاً غير الجادة راجعاً إلى الحجاز ، وصار هو وأصحابه ليلتهم فلما أصبحوا فإذا الحر بن يزيد فى جيشه وهو ←

← معهم ، فقال له الحسين كيف هذا ما جاء بك ، قال معى ابن زياد ، وقد جاءنى كتاب منه يقول لا تفارقه إلى أن تأتيك الجيوش فما بقى سبيل إلى مفارقتك ، فنزل الحسين وحط بتلك الأرض التى أصبح بها ، وسأل عنها فقيل له كربلاء ، وكان ذلك يوم الأربعاء الثامن من المحرم سنة ٦١ هـ فقال رضى الله عنه : هذه كربلاء موضع كرب وبلاء ، وكتب الحر إلى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بأرض كربلاء ، فكتب عبد الله بن زياد إلى الحسين كتاباً يقول فيه ، أما بعد : فإن يزيد بن معاوية كتب (أن لا تغمض جفنك من المنام ، ولا تشبع من الطعام إما أن يرجع إلى حكمى ، أو تقتله والسلام) فلما ورد الكتاب على الحسين قرأه وألقاه من يده ، وقال للرسول : ماله عندى جواب ، فلما رجع الرسول إلى ابن زياد وأخبره بذلك اشتد غضبه وجمع الجموع وجهز اليه ألف مقاتل فى مقدمتها عمر بن سعد وكان والياً ، وأول من خرج مع عمر بن سعد شمر ابن ذى الجوش فى خيل كثيرة ثم ساروا حتى نزلوا بشاطئ الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء ، فعند ذلك ضاق الأمر على الحسين وأصحابه واشتد بهم العطش فتيقن أن القوم قاتلوه ، ثم إن الأعداء برزوا لمقاتلة الحسين وأصحابه وأحدقوا بهم من كل جانب ورموهم بالنبال وهم يقاتلونهم ، إلى أن قتل من أصحاب الحسين ما يزيد عن الخمسين ، فعند ذلك صاح الحسين : أما فيكم رجل يدافع عن حريم رسول الله ﷺ وإذا بالحر بن يزيد الذى كان عينا على الحسين من جهة ابن زياد قد خرج عن عسكر عمر بن سعد وقال : أنا ابن رسول الله ﷺ كنت أول من خرج اليك عيناً وأنا الآن من حزبك أقاتل بين يديك حتى أقتل أرجو بذلك شفاعة جدك محمد ، فقاتل بين يديه حتى قتل وفنى أصحاب الحسين ، ولما قتل الحسين أرسل سعد رأسه ورءوس أصحابه إلى ابن زياد ، فجمع الناس وجعل ينكت بقضيب بين ثنايا رأس الحسين فلما رآه زيد ابن أرقم قال له على بهذا القضيب فوالله الذى لا إله غيره لقد رأيت شفتى رسول الله على هاتين الشفتين يقبلهما ، ثم بكى وخرج وهو يلعنهم .

وهكذا كانت قصة الحسين ، قصة التضحية والفداء والثورة على الطغيان وكانت هداية لكل ما وليها من جهاد ؟

الاشهاد فى الزواج

للسيد أبى البركات

يسأل السيد عباس الديب بشارع عدلى باشا بالقاهرة، عن شرط الإشهاد فى عقد الزواج ، وما حكم ما إذا كان الشاهدان لا يعرفان الزوجين كما هو الشأن فى شهود بعض العقود فى المحاكم فإن شرط الإعلان لم يتحقق بهما وبشهادتهما يعتبر العقد صحيحاً ، ويسأل هل الزواج بغير شاهدين من سنة الحسن بن على ، وإذا تم زواج عرفى شرعى بإيجاب وقبول ومهر دون شاهدين ، فهل يكون حلالا أم حراماً وهل الوثيقة الرسمية شرط فى الزواج ؟

والجواب : سبق أن نشرت [المسلم] عدة فتاوى فى هذا الوجه ، ومع هذا فنقرر أن جمهور علماء المذاهب الأربعة على شرط الشاهدين اللذين يتوفر بشهادتهما حفظ النسب وزوال التهمة وحق الميراث ، والتزامات الزوجية ، والتطليق ، وهو ما تجرى عليه العقود الشرعية عند أهل السنة فى البلاد الإسلامية جميعاً قديماً وحديثاً .

غير أنه ينسب إلى الإمام مالك رضى الله عنه ، القول بعدم اشتراط الشاهدين ما لم يتواطأ الزوجان على الكتمان الذى قد تترتب عليه متالف ومضار شتى ، وينسب نحو هذا أيضاً إلى الإمام أحمد فى إحدى الروايتين .

أما عند الشيعة الإمامية فالإشهاد ليس بشرط على الإطلاق فى الزواج ، وذلك عندهم للأصل ، ولامتناع اشتراط ما ليس بشرط فى القرآن ، ما دام أن الله لم يذكر الإشهاد فى النكاح على حين أنه ذكره فيما هو دونه خطورة كالبيع والاستدانة ، ولهم فى نقل الإشهاد عن النبي توجيه خاص ، وينقلون عن الباقر والصادق والحسن عدم اشتراط الإشهاد ، ولكنهم لا يمنعونه لمن شاء .

والخلاصة أن الأمة كلها متفقة على الإيجاب والقبول والمهر ، وأما الإشهاد فاشترطه السنيون ، ولم يشترطه الشيعة (وهم نحو ربع المسلمين) أما الوثيقة المكتوبة فليست بشرط دينى بل مدنى ؟

عظة المجلس والمنبر

بين السلف والخلف ..

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله ، يكرم من أكرم أمره وعمل به ، ويهين من أهان أمره وجعله وراء ظهره ، وأشهد ألا إله إلا الله ، قال : سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، عظم أمر الله فأيده بجنده وحزبه ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه الذين كانوا لأوامر الله مطيعين بررة ، وفى سبيل الله مجاهدين مهرة ، فكان الله لهم ناصراً وهو خير الناصرين ، وفاتحاً وهو خير الفاتحين ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) فإن الله تعالى يقول مادحاً أصحاب رسوله ﷺ فى كتابه العزيز « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

يا عباد الله : هؤلاء هم أصحاب رسول الله ﷺ دخلوا فى الإسلام بنية صادقة ، وعزم قوى ، مجاهدين فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، مضحين بشهواتهم وأموالهم وأرواحهم إذا جاء أمر الله كان أمر الله أحب اليهم من كل شيء ، فيضعون أهواءهم وشهواتهم تحت أقدامهم ، ويضعون أمر الله فوق رءوسهم ، فمثلا : لما نزل تحريم الخمر ، أراقوا الخمر وكسروا أوانيها والجرار والدنان ، حتى فاضت الخمر فى الطرق كما تفيض مياه المطر ، ولما أعلن رسول الله ﷺ الجهاد على الكفار الذين يريدون أن يقضوا عليه ، وعلى أصحابه ، وعلى دينه ، وعلى المدينة بأكملها ، كان يستعرض المقاتلين والمقبلين على الجهاد ، فكان يرد الصغار والضعفاء الذين بلغوا من الكبر عتيا ، فكان الشبان الصغار يستخفون عن أعين رسول الله ﷺ لئلا يردهم ، فإذا رآهم شبوا على أطراف أصابعهم ليظهروا أنهم كبار الأجسام ، ويقول

الذين بلغوا من الكبر عتيا يارسول الله إنا على وشك الموت فأذن لنا بالقتال لتكون الشهادة لنا فى سبيل الله حسن الختام ، ويتنازع الوالد وولده على الخروج للقتال فى سبيل الله ، فيقول كل منهما للآخر : كن أنت فى البيت للسعى على المعاش والنساء والأولاد ، ويصمم كل منهما على رأيه أمام رسول الله ﷺ ولا تحل المشكلة إلا بأن تعمل بينهما قرعة ، فمن طلعت القرعة له فاز بالخروج للقتال فى سبيل الله ، ويأتى شاب صغير للقتال ، ولا حيلة له يعملها للقبول فى الجهاد ، فيرده رسول الله ﷺ لصغره ، فيقول كيف أرد وأنا أشد من الرجال ، أخرجوا لى رجلا يصارعنى ، فإن غلبته قبلت فى الجهاد ، فيخرجون له رجلا قويا فيغلبه الشاب ، ويصرعه ، فيؤذن له فى الجهاد مع أن المجاهد كان يخرج ، ومأكله وملبسه وفرسه وسلاحه من بيته ، لا من بيت مال الإسلام ، وقد جاءت غزوة تبوك ولا مال للمسلمين يساعدهم على القتال ، فيتبرع عثمان بن عفان رضى الله عنه بعشرة آلاف دينار ، وكانت قيمة الدينار فى ذلك الوقت لشدته أكثر من ثلاثين جنيها ، وتبرع مع العشرة آلاف دينار بألف بعير ، مع أن بعضنا لا يتبرع بخمس دقائق يسمع بها ذكريات هذه الهمم والنفوس السخية ، أو يسمع بها كلام الله أو كلام رسوله فضلا عن التضحية بالروح والمال

يا عباد الله : قارنوا بين هؤلاء الصحب البررة الأخيار ، وبين هذا العصر ، عصر التمرد الظاهر الجلى ، الذى ليس فيه شىء من الحياء ، عصر الذين لم يتعظوا بما أصاب الملوك والوزراء بل بما أصاب الأقطار فى مختلف الجهات لم يتعظوا بالفيضان والزلازل والحرائق التى وقعت وتقع بين الحين والحين ، وقد تكلمت الحوادث بأفصح مما يتكلم به المتكلمون ، وأبلغ مما يعظ به الواعظون وقديما خسف الله بقارون وبدار قارون وأغرق فرعون وجنود فرعون ، قال تعالى (ومكروا مكرا ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون ، فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن فى ذلك لآية لقوم يعلمون ، وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) وقال تعالى (أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) فاتقوا الله عباد الله ، حتى ينظر الينا الله وينقذ الإسلام مما يدبر له ؟

الكتب والكتاب

الرعاية لحقوق الله :

يعرف الصوفية المثقفون من هو الإمام المحاسبي ، ويعرفون له آثاره الفريدة في خـــدمة الدعوة إلى الله ، وفي مقدمتها هذا الأثر البالغ البليغ كتاب (الرعاية لحقوق الله) وقد كان كنزاً مدفوناً كشفه للناس الأخوان الفاضلان الدكتور عبد الحليم محمود ، والأستاذ طه عبد الباقي سرور ، وقدما له بتمهيد مفيد مشرق ، وواجعاه مراجعة فنيـة ، وأخرجاه للصوفية الفاقهين في أجمل حـلة ، وتولى نشره دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثنى ببغداد ، وقد جاء في نحو (٤٦٥) صحيفة من القطع الكبير ، ولو أن الله وفـق الأخوان الفاضلان إلى تخريج أحاديث الكتاب وأسنادها لزادا في قيمته زيادة ضرورية أصيـلة ، كما لو أنهما تفضلا فعلقا على كل ما استوجب التعليق بياناً أو مقابلة أو توجيهاً أو غير ذلك ، لاستوجبا مع شكرنا على مجهودهما هذا شكراً بعد شكر ، وعلى أية كانت هذه الملاحظات الخفيفة فالكتاب قيم حقاً في مادته وتقديمه وإخراجه ، ولا يستغنى عنه واقف على باب الله ، وجزى الله أخوينا عن الصوفية المستنيرة خير الجزاء .

الفتـح الرباني :

بتوفيق الله صدر الجزء الحادى والعشرون من كتاب (الفتح الرباني : لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني) مع مختصر شرحه (بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني) كلاهما تأليف العـــالم المحدث بركة الوقت أستاذنا الشيخ أحمـد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي ، وفي كتاب (بلوغ الأماني) أدرج المؤلف كتاب العلامة ابن حجر العسقلاني المسمى (القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد) فكانا كتابين في كتاب واحد ، وثمن الجزء (٤٥) قرشا مصريا عدا ثمن الجلد وقدره (١٥) قرشا مصريا من الورق الأصفر ، أما ثمـن الورق الأبيض فيزيد (١٠) قروش لاغير ، وفق الله شيخنا الصالح إلى إتمام الباقي من هذا الكنز الثمين . ←

الراحلون من أقطاب العشيرة

على أثر النعى الذى نشرناه فى العـــدد الماضى ، لأخينا المغفور له المرحوم الشريف عبد الله المناديلى ، تلقينا فيما تلقينا كتاباً كريماً من أخ كريم فى بلد كريم يعزينا فيه فى فجيعتنا بهذا الأخ الفاضل ، ويعتب علينا أننا اعتبرناه ثانى قطبين فقدتهما العشيرة من رجالها العاملين ، على حين أنه رحمه الله كان ثالث ثلاثة أقطاب فقدتهم العشيرة فى الأيام الأخيرة ، أولهم ولى الله العلامة نور المشايخ المجددى شيخ الإسلام بالأفغان ، وإمام الطريقة النقشبندية المجددية بها .

وهذا استدراك حق نعتذر للأخ الحبيب عنه ، لولا أننا كنا نعنى ما أصابنا فى هذا العام ، ولم نلفت إلى إحصاء ما سبقت به الأعوام الخوالى .

رحم الله شيخنا المجـددى ، وشيخنا الغلايينى ، وأخانا الشريف المناديلى ، ومن سبقهم من رجالنا أجمعين ، ورفع درجاتهم فى أعلى مقامات الجنة ، آمين .

هذا وقد هز نعينا بعض الأخوة عارفى فضل السيد المناديلى ، فأقاموا حفل تأبين له فى خلوة عبادته بمسجد مولاتنا السيدة زينب ، وقـد ألقى السيد الرائد كلمة الحفل الأولى ، حيث كان الجمع جمعاً طيباً مباركاً محدواً بالأرواح الطاهرة مشرقاً ببركات صاحب التأبين ، ورحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ؟

← بحث فى القضاء والقدر :

رسالة مباركة بهذا الاسم ، كتبها الأستاذ السيد عبد السلام القوصى ، فيما كتبه من رسائل نافعة للمسلمين توخى فيه مذهب الاحتياط ، وكشف معميات هذا البحر المضطرب ، فى عبارة سهلة ، وبحث وجيز ، وقع فى (٦٤) صحيفة من حجم كتيبات الجيب ، وقـدم لهذا البحث أخونا العالم المحدث السيد عبد الله الغمارى ، فجزى الله المؤلف والمقدم خير ما يجزى به عباده العاملين ؟

ماذا هو التحـــرر ؟

سأل محرر مجلة الإذاعة الدكتوره عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) أسئلة أجابت عنها ، وننقل بعضها فيما يلى ؛ والدكتورة عائشة بنت الشيخ محمد على عبد الرحمن المدرس بمعهد دمياط الدينى ، وزوجة الشيخ أمين الخولى الأستاذ بكلية الآداب ، قال المحرر :

✯ أنت فلاحة من الريف ... وأنت أيضاً [كما قلت مرة] شيخة وابنة شيخ ، وزوجة شيخ ، ماذا فيك من الريف ، وماذا فيك من تقاليد أصحاب العمائم ؟.

قالت : فى من الريف الفطرة والبساطة ، والزهـــد فى المجتمعات وضجيج المدينة ، وبهرة المدنية ، وفى أيضاً مقاييسى للدنيا وموازينى للناس ، فهى مقاييس وموازين فطرية ريفيـة وليست صناعيـة عصرية ... وفى من تقاليد الشيوخ المحافظة ، فأنا محافظـة لدرجة لا تخطر ببـال امرأة ، أنا فى حياتى : لم أستعمل « التواليت » ، ولم أدخـل مرة محل « كوافير » ، ولم أضع على جسدى فستان سهرة !! .

✯ وقال المحـرر : إلى أين تسير المرأة وجمعيات المرأة ، وهل انحرف الاتجاه التحررى الذى سارت فيه المرأة المصرية من ٥٠ سنة ؟ .

قالت : إن أكثر فتياتنـا ظنن أن تحرر المرأة بضاعة غربيـة ، فالتصقن بقشور المدنيـة الغربية ، وبعدن عن تقاليد الشرق ... وحسبن التحرر هو انفلات معيار ، وتسريحة جميـــلة ، « وشوال » أنيق ، ومظهر يلفت النظر .

لقد غاب عنهن جوهر التحـرر ، فأهملن الشخصيـة الشرقية ، وفقـدن الشعور بالذات ؟

ومجلة [المسلم] تهدى هذه الآراء إلى من نقلن التحرر إلى تحلل ، وجعلن التقدمية : سجارة وكاساً ، وخروجاً عن مألوف أشراف الناس !! .

دار الطباعة الحديثة
ميدان احمد ماهر ١٩ درب المدبح

يهمك أن تقرأ..!

★ بلغ التنافس أقصى حدته بين المقاولين المصرى والسعودى المتقدمين لعملية إصلاح القبة المشرفة بالقدس، حتى أن أحدهما خفض عطاءه نحو ۲۰۰ ألف جنيه.

وصرح مصدر عليم بأن سبب تأخير البت فى إسناد العمل للمقاولين هو مخالفتهم لشروط تكسية القبة، فهم يريدونها بالمينيوم مذهب. والشروط تقضى بأن يكون الألمنيوم مطلياً بالذهب.

ومما يذكر لهذه المناسبة أن عبد الملك ابن مروان، رصد لتشييد هذا الأثر الخالد، وهو المعروف بأنه «أولى القبلتين وثالث الحرمين» خراج مصر لسبع سنين، وقد تبقى عقب الانتهاء من تشييده مبلغ من المخصص له فأمر عبد الملك بعمل تكسية خارجية للقبة من رقائق الذهب.

وإلى ذلك ترجع فكرة التكسية الخارجية للقبة بألواح الألومنيوم المذهب بكامل سمك القطاع حتى يستعيد هذا الأثر الخالد سابق روعته وبهائه.

★ أصدر القضاء المصرى حكماً بأحقية الزوجة المطلقة فى التعويض من زوجها إذا ثبت أن طلاقها تعسفياً.

★ استطاعت الجمهورية العربية المتحدة، أن تصنع لنفسها جميع أنواع الذخيرة الثقيلة، بما فى ذلك الذخائر اللازمة لجميع أنواع الأسلحة الروسية بما فيها ذخائر الدبابات والمدافع، وقد أجريت التجارب على هذه الذخائر، وثبت نجاحها الكامل فى الميدان.

★ الأمير طلال بن عبد العزيز عندما أراد السفر إلى جدة، وجد أن عفشه الزائد لاتستطيع أن تحمله الطائرة التى سيسافر عليها، ومن هنا طلب أن يسافر هذا العفش على طائرة استأجرها خصيصاً، ودفع الأمير نحو ٥٠٠ جنيه أجراً لنقل العفش فقط!.

★ الأمير محمد بن حمد الثانى بن شقيق حاكم قطر، يبحث عن قصر لشرائه ليقضى فيه الشتاء القادم!.

★ انتهى العمل فى قصر الأمير طلال فى جدة، الذى كلف مائة ألف جنيه وقام بتصميمه مهندسان مصريان

★ استأجر الأمير سعد الصباح نجل حاكم الكويت «فيلا» فى الزمالك بمبلغ ١٥٠ جنيهاً لمدة شهر واحد!؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ، ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الهاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التعطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلح
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٢٧ - تحاول توحيد الاتحاد الاسلامى فى العالم
٢٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

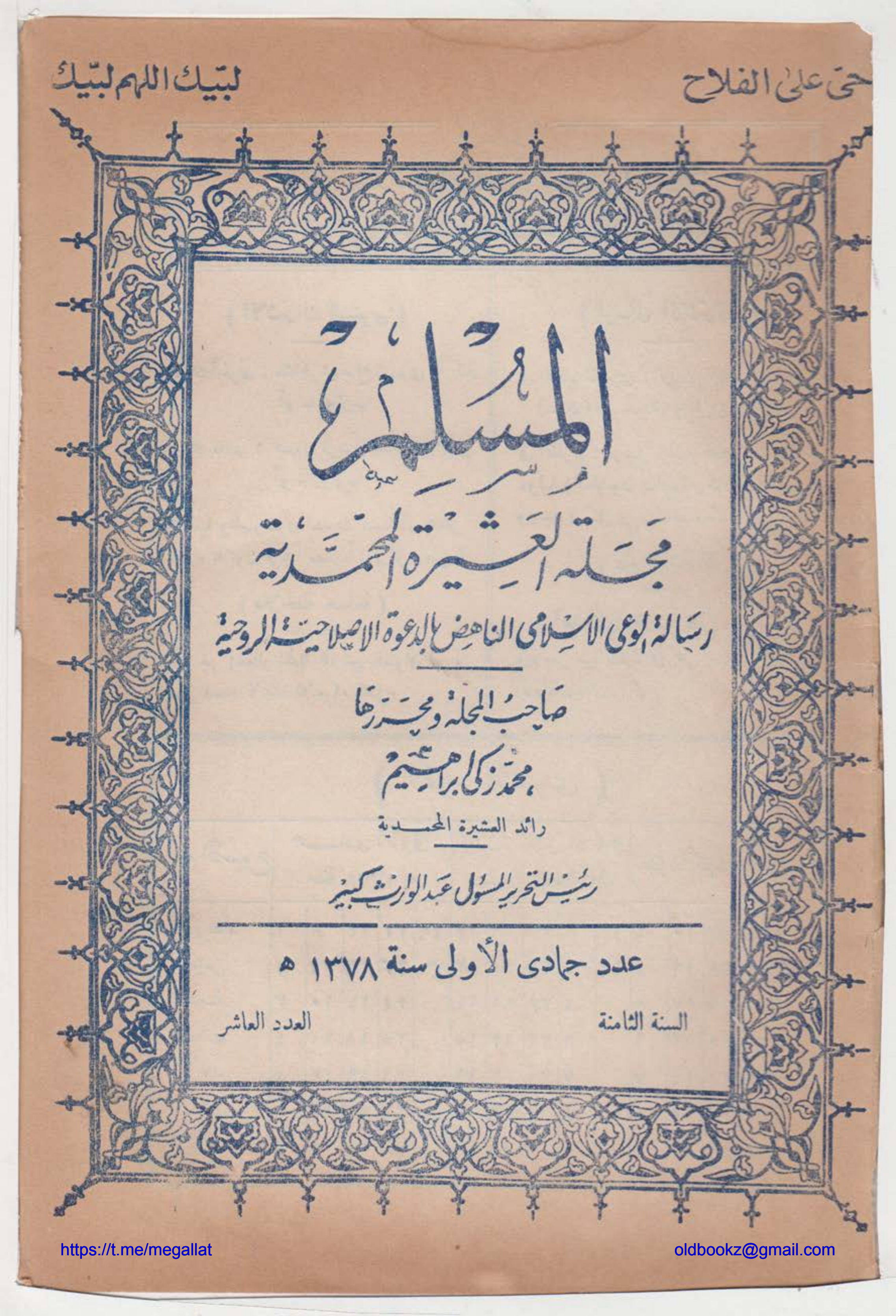
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ هـ

السنة الثامنة

العدد العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ؛ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأ كثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(التقويم الشهرى)

أيام الأسبوع	جمـادى الأولى سنة ١٣٧٨ هـ					نوفمبر : تشرين ثان ٥٨ ديسمبر : كانون أول					هاتور : كيهك ١٦٧٥ق				
الأربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	١٢	١٩	٢٦	٣	١٠	٣	١٠	١٧	٢٤	١
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	١٣	٢٠	٢٧	٤	١١	٤	١١	١٨	٢٥	٢
الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤		١٤	٢١	٢٨	٥		٥	١٢	١٩	٢٦	
السبت	٤	١١	١٨	٢٥		١٥	٢٢	٢٩	٦		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الأحد	٥	١٢	١٩	٢٦		١٦	٢٣	٣٠	٧		٧	١٤	٢١	٢٨	
الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧		١٧	٢٤	١	٨		٨	١٥	٢٢	٢٩	
الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨		١٨	٢٥	٢	٩		٩	١٦	٢٣	٣٠	

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ هـ [العدد العاشر من السنة الثامنة] ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الرباني

« جناية الفنون على الأخلاق »

كل ثروة المؤمنين بالفنون قولهم أنها شيء يسمو بالخلق ، ويهذب جموح النفس ، ويرقق المشاعر ، ويتصاعد بالأرواح إلى الآفاق العلى وهم من أجل هذا لايبخلون على كل مايسمى فنـاً بكل مايمكن من المال وغير المال ، فى الوقت الذى لا تجد فيه نواح أخرى (لها قدرها وخطرها) بعض ما يسد رمقها أو يضمن لها الحيـاة ، فما رأى هؤلاء المؤمنين بهذه الفنون . وقد أدركوا بالعقول ، ولمسوا بالأكف أن بعض فنونهم قد أصبحت عامل هدم وتدمير لمعنويات هذه الأمة ، وتراثها الخلقى والروحى المقدس ، ما رأيهم فى ميوعة الأغانى ، وخنوثة التلحين ، وإباحية المعانى ، ما رأيهم فى انحلالية التمثيل المسرحى والسينمى ، وخبث أهدافه ونكر أسلوبه وإخراجه ؟ مارأيهم فى الأوزار المثيرة التى ترتكب باسم الفن فلا تبقى على فضائل انسانية ولا على شيء من معانى التسامى والترفع الذى يقال إن هذه الفنون تهدف إليه ، مارأيهم فى أن جريمة الخنوثة والاستخذاء وجريمة الانحلال والخلاعة ، وجريمة التمـرد على الفضيلة ، وانتشار اللادينية والإباحية ، كل أولئك عائد أولا وآخراً إلى هذا الذى يسمونه الفنون ، حتى أصبح اسم الفن مرادفاً لمعنى التخلى عن كل قيد دينى وخلق ، والانفلات من كل تقليد للفضائل وكل موروث من الآداب ، انظر إن شئت إلى المجتمع الفنى وتقاليده الخاصة ، وما هو مقرر من أساليب حياته ، ثم حكم ضميرك واحكم ؟

المحرر



إن التصوف الذى ندعو اليه وندين به ، هو سر الإسلام الفعال ، وصرف الإيمان المنتج الصافى من رواسب الخدع والبدع والتحريف والتخريف والتخلف عن ركب الحياة الناشطة ، فهو عصارة اليقين وأكسير الحقيقة الكبرى ، وهو الروحانية والربانية التى لابد منها لحفظ الكيان الكونى العام .

هو التصوف الذى حفظ أسرار التشريع ، وكشف مباهج كنوز العلاقة بالله ، وأحدث أرقى أسلوب فى الفهم والتحقيق والتربية والحكمة والاستمداد ، وهو التصوف الذى حمى بيضة الإسلام بالقلب واللسان والسنان ، ورد عنه جحافل العدوان فى غير مكان ، وهو التصوف الذى كافح الاستعمار والتجهيل والتبشير والتأخر ، ولا زالت فى عصرنا بقية من آثاره شاهدة على ذلك فى بعض البلدان ، ليتعلم ذلك من جهل التاريخ القديم ، وهو التصوف الذى حمل صوت الدعوة المحمدية إلى مجاهل الجزر والقارات ، وأرسى فيها راية التوحيد والإيمان .

هو التصوف الذى حقق الآمال فى قيام دولة مكان دولة ، واستبدال صولة بصولة ، وصب رجاله فى القوالب المحمدية فكانوا نماذج للإسلامية الجامعة النادرة فى الإصلاح والإنتاج وإقامة أركان الحضارة والعمران .

ولا علينا أن يسمى الرجل فيه بعد ذلك صوفياً أو عالماً أو مصلحاً أو فيلسوفاً أو عابداً أو قائداً أو مريداً أو رائداً أو غير ذلك فهو جندى محمدى على أى حال ولا علينا أن يسمى الناس ذلك تصوفاً أو تعبداً أو تبتلا أو غير ذلك.

أما التصوف الإدارى والتجارى والخرافى والوثنى والتصوف الأثرى ، أعنى الوباء الاجتماعى والخطر الدينى وبخور السياسة والاحتلال فى العهود الغابرة ، وكذلك التصوف بمعنى الإلحاد والزندقة ، والعبث بقضايا المنطق والفلسفة ، وقلق العقائد ، فهذا ما نشهد الله أننا ننكره ونستقذره ونتعبد الله بكبحه ومكافحته ، (لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) ؟

كلمة الرائد

استحضـــار الأرواح

وأشيـــاء أخرى

في بريدي الشخصي سؤال مطول من أخ فاضل عن قصة تحضير الأرواح على الطريقة الحديثة في هذه الأيام، وأظن أنه سبق أن كتبت مجلة (المسلم) بعض الشيء في هذا الباب، ولأهمية الموضوع نستطيع أن نجمل قضيته رداً على الأخ صاحب السؤال فيما يأتي

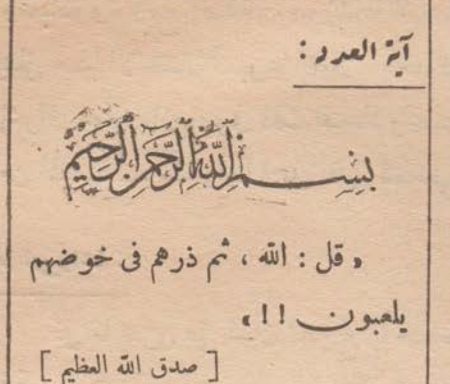
إن الإيمان بوجود الأرواح بعد الموت وخلودها هـو الأساس الأول في دين الله، ودين العلم قديمه وحديثه، وكون الأرواح مراتب في عالم الجزاء هذا مما لم يختلف عليه أحد، وعلاقة الأرواح بعالمنا هذا، قضية مسلم بها كذلك عند السلف والخلف، لاخلاف على هذا.

ولكن الخلاف كان ولايزال قائماً بين علمائنا على الأسلوب الأجنبي في تحضير الأرواح، وهو أسلوب عم الدنيـــا، وتألفت له الجمعيات في كل قطر، ودرسته الجامعات في أوربا وأمريكا، وباشره طائفة من كبار المتعلمين المعروفين في الشرق والغرب، ومنهم إخوان لنا أحبة؛ وعلماؤنا لا ينكرون أبداً إمكان اتصال الأرواح الطاهرة في عالمنا بالأرواح الطاهرة في العالم الآخر، غير أنهم يشترطون لهذا رتبة رفيعة من القابلية على أساس التقوى والعلاقة الكبرى بالله، حتى أنهم لايعدون الرجل في ديوانهم رجلا كاملا، حتى يعود إلى أرواح الأئمة صعوداً إلى روح سيدنا رسول الله ﷺ في كل ما يهمه من أمر دينه ودنياه، ومن هؤلاء الرجال عدد غير قليل معروف مشهور في تاريخ أهل الله.

ولما كانت هذه الرتبة غير متوفرة في نظر علمائنا لدى كثير من القائمين بتحضير الأرواح على الطريقة الأفرنجية، فإنهم يعتقدون أن الحاضر بهذه الطريقة على الأغلب إنما هو الجن قرين المتوفى، أو روح هذا الجن القرين، على حين أن الفريق الثاني يدفع هذه التهمة دفعاً علمياً ومعملياً وتجريبياً، فيرده الفريق الأول بأن ←

النظريات العلمية كلها عرضة للتغيير والنقض، كما حدث أكثر من مرة فى كثير من كبريات النظريات التى كانت يوماً ما مقدسة قداسة لم يدركها علم تحضير الأرواح وعند هذا الفريق حجة أخرى، هى أن الأكثرية الغالبة من الأرواح الحاضرة لأشخاص أجانب، أو غير مسلمين وفى هذا نظر!! ويرد الفريق الثانى بأن الأسماء الأجنبية التى اشتهرت بها هذه الأرواح، هى غالباً أسماء مستعارة لأشخاص مسلمة، أو لأشخاص مؤمنة بأديانها الأولى الصحيحة قبل مسخها وتحريفها وقبل البعثة المحمدية، فهؤلاء وهؤلاء من أولياء الله بالدليل القرآنى، ثم بدليل ما يجرى على يديهم من الخير للإنسانية، ولكن هذه الأرواح اختارت التستر وراء الأسماء الأجنبية، والظهور فى العالم الغربى حتى يكون ذلك أوقع وأنفع فى رد الغرب إلى حظيرة الله بعدما طغى وبغى وانحل، لكن الفريق الأول يعترض بأن هذه الأرواح إنما تدعو إلى التحلل من العقائد والعبادات المقررة إكتفاء بمجرد التوحيد، وتسمى التمسك بدين واحد بلاهة، فهى دعوة قاضية على الإسلام أساساً، ولا يقال إنها قاضية على غيره أيضاً، فإن الروح المرشد الأول لهذه الجمعيات إنما يدعو إلى مسيحية خاصة، أو إلى تحرر على الأقل من كل دين، ولا تعرف له إشارة واحدة إلى الإسلام أو رسوله، بل هو كثيراً ما يناقضه مما يجعل الريبة تحوم بعنف حول هذه الدعوة الجديدة عامة، وحول الأرواح التى تحضرها خاصة، ومما يرجح أنها من الجن على الأغلب، ولا يمنع هذا أن يكون بعضهم من الجن الصالحين، كما لا يستبعد أن يكون بعضهم من غير الصالحين، مع الاحتفاظ بالأصل، وهو أن قضية الاتصال بأرواح الموتى ممكنة بشروطها المشروطة فى الدين، وعندئذ نؤمن بكل ما يجريه الله عن طريقها من خوارق وعجائب.

وفى غير هذا المكان كلمة عن الروح المرشد الأكبر فى رأيهم وهو (سلفربرش) وبعضهم يدعى أنه الخضر عليه السلام، وبعضهم يقول إنه لقمان نبى الله، وبعضهم يقول غير هذا، كما يقولون أنه تستر بهذا الاسم لسبب كبير، لكن المنقول عنه فى كلمة الأخ البطاوى المنشورة بعد، يجعلنا نرجو من أحبائنا العلماء الروحيين توضيح هذه الحقيقة، لئلا يترسب فى النفوس أن الدعوة الروحية الجديدة تخفى وراءها حملة لادينية هدامة باسم الحملة من أجل الدين، ويكون الإسلام وحده هو الضحية.



آية العدد :

« قل : الله ، ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون !! »

[صدق الله العظيم]

إننا نؤمن بالعالم الروحى ، إيماناً إسلامياً صوفياً ضخماً فسيحاً ، نؤمن به علماً ، وتلقياً وتجريباً وكشفاً بحمد الله ونتمنى له أن (يعرب) وأن (يسلم) فإنه فى الأصل عربى مسلم ، ونتمنى له أن يتطهر من الخرافات الكبيرة التى انطلقت أخيراً حوله فى مصر وحول علاقاته بمفاهيم القرآن وإلغاء الحديث وتجديد الدين وتطويره ، والقضاء بهذا على أصول الإسلام ، كرفع التكاليف أو تحويرها ، ونفى خاتمية نبينا للرسالة ، وإمكان ظهور (محمدين) كثيرين ، وأن لكل دورة دنيوية (آدم) تبدأ به و (محمد) تنتهى عنده ، وأن جبريل وإخوانه كانوا بشراً ، إلى آخر هذه الزندقات الصغيرة ، التى قد تكون مرادة أو غير مرادة .

إن الاتصال بالأرواح حقيقة لاشك فيها ، والاستشفاع بالأرواح وشفاعتها حقيقة أخرى لا ريبة معها ، وكل ما نرجوه هو التحقيق والتطهير ، وعدم الخلط والتخريب الدينى المستور ، وإننا لنرجو أن يكون من وراء ما لا نعلم من هذا العلم خير لدين الله والإنسانية ، فإن فوق كل ذى علم عليم .

حديث آخر المقال ..

ذكرى المولد النبوى بالمساجد :

نبهنا فى عدد مضى إلى ارتياحنا إلى نقل الاحتفال بالذكرى النبوية المشرفة من (مقالب القمامة) إلى حدائق الجزيرة ، ونحب أن نسجل أننا نرى أن خير شىء وأقربه إلى الشرع والعقل وتعميم الإفادة من هذه الذكرى أن تكون إقامتها موزعة فى كبريات مساجد الأحياء المختلفة بالقاهرة ، بحيث يختص كل شيخ طريقة عاقل بمسجد كبير فى إحدى المناطق بعد وضع نظام شرعى فاخر محدد للمدارسة ←

والعبادة وتوزيع الصدقات ، وإشاعة البهجة المهذبة والسرور فى المنطقة ، على أن يظل هذا الاحتفال أسبوعاً كاملا ، يأخذ كل حى نصيبه منه روحياً ومادياً تحت إشراف سليم حازم ، وفى ذلك اقتصاد وتجديد وتعميم للفائدة ، وتخلص من كثير من المفاسد ... هذا رأينا إجمالا قابل للتصحيح والتعديل والتوجيه إلى ما هو خير .

لغة الإذاعة :

كل ما يجرى على لسان المذيع يأخذ انتشاره فى العالم العربى بصورة آلية ، فيترسب فى الأسماع ويظهر على الألسن بدون وعى أو تفكير ، ومن هنا كانت الغلطة اليسيرة فى الإذاعة خطأ كبيراً له أثره الخطير ، وكان هذا هو سبب تعقبنا لبعض الألفاظ والعبارات المغلوطة التى تصر الإذاعة على تكرارها وتركيزها فى أذهان الجماهير ؛ ونلاحظ من هذه الأغاليط المكرورة مع سبق الإصرار نقل ألف الوصل إلى همزة قطع عند إلقاء أغلب المذيعين لكلماتهم وأخبارهم ، حتى أصبحت هذه الطريقة (موديلا) ثقيلا ممجا ، ضاراً باللغة وبالقومية والذوق العربى .

ومن هذه الأغاليط السمجة المستقبحة شيوع (التطجين التركى) فى طريقة الإلقاء ، حتى انتقلت عدواه الأعجمية إلى كبار المذيعين ، فما تعود تجد هذه السلاسة الموصولة التى كنت تطرب لها ، إنما هى (تطجين أعجمى مسرحى مفتعل) ، نقلت عدواه إلى الطلبة وجهال الخطباء ؛ فرفقاً يا إذاعة الجمهورية العربية ، باللغة العربية ! .

شيخ الأزهر الجديد :

إنى أختلف فى بعض الرأى والمذهب مع الأستاذ الشيخ شلتوت خلافاً قديماً معروفاً ، واختلاف الرأى لا يفسد قضية الود ، كلما كان المقصود وجه الله ، لهذا فأنا أهنئ الأستاذ الشيخ شلتوت بمشيخة الأزهر وهو شيخه الثامن والعشرين

وإنى أعتقد أن فى الأستاذ شلتوت أصالة وكفاية وإدراكاً عميقاً للحقائق ، وأعلق على توليه لمنصب المشيخة أملا كبيراً هو له أهل .

أما فيما يتعلق بحق الأزهر عليه : حق إخوانه العلماء ، وأبنائه الطلبة ، ومستقبل العلم الدينى ، ومستقبل طلابه ، ومشكلة تلاشى حفظة القرآن ، والاحتفاظ بمركز الأزهر الروحى والاجتماعى والعلمى فى العالم الإسلامى فهذه أمور أصيلة فى مسئولية الشيخ ، أعانه الله عليها ، حتى يحقق الآمال المعقودة عليه .

حكمة العدد

أترك الناس جانبا
وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف كانوا
تجدهم عقاربا !!

(أبو الحسن)

شكر :

شكراً يا إدارة الأزهر ، فإننا عندما نقدناها فى أنها أسست مدينة البعوث لألوف الطلبة الضيوف على مصر ، لم تبن لهم مسجداً ، ورأت إدارة الأزهر أن هذا قد فاتها بالفعل ، أسرعت باستدراكه وبنت المسجد ، فاستحقت الشكر على الواجب ، رغم أنهم يقولون : لا شكر على واجب !! .

مسجد الدمرداش :

كتب الله لى أن أجاور مسجد الإمام الدمرداش فترة مرض بمستشفى جامعة عين شمس ، وكنت أسرح بصرى بين الوقت والوقت فى المسجد الدمرداشى ، وبقية المجد الدمرداشى ، ولم أملك أن ساءلت نفسى : كيف فات وارثة المجد الدمرداشى أن يكون مسجد جدها أهلا لمجده ومجدها ، لماذا لا يكون المسجد فى عظمة عمارات الدمرداشية بشارع ٢٦ يوليه ؟ أو أفخم وأعظم ؟! .

إن من حق الإمام (الدمرطاش) على وارثة مجده أن تجعل من مسجده تحفة خالدة تذكرها بها الأجيال ، فإن وضع المسجد وهندسته بملحقاته كلها فى حاجة إلى كثير من الإصلاح والتعديل ، وهذا أقل ما يكون اعترافاً بالجميل ؟

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة النـاس أيضاً

للعارف بالله مولانا الشيخ الأكبر محي الدين بن عربى رضى الله عنه

(قل أعوذ برب الناس) رب الناس هو الذات مع جميع الصفات لدن الإنسان هـو الكون الجامـع الحاصر لجميع مراتب الوجـــود ، فربه الذى أوجـده وأفاض عليـه كماله هو الذات باعتبار جميـع الأسمـاء بحسب البداية المعبر عنه بالله ، ولهذا قال تعـــالى : ما منعك أن تسجد لمـا خلقت بيـدى المتقابلين من الصفات ، كاللطف والقهر والجمـــال والجلال الشاملين لجميعها ، تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ، ولهذا تأخرت هذه السورة عن المعوذة الاولى إذ فيهـا تعوذ فى مقام الصفات باسمـه الهادى فهـداه إلى ذاته ، ثم بين رب الناس بملك الناس على أنه عطف بيان لان الملك هـو الذى يملك رقابهم وأمورهم باعتبار حال فنائهم فيـه من قوله : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد القهار الذى قهر كل شىء بظهوره ، ثم عطف عليه (إله النـاس) لبيان حال بقائهم بعد الفناء ، لان الإله هو المعبود المطلق ، وذلك هو الذات مع الصفات باعتبار النهـاية استعاذ بجنابه المطلق ففنى فيـه فظهر كونه ملـكاً ثم رده إلى الوجود لمقام العبودية فـكان معبوداً دائماً فتم استعاذته به (من شر الوسواس) لان الوسوسة تقتضى محلا وجودياً ، كما قال (الذى يوسوس فى صـدور النـاس) ولا وجود فى حال الفناء ، فلا صدور ولا وسواس ولا موسوس ، بل إن ظهر هناك تلوين بوجود الانائية فقل أعوذ بك منك ، فلما صـــار معبوداً بوجود العابد ، ظهـر الشيطان بظهور العابد ، كما كان أولا موجوداً بوجوده والوســـواس اسم للوسوسة سمى به الموسوس لدوام وسوسته ، كأن نفسه وسواس دائما استعاذ منـه بالإله ←

دون بعض أسمائه كما فى السورة الأولى لأن الشيطان هو الذى يقابل الرحمن ويستولى على الصورة الجمعية الإنسانية ويظهر فى صور جميع الاسماء ويتمثل بها إلا بالله ، فلم تكف الاستعاذة منه بالهادى والعليم والقدير وغير ذلك ، فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب والضلالة تعوذ برب الفلق ، وههنا تعوذ برب الناس ، ومن هذا يفهم معنى قوله ﷺ : من رآنى فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى .

(الخناس) أى الرجاع لانه لايوسوس إلا مع الغفلة ، وكلما تنبه العبد وذكر الله خنس فالخنوس عادة له كالوسواس ، عن سعيد بن جبير إذا ذكر الإنسان ربه خنس الشيطان وولى وإذا غفل وسوس إليه قوله (من الجنة والناس) بيان للذى يوسوس فإن الموسوس من الشياطين جنسان جنى غير محسوس كالوهم ، وأنسى محسوس كالمضلين من أفراد الإنسان أما فى صورة الهادى كقوله تعالى إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين ، وأما فى صورة غيره من صور الاسماء فلا يتم أيضاً الاستعاذة منه إلا بالله والله العاصم .

كلمة ذات معنى

(خطر أحمر الشفاه)

مصدر الأذى والضرر فى أحمر الشفاه ، هو الصبغة الحمراء المستعملة ، فهى قادرة على أن تحدث التهاباً فى غشاء الشفة الناعم الرقيق ، ولا سيما فى النساء ذوات الحساسية المرهفة نحو هذه الصبغات واللائى كثيراً ما يعانين فى أعقاب استعمالها تقشراً فى الشفة أو تشققاً ، أو تورماً يتنزى بالماء . بل إن هذه الحساسية قد لا تكون عريقة فى الشفاه ذاتها ، وإنما تكتسبها الشفاه بعد استعمالها الصبغة المؤذية عدة سنين .

ولما كانت صبغة الأيوسين بالذات قادرة على أن تجعل الشفاه حساسة للضوء وأشعته فوق البنفسجية بنوع خاص ، فان تعرض الشفاة المصبوغة للشمس قد يكون العامل المباشر لحدوث الالتهاب ، والشفة السفلى هى أكثر الشفتين استعداداً لهذا الالتهاب .

وقد تنجو المرأة من أضرار الأحمر الذى تستعمله لشفاهها ، ويصاب بأذاه ، المسكين الذى يدفع من عرق جبينه ثمن « الروج » أعنى الزوج ، أو القائم مقام الزوج فى دنيا الهوى والغرام ! ! .

[دكتور سعيد عبده]

حسن عباس زكي ، وزير الاقتصاد

يتحدث عن الصوفية

وجه الأستاذ سمير عبد القادر ، مندوب (مجلة الجيل) إلى السيد الوزير حسن عباس زكى الأسئلة الآتية ، فأجاب عليها إجابة العارف المتمكن الذى يفخر به التصوف الحر ورجاله .

قال المحرر :

ما هو التصوف فى رأيك ؟ وهل كان لنزعة التصوف التى عرفت عنك أثر فى توجيه الميزانية الجديدة ؟

قال الوزير :

التصوف فى رأيى هو إشعاع الروح إذا كانت الفلسفة هى إشعاع العقل ، أو بعبارة أوضح : هو الصفاء الروحى الذى تتصل فيه النفس بالحقائق الأزلية اتصالا مباشراً ، أساسه الاقتناع اللدنى بوجود السبب الأول للوجود ، والإحساس الكاشف للوحدة الشاملة للكون ... والتصوف من هذه الناحية ينعكس على سلوك صاحبه ، فيبين له الترابط العميق بين الأشياء والعلاقات الخالدة بين الظواهر والبواطن ، حيث يستطيع أن يدرك بسهولة عوامل المد والجزر بين هذه وتلك ، فيحدد موقفه بالضبط من هذه وهذه ، وهنا تفهم أننى أجبت على الشق الثانى من سؤالك .

وذلك لأن الميزانية فى اشتباكها وترابطها واتصال بعضها ببعض تشبه فى كثير من الوجوه الاشتباك والترابط والاتصال فى حقائق الوجود والفطنة إلى هذه الحقيقة تعين الإنسان على أن يقسم ويفصل ويربط الميزانية ، بحيث يتناسق بعضها مع بعض فى وحدة كاملة لا أثر فيها لخلل أو اضطراب .

وبهذا القياس العلمى أو التصوفى [إن شئت أن تسميه] وضعت الميزانية الجديدة .

قال المحرر :

كيف بدأت نزعة التصوف تأخذ طريقها إلى قلبك ، وهل كان لنزعتك أثر فى اتجاهك إلى الأبحاث التصوفية ؟

قال الوزير :

سؤالكم هذا يعود بى إلى مطالع الحياة ، إلى ملاعب طفولتى ، ويثير فى ذكريات كثيرة عزيزة ، ولست مستطيعاً على وجه التحديد أن أعين الزمن الذى بدأت فيه نزعة التصوف تأخذ طريقها إلى قلبى ، ولكنى أستطيع أن أقرر أننى وجدت فى مطلع شبابى ميلا شديداً إلى قراءة كتب التصوف ، وكنت أجد فيها متعة ولذة ما كنت أجدهما فى غيرها ، وكنت أحس إحساساً قوياً عميقاً ، أن هذه المتعة من نوع غريب ، ولكنه حبيب وشائق ومثير ، وقد دفعتنى هذه اللذة الغريبة إلى مداومة القراءة ومتابعة الاطلاع حتى أصبح البحث فى أمور التصوف والروح عادة وديدنا .

قال المحرر :

ومن هم أشهر المتصوفين والمتصوفات فى تاريخ التصوف ، وما رأيك فيهم ؟

قال الوزير :

المتصوفون والمتصوفات أكثر من أن يحصروا أو يحصرن ، وتستطيع أن تجد منهم ومنهن فى كل عصر ، وفى كل قطر ، ولكن أشهرهم وأشهرهن : حسن البصرى ، وأبو سفيان الثورى ، ورابعة العدوية ... وهؤلاء فى العصر الأول ... وجاء بعدهم : الحلاج ، وابن الفارض ، وابن عربى ، وغيرهم كثير ، وقد كان بعضهم يلزم جادة الشريعة ، وبعضهم يصل به التفانى فى الذات إلى حد الشطح كابن الحلاج .

قال المحرر :

ما أشهر الكتب التى قرأتها عن التصوف ، وما الكتاب الذى أعجبت به ؟

قال الوزير :

قرأت عن التصوف كتباً كثيرة ، وأحبها إلى قلبى كتاب الفتوحات المكية لابن عربى ، والأحياء للغزالى ، والابريز لابن المبارك ، والرسالة القشيرية ؟

يا أخانا

لن تكون أخاً محمدياً منا حتى :

تعتقد عقيدتنا ، وتتعبد عبادتنا ، وتتعود عادتنا ، وتدعو دعوتنا ، وتتبع طريقتنا ، وتخدم عشيرتنا ، وتحمل شارتنا ، وتلازم زيارتنا ، وترعى ذمتنا وبيعتنا ، وتحفظ غيبتنا وحضرتنا ؟

هدايا إلى دعاة الاختلاط

من أخبار الصحف نقتبس الوقائع الآتية

وقفت (الطالبة الجامعية) الأم غير الشرعية تروى قصتها للمحكمة قالت

إننى طالبة فى ليسانس الآداب قسم الاجتماع ، كنت مثال الطالبة المجتهدة ، كنت ضد اختلاط الجنسين فى الجامعة نظرتى إلى الطلبة كانت سوداء ، طالما حرصت على الابتعاد عنهم ، طالما دعتنى زميلاتى إلى بوفيه الكلية فكنت أرفض ، إن البوفيه ملتقى الطلبة والطالبات من جميع الكليات ، كنت أنجح بدرجة جيد جداً ، دخلت الامتحان وأنا حامل فى خمسة شهور ، كل الدنيا لم تكن تعلم أننى فى مأساة ، ومع هذا نجحت .

إن مأساتى بدأت يوم تعقبنى محمد الطالب بالحقوق ، فى حرم الجامعة ، تذكرت كل مبادئى ، تذكرت أننى قضيت فى الجامعة ثلاث سنوات وأنا ضد الاختلاط .

وأخيراً : بادلته كل حبه وعواطفه وطلب منى أن أزور والدته المريضة فى المستشفى ، فذهبت معه وقدمنى اليها وعرفنى بها ، وبعد أسبوع قال لى : إن والدتى خرجت من المستشفى ومن اللياقة أن تذهبى اليها فى البيت ، وذهبت معه إلى البيت ، وقدم لى فنجاناً من القهوة ، وزجاجة كوكا كولا ، شعرت بعدهما أن الدنيا تدور بى وأننى فقدت نصف عقلى ... وأدخلنى غرفة النوم ، وأخذ يداعبنى بيده وشفتيه... وغبت عن الحياة ، ثم أفقت لأجد نفسى فى غير حالتى الطبيعية .

ومر شهر ، وظهرت علامات الحمل صحبنى إلى الأطباء ، أعطونى حقناً كثيرة حاول إجهاضى بكل الطرق ، ولكن الجنين أصر على أن يلزم بطنى .

إننى رفعت ضده هذه الدعوى أطلب إثبات نسب ابنى له بعد أن أنكره ، إن دليلى هو كراسة المحاضرات وقلب القاضى صفحات الكراسة : فيها كلمات غزل ملتهبة ، فيها توسلات وتنهدات ، فيها عبارات تدل على أن العلاقة تعدت مرحلة الحب العفيف ، إن كل هذا بخط محمد ...... وتوقيعه ؟

فقيد الصوفية الشريف المناديلى

للأخ الشاعر السيد ضيــاء الدين رجب

فقــدناه أدنى ما يكون لأنفس ... تشاكل فيهــا بالمحبة مشرب

عزيزاً أثيراً جهده ذوب نفسه ... يجود بها والروح للروح مطلب

تنوع حب الناس ذوقاً ومذهباً ... وحبك أهل الله فى الله مذهب

شواغل منها كنت فيها موزعاً ... تباعد عنــا تارة وتقرب

وقربى إلى بيت النبى قريبــة ... تهيج إذا قالوا «حسين وزينب»

تألق فيك الحب نوراً وبهجة ... فلا صبوة تلهى ولا ثم مأرب

لقد ناءك العبء الثقيل وإنها ... متاعب أهل الله توهى وتكرب

أيا جار أنس طاب لى فى جواره ... كريم وفاء منك حلو محبب

توشج فى أبنــائنا من ودادنا ... ولاء رعاه من أبوتنــا أب

عجبت له إذ جاء بى فى جواره ... ليشرق فينا قربه ثم يغــرب

وزاحمنا بالذكريات تنوعت ... صبــاحا مساء طيفها يتوثب

وحتى صغار الدار كان يحوطهم ... بود عجيب والنوى منه أعجب

إذا طرقت فى الباب طرقة طارق ... تنادوا لقد جاء الشريف ورحبوا

فيا غائباً ماساءنا منــه حاضر ... ولكننا فى غيبه نتعــذب

تحريت أحداث الزمان غياهبا ... تحر إلى أن لفك اليوم غيهب

جزتك الغوادى رحمة أنت أهلها ... تظــل على أفيــائها تتقلب

ولا زلت حياً فى بنيك وكلهم ... نجوم عليها من رضائك كوكب

وإنى على عهد المودة راجياً ... بحبك قــرب الله إذ أتقرب

شخصية سلفر برش علي المشرحة

نقلا عن مجلة (الإنسان) التي يصدرها الأخ الأستاذ ابراهيم البطاوى

أشار السيد الرائد فى كلمته إشارة عابرة محتاطة ، إلى موضوع تحضير الأرواح ، وأشار إلى مايقال عن الروح المرشد (سلفر برش) .

وهنا تتولى مجلة (الإنسان) تحليل شخصية سلفر برش من كتابيه (الحكمة) و (الحكمة العالية) التى نشرتهما دائرة (هانن سوافر) الروحية بانجلترا ، حتى يتنبه الناس إلى خطر ما وراء هذه الدعوة ، أو يصحح أهلها لنا الأوضاع .

من بين (الأرواح) التى تعمل الآن بعالمنا فى الغرب الروح المسمى « سلفر برش » ، وهو معلم اكتسب محبة الآلاف فى دوائر الغرب ، لبلاغته المبسطة المحببة إلى النفوس ، وفصاحته وأسلوبه السهل الممتع .

على أن الملاحظ بصفة عامة فى تعاليمه أنه يدين بنظرية وحدة الوجود (غير الإسلامية) وقدم العالم وتناسخ الأرواح ص ٥٢ من كتابه الحكمة ،

وهو وإن كان متحرر الفكر عن التقيد بعقيدة ما أو دين بعينه ، إلا أنه كما يبدو من أقواله مسيحى المشرب يعتقد أن السيد المسيح عليه السلام آخر الأنبياء والمعلمين الذين أرسلوا إلى الأرض وأعظمهم ، وهو فوق ذلك فى نظره أعظم من تجلت فيه القوى الروحية من البشر على الإطلاق .

فهو بذلك لا يؤمن بمحمد ﷺ ولا بنبوته ورسالته ، إذ لم يرد له ذكر فى تعاليمه على كثرتها ، بل لم يشر إليه ولو من بعيد حتى على أنه مصلح أو معلم كبوذا على الأقل ذلك الذى أشاد به .

وبما أننا نضمن العصمة من الخطأ فيما حواه كتاب الله فإن المنطق يقضى برفض كل رأى مخالف لهذا الكتاب ، ومما يجدر ذكره أن هذا الروح هو الروح المرشد لدائرة « هانن سوافر » بانجلترا ، والأمر الذى يحمد له أنه صحح وضع السيد المسيح فى العالم الغربى ونعى عليهم رفعه من العبودية البشرية

إلى عرش الألوهية (ص ٥٥ من كتابه الحكمة) .

وقد صرح السيد سلفر فى أحاديثه الأسبوعية بلندن ، أنه أى السيد سلفر برش لا يوجد له وسيط آخر سوى الذى يستعمله فى دائرة هانن سوافر وأنه لا يحاضر فى أية دائرة أخرى فى أى ناحية من العالم ، وقد كتب إلينا الأستاذ حسن عبد الوهاب بعد أن أبدى دهشته وتوجساته من شخصية سلفر برش فى رسالته ما نصه :

« ولما كانت إحدى الجمعيات المعروفة فى مصر تؤكد أنه رائدها ومرشدها ويستعمل وسطها فى أحاديثه فإن صديقنا الدكتور على راضى أرسل إلى سوافر فى انجلترا يستفسره عما إذا كان سلفر برش يحضر فى مصر ، فتلق من تلك الدائرة نفياً باتاً » .

وإن آراء سلفر برش الموضحة بكتب تعاليمه ، المنشورة بالإنجليزية تشتمل على كثير مما يناقض الإسلام ، وقد استفسر بعض أعضاء جمعية مصر هذا الروح — فيما يروى الأستاذ حسن عبد الوهاب — ما نسب إليه بتلك الكتب ، فأنكر نسبة بعضها إليه وردها إلى تدخل عقل الوسيط واعتذر عن البعض بأنه إنما يريد مجاراة الغرب فقط وهذا مما يدعونا إلى الشك فى كثير من تعاليمه ، بل لنا أن نتساءل إن كان الروح المرشد لتلك الجمعية فى مصر هو حقاً سلفر برش ، فلماذا لا يبادر إلى تصحيح تلك الأوضاع هناك فى لندن ، خاصة وأن تصحيحها لا يتطلب شجاعة أكثر من شجاعته فى مهاجمة عقيدة ألوهية المسيح وعقيدة التثليث .

وإلى القارئ نماذج لبعض هذه الآراء نترجمها عن كتبه ، يقول :

١ — « نحن جميعاً جزء من الروح الأعظم (ولا وجود لله خارج هذه المجموعة) ولو أن هذا القول مما لا يمكننى البرهنة عليه ، إلا أنه يحسن قبول كلمتى فى هذا الصدد » (فتأمل أيها القارئ إيمانه بالحلول ثم هروبه المخجل بعد عجزه عن البرهنة على ضلاله) .

٢ — « المسيح الناصرى هو (آخر الأنبياء) والمعلمين الذين قدر لهم أن يأتوا إلى عالمكم ، وفيه تجلت الروح على الكمال بشكل لم يسبق حدوثه من قبل أو من بعد ، لقد كان أعظم مظهر للقوى الروحية التى لعالمكم فى أى ←

وقت ، وأعنى أنه كان أكثر الناس علماً بالقوانين الروحية والسيادة فيهـــا ، ولازال المسيح فى عالمنا هو أعظم من نعرف ، ولم يحدث قبل يومه أو بعده أن تنزل الإلهام الإلهى إلى الأرض بالقدر الذى نزل » (فتأمل كفره الصريح بما بعد المسيح أى برسالة محمد ﷺ) عليه بل على ما أظن هو الاختيار الوحيد الذى لدينا (ص ١٤٩ من كتابه الحكمة العالية) لسلفر برش .

٣ — « بالأمس صلب الناصرى لا لشىء إلا لأن الأحبار أبغضوه ، إنكم تعلمون ما حدث له ، كان عليه أن يقاسى الموت الأليم المقرر لمن يبشر بتعاليم كفرية فى نظر كنيسة عهده (ص ٤٦ من كتابه الحكمة) .

٤ — « لاتوجد جنـــة ذهبية ، ولا جهنم نارية ، إنمـا هذا هو تصور هؤلاء المحدودى النظر » .

٥ — « لاتقيدوا أنفسكم بـكتاب واحد ولا معلم واحد ولا مرشد واحد فولاؤنا لا الـكتاب ولا الدين ولا العقيدة ولـكن للروح الأعظم وحـده » (ص ١٤٩ الحكمة العالية و ١٢٤ الحكمة) .

٦ — « حينما ينتقل الإنسان للعالم الآخر فلاعبرة بما كان يظنه أو يعتقده وإنما العبرة بما أداه من خدمات للعالم فحينما يهوى الجسم المـادى إلى الأرض فكل عقائد الجنس البشرى الذى تقاتل وجاهد من أجلها طويلا وتفرق شيعاً وأحزابا تبدو جوفاء وعبثاً لا معنى له ولا هدف ، لأن هذه العقائد لم تساعد على الروح ذرة واحدة » .

٧ — « إن عالمكم لا زال يحتفظ بفـكرة أن الخليقـة بدأت على مثـال ما ورد فى قصة جنة عدن ، هذا ليس صحيحاً إطلاقاً ، لقد كان هناك دواماً عملية تطور فى عمل مستمر ، ليس حقاً أن الـكون لم يـكن له وجود ، ثم بدأ يوجد فجأة ، الـكون كان دائماً موجوداً نحن نعرف أن الـكون لا بداية له ولا نهاية » (ص ١١٠ الحكمة) .

٨ — « لا يهم إذا كان الرجـل مسيحياً أو كافراً ، المهم هو ما يفعـله فى حياته ، أعطنى الرجل الذى لا يعتنق أى دين ، الذى لا يركع لذكر اسم الله ولـكنه أمين ويحاول أن يخدم ، ويمد يده للضعيف ويساعد الكلب الأعرج ، الرجل المملوء شفقة للمنكوبين والذى

يعاون الذين فى ضائقة بحرارة ، هو أكثر تديناً ممن ينتسب لأى دين » (ص ١٠١ الحكمة) .

* * *

أترى هذا الفكر تجرؤ روح على القول به ؟ مع أن الروح بعد التخلص من الجسد لاتتمكن من الشر قولا وفعلا ، وإن بقى سجل الحسنات أمامها مفتوحا ،أم ترى هذا السلفربرش جنى من الشياطين الخبثاء يضل هؤلاء الآلاف فى العالم ؟ .

فالذى لايركع لذكر اسم الله مهما عمل فهو كافر بنص الإنجيل والقرآن ، (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا : وما الرحمن ؟ أنسجد لما تأمرنا ؟ وزادهم نفورا ...) (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده) .

ثم قوله بأزلية العالم يناقض الأديان والعقل والعلم الحديث الذى يقرر أن للعالم نهاية يسير اليها كما أن له بداية .

ثم كيف يكون مؤمناً بالله (الروح الأعظم) إن كان لا يؤمن بأنه يثيب الطائع بالجنة ويعذب العاصى بالنار ، أم يتصوره إلها على الحياد ! وكذلك نسبته المسيح للنجار من ادعائه أنه جاء من جماع لا من الروح ! وإنكاره عذرية مريم ، كل هذا يناقض الحق الذى قررته الأديان ، بل إنه يناقض بعضه البعض حيث يبنى ثم يعود فيهدم مابنى ، وكل كتبه مشحونة بالمتناقضات

ولقد سلطنا الأضواء على شخصية سلفربرش هذا ليستنير الذين انخدعوا به فى العالم ويأخذوا أقواله بمنتهى الحذر . هدى الله تلك الجمعية (المصرية) التى تتوهم أن سلفربرش هاديها ومرشدها إلى الصواب (وإن خالف القرآن) ؟

مرحباً بمشروع قانون الموالد

لك الحمـــد يارب ، فقد اهتمت النواحى المسئولة بما لانزال نردده عن بدع المـوالد ومخازيها ، وقد أعدت إدارة الموالد مشروعاً لقانون جـديد يقضى على بعض ما فيهـا من الفضائح والمتبتدعات اللئيمـة ، على أن تتـكون لجنة خاصة لمراجعة هذا المشروع الذى يتلخص فيما يأتى :

الغاء التراخيص الحالية التى تحدد مواعيـد إقامة المـــوالد الإسلامية والمسيحيـة على السواء (ويستثنى من ذلك آل بيت الرسـول حتى الدرجة الخامسة) وتمنح مهلة ثلاثة أشهر تطلب خلالها التراخيص باعتماد إقامة المولد .

ويفحص الطلبات مجلس المحافظة التى يقع فى دائرتها مكان المولد ، ويتأكد من وجـود الولى أو القديس ووجود ضريح له فى الجهة المعينة يكون له ناظر أو نقيب أو خادم معـين من المشيخة الصـوفية ، بتصـديق وزارة الإرشاد فى مرتبة خليفة خلفاء ويراعى أن يـكون صاحبه قد عرف بالإرشاد الدينى فى حياته ولا يصرف الترخيص لمجرد ذكر «كرامات» لصاحب المولد وتخضع لذلك الأضرحة التابعة لوزارة الأوقاف .

وتحدد المحافظة مدة الاحتفال لكل مولد ، على أساس الحالة الاقتصادية والاجتماعية وموسم العمل فى المنطقـة التى يقام فيهـا .

ولا يجـــوز استخدام المساجد أو الـكنائس للبيع أو الشراء أو للمبيت ويعتبر شيخ المسجد أو راعى الـكنيسة مسئولا عن تنفيذ ذلك ، والمخالف يعـاقب بالحبس شهراً أو بغرامة ٢٠ جنيها أو بالعقوبتين معا .

ولا تستخدم مكبرات الصوت فى غير سرادق وزارة الثقافة (إن وجد) وسرادق صاحب الترخيص ، ويمنـع استخدامها فى المتـــاجر منعا باتا ، وتخصص النذور لإطعام الفقراء خلال أيام المـولد بمعرفة صاحب الترخيص أو وزارتى الثقافة والشئون الاجتماعية .

ولاشك أبداً فى أن هذا المشروع

حديث العدد :

(ذكر الله)

ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله .

(الصحيحين)

خطوة مشكورة ، ولكننا نلاحظ عليه ملاحظات ، منها أن واضع المشروع قد أحسن الظن بمن يسمونهم الخلفاء والنقباء على علاتهم ، وكان واجباً أن يؤدى هذا الخليفة أو النقيب المسموح له بمباشرة خدمة الضريح ، أو بإقامة حلقة الذكر اختباراً شخصياً على الأقل لمعرفة مدى صلاحيته لما يسند اليه من أمور الدين .

هذا أولا ، وأما ثانيا : فنرى أن القانون قد خلا من النص على تطهير الموالد من ألعاب القوى الخليعة وعرض السحريات المثيرة ، مما كان له أسوأ الآثار فى تحويل الموالد من أسواق ربانية إلى مهرجانات لشياطين الإنس والجان .

وقد اكتفى القانون بأن تكون هذه الملاهى بعيدة عن حظيرة المولد ، وليس هذا بكاف أبداً فى مواسم الله ، وإنا لنرجو أن يلاحظ هذا وماهو منه فى مراجعة هذا القانون ، وكيف خلا من النص على منع هذا الرجس المسمى بالركبة والمواكب البدعية ، ومافيها من مآثم ومآزم ومآلم ؟ . يجب أن ينص على الصورة الشرعية المعقولة لهذه المواكب .

وشكراً لله للقائمين بهذا العمل حسن الصنيع ، وجزاهم خير الجزاء ؟

ترجمة معانى القرآن

فرغت وزارة الأوقاف من إعداد ترجمة دقيقة لمعانى القرآن الكريم ، وطبعها باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية ، وإذاعتها لتكون مرجعا لكل باحث وطالب .

ويتضمن هذا الإعداد تأليف لجنة من كبار أساتذة اللغات الثلاث وكبار أساتذة كليات الأزهر ، لجمع أحكام القرآن وترتيبها وترجمتها ترجمة مبسطة تحدد المعانى .

حول أهـــل الديوان

للشريف السيد محمـــد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الـكلام فى المغيبـات غريب على هذا العصر المـادى . لذلك لا نحب أن تقدم منه للناس إلا بقدر خصوصاً وأن الـكلام فى مثل موضوع أهل الديوان يتعدد بمشاهد أهل القرب ومنازلاتهم وفى هذه الـكلمة طرف طريف من هذا الجانب الغريب

أكان للناس العجب ؟ أن إنساناً من علماء العصر الحـاضر أمكنه أن يضع حيواناً فى حجرة صغيرة من الحديد وأمامه طعامه وشرابه ثم يقذف به فى أعلى طبقات الجو وآفاق السماء يدور بقوة حيث شاء وهو فى أسفل الأرض يراقب هذا الحيوان فى أكله وحركاته وسكناته . بل تراه يغوص فى أعماق البحار وقاع المحيطات وأخوه الآخر عنده علم ذلك كله . كل هـذا قد صدق فى هذا الزمن . وصار حقيقة واقعة . فـكيف إذا أخبرت أيضاً أن هناك عوالم روحية لها أعمال خارقة . ومشـاهد مجسمة يراها ذووا الجلاء البصرى من الغربيين . الذين بحثوا ظواهر الأرواح . وآثارها واشتغلوا بهذا العلم الحديث. ودرسوه فى جامعاتهم الـكبرى . وفى معاهدهم . وآمنوا به . وأعتقدوه عن تجربة ومشاهدة ظاهرة محسـوسة ومحادثات معهم بأصـوات مسموعة . وتصرفات عجيبة سجلت فى فى ثنايا كتبهم ومحافلهم ومحاضراتهم ونحن الشرقيين مهبط الرسالات ومهاد النبوات الربانية. والروحانيات السماوية قديماً أفلا نصدق بعد هذا ؟ أن الروح جسم نورانى من أمر الله يصل إلى مقام خاص فيتصرف . ويتشكل بقوة من الله تعالى . فهو يبقى بعد فنـاء الجسم المـادى . وهـو قادر بإذن الله على خوارق العادات . والاتصال والظهور والاجتماع مع إخوانه المباركين أحياء وموتى من أهل الله النورانيين الذين أوتوا من القوة الالهية ما مكنهم من أن يتصرفوا على ما شاء الله ويتحادثوا مع

فى ذكرى المولد الحسينى

أقامت العشيرة المحمدية على عادتها السنوية ذكرى مولد الإمام الحسين ، بمسجده المبارك بعد صلاة الجمعة ٢٥ من ربيع الآخر ، حيث غص المسجد على سعته بالمدعوين من مختلف طبقات الأمة ، واستفتح الحفل القارئ المعروف الشيخ محمود الحصرى ، وقد اشترك قسم الوعظ والإرشاد بكلمة ألقاها فضيلة الشيخ على عبد الفتاح ، وتلاه فضيلة الشيخ محمد أبو العيون ، والدكتور فتح الله بدران ، ثم توالى الخطباء والشعراء من رجال العشيرة وشبابها الواعى المثقف ، واختتم الحفل القارئ المعروف الشيخ محمود عبد الحكم ، وقد قام بالسكرتارية والتقديم الأخوان الشاعران محمد بدر الدين وعبد الغفار الدلاش ، جزى الله كل من اشترك فى هذا العمل كل خير .

أمثالهم الاصفياء المخلصين . وقد دلت الاحاديث الثابتة عن عـــدد أصحاب المقامات وأعمالهم وصفاتهم .وأمكنتهم فى أقطار الارض كما ورد فى صحيح البخارى (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم ناس محدثون فإن يك فى أمتى أحد فهو عمر بن الخطاب) وفى الحديث (الابدال فى هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا) وفيه أيضاً (الابدال فى أهل الشام بهم تقوم الارض ، وبهم تمطرون ، وبهم تنصرون (وفى رواية أخرى) وهم أربعون رجلا ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب)

(النقباء ثلثمائة يسكنون المغرب ، والنجباء سبعون فى مصر . والاخيار سبعة وفيه كذلك سياحون فى الارض وفيه أيضاً (إن إبدال أمتى لم يدخلوا الجنة بالاعمال . ولكن دخلوها برحمة الله ، وسخـــاوة الانفس ، وسلامة الصدور ، والرحمة بجميع المسلمين) وللحكيم الترمذى (لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ، ولا تسبيح ←

ولكن بحسن الخلق ، وصدق الورع ، وحسن النية ، أولئك حزب الله) .

كل هـــذه الأحاديث والأخبار مجتمعة تدل على أن هناك قوما من المصطفين الاخيار لهم أمكنة فى الارض يجتمعون فيها ويتحادثون ويتصرفون ولكل منهم رتبته ومقامه ووظيفته ، وأعماله، وهاك ملخص مشاهدة حدثت لاحد الاولياء ، وقطب من رجال الله النورانيين المخلصين :

قال سيدى أحمد بن المبارك فى كتابه الابريز : سمعت الشيخ عبد العـــزيز الدباغ رضى الله عنه يقول : الديوان يكون فى الا كثر بغار حراء الذى كان يتحنث فيه المصطفى ﷺ قبل البعثة ويكون فى الساعة الى ولد فيهـــا المصطفى ﷺ من ثلث الليل الاخير وهو الوقت الذى يستجاب فيه الدعاء كما ورد ، فيجلس قطب الغـــوث ، أو الخليفة الاعظم خارج الغار ، ومكة خلف كتفه الايمن ، والمدينة أمام ركبته اليسرى ، والاقطاب الاربعة عن يمينه ، وثلاثة من الاقطاب عن يساره ، والوكيل أمامه ، ويسمى قاضى الديوان ، ومع الوكيل يتكلم الغوث بلغة الملائكة ، ويحضره النساء الواصلات وعددهن قليل ، ويحضره أيضاً الكمل من الأموات ويكونون فى الصفوف مع الأحياء ، ويتميزون بثلاثة أشياء ، الأول : أن سيماهم الظاهرة لا تتغير عن الحالة التى ماتوا عليها ، فمن كان حليق الرأس مثلا فهو كذلك الخ ، والثانى : أنهم لا يتشاورون إلا فى عالم الأموات ، والثالث : أنه ليس لشخصهم ظلال كثيفة ، لأنهم أرواح شفافة .

وهذا الديوان يحضره رجال الغيب يزورونهم بأرواحهم ومعهم الملائكة الذين كانوا حفاظاً لحضرة النبى ﷺ فى الدنيا من وراء الصفوف ، ويحضره الجن الكمل الصالحون ، وهم من وراء هذا الجميع ، وأحياناً يحضر الديوان حضرة النبى ﷺ فيتكلمون حينئذ باللغة العربية أدبا معه ﷺ فيجلس سيد الدنيا والآخرة فى مكان الغوث وينتقل كل إلى موضع الآخر ، وتجىء مع النبى ﷺ أنواره الذاتية من المهابة والعظمة ، ما لا يطيقه أحد من المخلوقات إلا هؤلاء ، لأن الله قد أعطاهم القوة على تلقيها ، وإذا حضر سيد الوجود ﷺ فى غيبة الغوث ، فإنه يحضر معه خلفاؤه الأربعة

والحسنين وأمهما جدتنا فاطمة الزهراء تارة كلهم ومرة بعضهم ، وتجلس سيدتنا مع جماعة النسوة أمامهن ، (انتهى هذا المشهد من مرائى الشيخ الدباغ) قال الشيخ رضى الله عنه ، وسمعتها (أى سيدتنا فاطمة) فى ليلة من الليالى تصلى على أبيها ﷺ بما معناه : اللهم صل على من روحه محراب الأرواح والملائكة والكون ، اللهم صل على من هو إمام الأنبياء والمرسلين اللهم صل على من هو إمام أهل الجنة عباد الله المؤمنين .

ثم اعلم أن هذا القطب هو الإنسان الكامل أو الخليفة الأعظم الذى قد شرحه وبين لنا من أمره العجب ، وبالغ فى وصفه ونعته ، وأحواله ، ومقاماته ، وكيفية إمداداته فى هذا العالم سيدى عبد الغنى النابلسى ، قدس الله سره ، وهذا الخليفة الكامل هو خليفة الله فى الأرض ، لا يتعدد فى زمنه فإذا مات تولى بعد مرتبته من قاربه فى المقام ، وذكره لفظ الله قالا وحالا ولا يخرج عن التبعية الروحية له إلا الأفراد من أهل الهوية لأن ذكرهم ، (هو) فهم المستغرقون دائماً فى مقامهم لا يلتفتون إلى غيرهم ، فإذا رجعوا إلى حسهم ، وصحوا من مقام الجمع إلى مقام الفرق ، دخلوا تحت حكمه ، قال سيدى عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه : والغوث لا يعرفه من جميع الخلق أحد (إلا من خاصة الخاصة) وربما عرف استمداده منه بعض أهل الله تعالى من أصحاب المقامات ، وربما جهل ذلك بعضهم وإن كان فى مقام القرب .

(وبعد) فأهل الديوان : هم عباد الرحمن ، قوم روحانيون أفنوا أنفسهم فى محبة الحق تبارك وتعالى وفى عبادته لا يتحركون إلا عن أمر الله ، ولا يتصرفون إلا على ما فى علم الله تعالى ، وما هم إلا منفذون لما كتبه القلم فى لوح الغيب بطريق الأسباب على ما أراده الله وقضاه أزلا وأبداً ، فتجرى الأمور على أيديهم تسخيراً بما قدره الله تعالى .

فإياك يا أخى أن تظن أن الأولياء يتصرفون فى الأكوان استقلالا عن الخالق مطلقا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا ، وقل كما أمرنا ربنا : الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك فى الملك ، ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً ؟

الأحكام والفتاوى

مسائل مختلفة

[أجاب فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع ، على السؤال رقم « ١ و ٢ و ٣ » وأجاب فضيلة الشيخ زين العابدين فراره ، على السؤال رقم « ٤ »] .

سأل السيد الأخ الزبير أحمد الشريف السنوسى من ليبيا عن حكم استعمال الإسبرتو فى التطهير والتداوى وإضافة إلى الشائع من الروائح .

وسأل سيادته عن حكم استعمال المسلى النباتى الهولندى مع عدم معرفة العناصر التى يتركب منها ، وسأل السيد الأخ عمر الكيالى الرفاعى ، المراقب بمدرسة الحديث بدمشق عن حكم التحلى بالذهب والفضة وحكم تزيين المساجد بها

وقد أجاب على هذه الأسئلة فضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر وعضو لجنة الفتوى بالعشيرة قال :

[أولا] أجمع المفتون على جواز استعمال الإسبرتو ، وعدم التنجس به فى الثوب ولا فى البدن ، لجملة اعتبارات أصولية وفقهية ، ومضت سنة الأمة كلها على القول بحله والانتفاع به ، فلا شبهة فى جواز استعماله ، أما أهل العزائم ، فالقاعدة عندهم أن يتركوا ما ريبة فيه خوفاً من الوقوع فيما به الريبة وأولئك صفوة خاصة لها حكمها الخاص ، ودين الله يسر كله .

[ثانياً] المسلى النباتى الصناعى ، حلال من وجوه (أولا) لأنه نباتى فهو زيت نقى متجمد كما أفاده الكيمياوين (وثانياً) لانه من طعام أهل الكتاب الذى أحله الله لنا (وثالثاً) لأن استعماله لم يعد بضرر فردى أو جماعى حتى تقع الشبهة .

[ثالثاً] الحكم الشرعى مشهور فى أن تحلى الرجال بالذهب حرام ، على خلاف تحلى النساء به ، بل قال بعضهم إن شرط حله للنساء ألا يفحشن . أما استعمال الذهب لزينة المساجد فقول بالكراهة وآخر بالتحريم ، أما طلاء الآنية بكل من الذهب والفضة ، فالتحريم أرجح والله أعلم .

فائدة صندوق التوفير :

أولا — قال المرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف أنه اعتمد فى الجواز على ما قرأه فى المنار من أن المرحوم الشيخ محمد عبده يرى أن المضاربة لا يشترط فيها جميع الشروط التى اشترطها الفقهاء ، فيرى أن بعض الشروط التى اشترطها الفقهاء لا دليل عليها من الكتاب والسنة وذكر فى مجلة لواء الإسلام نص عبارة الشيخ محمد عبده التى نشرت بالمنار وبلغنى أن فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت أباح أخذ هذه الفائدة فى الاذاعة .

ثانياً — منع فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ تاج شيخ الازهر السابق وبعض هيئة كبار علمائه والاساتذه كتاب بمجلة لواء الإسلام مخالفين زميلهم المرحوم الشيخ خلاف .

أيد المنع بعض هيئة كبار العلماء بأمرين الاول أن ما لم يره الشيخ محمد عبده شرطا فى المضاربة مخالف للاجماع ولا يتمشى مع أدلة الفقهاء وقواعدهم ثانياً وهو بيت القصيد أن مصلحة البريد تأخذ أموال المودعين وتضعها فى البنوك بفائدة ٧ ٪ ثم تدفع من هذه الفائدة للمودعين ٢٫٥ ٪ وهو جزء يسير من الـ ٧ ٪ وهذا فى الحقيقة هو الامر الذى جعل فائدة صندوق التوفير لا يطمئن لها القلب ، فان هذه تماثل بيع العنب لمن يتخذه خمراً ، وقد منعه الإمام أحمد (وهو ما أرتضيه) وقيل أباحه أبو حنيفة (ولا أفتى به) وإن كان هو مذهبي ولو لم يكن ذلك لرأيت الاباحة مع القائلين بها لامور الاول إن هذا تبرع من الحكومة تشجيعاً للتوفير وهى غير ملزمة بدفع الفائدة قانوناً لان لها الحق فى الاستيلاء على رأس المال كله لاعلى الفائده وحدها بأية دعوى للمصالح العامة كتقوية الجيش مثلا فيكون ما تعطيه الحكومة تشجيعاً للأمة على الادخار لو كان ذلك ، وأيضاً يعتبرانه مال جاء من غير شرط وجاء من غير إشراف نفس ولا شره ، فهو نوع من الهدية .

ففائدة صندوق التوفير على قواعد الاحناف جائزة ، وعلى قواعد الحنابلة غير جائزة ، لانها إعانه على التعامل بالربا مع البنوك .

وذلك هو ما أراه أمانة فى نشر أقوال الفقهاء والله أسأل أن يوفقنا جميعاً إلى الصواب وإلى مايحبه ويرضاه ؟

مشروع قانون الذكر الجديد

فى غير هذا المكان من مجلة [المسلم] أشرنا إلى مشروع قانون الموالد، وقلنا إن لنا عليه بعض الملاحظات، التى قد تبدو هينة، ولكنها ذات أثر عميق فى الوسط الصوفى للعارفين بأوضاعه وتقاليده وآثاره العامة والخاصة.

وقد علمنا أن مشروع قانون آخر خاص (بالأذكار) فى طريقه أيضاً إلى المختصين، ولم يكن مصدر هذا القانون ولاذاك، هو الهيئة التى تتولى الإشراف الفعلى على الطرق الصوفية الرسمية، والتى كان عليها أن تبدأ بهذا الإصلاح، وأن تتقدم به، وما كان يعوزها فى ذلك جهد، فهناك أكثر من مشروع مجهز، خصوصا المشروع الذى كانت قد أعدته وزارة الأوقاف شاملا لكل إصلاح صوفى فى الموالد والأذكار وغيرها، وهناك مشروع كان قد أعده المجلس الصوفى السابق، والأسبق، وكان للعشيرة فى كل هذه المشروعات أدوار إيجابية معروفة، وما كان ينقص هذه المشروعات سوى التهذيب والتطوير والعمل التنفيذى.

ولكن، وقد سبقت وزارة الإرشاد إلى هذا، وهو بعض ما ندعو اليه من إصلاح فلها الشكر، غير أن لنا على اجتهادها فى هذا القانون ملاحظات، تهمها بقدر ماتهمنا حتى يتحقق الغرض من المشروع، إن شاء الله.

فمثلا : مجرد اشتراط من يسمونه خليفة لايضمن أبداً طهارة حلقة الذكر من المناكر، فقد يكون هذا الخليفة نفسه منكراً مجسما يحمل منكراً آخر يسمى إجازة !! أما ما جاء من بقية الشروط فى هذا القانون فقد كان مشروطا فى اللائحة العجوز ولم يكن يعمل به، فإعادته فى المشروع الجديد من غير ضمان العمل به، نوع من تكرار نقل الموتى من ضريح إلى ضريح.

وهناك الأسماء المحرفة الممسوخة المتفق على حرمة الذكر بها، وهى تلك الهمهمات والدمدمات المدوكة و (الزوم) المتقطع و (التنهد) المنظم، مع حركات الرقص

مما يسمى ذكراً ، وهناك اللحن المكفر فيما يتلى من الآيات والأدعية ، وهناك التمطيط والقصر ، والمضغ فى غير محله فى لفظ التهليل ، إلى آخر هذه البليات المخزيات ، بل هناك أساليب الإنشاد المشين المزرى المفضوح ، والتطويح والرقص (العريجة والسلطانى وواحدة ونص الخ) والطبل والصفير والنقرزة والشخلعة والمرقعة والطرقعة على الدفوف والصاجات ، وشخشخة الشخاليل فضلا عن أعمال القره جوز ولبس المرقعات وحمل سيوف الصفيح وأكل الأفاعى وحمل الرايات الخ من غير حساب.

هذا مايجب القضاء عليه من العالمين بممنوعيته ، أما أن يوكل هذا إلى الخلفاء الذين يحترفونه ، والخليفة هو من هو تنطعا وتبدعا وجهلا بالطريقة التى ينسب اليها ، وهو لا يكاد يفرق بين الدين والمذهب والطريقة ، ولا يوشك أن يعرف ما معنى كلمة خليفة التى يحملها زوراً وبهتانا .

ياسيدى ياوزير الإرشاد : لا تعط القط مفتاح الكيلار ، وأضف الإشراف على تنفيذ قانونك إلى طائفة مثقفة ذات سلطان ، إلى أن توجد طائفة مثقفة من الخلفاء والنواب تمثل الأغلبية ، فإنه لا حكم للأقلية ؟

الإصابة فى نصرة الخلفاء والصحابة

أصدر الأخ الفاضل الأستاذ السيد محمد حمدى الجويجانى ، إمام جامع الروضة فى دمشق الفيحاء ، هذه الرسالة الهامة المفيدة رداً على الشرذمة المستأجرة لتمزيق وحدة المسلمين ، وخدمة المستعمرين والمبشرين ، والتى تدعى السلفية زوراً وانجارا ، وتجعل كل همها فى بعث الرميم الفاسد من مذاهب الخلاف ، كلما نسيه الناس أذكروهم به ، وقدم لهذه الرسالة فضيلة الأستاذ الشيخ محمد خير القادرى نقيب جماعة المفكرين الأحرار ، وعلق عليها وخرج أحاديثها فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله محمد الشيتى الهرومى .

جزى الله تعالى كل من اشترك فى هذه الرسالة من الخير ما هو أهله . ونفع بها من أحبه من عباده .

الغفلة عن الله طريق الحسرة

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله : حفظ عباده المؤمنين من الغفلة ، فجنبهم فعل السيئات ، ووفقهم إلى المسارعة إلى نصرة الحق والمحقين ، والإصلاح والمصلحين ، وفعل الباقيات الصالحات ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له نصر عباده المخلصين ، وأبعدهم عن مواطن الغفلات ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أنزل عليه القرآن نوراً ماحياً للضلالات ، والشكوك والظلمات ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده بهمم عاليات وعزائم ماضيات ، ومآثر خالدات ، وناصروا الحق ، وافتدوه بالأنفس الغاليات ، وكل من تبعهم بإحسان على ممر الأوقات .

[أما بعد] فقد قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

ياعباد الله : إن نصر الحق والمحقين وخذلان الباطل والمبطلين ، وتأييد الإصلاح والمصلحين ، من الإيمان والفطنة ، وإن خذلان العاملين وتأييد الباطل والمبطلين ، من الخيبة والغفلة ، وإن الغفلة كلها شر ، وعاقبتها خسر ، والغفلة عن القيام بواجبات الأعمال محسوبة عليك عند ذى الجلال ، قال الله تعالى « أيحسب الإنسان أن يترك سدى » ويقول تعالى « وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم فى غفلة » .

ياعباد الله : إن الغفلة تنقسم ثلاثة أقسام ، غفلة عن التحفظ من الوقوع فيما يسخط الله ، باتباع هوى النفس والشهوات الشيطانية ، وغفلة عن العمل الصالح وإرضاء الضمير والإنسانية ، وغفلة عن العلو فى العمل الصالح والترقى فيه إلى الدرجات العلية ، وكلها مبعدة عن الله مسببة لعدم رضاه .

يا عباد الله : لقد ندد الله بالغفلة

فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، قال تعالى « واقترب الوعد الحق فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا ياويلنا قد كنا فى غفلة من هذا بل كنا ظالمين » وقال تعالى « اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون » وقال تعالى : « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون » وقال تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون » وقال تعالى : « وما يستوى الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء قليلا ما تتذكرون » .

يا عباد الله : إن أكبر الغفلة هى عدم الاتعاظ بكلام الله وكلام رسوله واتخاذهما دستور الحياتين ، ولقد أصبحنا فى غفلة كبرى أخرتنا وراء الأمم الصغرى ، وأنزلت بنا الذل والغم والندم ، فإن كان العمل لشهرة كاذبة سواء كان نافعاً أو غير نافع عمل ولو بالاستدانة ، وأما إن كان لله خالصاً كان ثقيلا ولم يلتفت إليه أحد فإذا كنا أغنياء صرفنا أموالنا فى الملاهى والملاذ الشهوانية وتركناه ، وإن كنا فقراء أهملناه وحقرناه ، ثم إذا أغنانا الله أصبحنا على الله متمردين ، وفى الفجور واللهو غارقين .

ياعباد الله : إن الغفلة تصيب العبد حين يعطى النعمة ، فيكفر بها ويطغى ويستعين بها على سخط الله ومحاربته ، ويزداد بها عتواً وفساداً فى أرض ربه ثم يتخلف عن الخير ، فلا يشكر الله ، بعمل نافع على نعمته ، ولا يقدم خيراً من جاهه أو علمه أو ماله أو بدنه ، فيعاقبه الله على غفلته ، ويزيل عنه ما أسبغ من نعمته ، ولو كان ملكاً أنزله عن عرشه وأريكته ، لأنه لم ينصر الله فى دولته ، ومن نقص فى عمله عن قدر درجته أنزله الله عن رتبته .

يا عباد الله : إن النعم لا تثبت لأصحابها ، إلا إذا راقبوا الله فيها بشكرها ، فأدوا ما بها عليهم من حقوق وواجبات ، ولم يستعينوا بها على الطغيان والضلال والفسوق والمحرمات فأولئك هم المفلحون « وخسر هنالك المبطلون » .

روى الترمذى أن النبى ﷺ قال « ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا وما ندامته يارسول الله ، قال إن كان محسناً ندم ألا يكون ازداد ، وإن كان مسيئاً ندم ألا يكون نزع » ؟

تفسير الخطيب المكي

أهدانا الأخ الحبيب ، السفير السابق السيد عبد الحميد الخطيب ، الجزء الثالث من تفسيره النافع المعروف بتفسير الخطيب المكى ، بادئا من قوله تعالى (تلك الرسل) والسيد الخطيب سبق أن قدمناه لقراء المسلم عالماً وشاعراً وكاتباً ومفسراً وقد وقف تفسيره هذا على المساجد ودور المطالعة ، فهو عمل ليس للربح المادى ، وإنما هو لخدمة العقيدة ، التى قد نختلف فى بعض تفريعاتها مع الأستاذ الخطيب ، اختلافا علميا ساميا ، لا يضطرب معه إخاء فى الله ، ولا تغمط معه جهود العاملين فى الحقل المحمدى ؛ وللسيد الخطيب نهجه الخاص فى التفسير ، وقد بينه فى مقدمته حتى يسجل وجه امتياز تفسيره ، ووجه الحاجة اليه ، ويدل على أنه لم يضعه لمجرد المزاحمة كما هو شأن كثير ممن يعالجون التفسير فى هذه الأيام كهواية ، وتجارة ، وإعلان ، إنما هو ترديد للقديم على ورق جديد ، وإن كان ربما يتخلف عنه الإخلاص فى إرادة وجه الله تعالى .

وقد وجدنا للسيد الخطيب مواقف طيبة فى هذا الجزء من التفسير عند الكلام على المحكم والمتشابه ، وتقديس الذات الإلهية عن شؤم التشبيه والتعطيل ، واستظرفنا له بعض الآراء ، كما قيل فى قصة رفع عيسى ، وتأويله التوفية لا بمعنى الموت كما ذهب اليه بعض المجازفين ، ولا بمعنى الاستيفاء ونحوه كذلك ، ولكن بمعنى التخدير الجسمى الذى يهيء لعملية الرفع إلى السماء ، فرقاً بين التوفية والموت آخذاً من آية (الله يتوفى الأنفس حين موتها) وهو رأى وسيط طريف لا محالة ، كذلك استظرفنا له تبرئة ابراهيم من نقيصة عدم الاطمئنان القلبى بالإيمان ، وأعجبنا كيف احتال السيد المفسر على استنباط سياق طبيعى لحادث النمروذ ، جعل ابراهيم يعد العدة فيما بينه وبين ربه ليواجه النمروذ بما يبهته إذا هو جرؤ على محاجة أخرى

أما كلامه عند آية الكرسى فى الشفاعة والوسيلة على مذهبه الخاص ، فقد كان لنا أمل ، وهو يكتب التفسير لكل طوائف المسلمين ، أن يشير إلى الرأى المقابل إشارة العلماء ، وقد عرفنا فيه احترامه لآراء مخالفيه ، فما كان أجدر أن يسجل هذا مشكورا ؛ وبعد فإنا نسأل الله يجزى أخانا الخطيب عن القرآن وأهله خير الجزاء .

خصوصيات وعموميات

حفلات الزار ؟

قضت محكمة الجنح المستأنفة بأن حفلات الزار ليست إلا ضرباً من الموسيقى والأنغام ، المقصود منها تهدئة الأعصاب وترويح النفس وإراحتها ، ولا تعتبر من أعمال الشعوذة ، أو من الأعمال أو الوسائل غير المشروعة للتعيش .

وكانت محكمة الجنح حين تناولت هذا البحث قد قضت بمعاقبة « كودية زار » بالحبس مع الشغل ستة أشهر ، لاتهامها باحتراف وسيلة غير مشروعة للتعيش هى إقامة حفلات الزار .

واستأنفت المحكوم عليها الحكم وقضت محكمة الجنح المستأنفة بالبراءة ، وقالت إن محكمة الجنح عندما قضت بالإدانة استندت إلى أن المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ٩٤٥ نصت على أن تعاطى أعمال الشعوذة لا يعتبر من الوسائل المشروعة للتعيش ، ومضت المحكمة فقالت : وحيث أن المتهمة وإن كانت قد أقرت باتخاذها « أعمال الزار » حرفة إلا أن ماتم من تحقيق لم يكشف عما إذا كانت تلك الأعمال تقترن بأعمال الشعوذة فعلا .

مشكلة الطلاق وتعدد الزوجات :

انتهت أبحاث لجنة الأسرة فى مشكلة الطلاق وتعدد الزوجات ، إلى أنه بعد كل ١٠٠ زواج ، يحدث ٣٠ طلاقا ، ونسبة الطلاق فى السنوات الأولى للزواج قد أصبحت مشكلة تستوجب الاهتمام والتفكير فى الوسائل التى ينظم بها الطلاق وتعدد الزوجات .

واقترحت اللجنة أن تتضمن قوانين الأحوال الشخصية تشريعاً يحتم أن يتم الطلاق أو الزواج بأكثر من واحدة أمام قاضى الأحوال الشخصية ، على أن يتم ذلك على أساس البحث الاجتماعى لكل أسرة ، وترى اللجنة أنه لابد من إنشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية تلحق بدوائر الأحوال الشخصية ، وتكون مهمة هذه المكاتب بحث حالة الأسرة صاحبة المشكلة المعروضة على المحكمة ؟

ذكرى شيخنا السيد ابراهيم الخليل

يحتفل المحمديون بالقاهرة بإحياء ذكرى الإمام الراحل مولانا السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى رضى الله عنه ، فى مساء يوم ١٢ من جمادى الأولى ، بالدار المحمدية العامة بقايتباى ، حيث يقتصر على تلاوة القرآن ومجالس العبادة وتلاقى الإخوان إن شاء الله تعالى .

أما إخوان الأقاليم فيحيون هذه الذكرى المباركة فى أقاليمهم إن شاء الله تعالى على الطريقة المتبعة بالقاهرة ، التماساً للعبرة وتمتعا بالرياضة الروحية والهجرة من أوضار المادة وأثقالها وظلماتها إلى الأفق الإلهى الفياض بالسمو والإيمان والمعرفة .

دار الحديث النبوى

تلقينا من الأخ المجاهد الكبير الأستاذ محمد حلمى أحمد أنه قد أعدت العدة لافتتاح دار لدراسة الحديث النبوى ، يتخرج فيها المحدث بعد أربع سنوات ، والحافظ بعد ست سنوات ، دراسة مسائية ، ويقوم بالدراسة فيها الأخوان المحدثان الجليلان السيد أحمد الصديق ، والسيد عبد الله الصديق ، وأن الطلبات تقدم للمقر المؤقت بدار الهداية الإسلامية بشارع مجلس الامة يوميا من الساعة الخامسة بعد الظهر .

فندعو الراغبين فى العلم بالسنة النبوية وخدمتها إلى معاضدة هذا المشروع الجليل الذى يسد فراغا كبيراً فى العلم بدين الله .

إلى الرفيق الاعلى

انتقل إلى الرفيق الأعلى السيد الصالح المبارك فضيلة الشيخ محمود على ، والد الأخ الجليل الدكتور عبد الحليم محمود ، الوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية ، ومجلة المسلم ، وقراؤها ، ورجال العشيرة وشبابها ، يعزون أخاهم الدكتور عبد الحليم فى والده المغفور له ، ويعزون فيه بقية الأسرة المباركة ، ويسألون الله للفقيد الرحمه ، ولآله الصبر وجميل العزاء .

المنهج النبوى

قال رسول الله ﷺ :

١ — من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة .

٢ — ومن يسر على معسر : يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة .

٣ — ومن ستر مسلماً : ستره الله فى الدنيا والآخرة .

٤ — والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه .

٥ — ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما : سهل الله له طريقا إلى الجنة .

٦ — وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده .

٧ — ومن أبطأ به عمله : لم يسرع به نسبه .

[رواه مسلم فى صحيحه مرفوعاً من حديث أبى هريرة] .

نقول : وذلك هو بحمد الله منهجنا ونبع مشربنا ، وإجمال أغراضنا ، به نأخذ ، ومنه ننفذ ، وعليه نسير ، ومن الله التوفيق والتيسير والتسيير .

طريق المعرفة

فى الحديث المشهور :

قال سيدنا حارثة لسيدنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : أصبحت مؤمنا حقا ، قال النبى وكيف ؟ قال عزفت عن الدنيا : فأسهرت ليلى ، واظمأت نهارى ، حتى لكأنى أرى عرش ربى بارزاً ، وكأن الجنة عن يمينى ، والنار عن يسارى ، والصراط تحت قدمى .

قال النبى ﷺ لحارثة : « قد عرفت فالزم » .

نقول : « اللهم علمنا ووفقنا للعمل حتى نتمتع بحقيقة المعرفة ، فنؤمن بك اعتقاداً وشهوداً ونكون من الموقنين » .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٨ هـ

السنة الثامنة

العدد الحادي عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(التقويم الشهرى)

أيام الأسبوع	جمادى الآخرة سنة ١٣٧٨ هـ					ديسمبر : كانون أول يناير : كانون ثان ٥٨					كيهك : طوبة ١٦٧٥ ق				
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	١٢	١٩	٢٦	٢	٩	٣	١٠	١٧	٢٤	١
السبت	٢	٩	١٦	٢٣		١٣	٢٠	٢٧	٣		٤	١١	١٨	٢٥	
الأحد	٣	١٠	١٧	٢٤		١٤	٢١	٢٨	٤		٥	١٢	١٩	٢٦	
الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥		١٥	٢٢	٢٩	٥		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦		١٦	٢٣	٣٠	٦		٧	١٤	٢١	٢٨	
الأربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧		١٧	٢٤	٣١	٧		٨	١٥	٢٢	٢٩	
الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨		١٨	٢٥	١	٨		٩	١٦	٢٢	٣٠	

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة جمادى الآخر سنة ١٣٧٨ هـ [العدد الحادى عشر من السنة الثامنة] ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الربانى

(عيد الأم ويتامى الأمهات)

لامرية فى أن فكرة الاحتفال بعيد الأم فكرة إنسانية نبيلة ، والباعث عليها باعث كريم محمود ، والأثر المرجو من وراء ذلك مما يهدى إليه الخلق الطيب والتسامى ، غير أنه كان لنا ولا يزال تعقيب أساسى على الاحتفال بهذا العيد ، أعلناه منذ نشأت هذه الفكرة وأيده الواقع مرة ومرة ، وبمناسبة قرب هذا العيد نقول إن المدارس والهيئات التى تشترك فى الاحتفال بعيد الأم ، تضم عدداً غير قليل من يتامى الأمهات ، وقد لمسنا فى الاحتفالات الماضية بهذا العيد من هؤلاء اليتامى الذين ينظرون إلى أمهات غيرهم ، ولا يرون بينهن أمهاتهم ، لمسنا منهم ما يفجر الدموع ، ويحطم القلوب ، ألماً وحزناً ، وبخاصة حين يشترك هؤلاء اليتامى فى هذا الاحتفال ببعض التمثيليات أو إلقاء الكلمات التى تثير كوامن أشجانهم ، وتجدد العقد النفسية والأزمات الانعكاسية فى بواطنهم ، وليس هذا بالأمر اليسير !! ... فلنوجه هذا إلى وزارات الشئون الاجتماعية والعمل ، والتربية والتعليم ، والأوقاف ، والأزهر الشريف ، والإرشاد القومى ، وإلى جميع المهتمين بشأن هذا العيد ، وهم جميعاً من خواص العالمين بقوانين التربية ، وعلم النفس ، عسى أن يتمكنوا من إيجاد رعاية إيجابية خاصة بهؤلاء اليتامى ، ترفع معنوياتهم إلى مستوى عال يتناسب مع نهضتنا المباركة ، وبذلك نكون توصلنا إلى حل لهذه المشكلة الدقيقة حلا موفقاً مرضياً ؟

المحرر

فرقة الدراويش المسرحية

فى أعداد سابقة من [المسلم] نهنا إلى أن هناك فرقة مسرحية تمثيلية تنتقل بين تياترات المدن والأقاليم ، وقد تسمت باسم «فرقة الدراويش» وكانت إشارتنا إلى هذه الفرقة إشارة رفيقة لوجه الله ، غير أن إمعان هذه الفرقة فيما اختارته لنفسها من لون السخر بطائفة ليست كلها مخرقة ولا متخلفة ، يجعلنا نذكر المسئولين بأن ما تأتيه هذه الفرقة أمر يعاقب عليه القانون من حيث أنه تمثيل لعقائد طائفة بقصد السخرية وإضحاك الناس ، وعلى ذلك نص قانون العقوبات كما هو معروف .

أما القول بأن الفرقة إنما تريد النقد المباح قانوناً ، وتوجه الجمهور إلى اجتناب مهازل بعض التقاليد والعادات ، ولقد حدثنى فى هذا أكثر من رجل ضيف أو مواطن ، لذلك ولغيره نتوجه إلى المسئولين عن هذه الفرقة أن يعيدوا النظر فى شأنها .

ولا نعرف بعد هذا ما هو رأى المدافعين عن البدع والمنكرات فى هذا السخر اللاذع ؟ وما هو رأى القائلين بأنه قد قضى فى رأيهم على البدع والمنكرات ؟ ؟

الإمام الصوفى سيبويه ؟

لا يوشك إذا أطلق اسم سيبويه ، أن يتبادر إلى الذهن إلا سيبويه النحرى الخالد ، غير أن هناك (سيبويه) آخر من كبار صوفية مصر الأحرار بحق ، رجل فهم حقيقة التصوف ، ووظيفة الصوفى الحر العامل ، فثار على الأوضاع الفاسدة ، وهاجم فوضى التعالم والحكم فى زمنه ، وكانت له جولات فى تطهير التصوف بقدرما كانت له حملات فى سبيل خدمة الدين والوطن لا ينساها العالمون .

تحدث عنه البرنامج الثانى للإذاعة ، ولم يتحدث عنه مسئول عن التصوف ، نسياً به أو عقوقاً له ، لا تدرى !! وناهيك من أمرين أحلاهما مر ، وشكراً يا إذاعة ؟

كلمة الرائد

وهو القاهر فوق عباده

فقرات من دستور الجهاد فى الله

{ ١ }

« يظهر أننا نعلن بدعوة الإصلاح الروحى قبل أن يأتى وقتها ، ولا أهلها ، وأننا نعيش أغراباً بجهادنا فى غير ديارنا ، ولا زمننا »

بهذه العبارة ختم أحد إخوانى وأبنائى فى الله كتابه إلى ، شاكياً مايجده فى الوطن المسلم من بعض المسلمين ، نقول : والذى يجب أن يكون معروفاً لكل مجاهد فى الله ، أنه دائماً عرضة لكل مذهل فاجع من التصرفات والأحداث ، فى النفس والأهل والمال والإخوان والعمل والدعوة ، وأنه يجب أن يكون لكل مفاجأة تبهته من هذا النوع عدتها ومكانها من حياته العادية ، بحيث لا يضطرب لها عرق واحد من جسمه ، فهذه هى الدنيا ، وهؤلاء هم الناس ، وذلك هو الجهاد ، وتلك هى سنة الله ، ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا .

ثم إن الزمان يدور ويتطور ، والعقول تثب وتتحرر ، وعجلة التقدمية تجرى فى سرعة مذهلة ، فكل قديم إلى جديد ، وكل فساد إلى صلاح ، ولابد من يوم تفرض فيه دعوة الإصلاح نفسها فرضاً ملزماً قريباً جداً ، وان يكون من دونها مهرب ولا معذرة ، تلك هى طبيعة الأشياء ، ولا سبيل إلى مغالبتها فاطمئن مجاهداً ، أيدك الله .

{ ٢ }

يا ولدى : إن علينا العمل ، وليس علينا النتيجة ، فإن نكن نعيش فى زماننا فلابد من نصر الله ، وإن طالت الشقة وبعد السفر ، وإن لم نكن نعيش فى زماننا فلنا شرف الريادة الأولى ، وبناء حجر الأساس ، وسوف ينصفنا الله حين يخذلنا الناس ، وسوف ينصفنا التاريخ من بعد ، وسنكون فى ←

الأجيال القادمة محل قدامة ودراسة ، وقدوة وإمامة ، فإننا نسجل لمن بعدنا مرحلة انتقال معنوية ضخمة ، ونرصد لهم المعـــالم ، ونهيء لهم السبيل ، وندع لهم إتمام ما بدأناه ، شأن كل دعوة هادفة هادية لله ، على أننا إنما نعمل لله وحده .

{ ٣ }

يا ولدى : ومنذ كم كان طريق الجهاد مفروشاً بالورد والحرير ؟! لو كان مفروشاً كذلك ما كنت مجاهداً ، ولما حصلت هذا الشرف الرفيع ، بل كنت تكون محظوظاً ناعماً ، أو مستدرجاً منحوساً ، إنك كلما لاقيت البلاء واللأواء ، وعانيت البأساء والضراء ، وتنكر لك الخصـــوم ، وتألب عليك المقربون والأخصاء كلما كان ذلك دليلا إلهياً على أنك من أحباب السماء ، ألم يأتك كيف كان قد ارتد عن الإسلام عبد الله بن أبى السرح كاتب الوحى ؟ وانقلب عدواً لدوداً لرسول الله يكذبه ويهزأ به إلى يوم الفتح الأكبر ، ونعوذ بالله من بلية السلب بعد العطاء .

اقرأ سير الخالدين من أبطال الدعوات المستنيرة ، وانظر كيف خانهم أقرب الناس اليهم ، وتخلى عنهم أعز الناس عليهم ، فتبنتهم القدرة ، واحتضنهم الغيب ، فأدوا الرسالة رغم الزلازل والزعازع ، بل خلدتهم هذه الزلازل والزعازع نفسها ، وسارت هى بذكرهم على وجه الزمان نوراً وعطراً وبركة وإمامة ، ولم يبق للآخرين من ذكر ، إلا على صورة المقابلة بين القدس الأعلى ، والدرك الأسفل ، أو كما يذكر الناس إبليس فى جانب جبرائيل .

{ ٤ }

يا ولدى : لقد باع يهوذا الأسخريوطى سيده المسيح عيسى ، لأعدائه بدانق وسحتوت ، ولم يأبه لما ارتبط به من عهد الله معه ، ولا للمفروض من قوانين الأخلاق ومعايير القيم العالية ، فانظر الآن : أين يهـــوذا ؟ ... وأين المسيح ؟ يا ولدى : ربك أكبر وأقدر ، والله أشد بأساً وأشد تنكيلا .

نظر رسول الله ﷺ إلى نفر من أصحابه ، كأنما قد أكلتهم الألسن ، واجترت ذكراهم الأفواه ، فقال لهم النبى ﷺ : أيعجز أحدكم أن يكون مثل

أبي ضمضم (١) ؟ إن أبا ضمضم كان إذا خرج من داره قال : اللهم إنى تصدقت بعرضى على الناس ، فقل معى يا ولدى اللهم إنى تصدقت بعرضى على الناس !

ولعلك قرأت فى الحديث الشريف « إن خزائن الخير والشر بيد الله ، مفاتيحها الرجال ، فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وأجرى الخير على يديه والويل ثم الويل لمن جعله الله مفتاحاً للشر ، مغلاقاً للخير ، وأجرى الشر على يديه » والناس هم النـاس ، بكل ما فى البشرية من نزوات وبدوات وصبوات ، ومناقص وشهوات ، ومن نفعية ووصوليـة ، والمشابهة والمناسبة والغـاية تجمع البعض على البعض ، وهم أعلم ببعض من بعض ، فما كان لله دام واتصل . وليس كذلك ما لغيره تعالى ، فارتقب ، فإن لدنيا حبلى تلد العجائب ، والدهر قلب حول غدار ، ولا أمان لزمان ، فالديان سبحانه لا يموت ، وكما تدين تدان ، وإنما يؤتى الحذر من مأمنه .

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ... !! »

[صدق الله العظيم]

{ ٥ }

يا ولدى : الدين النصيحـــة ، والنصيحة مرة إذا ما استشعر المرء الكمال من نفسه ، واستشعار الكمال أمارة النقص ، كما أن استشعار النقص أمارة الكمال ، ولهذا سميت النصيحة نقدا ، بمعنى أنها تنقد الأمور نقد الصيرفى للمال ، يميز الصرف من من الزيف ، فيراه مروج الصرف إماماً مبروراً ، ويراه مروج الزيف مهرجاً موتورا كل بحسب حاله ولون طويته ، فحسبك أن تقف موقف الصـــيرفى النزيه : تقول لصاحب الصرف أحسنت ، ولصاحب الزيف أســـأت ، هذا وذ ك لوجه الله ، ثم تتقبل شكر الأول ، كما تتحمل عبث الثانى ، أيضاً هذا وذاك لله .

ماذا قالوا عن الأنبيـاء ؟ ماذا قالوا عن الأوليـاء ؟ ماذا قالوا عن الأئمة ؟ ←

(١) أبو ضمضم صحابى مجاهد جليل ، لقى من أذى الناس ما تتصدع له القلوب .

أليس بقى إمامنا مالك سنوات لايخرج لجمعة ولا لجماعة مما لقى ، أليس مات أبو حنيفة من آثار مافعلوه به ؟ ! ألم يخرجوا البخارى من وطنه ؟ ! هل نسيت ماحدث للأئمة الصوفيين ؟ ألم يسلخ النسيمى ؟ ألم يصلب الحلاج ؟ أليس تاريخ العصر الحديث كله ناطق بما يلاقيه الزعماء وأصحاب الدعوات من متاعب وأهوال ومشقات ؟ اقرأ القرآن والحديث ، وراجع التواريخ والطبقات والمناقب ، ثم احمد الله على ما أورثك من نعمته ، وإلا فلست بداعية صامد ، ولست بمجاهد خالد .

لقد سجـــل الإمام السيوطى نخره ، وشكر ربه على أن هيأ له من يؤذيه بيده ولسانه ، وكتب فى هذا باباً كاملا ، ذكر فيه سنة الله مع عباده الصالحين منذ العهد القديم رجلا بعد رجل ، أفلا يكفيك أن تلحق بهذه السلسلة فتذكر مع أهلها يوماً ما ؟

{ ٦ }

يا ولدى : فى حديث ابن عبـاس : لا يؤمن أحدكم حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، جفت الأقلام وطويت الصحف ، وتلك مادة أساسية من دستور الجهاد النظيف ، والجهاد إيمان وعمل ، وأنت إن عشت فلن تعدم القوت ، وإن مت فلن تعدم القبر ، فعلام تعط الدنية فى دينك أو دنياك ؟ إنه يعجبنى قول الرافعى :

بنى : تلق الدهر غـــير مفزع   بصدرك ، ولتعر الخطوب كما تعرو !
وكن رجلا كالضرس يرسو مكانه   ليطحن ، لا يعنيه حلو ولا مر !!
فعز الحسـام الهندوانى صدره   وذل العصا أن العصا كلها ظهر !!

هذا توفيق الحكيم : أليس فى شأنه عبرة (مع أن عمله فى غير المحيط الدينى) حاربته الفئة الواهمة حتى شيعوا (أو كادوا) جنازة تاريخه وعمله الأدبى كله (على خطئه وصوابه) وكادوا أن يهيلوا عليه التراب ، ولكن ، قد كان الله فى الجانب الآخر فإذا الدولة عالمـة ، مبصرة ، فاهمـة ، وإذا عـــدل السماء ، وإذا فى عنق توفيق أرفع وسام ، فأصبح كأنما يردد خصومه :

ذكرت جاهك والدنيـــا مواتية   وقـد نسيت الذى يأتى به القـدر

وجاء صفو الليالى فاغتررت به
وعند صفو الليالى يحدث الكدر !

يقول ربك تعالى : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً ، وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم .

حديث العدد :

يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين

(الصحاح)

﴿ ٧ ﴾

يا ولدى : أنا لا أمنعك أبداً أن تنتظر (كما تقول) يقظة الضمير ، أو صحوة الإيمان النائم ، فى ضمائر بعض الناس ، فكثيراً ما حدث ذلك من السادة ، أى عند مالم يكن التدنى فطرياً أصيلا فى الإنسان ، أى عندما يقع الإنسان الفاضل تحت هيمنة عامل طارئ ليس من طبعه ولا وراثته ، فذلك هو الأواب السامى ، ولا يزال فى الناس من هؤلاء بقية نبيلة ، أليس كان رسول الله ﷺ يحلف على الشىء حتى إذا بدا له ما هو خير منه ، كفر عن يمينه ، وعاد إلى ماهو خير ، غير أننى لحظت أنك أحياناً تلوذ بالقشرية والهامشية فيما تعالج من كتابات إلى ، وأود لك أن تكون موضوعياً عميقاً ، تحـــدد الهدف وتحيطه ، ثم ترمى إليه جزءاً جزءاً ببرهانك وإيمانك ، شأن أهل العلم ، وأهل الفضل ، وإياك والقدوة بأولئك الذين يستبدلون السباب بالعلم ، والشتم بالحجة ، ويلوذون بالسلطان إذا أعياهم البرهان ، فبين الفضل وبين أولئك سبح طويل ! ثم عند إيمانك قف : وتذكر حديث رسول الله ﷺ : لقد كان فيمن قبلكم من يمشط بمشاط الحديد ما دون جلده من لحم وعصب ، مايصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق أحدهم فيشقه نصفين ما يصرفه ذلك عن دينه ، هل نسيت قصة أصحاب الأخدود ؟ .

﴿ ٨ ﴾

يا ولدى : لله نحب ، ولله نبغض ، ولله نقول ، ولله نسكت ، ولله نقبل ،

ولله ندبر ، ولله نبنى ، ولله نهدم ، ولله نترفع ، ولله نتواضع ، ولله نقدم ، ولله نحجم أصحاب رسالة ، وخدام دعوة ، وسدنة حرم روحى مقدس ، خرجنا من حولنا وقوتنا إلى حول الله وقوته ، وبرئنا من علمنا وعملنا إلى علم الله وعمله ، وتجردنا من تدبيرنا واختيارنا إلى تدبير الله واختياره ، فمن أرضى الله بسخط الناس كان الله له ، ومن أسخط الله برضى الناس كان الله عليه ، ولا يستوى الخبيث والطيب ، ولا المفسد والمصلح ، ولا المحترف والمؤمن ، ولا العالم والجاهل ، ولا من يصانع الناس ومن يقارع الناس ، فإنه لا إيمان لمن هو هنا بوجه وحال وخلق وكلام ، وهو هناك بوجه وحال وخلق وكلام ، حياته تمثيل ، ودينه تبطيل ، وظاهره تدجيل ، وباطنه تخبيل ، وهو فى كل ذلك علة بلا تعليل ، ألا وإنه لايزال هناك وهنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، أولئك هم أولو البقية الذين ينهون عن الفساد فى الأرض ، ولا يلبسون الحق بالباطل ، ولا يكتمون الحق وهم يعلمون ، ولولا هؤلاء لما نظر الله إلى الخلق برحمته ، ولما أصابهم وابل فضله ونعمته ، ولأحاطهم بعوامل غضبه ونقمته ، وهو القاهر فوق عباده ، وهو الحكيم الخبير .

وأنا مشفق عليك والله من محيطك ، ومقدر فتنتك به ، قال بعض المفسرين : عند قوله تعالى عن هدهد سليمان : (لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه) إن العذاب الشديد الذى يفوق الذبح فى الألم ، هو أن ينتف ريشه ، ثم يجعله فى محيط لا يفهمه ! فأنا مشفق عليك لذلك ، ولكن سرنى أن تقول :

وما أنا منهمو بالعيش فيهم   ولكن معدن الذهب التراب !

بقى أن أسألك بالله ألا تتحرج من أن تدلنى على بعض عيوبى ، فأنا بشر ، وكل ابن آدم خطاء ، ولا يتأفف من الواقع إلا شيطان ، ألا ترى إلى عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين (وامبراطور الإسلام) يقف فى المسجد طالباً أن يقوم المسلمون اعوجاجه ، فيرد عليه مسلم حر ، فيحمد عمر ربه على أن وجد فى المسلمين من يقوم اعوجاجه بالسيف ، تأمل ، وقارن ، فإنى أحب أن أكون من أهل هذه السنة المبرورة ، ألم يقل المسيح : من كان منكم بغير خطيئة فليرجم الزانية ؟

﴿ ٩ ﴾

يا ولدى : كان أحد الصالحين مستجاب الدعوة ، فخطر له أن يسأل الله أن يكشف له بعض مشاهير الناس من رفاقه ، فلما ذهب اليهم فى صلاة الفجر ، إذا به يراهم على صور القردة والخنازير ، فخطر له : لماذا لا يكون فيهم من هو على صورة الكلب ؟ فإذا به يستمع النداء الروحى من ذاته : ليس فيهم من هو على صورة الكلب ، لأنه ليس فيهم رجل وفى ! ! .

فإذا كان هذا ياولدى شأن بعض المشاهير من المحافظين على صلاة الفجر ، فكيف تأسى على انعدام الوفاء فيمن هم دونهم بمراحل ؟ ! فعليك إذن ألا تسف أوتغلو ، بل أحبب حبيبك هوناً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، واترك فى الكأس بقية لغد ، فأنت لا تدرى ماذا يقضى الله فيه ، وإن أبعد الناس من الله فى الدنيا والآخرة الألد الخصم ، وكن رجل مبدأ ، تدور فى فلكه ، تبشيراً به وكفاحاً دون حياضه ، وإياك والتعرض للشخصيات فتسقط هاوياً ، وإن خيلت لك نشوة النهش والتمزيق أنك ترقى صاعداً ، ففى الناس عقول وفهوم ، ولهم ذكريات وعندهم موازين ولن يتجرع قولك كله كماهو إلا مجنون ، وقليل فى الناس المجانين ، أليس كذلك ؟ ! .

ثم إياك أن تنحط إلى مستوى من يتعرض لشخصك ، فسترفعه إلى مستواك ، فتكرمه ، ولكن كما قال القرآن : (فأعرض عنهم وقل سلام) واعلم أن محاولة إرهاب الناس بالتشهير بهم ، والتشنيع عليهم وتلفيق التهم والإشاعات وإطلاقها حولهم إنتصاراً لرأى على رأى ، إنماهو إسفاف يجافى كل الأخلاقيات ، فإنما يدفع الرأى بالرأى ، وتقرع الحجة بالحجة ، وحرية الرأى والاعتقاد مكفولة قانوناً وديناً أليس قد اختلف الصحابة فى الرأى وبينهم رسول الله ﷺ والوحى ينزل ؟ . ألا تذكر قصة صلاة العصر فى بنى قريظة ؟ . ثم هلا سمعت تنديد الرئيس جمال بحرب التشهير والتكتل والشلل ! ! إن اللجوء إلى سلاح التهديد والإرهاب والتشهير ومحاكم التفتيش والكهنوت ، فى القضاء على حرية الرأى والاعتقاد ، فوق أنه عين العجز ، هو السلاح الخطير الذى ينفجر فى وجه صاحبه ، ويجرده من ثقة الناس ، فى علمه وخلقه وكفايته ، والله ياولدى إنى أكتب اليك وهذا هو القارئ يرتل ←

قوله تعالى « أم يقولون نحن جميع منتصر ، سيهزم بالجمع ويولون الدبر ، بل الساعة موعدهم ، والساعة أدهى وأمر » نعم : قد يعلو الباطل ، ولكن إلى أجل قريب !.

﴿ ١٠ ﴾

يا ولدى : أظنى الآن أجبتك على أكثر ما جاء بخطابك ، وأشركت معك سادتى وإخوانى وأبنائى ، فمن كان منهم عالماً بما قلت ، فتذكره ، ومن كان غيرذلك فتبصره ، أما ما بقى من كتابك يا ولدى فدعه لله ، وتأمل قوله تعالى « حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة » ، وقوله « هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم ، لأول الحشر ، ماظننتم أن يخرجوا ، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله ، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف فى قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم ، وأيدى المؤمنين ، فاعتبروا يا أولى الأبصار » ... هدانا الله وهداك إلى سواء الصراط ؟

محمد زكى إبراهيم

[القاهرة : مستشفى عين شمس]

المشيخة الصوفية فى زيارة الرائد

كان من بين السادات الأماجد الذين تفضلوا بزيارة السيد الرائد أخيراً أثناء مرضه بالمستشفى ، وفد المشيخة العامة برياسة سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وفى صحبته كل من الأستاذ طه عبد الباقى سرور سكرتير تحرير مجلة المشيخة الصوفية ، والأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وسيادة الأخ الأستاذ الشيخ محمد عيد .

كما زاره من قبل ومن بعد السيد ميرغنى الإدريسى ، والسيد محمد شمس الدين ، والسيد محمود جبر شاعر أهل البيت ، والسيد الحافظ التجانى والسيد محمد عيد ، والسيد عبد السلام عميرية ، وطائفة من الإخوان شيوخ الصوفية بالمدن والأقاليم ... شكر الله لهم وأثابهم .

من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة الناس أيضاً

للإمام الصوفى أبى محمد روزبهان بن أبى النصر البقلى الشيرازى

(قل أعـــوذ برب الناس) أمر حبيبـه صلوات الله وســلامه عليه بالاستعاذة به ، وبين أن مربى الناس مزين آدم وذريته بزينة أنوار صفاته ، (ملك الناس) بأنه أعطاهم ملكاً أوله معرفته وملك قلوبهم لجمال مشاهدته ، (إله الناس) حيث أرواحهم بسنا قدسه فى رياض أنسه (من شر الوسواس) للوسوسة مراتب : الأولى هواجس النفس الأمارة ، والثانية وسوســة الشيطان ، والثالثة وسوسة جنود القهريات ، وموضع هذه الوساوس الصـــدر ، لأن القلب موضع العقل والروح اللطيفة والتجـــلى والخطاب والمشاهدة ، وهو مصون برعاية الحق فأما وسوسة النفس فتكون فى طلب الشهوات والحظوظ ، وأما وسوسة الشيطان فتكون فى الكفر والطغيان والبدع ، وأما وسوسة القهر فبذر وسوسة النفس والشيطان ألقاه الحق فى أرض الصدور لامتحان عباده وهو غيرة الأزل ، منعهم بهذه الوساوس من مشاهدة الكل فإذا أراد بلطفه وصولهم اليه ينكشف لأسرارهم سبحان جمال عظمته ، فيهب فى صحارى قلوبهم شمال جماله ، فيكشف عن قلوبهم وصدورهم الوساوس وظلمة الهواجس ، وذلك قوله (الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس ، من الجنة والناس) ثم بين أن الوسوسة تأتى من الشيطان تارة بلا واسطة ، وتارة بالواسطة ، إذ لم يقدر الملعون أن يوسوس فى صدر من عليه نور التوفيق والمشاهدة وطهارة الفكر وصفاء الذكر ، وغار عليه فى مقامه إغراء بعض شياطين الإنس ، ويدعوه بلسانه إلى بعض الشهوات أو البدع والأهواء فيوقعه إلى الحجاب فأمر الله حبيبه أن يستعيذ به من ←

وسوسة شياطين الإنس والجن الذين وصفهم الله بقوله : (شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً) واحذر ياصاحبي من هذه الوساوس واعرف شأنها وأصلها وفرعها فإن الوساوس تأتيك فى جميع المقامات وفى بعض المواجيد والأحوال فينبغى أن تعرف مكائده وأسلحتــه ومواقعه ووساوسه ، واستعن بالله فى جوابه وعلاجـه حتى تبلغ إلى مقـام مشــاهدة الحق بالحق ، ويفنى عنك بشريتك وأوصـافها ، فتـكون نوراً بنوره مقدساً بقدسـه عن كل خاطر وعارض ، فإن عرفت حقيقة ماذكرتك فصرت إماماً للمتقين وسراجاً للمقتبسين قال عمر المكى : الوسواس من وجهين من النفس والعدو ، فوسواس النفس بالمعاصى التى تدعو اليها والتى يوسوس بهـا العـدو كلها غير طبعى فإن النفس لا توسوس بها ، أحدهما التشـكيك ، والآخر القول على الله بغير علم ، قال الله فى وصف الشيطان (إنما يأمركم بالسوء والفحشـاء ، وأن تقولوا على الله ما لا تعلـمون) قال يحي بن معـاذ : الوسوسـة بذر الشيطان ، فإن لم تعطه أرضاً وماء ضاع بذره ، وإن أعطيتـه الأرض والماء بذر فيهـــا ... فسئل ما الأرض والماء ؟ فقال الشبع أرضه والنوم ماؤه , وقال يحي : إنما هو جسم وروح وقلب وشغـاف وفؤاد ، فالجسم بحر الشهوات ، قال الله تعالى : (إن النفس لأمارة بالسوء) والروح بحر المناجاة ، والصدر بحر الوساوس قال تعالى : (الذى يوسوس فى صدور الناس) والشغاف بحر المحبة ، قال الله تعالى : (قد شغفها حبا) والفؤاد بحر الرؤية ، قال الله تعـالى : (ما كـذب الفؤاد وما رأى) والقلب بحر العمل وقال سهل الوسوسة ذكر الطبع وقال إذا كان القلب مشغولا بالله لم يصـل إليه الوسواس بحال ، وقال عبدالعزيز المكى : يوسوس فى فؤاد العامة ، وأما قلوب الخواص لو دنا منهـــا ابليس لاحترق ، صدق الشيخ فيما قال ولـكن فى سر السر وغيب الغيب ونور النور وسنا السنا ولطف اللطف وشهـــود الشهود ودنو الدنو ووصال الوصـال وبقاء البقاء وعيان العيان تكون قلوب العارفين والموحدين والمحبين والمريدين والمؤمنين فى قبض العزة ، منقلبة بين أصابـع الصفـة ، التى هى أنوار آزال الآزال وآباد الآباد ، طالبة لوصـل

الوصل وعرفان العرفان وحقيقة الحقيقة كالفراش حـــول الشمع كمال شوقها الاحتراق بنيرانه ، كذلك قلوبهم محترقة هناك بنيران الكبرياء فانية فى سطوات الجلال باقية بسبحات الجمال مصونة عن ذل الحجاب محروسة عن طيران العذاب ، كيف يخللها قتام الوسواس فهواجس النفس وحديث الناس سبحان من صفاهم بصفاته عن كل كدر وبرأهم بقدسه عن كل علة الوسواس فى الصدور والقلوب فى الحضور والنور والسرور كيف تصل حركات الإنسانية إلى من استغرق فى بحار الوحدانية ؟ لا بأس بأن طرأ على الصـــدور وسواس وهواجس من محل الامتحان ، فإن الأرواح فى يمين الرحمن والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ، والحمد لله الذى رد أمره إلى الوسوسة ، ألا ترى كيف شكا منه خواص الصحابة إلى حبيب الله وصفيه صلوات الله وسلامه عليـــه . فقالوا : إنا نجد فى أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن نتكلم به ، فقال : أو قد وجدتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : ذلك صريح الإيمان ، وقال أبو عمرو والنجارى : أصل الوسوسة ونتيجتها من عشرة أشياء ، أولها : الحرص ، فقاتله بالتوكل والقناعة ، والثانية : الأمل ، فاكسره بمناجاة الأجل ، والثالثة : التمتع بشهوات الدنيا ، فقاتله بزوال النعمة وطول الحساب ، والرابعة الحسد فاكسره برؤية العدل ، والخامسة البلاء . فاكسره برؤية المنة والعوافى ، والسادسة : الكبر ، فاكسره بالتواضع والسابعة . الاستخفاف بحرمة المؤمنين فاكسره بتعظيم حرمتهم ، والثامنة : حب الدنيـــا والمحمدة من الناس ، فاكسره بالإخلاص ، والتاسعة طلب العلو والرفعة ، فاكسره بالخشوع ، والعاشرة : المنع والبخل ، فاكسره بالجود والسخاء ، والحمـــد لله حمداً لا انقطاع له ولا انتهاء ؟

الاتحاد القومى

فى زيارة السيد الرائد

زار السيد الجليل الأستاذ ابراهيم الطحـــاوى ، السكرتير العام المساعد للاتحاد القومى ، مع طائفة من رجال الاتحاد وأعلامه ، فضيلة السيد الرائد بالمستشفى نيابة عن الاتحاد .

فشكر الله له ولمرافقيه فضلهم ، وأجزل عطاءهم ومثوبتهم .

نظرات وتصويبات

فى المصحف المفسر من كتاب الشعب

للأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

وفق الله القائمين على مشروع « كتاب الشعب » إلى إعادة نشر « المصحف المفسر » تأليف المغفور له العلامة محمد فريد وجدى ، والحق إنه اختيار موفق لأن هذا التفسير حقق قصد المؤلف رحمه الله تعالى ، وهو تقريب المعانى لمن يتلو المصحف الشريف دون أن يشغله أو يقطع عليه تلاوته وتعبده ، وزاد من فضلهم أنهم أجادوا الطبع والتصحيح بروح سامية تليق بقدر القرآن الكريم ، فلا يكاد القارئ يجد فيه سقطة مطبعية على خلاف المعتاد عندنا ، ومع هذا الفضل العظيم أتجارأ وألفت الأنظار إلى بعض الهفوات التى كان يمكن المراجع أن يشير إلى إلى تصحيحها وليس فى هذا غمط لقدر الكتاب الجليل ، لأن التصحيح حق كتاب الله تعالى ، وجل من لا يسهو ، وكفى أنها تعد على أصابع اليدين ، جزى الله المؤلف والناشرين خير ما يجزى المحسنين ، ونفع الله « بالمصحف المفسر » كل من وفق لتلاوته ، آمين ... وهذه هى ملاحظاتى :ـ

ص ١٠٣ النساء/٢٣ فى معنى « والمحصنات من النساء » فى بيان المحرمات من النساء ، قال هن الحرائر (وصوابه) المتزوجات إلا من يقعن فى أسر المسلمين فى حرب لنصرة الدين ، وهذا ما بينه المؤلف فى التفسير .

ص ١٦٣ الأنعام/٩ (ولو جعلناه ملكا لجعناه رجلا) قال « لاضطررنا لقلبه رجلا » والأولى « لاقتضت رحمتنا وحكمتنا » مثلا (فالله لا يضطر) .

ص ١٨٧ الأنعام/٤٥ (أو دما مسفوحا) قال «دما مصبوبا كالكبد والطحال» صوابه : دما مسفوحا سائلا متعببا ، لأن الكبد والطحال مستثنيان بالسنة .

ص ٣٥٢ النحل/٥٦ (ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا) قال : « أى لآلهتهم » وصوابه : لما يعلمون (هم) عنهم حقيقة ولا برهانا .

ص ٣٥٧ النمل/٨٤ والروم/٥٧ ص ٥٣٨ (ولاهم يستعتبون) قال « ولاهم يسترضون » وصوابه « ولايؤذن لهم فيعتذرون » وهذا مافسر به المؤلف رحمه الله آية الجاثية/٣٥ ص ٦٦٥ .

ص ٣٦٦ الأسراء/١٦ (أمرنا مترفيهـــا) قال : « أمرنا مترفيها بالفسق » صوابه والله أعلم « أمرناهم بالطاعة فعصوا » أو « أصروا على الفسق فيسرناهم له » .

ص ٤٩٩ النمل/١٢ (وآتيناه العلم من قبلها وكنا مسلمين) يجعل هذه حكاية عن « بلقيس » وصـوابه : أنها حكاية عن سليمان عليه السلام ، ودليله : « وصدها ماكانت تعبد من دون الله » .

ص ٥٣٧ الروم/٥١ (فرأوه مصفرا) يقـول : « رأوا الزرع » وصـوابه : « رأوا في الريح نذير العذاب ولكنهم لم يعتبروا » .

ص ٥٥٥ الأحزاب/٣٧ في سرد قصة زواج سيدتنا زينب بنت جحش (ر) قال « رآها النبي ﷺ فوقعت في نفسه » وهذا محال وغير معقول لما أسهب مفندو هذه الرواية من براهين ، وإن كانت لاتخفى على القارئ سليم القلب وصحيح الإيمان .

ص ٥٧١ فاطر/١ (جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة) يقول « لعل المراد من أجنحة الملائكة القوى الروحانية » وينفي هذا التأويل التفصيل والتقسيم وهما ماديان

ص ٥٧٣ فاطر/١٢ (ومايستوى البحران) يقول «هذا مثل المؤمن والكافر» والآية تنفي هذا لأنها أثبتت الخير في كليهما — والكافر مجرد من أصل الخير .

ص ٦٦٢ الجاثية/١٧ (فما اختلفوا إلا من بعد ماجاءهم العلم) يقول « لأن العلم بطبيعته مثير للخلاف » وهذا عن العـــلم الدنيوى « أما العـلم الذى يجىء من الله العزيز الحكيم فلا يثير الخلاف إلا عند من طبيعتهم العناد والغباوة » .

ص ٦٧١ الأحقاف/٣١ (أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم) قال « يغفر مايخص الله تعالى فقط » هذا إذا كان الخطاب للمؤمنين ، أما وهو للكافرين « فالإسلام يجب ما قبله » فالصواب يغفر لهم كل ذنوبهم « ومن » زائدة .

ص ٨٢٠ التكاثر/٥ (كلا لو تعلمون علم اليقين) يقول « حذف جواب ←

من بدائع كلام القوم من درر الغواص للشعراني)

قال الشعراني للخواص : قلت ياسيدى : ما أشد شيء من العذاب على العبد ؟ قال أشد العذاب سلب الروح ! قلت له : ما ألذ النعيم ؟ قال : سلب النفس ، فقلت له : فما أكمل العلوم ؟ قال : معرفة الحق ، فقلت له : فما أفضل الأعمال ؟ قال : الأدب فقلت له : فما بداية الإسلام ؟ قال : التسليم ، فقلت له : فما بداية الإيمان ؟ قال : الرضا ، فقلت له : فما علامة الراسخ فى العلم ؟ فقال : أن يزداد تمكناً عند السلب وذلك لأنه مع الحق بما أحب ، لا مع نفسه بما يحب ، فمن وجد اللذة فى حال عليه وفقدها عند سلبه فهو مع نفسه غيبة وحضوراً ؛ فقلت له ياسيدى : فما وجه تعذيب المحبوب لحبيبه ، مع أن الحكمة تأبى ذلك ، كما فى قوله تعالى « وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم » ؟ فقال رضى الله عنه : إنما يبتلى المحب ويعذب من حيث كونه محباً ، وإنما ينعم من حيث كونه محبوباً كأهل الجنة فينعمون فيها من حيث كونهم محبوبين لا محبين ، إذ المحب يقع له الامتحان ليتبين صدقه وكذبه عند نفسه ؛ فقلت : فما حال الأنبياء : فقال : قد جمع للأنبياء بين البلاء والنعيم فى دار الدنيا لكمالهم ، فبلاؤهم من حيث كونهم محبين ، وتعيمهم من حيث كونهم محبوبين ، والله تعالى أعلم ؟ [اختيار محمد سعيد المغربى]

← هذه الآية للتفخيم ، والصواب أن جوابها فيما يلى « لترون الجحيم » .

ص ٨٢٧ (المعوذتين) يذكر فى تفسيرهما رواية سحر اليهودى للرسول ﷺ « حتى كأنه يفعل الشيء ويظن أنه لم يفعله » ولم يعلق عليها رحمه الله تعالى حتى بقوله « حتى لو ثبتت صحة السهو عند الرسول ﷺ لم يكن ذلك مطلقاً من أثر السحر ، بل من محتملات الصفة البشرية للنبى ﷺ » أما ذلك الزعم فمحال عنه ﷺ والله تعالى وهو أصدق القائلين يقول له « والله يعصمك من الناس » وليس بعد وعد الله تعالى برهان لدى صادق الإيمان على نفى الرواية المزعومة ، والله تعالى أعلم — وإنه المسئول أن يغفر لنا ما لا بد منه من خطأ ؟

من فلسطين إلى السيد الرائد

مختارات من قصيدة شاعر الثورة الفلسطينية الحاج فرحان سلام

رياض الأمانى فى لقائك تزهر ... بعرف زكى ، عن صفائك يخبر

وأنت الذى قد ذاع فى الناس صيته ... وعنه الجهاد الحق يهدى ويؤثر

وأنت الذى بالعلم والدين والتقى ... وبالجود والإحسان بيتك تعمر

وأنت الذى فى نصر دين محمد ... ورفع لواء العلم جهدك يذكر

وهمتك الكبرى لنشر مبادئ ... بها النور والإصلاح فى الناس ينشر

وقد طفت فى طول البلاد وعرضها ... فسلنى ، فإنى بالحقيقة أخبر

وكل بلاد قد نزلت ربوعها ... لذكرك فيها (والعشيرة) منبر

وأنت (زكى) باسمك السائغ الذى ... إذا ذكروه قدروه وأكبروا

ويكفيك فخراً يا سمى (محمد ... زكى ، وابراهيم) جدك أطهر

دع الغل والأحقاد تفتك بأهلها ... ولا تبتئس ، فالله أقوى وأكبر

فللناس أفهام ، وللحق دولة ... وذاك هو التاريخ يروى ويخبر

ومن كان وجه الله لا غير قصده ... فلا شك منصور ، ولاشك يشكر

فلا زلت محسوداً على نعمة الهدى ... لواؤك مرفوع ، وذكرك يبهر

وصبراً فللقهار فى الخلق حكمة ... إذا ما تبدت ، هللوا ثم كبروا

نشأة بيوت الصوفية

كانت تسمى الأماكن التى يتعبد فيها الصوفية « الخانقاه » وتجمع على الخوانق والخانقاه لفظ فارسى معناه فى الأصل المائدة أو المكان الذي يأكل فيه الملك ثم أطلق على هذه الدور الفخمة التى ينشئها الملوك والأمراء للصوفية وللغرباء المنقطعين إلى العبادة ، ولا يخرجون منها غالباً إلا لصلاة الجمعة ، وكان الناس كما يروى المقريزى يأتون من مصر (الفسطاط) إلى القاهرة ليشاهدوا صوفية خانقاه سعيد السعداء عندما يتوجهون منها إلى صلاة الجمعة بالجامع الحاكمى ، كى تحصل لهم البركة والخير بمشاهدتهم ، وكان لهم فى يوم الجمعة هيئة فاضلة .

لفضيلة الأخ السيد
محمد عبد المنعم خفاجي
الأستاذ بكلية اللغة العربية

وقد كان ظهور الخوانق فى مصر ، فى حدود الأربعمائة من سنى الهجرة ، كما يقول المقريزى ، وذكر (متز) فى كتابه أن الكرامية أصحاب ابن كرام هم الذين أنشأوا الخوانق ، وذكر المقدسى أنه كان لهم خوانق كثيرة فى إيران وماوراء النهر ، كما كان لهم خوانق فى بيت المقدس ، وكان لهم محلة بالفسطاط ، وقد جدد الآمر الفاطمى قصر القرافة وجعل تحته مصطبة للصوفية .

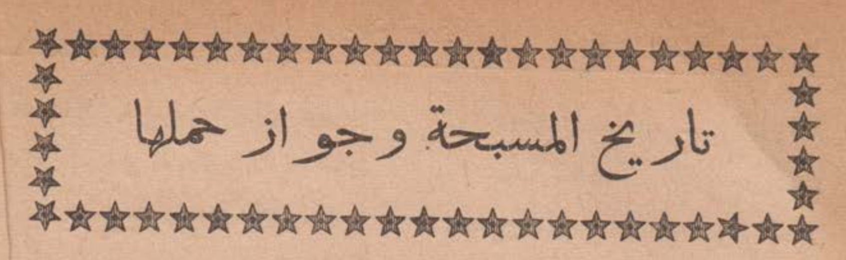
وقد كان الصوفية قبل إنشاء الخوانق يقيمون فى الربط والزوايا ، ويروى أن على بن ابراهيم الحصرى الصوفى المتوفى عام ٣٨٠ﻫ لما كبر وصعب عليه المجىء إلى الجامع بنى له الرباط المقابل لجامع المنصور .

ولما تولى الحكم فى مصر السلطان صلاح الدين الأيوبى عمل دار سعيد السعداء وقفاً برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الإسلامية ، وكان وقفها عليهم فى سنة ٥٦٩ ﻫ ، وولى عليهم شيخاً ، ووقف عليهم بستان الحبانية بقرب بركة الفيل خارج القاهرة المصرية وسوى ذلك ، ورتب للصوفية كل يوم طعاما ، وبنى لهم حماماً بجوارهم

فكانت أول خانقاه عملت بمصر ، وعرفت « بدويرة » الصوفية ، ونعت شيخها بشيخ الشيوخ ، وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح ، وزجى بركتهم ، وولى مشيختها الأكابر والأعيان كأولاد شيخ الشيوخ ابن حمويه ، مع ما كان لهم من الوزارة والإمارة وتدبير الدولة وقيادة الجيوش وكانت تسمى هـذه الدار أولا (دار سعيد السعداء) نسبة إلى سعيد السعداء أحـد الشخصيات البارزة فى الدولة الفاطمية وعتيق الخليفة المنتصر ، وقد قتل سعيد السعداء عام ٥٤٤ هـ وكانت داره مقابل دار الوزارة ، وقد سكنها من الوزراء : طلائع بن رزيك ، وشاور ، ثم ابنه الكامل ، حتى حولها صلاح الدين خانقاه .

وقد كان هذا بدء ظهور الخوانق فى مصر ، ويقول السيوطى إن خانقاه سعيد السعداء كانت أول خانقاه عملت بديار مصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ ومازال ينعت بذلك إلى أن بنى الناصر محمـد بن قلاوون خانقاه سرياقوس ، ونعت شيخها بشيخ الشيوخ ، فاستمر ذلك بعـدهم إلى أن كانت الحوادث والمحن منذ سـنة ٨٠٦ هـ ، فلقب كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ ، وقد وليها (أى خانقاه سعيد السعداء) صدر الدين محمـد بن حمـويه الشافعى الجوينى (عام ٥٤٤ - ٦١٧ هـ) ثم ولده كمال الدين أحمـد ، ثم ولده معـين الدين حسن ، أخو كمال الدين ، ثم وليها كريم الدين عبد الكريم بن الحسين ، ثم قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأعز ، ثم الشيخ صابر الدين حسن البخارى ، ثم شمس الدين محمد بن أبى بكر الأيلى ، ثم قاضى القضاة بدر الدين بن جمـاعة ، ثم العلامة عـلاء الدين القونوى ، ثم مجـد الدين موسى بن أحمد بن محمود الاقصرائى ، ثم شمس الدين محمد بن ابراهيم النقشوانى ثم كمال الدين أبو الحسن الجـوارى ، وسراج الدين عمر الصدى ، إلى أن مات سنة ٧٤٩ هـ ، ثم الشيـخ بدر الدين حسن بن العلامة علاء الدين القونوى المتـوفى سنة ٧٧٦ هـ ، وجلال الدين جار الله الحنفى ، وعلاء الدين أحمد بن محمـد السراى ، والشيخ برهان الدين الأبناسى ، وغيرهم .

وقد استمر إنشاء الخوانق فى مصر وصارت أشبه مايكون بجامعات علمية منظمة ، وتولى مشيختها كبار الصوفيين فى مصر ؟



تاريخ المسبحة وجواز حملها

(السبحة ، الخرزات التى يعد المسبح بها تسبيحه) ؛ روى أبو داود والترمذى والحاكم عن بسيرة وكانت من المهاجرات ، قالت : قال رسول الله ﷺ : عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن : فتنسين التوحيد واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات .

وروى الترمذى والحاكم والطبرانى عن صفية ، قالت : دخل على رسول الله ﷺ وبين يدى أربعة آلاف نواة أسبح بهن ، فقال ﷺ : ماهذا يا بنت حيى ؟ قلت : أسبح بهن ، قال : قد سبحت منذ قمت رأسك أكثر من هذا؟ قلت : علمنى يارسول الله ، قال : قولى سبحان الله عدد ماخلق من شىء .

وروى عبد الله ابن الإمام أحمد أن أباهريرة كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به .

وروى الإمام فى كتاب الزهد ، قال : كان لأبى الدرداء نوى من نوى العجوة فى كيس فكان إذا صلى الغداة أخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفدن .

وروى ابن أبى شيبة عن أبى سعيد الخدرى أنه كان يسبح بالحصا .

وروى الديلمى فى كتابه « مسند الفردوس » عن أم الحسن بنت جعفر ابن الحسن، عن أبيها عن جدها عن على عن النبى ﷺ قال : نعم المذكر السبحة

قال بعض العلماء : عقد التسبيح بالأنامل أفضل من السبحة ، لكن يقال إن المسبح إن أمن من الغلط كان عقده بالأنامل أفضل وإلا فالسبحة أولى ذكره السيوطى فى « الحاوى للفتاوى »

وقد اتخذ السبحة سادات يشار اليهم ويؤخذ عنهم ، كأبى هريرة رضى الله عنه وأبى الدرداء وخالد بن معدان .

وذكر القاضى ابن خلكان فى كتابه « وفيات الأعيان » أنه رؤى فى يد أبى القاسم الجنيد بن محمد يوماً سبحة فقيل له : أنت مع شرفك تأخذ بيدك مسبحة ؟ قال : طريق وصلت به إلى ربى لا أفارقه .

كلمة ذات معنى

حول السد العالى

حجم الهرم الأكبر ٢٫٥ مليون متر مكعب وحجم السد العالى ٤٢ مليون متر مكعب ، فالسد يعادل الهرم ١٧ مرة ، يستعمل فى بناء السد العالى ٣٤ ألف طن من الحديد وهى كمية تساوى كمية الحديد فى برج إيفل بفرنسا أربع مرات ، يستغرق تنفيذ المشروع عشر سنوات ، ويعمل فيه خمسة عشر ألف عامل بصفة دائمة .

ستكون محطة توليد الكهرباء بالسد العالى أكبر محطة من نوعها فى العالم ، وهى تتكون من ستة عشر وحدة كهربائية تولد طاقة قدرها فى الساعة الواحدة (١٠) مليار كيلوات .

اشترك كل خبراء العالم فى مشروع السد العالى ، خصوصاً الخبراء العالمين فى أمريكا وألمانيا وفرنسا وانجلترا وأقره مؤتمر السدود الدولى ... يبلغ ارتفاع السد ١١٠ متراً ، وعرضه من القاع ١٣٠٠ متراً ، ومن أعلى ٣٢ متراً ، وطوله ٥٠٠٠ متراً أى ما يعادل المسافة بين كوبرى امبابه وكوبرى المنيل من طريق الكورنيش ... وضع تصميم السد العالى بحيث لا يتأثر كثيراً بالقنابل العادية ولا الذرية ... ومن مزاياه موازنة المطلوب من الماء للرى طول العام وزيادة المنزرع مساحة قدرها ٢ مليون فدان ، ومضاعفة الطاقة الكهربائية لمحطة خزان أسوان بالإضافة إلى طاقة السد الجديدة ، مما يوفر أسباب الرخاء ... زيادة الدخل القومى السنوى بمبلغ ٢٥٥ مليوناً والدخل الحكومى بمبلغ ٢٣ مليون من الجنيهات ؟

← وكذا رؤى السرى السقطى فى يده سبحة ، وكذا معروف الكرخى ، والحسن البصرى وفى يده سبحة .

ولم ينقل عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالسبحة .

وذكر (جورج يعقوب) المستشرق الألمانى فى كتابه « أثر الشرق فى الغرب » أن المسبحة قد جاءت إلى المسيحية من الهند عن طريق المسلمين .

وذكر « جولد تسيهير » فى كتابه « العقيدة والشريعة » أنه يوجد بين أساليب التعبد الصوفى ، طريقة ذاعت ذيوعاً عظيماً ، حتى تجاوزت البيئات الصوفية إلى غيرها ، وهى المسبحة أو السبحة ، وهى ترجع دون ريب إلى أصل هندى ، وقد ثبتت مزاولة التسبيح فى الإسلام منذ القرن التاسع الميلادى ، وأن الوهابيين ينكرون استعمال المسابح فى التسبيح ؟

[لواء الإسلام]

الثائر الفريق عبود

إنى أحب هذا الرجل، وليس بينى وبين السياسة أية رابطة بحمد الله، أحبه لوجه الله مسلماً، محافظاً صادق الإيمان بالله وبالغيب، يتحرى حلقات العبادة والعلم، ويتجرد من لباس الحكم تجرده من الحول والقوة، متواضعاً مصلياً جالساً إلى الله يتلو كتابه، ويتمتع بالأنس الأقدس فى حضرته، ويلوذ بالمساجد يؤدى حق الله وحق الوطن، وينام فى ظل شجرة! يحي سنة عمر بن الخطاب، مستلهماً السماء فيما يشغله.

لقد أطربنى أن قرر الفريق عبود إزالة تمثال كتشنر، وكنت أعجب كيف استبقاه الحاكمون من قبل، وهو الذى حز عنق المهدى وعلق جمجمته على حربته ومثل بها، الأمر الذى أغضب ملكته فكتوريا ربة الاستعمار نفسها، ولا يزال العارفون يذكرون يوم احتفل كتشنر بعيد نصره فى عطبره، وقد ركب حصانه وجر وراءه خصمه القائد الشاب، والحرس السودانى يلهب ظهره بالسياط كلما تعثر كيف يبقى تمثال هذا الرجل فى السودان بعد أن ثار ثورة التحرر؟!.

أحييك يا أخى عبود، وأرجو للسودان على يديك الخير كله، حفظ الله عليك تصوفك هذا وتواضعك ذاك وعلاقتك الكبرى بمن بيده ملكوت السموات والأرض.

الحكمة الشعرية

أعف عن الكلم المحفظات
واحلم، والحلم بى أشبه!!
وإنى لأترك حلو الكلام
لئلا أجاب بما أكره!!
فلا تغترر برواء الرجال
وإن زخرفوا لك أو موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين
له ألسن، وله أوجه!!
تراه ينام عن المكرمات
وعند الدناءة يستنبه!

(الإمام على)

في مجلس أهل الصفة

صوفية الشام في زيارة الرائد

تفضل عدد كبير من السادة الصوفية بالإقليم الشمالى بزيارة السيد الرائد بمستشفاه والسؤال عنه ، وفى مقدمتهم الأخ فضيلة الشيخ محمد عمر العزى مفتى محافظة الفرات ، والأخ السيد محمد تيسير المخزومى من العلماء وكبار الصوفية ، والأخ السيد أحمد كفتارو مفتى الشافعية بدمشق ، والأخ السيد محمد القادرى الكبير ، فضلا عن خواص شيوخ الصوفية الشرعيين بالأقطار العربية . والسادة المشتغلين بالشئون الصوفية والإسلامية .

شكر الله لهم وأجزل ثوابهم .

الصداقة العربية الصينية فى زيارة السيد الرائد :

أنابت جمعية الصداقة العربية الصينية سيادة الأستاذ الكبير الدكتور أحمد غلوش رئيس الجمعية العامة لمنع المسكرات ، فى زيارة السيد الرائد مرة بعد مرة ، أثابه الله ، وشكر الله للجمعية حسن الوفاء وحسن الإخاء .

كما تلقى سيادته سيلا من الرسائل والبرقيات والمجاملات المتعددة من أحبابه ومريديه بقطرى الجمهورية العربية المتحدة ، وهو يرجو أن يعتبر السادة الإخوان هذا للشكر خاصاً بكل منهم على حدته .

العشيرة تشكر :

أسرة العشيرة المحمدية بأقسامها وفروعها ومجلتها تشكر الله تعالى على نعمة الصحة والعافية التى أفاء بها على السيد الرائد بعد طائفة من العمليات الجراحية والعلاجات الباطنية ، ثم تشكر العشيرة الله إلى كل من تفضل بالسؤال عن السيد الرائد أو زيارته ، من السادة شيوخ الصوفية وأصحاب الفضيلة العلماء ووفود السادات المدرسين والإداريين بوزارة التربية والتعليم ، ووفود الهيئات الاجتماعية والخيرية والدينية والإخوة السادة رجال الصحافة والإذاعة والقانون والفنون والآداب

جزى الله الجميع عن دعوة الحق خير الجزاء ، وأدام عليهم نعمة الوفاء .

هدايا إلى دعاة الاختلاط

من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية

كانت الساعة الحادية عشرة مساء عندما أحس سكان المنزل بشيء غير عادى يجرى فوق السطوح، وأخذ الكثيرون منهم يؤكدون أنه لص كان فى طريقه لدخول إحدى شقق المنزل، وعندما انكشف أمره سارع بالاختفاء فوق السطوح، وأبلغ أحد السكان بوليس النجدة الذى حضر فوراً وأخذ فى البحث عن اللص المختفى فوق السطوح، وكانت مفاجأة عندما تبين أن اللص ليس سوى شاب وفتاة كانا يحاولان الاختباء فى عشة الفراخ !.

وفى قسم عابدين، تبين أن الشاب فى السابعة عشر من عمره، وأنه تلميذ بالمدرسة الثانوية، أما الفتاة فهى فى الخامسة عشر من عمرها، وتلميذة هى الأخرى.

وعندما أخذ فى سؤالهما صاح الشاب: أنا عاوز أتجوزها واخلص، ثم مضى يقول: إنه يعرفها منذ مدة طويلة، وأنه جرت بينهما علاقة منذ ثلاثة شهور كان مسرحها عشة الفراخ التى كانت تجمعهما كل ليلة.

أما الفتاة فذكرت أن العلاقة التى جرت بينها وبين الشاب، كانت برغبتها، ودون إكراه منه، ثم طلبت استدعاء المأذون فقد وافق الشاب على الزواج وهى بدورها لا تمانع فى ذلك،

وعندما سئلت الفتاة عن سنها، أجابت بأنها قد جاوزت الخامسة عشر ببضعة شهور، ولم تكتمل بعد السادسة عشر !.

وبعد سؤالهما أحيلا إلى النيابة ؟

> **أم عمرها ١١ سنة:**
>
> وضعت طفلة عمرها ١١ سنة فى بلدة جريفسند بانجلترا طفلة تحت رعاية خبراء من محكمة الأحداث لمدة ٣ سنوات.

> خير الصدقات صدقة السر
> وهى موفرة فى معونة الشتاء

السيد الرائد يشكر أسرة المستشفى

[المسلم] : بمناسبة عودة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، إلى مباشرة جهاده وقد من الله عليه بنعمة العافية ، ننشر لسيادته الشكر الآتى تحقيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم : من لم يشكر الناس لم يشكر الله .

أشكر الله تعالى بما هو أهله ، على ما تفضل فأسبغ على ثوب العافية بعد أكثر من شهرين من مرض موصول كان لطف الله فيه بى عميماً ، وفضله على عظيما .

ثم أشكر الله تعالى إلى إخوتى وأبنائى فى الله تعالى ، أطباء مستشفى عين شمس التى استضافتنا مدة هذا المرض ، وعلى رأسهم أخى الأحب الأرضى الدكتور ابراهيم حسن مدير عام المستشفى ، والأخ التقى العالم الدكتور يس عبد الغفار ، ثم ولدى الأعز الأمثل الدكتور فاروق محمد نائب الأمراض الباطنه ، وولدى الأمجد النابه الدكتور حاتم أباظه نائب الجراحة ، ثم أبنائى الأعزة الموفقين الدكتور مصطفى محمد مصطفى ، والدكتور بيومى العفيفى ، والدكتور عبد الله الفقى ، والدكتور لبيب نائب قسم الأنف والأذن ، وأخص بالذكر الدكتورة النبيلة سعاد هانم نائبة الأمراض الباطنه ، ولا أنسى شكر السيدة الرئيسة الفضلى حبيبة هانم ، والسيدة الرئيسة المساعدة دولت هانم .

كما أشكر الله إلى الآنستين الفاضلتين حكيمتى القسم الباطنى فوزية هانم بيومى وسنية هانم درويش ، وأشكر معهما جميع تلميذاتهما اللواتى قمن على خدمتى مدة ضيافتى ، وبخاصة ابنتى الآنسة الطاهرة فاطمة شاكر ، وسعدية قطب وليلى سعد ، وفوزية ابراهيم ، وبقية زميلاتهن ، وأسأله تعالى أن يتولاهم جميعاً بموفور الثواب وحسن الجزاء ، وأن يحقق لهم وبهم وفيهم أبرك الآمال ؟

حكم شراب البيرة

كنا تلقينا كتاباً من أخ فاضل يسأل عما شاع فى بعض الأوساط من استحلال شراب البيرة بحجة أنه مأخوذ من الشعير وأنه بعيد التخدير ، وكنا حولنا هذا السؤال إلى الأخ الدكتور أحمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات لتخصصه فى هذا الجانب ، غير أنه كانت هناك طوارئ قاسية منها وفاة شقيقه عليه رحمة الله ، فتأخر رده الذى أجمله سيادته فى الآتى ، قال :

شراب البيرة حرام ، وحرام ، لا شك فى ذلك ولا ريب ، فهو قطعاً خمر ، وكل خمر حرام . وهو قطعاً مسكر ، وكل مسكر خمر ، وكل خمر حرام ، وهو وإن كان قليله لا يسكر ، فإن كثيره لا شك أبداً مسكر ، وما أسكر كثيره ، فقليله حرام .

وأما إشارة السيد السائل إلى مزاعم بعض الجاهلين أو المارقين من أن شراب البيرة شراب سائغ لا شبهة فيه و نه غذاء لاحتوائه على خلاصة الشعير الذى يصنع منه ، وعلى هذا فهو ليس بحرام ، نقول إن هذه المزاعم قضى عليها العلم الصحيح الذى أوضح للعقلاء أن الشعير الذى تصنع منه البيرة قد تولى بالتخمر ، وذهب إلى خبر كان ولم يعد له فى ذلك الشراب الملعون من أثر ولا عين إذ يتحول النشا «الشعير» كيمائياً بفعل التخمر إلى سكر ثم يتحول هذا السكر إلى سم زعاف هو الاسبرتو بعينه وهو الذى يعرف فى الكيمياء باسم الكحول ، وهذا السم إذا شرب منه الجمل مقدار كوب واحد مات لساعته .

ولقد قضت المؤتمرات الدولية العديدة التى عقدت لمكافحة الخمر فى عواصم أوربا ، وحضرت اجتماعاتها بنفسى بأن واجب الجمعيات والجماعات التى تعمل فى بلدانها المختلفة على تحريم تعاطى المسكرات أن تعمد أول ماتعمد إلى محاربة البيرة بالذات إذ هو السبيل المؤدى إلى تعاطى المسكرات القوية

السيد الرائد يشكر المتفضلين بزيارته

ومن كل ذرة فى جسمى أعود بكل إخلاصى فأشكر الله تعالى إلى كل من تفضل بزيارتى أثناء مرضى هذا بالمستشفى ، من سادتى وسيداتى ثم من إخوانى فى الله وأخواتى ، ومن أبنائى فى الله وبناتى ، الذين تحملوا مشقة هذه الزيارة إيماناً واحتسابا ، وبخاصة من كرروها تفضلا وكرماً وإخاءاً فى الله ، سواء من العاصمة أو الأقاليم ، وإنى لأتوجه اليهم جميعاً وبالذات المحددة فرداً فرداً ، فى رجاء أن يعتبر كل منهم هذا الشكر موجهاً إلى شخصه بصفة خاصة ، فإنى لأعجز أن أحصر أسماءهم الكريمة ، عجزى عن حصر شكرهم على جميلهم ، طامعاً فى أن يعتبروا عجزى هذا نوعاً من الوفاء لهم ببعض حقهم على ، أما جزاؤهم على ذلك فأنى تارك لله أن يتولاه بما هو أهله وبما هم أهله .

ولا أنسى شكر أحبائى الذين بادلونى السؤال بالبرق أو البريد أو الإنابة عنهم ، والذين غمرونى بمجاملاتهم المختلفة ؛ متعهم الله جميعاً بموفور الصحة والعافية ، وأفاء عليهم من نعمته ما يرضيهم ويرضيه تعالى ؟

← الأخرى مثل الكونياك والويسكى والعرقى وغيرها من الأشربة السامة فما من رجل مغفل أدمن شرب هذه المشروبات القوية إلاوقد بدأ فى أول أمره بشرب البيرة ، على زعم أنها لا تسكر سريعاً ، وأن فيها غذاء من الشعير ، ثم لا يلبث حتى يجد أنها لا تأتيه بنشوة ذهاب العقل التى ينشدها إلا إذا شرب منها مقداراً كبيراً ، فيعمد حينئذ إلى تعاطى الخمور القوية ، ومن هنا يتبين أن شراب البيرة على حرمته هو المعراج الذى يندرج من فوقه السكارى إلى حرمة حضيض الويسكى وأشباهه التى هى أشد وطأة وأسوأ حالا وعلى ذلك فالحذر ثم الحذر من هذه البيرة فهى فتنة وهى مضللة وهى حرام هذا ولزيادة البيان عما ألح فى طلبه السائل الفاضل فى كتابه أحوله إلى كتابى الذى وضعته بناء على طلب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى آثار الخمر فى الحياة الاجتماعية ، ففيه غنية لكل مستفيد لبيب وطالب أريب

من الاسلام النظافة والتجمل

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله الجميل الكريم ، وأشهد ألا إله إلا الله : جعل النظافة أساس دينه القويم ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أنزل عليه (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) وشرط عليه وعلى أمته الطهارة قبل أداء الصلاة لله رب العالمين ، لنتنبه إلى ما فى النظافة من الخير العميم ، وإلى ما فى تركها من الضرر الجسيم ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) : فقد روى الترمذى أن النبى ﷺ قال : (إن الله تعالى طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود) قال السادة العلماء : لهذا كان النبى ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم بمزيد حرص على نظافة الملبس والأفنية (فناء الدار هو المتسع أمام بابها) وكان رسول الله ﷺ يسرح شعر رأسه ويدهنه ويعطره ، ويسرح لحيته ولا يفارقه المشط فى سفر ولا حضر ، ولا يفارق مصلاه سواكه ومشطه ، ولا يفارقه المقراض (أى المقص) وروى البيهقى أن النبى ﷺ قال : (إن الله يعالى يبغض الوسخ والشعث) وروى مسلم أن رجلا قال يارسول الله إنه يعجبنى أن يكون ثوبى غسيلا ورأسى دهينا ، وشراك نعلى جديداً وذكر أشياء ـ حتى ذكر علاقة سوطه وفى رواية أبى داود (حتى ما أحب أن يفوقنى أحد بشراك نعل) فمن الكبر ذاك يا رسول الله ؟ قال ذاك الجمال ، إن الله عز وجل جميل يحب الجمال ، ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس) وروى الإمام أحمد أن النبى ﷺ قال : (إن الهدى الصالح ، أى الموعظة الحسنة ، والسمت الصالح ، أى الهيئة الحسنة ، والاقتصاد ، أى

الاعتدال فى الإنفاق ، جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة) وروى الترمذى أن النبى ﷺ قال (إن الله تعالى أمرنى أن أعلمكم مما علمنى وأن أؤدبكم ، إذا قمتم على أبواب حجركم ، فاذكروا اسم الله « أى سموا باسم الله » يرجع الخبيث « أى الشيطان » عن منازلكم ، وإذا وضع بين يدى أحدكم طعام فليسم الله حتى لا يشاركم الخبيث أرزاقكم ، ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن عورته « أى لا يكشفها » فإن لم يفعل فأصابه لمم « أى جنون » فلا يلومن إلا نفسه ، ومن بال فى مغتسله فأصابه الوسواس فلا يلومن إلا نفسه ، وإذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ، فإن الشياطين يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيباً فى طعامكم) وروى أنه ﷺ قال (ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبى مهنته) أى يتخذ ليوم الجمعة ثوبين غير ثوب العمل والحرفة ، وروى ابن عدى أن النبى ﷺ قال : (إن الله يحب من عبده أن يتجمل لإخوانه اذا خرج اليهم) وأخرج ابن سعد عن جندب ابن مكيث قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر

الحكمة النثرية

« إذا رأيتم الرجل يطير فى الهواء ، أو يمشى على الماء ، فلا تعجلوا بالحكم بصلاحه ، قبل أن تقيسوا أمره بكتاب الله عز وجل »

(الجنيد)

علية أصحابه بذلك .

يا عبد الله : ان الإسلام ينصحك أن تحافظ على النظافة بأنواعها الثلاثة البدن والثوب والمكان ، فإن ذلك من أسباب الصحة ، وأن تغتسل وتغير الملابس وتغليها قبل غسلها حتى تقتل جراثيم الحمى والأمراض الأخرى ، وتظهر فى صورة المسلم النظيف الجميل

روى الإمام أحمد عن سهل قال : كنا مع رسول الله ﷺ فقال : (إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا فى الناس كأنكم شامة فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش) .

وروى الطرسوسى أن النبى ﷺ قال (تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة ، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف) ؟

من أخبار التصوف والتمصوف

شباب الورد :

فى كلية التجارة بجامعة عين شمس فرقة سمت نفسها « شبـــاب الورد » وتقدمت إلى انتخاب مجالس الاتحادات فكانت دعايتها عقد حلقة ذكر تهريجية استخدمت فيها الدفوف والصاجات والرق والصفارات ، فكانت النتيجة أن سقط مرشحو الفرقة أجمعين ، هكذا قالت جريدة الأخبار .

أما التعليق على الخبر فلاحاجة اليه !

فرقة الدراويش :

كتب الأستاذ سعد التائه بجريدة المساء الصادرة فى ٥٨/١١/٢٣ مايأتى

رفعت سماعة التليفون ، وإذا بالمتحدث يقول :

— جريدة المساء ؟

— أفندم :

— أنا ضيف فى زيارة مصر .

— أهلا وسهلا :

— شـــاهدت بالأمس فرقة الدراويش وهى تقوم بالتمثيل ، ولهذا نرجوكم وقفها .

وسألت مستفسراً :

— وكيف تستطيع جريدة المساء وقف فرقة الدراويش ؟

وبان فى صوت محدثى الغضب وهو يقـــول : أنا اتصلت بإحدى الصحف الصباحية ، لتنشر شكوى ضد هذه الفرقة .

بدون تعليق ؟

نشرت جريدة المساء الصادرة فى ٥٨/١١/٢٢ صورة كاريكاتيرية لجماعة من (الدراويش) وقد رفعوا أمامهم لافتة كتب عليها (الطريقة الأحمدية المرازقية النموذجية ! !)

وكتبت الجريدة تحت الصورة هذه العبارة : تبحث وزارة الإرشاد عمل مولد نموذجى) ! ! ؟

من روائع الحديث الشريف

نعتذر من عدم نشر هذا الباب فى هذا العدد والذى قبله ، وسنعود اليه فى العدد القادم إن شاء الله تعالى .

الفقيـــد الصوفى المجاهد

المرحوم الشيخ عبد القادر السيروان

انتقل إلى العالم الباقى علم من خيرة أعلام الصوفية وأقطاب العشيرة هو المغفور له الشيخ عبـــد القادر السيروان ، وقد جاءتنا هذه الكلمة من أحـــد تلاميذه البررة ، ونحن نسجلها قياماً بحق الأخوة فى الله .

ولد رحمه الله بدمشق سنة ١٣٠٠ فى بيت زكته والدة طاهرة تقيـــة ، ورعاه والد شديد البأس رحيم القلب ، فنشأ عبد القادر بما ورث عن والديه وبما وهبه الله محبباً ذكى الفؤاد ، حر الشمائل حميد الخصال زين لداته .

وتلقى العلوم الابتدائية فى مدارس دمشق ، وحضر فى شبـــابه دروس الاستاذ الشيخ كامل القصاب والشيخ سليم المسوتى الصوفى الشهير (فى جامع التوبة) والشيخ ابراهيم الغلاييني (فى جامع السمانة) وغيرهم .

ثم أخـذ عن حبيبه الشيخ ابراهيم الغلاييني، الطريقة النقشبندية ، واتصل بأستاذه الشيخ عيسى الكردى ، فسلك الطريق ، وصار بملازمته للشيخين من أعلام الدعاة ، وبانكبابه على العبادة والذكر من أرباب القلوب ، ثم هم الشيخ عيسى أن يكتب له إجازة إرشاد فأبى واكتفى بأن يكون مريداً غير مميز وداعياً غير مجاز ، فأقره الشيخ على ما أحب ودعا له .

وشاء الله أن يتم النعمة على الفقيد فعين فى المدرسة العثمانية الثانوية ، وهنا قام بالدور الكبير الذى أعده الله له ، فتخرج على يديه الآلاف ممن يذكرون فضله وأياديه البيض .

وكان رضى الله عنه ممن زادهم الله بسطة فى الجسم والعلم إلى شجاعة وإقدام فكان غيوراً على الاعراض ، منكراً على المشتط المبطل ، يغضب لله أشد الغضب إذا ما بدرت بادرة تنم عن ضعف فى الإيمان أو استباحة لحرمات الشريعة .

فرحم الله أستاذنا فى المعلمين المتقين ورحمه الله فى المريدين المخلصين والسلام عليه يوم يبعث إن شاء الله فى الصالحين ؟

فقيد الصوفية والاسلام

انتقل إلى الرفيق الأعلى مولانا العلامة خادم السنة الشريفة الصوفى المحدث البركة ، بقية السلف الصالح المرحوم الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتى ، أحد أقطاب المحمديين الأجلة ، وصاحب الكتاب العظيم (ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل وشرحه) وصاحب بقية المؤلفات الحديثية المعروفة ، ومن غريب ما يروى بهذه المناسبة : أنه رضى الله عنه قبل أن يرحل إلى دار البقاء كان قد كتب الأجزاء الباقية من ترتيب المسند وشرحه اللذين انفرد بهما فى خدمة الحديث النبوى ، وقد ظل رضى الله عنه على وفائه للتصوف ودفاعه عنه ، وكفاحه بدعه ومناكره ، وأخذه بعزائم رجاله إلى آخر لحظة من حياته ، ولا يعرف أن مجلس الذكر الصوفى انقطع من داره قط ، خصوصاً بعد أن لازم الدار ، وعزف عن زخارف الحياة ، وحسبك شرحه الرقيق للوظيفة الرزوقية شاهداً على خدماته للتصوف والصوفية ، بالإضافة إلى لفتاته الصوفية الكثيرة ، المنثورة فى شرحه للمسند الأحمدى ، وبقية كتب الحديث التى خدمها .

والمرحوم رضى الله عنه والد المغفور له الأستاذ الشيخ حسن البنا مرشد الإخوان المسلمين ، والأخ المجاهد السيد عبد الرحمن البنا أطال الله بقاءه ، وأخوته الصاغ عبد الباسط والصاغ محمد والسيد جمال ، أبقى الله حياتهم .

عزى الله فيه المسلمين الصوفية والمحدثين عموماً ، والعشيرة المحمدية ورجالها خاصة ، وعوضنا فيه أحسن العوض ؟



يهمك أن تقرأ ..!

✭ ترددت من جديد فكرة إلحاق الطالبات بالأزهر ، بعد إدخال اللغات الأجنبية ، وتبين أن فى المغرب العربى جامعتين دينيتين على غرار الأزهر ، هما جامعة القرويين بمدينة فاس ، وجامعه ابن يوسف بمدينة مراكش ، وقد تخرجت منهما « شيخات » يحملن شهادة « العالمية » لأول مرة فى العالم العربى .

✭ تمكن مصنع فى الصين من اختراع نوع من القماش لا تعيش فيه الحشرات ولا تأكله الفيران ولا يقترب منه الذباب ! ورائحة هذا القماش دائماً عطرية ، وقد سبق أن اخترع هذا المصنع ملابس فيها رائحة الزهور ! .

✭ قال أحد الكتاب العسكريين فى مجلة « تايم » الأمريكية أن خبراء الولايات المتحدة يقدرون أن لدى الاتحاد السوفيتى ما يقرب من ٣ آلاف نوع من الأسلحة الذرية .

✭ استخدم بنك « درسدن » بألمانيا الغربية ، آلة حاسبة مكونة من أربع وحدات ، تستطيع أن تقوم بإحدى عشرة ألف عملية جمع وأربعة آلاف عملية ضرب فى الثانية .

وتستطيع هذه الآلة الالكترونية العجيبة أن تكتب بسرعة ٦٠٠ سطر فى الدقيقة أو ١٣٠٠ حرف فى الثانية .

وفى برقية « اليونيتد برس » من نيويورك أن الجيش الأمريكى عرض آلة كاتبة الكترونية ، تكتب بسرعة ثلاثة آلاف كلمة فى الدقيقة ، وأن فى إمكان هذه الآلة أن تكتب بسرعة نصف مليون كلمة فى الدقيقة ؟

✭ عرض فى الاجتماع الذى عقده مندوبو ١١ دولة ، فى المعمل القومى البريطانى للطبيعيات « دماغ ميكانيكى » يؤلف موسيقاه ويغنيها بنفسه .

و « دماغ ميكانيكى » آخر يعبس حين يطرح عليه سؤال تصعب الإجابة عليه !! . كما عرضت آلة أخرى تقلد الآدميين والحيوانات حتى أنها تعبس بشدة حين تواجه موقفاً عصيباً .

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادى وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــــاضل
١١ - تربى الجيــــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الخاوية
١٤ - تكافح التعالى والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمــــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد رجب سنة ١٣٧٨ هـ

السنة الثامنة — العدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

الكتب والكتاب

تفسير الخفاجى :

الأخ المحمدى السيد عبد المنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة ، قد قاربت تآليفه المائة مؤلف فى مختلف الفنون الأدبية والجوانب الدينية وغيرها ، بيد أنك لاتوشك أن تجد فيها من الفتح والتوفيق والانطلاق ماتجده فى تفسيره الذى سبق أن قدمناه لقراء [المسلم] صورة للفكر الحديث والتوجيه العصرى القائم على دراسات النفس والتطور الإدراكى والاجتماعى والعلمى ، وهو فوق هذا تفسير إنسانى يتحسس أدق المشاعر ويلامس المعانى الرفيعة فى أعماق القارئ ، ويدفعه إلى صوفية راضية مرضية ، وهو لم يغفل نصوص المذهب الصوفى الدقيق فيما عرض له من بحوث وتحقيقات ، بل احتفل به وجلاه وأولاه صدارة الرأى ، بقدر ما طوف فى كل متعلقات التفسير والتأويل فقدمها تقديماً عصرياً ناجحاً يغنى المطالع عن كثير من المراجع ، وقد صدر من هذا التفسير الآن ثلاثة أجزاء .

تفسير الخطيب المكى :

وقد أصدر أخونا العلامة الصالح السيد عبد الحميد الخطيب الجزء الرابع من تفسيره الذى يوالى إصداره احتساباً لوجه الله ، ونشراً للإيمان فى هذا العصر الذى استكلبت فيه المادية ، وأطل غولها المفزع بوجهه الكئيب على كل مرفق من مرافق الفكر ، والمقومات الإنسانية ، فإذا الوجودية والشيوعية واللادينية والانفعال الحيوانى المخيف ، يغزو الشباب والشيب ، ويتحكم فى مقدرات الحياة والتثقيف والسلوك ويوجهها إلى أسفل وأسفل ، فى غفلة الجهد وانتهاب المعاش ، وكان لابد من ناقوس يدق فينبه إلى الخطر الراصد خلف هذه الغفلة التى لا تحيا المادية إلا فى ظلالها ، ولاينتشر الإلحاد والردة الروحية إلامن خلفها ، ومن بعد ذلك الطوفان ! كل هذا كان الأصل فى استصدار تفسير الخطيب المكى سهلا قريب المنال متناسقاً مع مطالب العصر ، بعيداً عن مألوف المفسرين فى كثير من التقاليد والاتجاهات ، موزعاً بغير مقابل لذات الله الذى عنده حسن الثواب ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة رجب سنة ١٣٧٨ هـ [العدد الثانى عشر من السنة الثامنة] ١٠ يناير سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الربانى

(مظاهر بناتنا فى المدارس)

لامرية أبداً فى أن رسالة المدرسة أولا هى رسالة التربية، ومن بعدها تأتى رسالة التعليم، فإنه مالم يحصن التعليم بالتربية، وتدعم التربية بالتعليم، فلا خير فى أحد الشطرين دون أن يندمج مع أخيه، وإذا كان ذلك أصلا أساسياً فى مدارس البنين، فهو أدخل فى هذا المعنى، فى مدارس البنات، وبين أيدى بناتنا أغلى ما تملكه العائلات والأفراد، بين أيديهن الشرف والكرامة والسمعة والتاريخ، وليس أخطر من هذه العناصر فى حياة كرام الأسر والأفراد، ومن هنا جاءت خطورة رسالة مدارس البنات، وقد وجهنى إلى هذه الكتابة طائفة من طالبات المدارس الثانوية والإعدادية، يلازمننا فى السير والركوب، وقد تحلين بالذهب فى الأعناق والآذان والمعاصم، حتى لكأنهن فيما يشبه المسابقة، وقد أطلقن الأظافر وطلينها بالألوان اللافتة للأنظار، وصففن الشعور تصفيفاً يمعناً فى الإغراء، ولولا أنهن يحملن حقائب الكتب لقلنا إنهن ذاهبات إلى حفلة عرس، أو لتمثيل رواية فى أحد الاستديوهات، وإذا كانت بعض المدارس تدع كل هذه الحرية لهؤلاء المراهقات الصغيرات، فماذا يكون شأنهن إذا نضجت أنوثتهن وتوغلن فى مجاهل الحياة ؟ وقد أسلفنا غير مرة قولنا إن الطالبة إنما تقلد المعلمة، بمحض حكم الطبيعة، ورجونا وألحفنا فى أن يكون هناك ميزان محدود لمظهر المعلمات وزينتهن لتحسن القدوة بهن، ولهذا نعود فنكرر ذلك من جديد ؟ المحرر

هذه الطرق الصوفية ؟

بهذا العنوان كتب السيد عبد الجليل عبد الدايم بالأخبار فى ٥٨/١٢/١١ ما يأتى
إن أساس اليقظة الوجدانية أن يرقى الشعب إلى فهم الدين على أصوله الصحيحة وتحرير فكره من سلطان التقاليد المستعصية على التقدم ، ولكن بعض الطرق الصوفية فى بلادنا عامل فعال من عوامل التأخر والتواكل ، فهل يمكن تنظيمها على أسس علمية ؟ .

نقول : ولا شك أن عبارة الكاتب تنم عن أنه يقصد بنقده الطائفة التى تحترف البدع والمنكرات فى مواكبها وأذكارها ، وهى الطائفة التى جلبت العار للإسلام والتصوف ، وقد يرضى الكاتب وأمثاله أن يعرف أن الصوفيين الأحرار يكافحون هذه القبائح والفضائح ، ولا يزالون يكافحونها حتى تختفى أو يأتى وعد الله .

تشنيع كريه

نشرت جريدة (... ... ...) فى ٥٨/١٢/١٤ خبراً تافهاً جعلت له عنواناً ضخماً تقول فيه (شيخ طريقة يقتل ابن أخته بسبب خطاب من مجهول) وذكرت قصة عن رجل يسمى محمد السيد من سنجرج منوفية وكانت رائحة التحامل تفوح من كل كلمة فى الخبر ، فإن صاحب هذه القصة لم يكن يوماً ما شيخ طريقة ، فإن الشيوخ الستين ليس فيهم هذا الرجل ، وقد يكون الرجل خليفة منسوباً إلى إحدى الطرق كعشرات الألوف من أمثاله ، فلا تتحمل الطرق وزر خطأ أخطأه دفاعاً عن عرضه ، غير أن مثل هذا جميعاً هو ما يحملنا دائماً على بعض المنسوبين إلى الوظائف الصوفية ؟

على أثر ما نشرناه فى [المسلم] عن قانون الموالد والأذكار ، اتصل بنا بعض المسئولين وأبلغونا أن قانون الموالد والأذكار شىء واحد ، وأن سياسة الدولة هى تنظيم هذه المواسم الكريمة حتى تؤدى وظيفتها الروحية مجردة عن كل ما يشوبها الآن من البدع والمنكرات ، التى يراها الناس ويسمعونها ويلمسونها ، وينتظرون القضاء عليها .

كلمة الرائد

معارف إجمالية عن التصوف

درس أساسى هام يجب أن يستوعبه كل صوفى

وصلنى كتاب كريم من أخ كريم ، يطلب فيه إجمال السبب فى أننا وقفنا أنفسنا على خدمة التصوف ، ويطلب معلومات عامة مركزة عن هذا المذهب الروحى العظيم ، ولعل فيما نكتب اليه اليوم ما يرضيه وينفع غيره إن شاء الله .

الصوفى الأول فى الإسلام ، هو سيدنا رسول الله ﷺ ، بما عرفناه من تعبده وخلقه القرآنى الجامع لفضائل الإنسانية كلها ، فالتصوف بهذا الوصف سنة نبوية ، فوق أنه بوصفه تطبيقاً لأخلاق القرآن وتوجيهاته الروحانية وتعبداته جزءاً لا يتجزأ من إسلام المسلمين ، وذلك برغم أنه لم يكن معروفاً بهذه التسمية التى لا تهمنا فى شىء على الإطلاق ، فإنما هى اصطلاح اتفق الناس عليه لسبب أو لآخر ، وما فى ذلك من سبيل على أحــد مادام التصوف هو الإسلام الصحيح ، ومن ثم كان الصحابة كلهم صوفية باقتدائهم المطلق بسيدنا رسول الله ، ومن بعدهم التابعون ، حتى إذا تفرقت الأهواء ، وتعارضت الآراء ، وشغل الناس بالدنيا عن الدين ، تداعى الصالحون وبقية القائمين على الجادة ، وتذاكروا ، وذكروا ، وأذكروا ، ودعوا الخلق إلى الحق ، فكانت الحركة الصوفية فى صميمها حركة إصلاحية روحية أوجدتها الحاجة اليها لمواجهة الاستعجام والتراخى والترف والانحلال والاضطراب الذى وفد على المسلمين فى أعقاب الفتوح وإقبال الدنيا ، فكان كل اندفاع الصوفيـة الأول هو إلى العنـاية الكبرى بشأن القلوب والنفوس والأرواح (١) التى هى الأسـاس الكلى فى الخامة البشرية لكل ما يصدر عن ←

---

(١) : عنيت طائفة من المسلمين بعلوم التفسير ، وأخرى بالحـديث ، وثالثة بالتوحيد ، ورابعة باللغة ، فبقى أن يعنى طائفة منهم بأهم شىء فى الدين ، وهو الأخلاق والتربية والتوجيه ، فتخصص فيها الصوفيون عليهم رضوان الله ، وهم بذلك أسـاتذة الدنيا فى علم النفس ، وعلم الأخلاق ، وعلم الاجتماع ، بسبقهم اليها جميعاً .

الإنسان — أى إنسان كان — فى أى اتجاه خاص أو عام ، فردى أو عائلى ، شعبى أو دولى ، وسواء كان هذا الاتجاه علمياً أو ثقافياً أو وطنياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو حربياً أو حسياً أو معنوياً ، فإنما هو يصدر عن النبع الكامن فى باطن الإنسان صفاء أو كدورة ، ومعنى هذا أنه إن صلحت البواطن فقد صلح المجتمع كله ، والعكس بالعكس ، وهذه الحقيقة لم يخترعها التصوف بل إنما قررها الإسلام ، ورتب عليها الجزاء العاجل والآجل (إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم) وعلى هذه القاعدة الأساسية جاء الحديث : (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) وجاء ترهيب الله تعالى (وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا) (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً ، وعذبناها عذاباً نكراً ، فذاقت وبال أمرها ، وكان عاقبة أمرها خسرا) وعلل سبحانه وتعالى الجزاء الذى يصيب جماعة الناس على وجهيه فقال (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) .

أدرك الصوفيون ذلك فنظموا أنفسهم كحركة إصلاحية (كما قدمنا) للمحافظة على الوطن الإسلامى وخصائصه ، فهى تبنى الأساس وتهيء الدعائم ، وتخرج للمجتمع من مدارسها رجالا صقلتهم التقوى ، وعصمتهم الفضائل الإنسانية ، ودفعهم إلى الفداء حب الله والدار الآخرة ، فحيثما استعملتهم الدولة فى شئونها أفاضوا على اختصاصاتهم فيها الخير والنور والبركة والهدى والدفع إلى الأمام ، على صلة بالله تحفظ من الزلل ، وتمضى قدماً بقوة لا تضطرب ولا تتقهقر ، وهنا يتضح المعنى الاجتماعى والإنسانى فى قوله تعالى على لسان ابراهيم : (ولا تخزنى يوم يبعثون ، يوم لا ينفع مال ، ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم) فلم يقل مثلا (إلا من أتى الله بجاه عظيم ، أو منصب كريم ، أو علم عميم ، أو تعبد مستديم) فكل ما لم يصدر عن الباطن السليم فهو سقيم عقيم لئيم ، لا ينهض ولا يستقيم !! .

وبهذا اتضح كيف أن التصوف الإسلامى فى ذاته وأهدافه حركة إصلاحية اجتماعية وروحية شاملة ، يترتب عليها صلاح الفرد والجماعة والشعب والدولة من

كل جوانبها السياسية والاقتصادية والعمرانية ومايتعلق بها ، فمتى ما استقام الباطن على الطريقة المثلى والعلاقة الكبرى بالله ، كان أداة تنفيذ آلى لحكم الله وقوانين السماء ، لا يقوى بفطرته وحكم تربيته أن يزل عنها أو يترخص فيها ، وبهذا تستقر الدولة وتتقدم ومن ورائها كل قوى السماء .

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل من يرزقكم من السموات والأرض ؟ ! قل : الله ، وأنا أو إياكم لعلى هدى ، أو فى ضلال مبين ، قل : لا تسألون عما أجرمنا ، ولا نسأل عما تعملون ، قل يجمع بيننا ربنا ، ثم يفتح بيننا بالحق ، وهو الفتاح العليم .

[صدق الله العظيم]

وبهذا وقف الصوفية عند الأساس ، عند الأصل والأعماق ، عند الفطر والحقائق ، وتركوا النتائج والثمرات والآثار والتفاصيل لطبيعة ما يعالجونه فى مدارسهم الإيجابية من تربية وتوجيه بعيد الأغوار ، فزعم الغافلون السطحيون أن الصوفيون يؤثرون النجاة والسلامة بالعزلة ، وأنهم بهذا يمهدون للجمود والانطواء وللتخلف والموت البطىء ، وما درى هؤلاء أن عزلة الصوفية هى عزلة العلماء [١] فى مختبراتهم ومعاملهم ، وكلياتهم ، يبحثون ويصممون ويجربون ، ثم يدربون تلاميذهم ، وهم كما قدمنا أخطر الخامات التى عرفتها الأكوان ، ثم يطلقون هؤلاء التلاميذ على مستوياتهم واستعداداتهم المختلفة ، تفعل فى المجتمع البشرى فعلها الروحى والاجتماعى والثقافى ، والسياسى والوطنى والخلقى والاقتصادى والعمرانى وغيره ، فى أضواء التوجيه الإلهى ، وفى ظلال كنوز العرش من الفيوض والإمداد

ومعلوم أن أول مدرسة للصوفية كانت مسجد رسول الله ﷺ ، وأول فرقة من تلاميذها كانوا أهل الصفة ، وعن أهل الصفة أخذ جمهور المسلمين طبقة بعد طبقة وهكذا تطورت ثقافات الإسلام فى بوتقة العلم النبوى ، إلى أواخر القرن ←

(١) الخلوة الصوفية الدورية فترة استمداد روحى ، وعلاقة بالله لا بد منها ، كما كان سيدنا رسول الله (ص) يعتكف عشر رمضان ، ليقوى على استقبال جهاده بقية العام .

الثالث تقريباً ، وكانت قد وفدت الثقافات الأعجمية وتركزت وتداخلت مع ثقافات الإسلام ، فكون الصالح منها مع ثقافات المسلمين وحدة فكرية ، ظلت هذه الوحدة تتبلور وتتطور ، وتمضي وتنتج وتثب وتتوقف أحياناً ، ولكنها كانت تتنقل بين أطراف الدنيا على أيدى علماء المسلمين وتلاميذهم الذين عاشروا المغازى والفتوح ، والرحلات وغيرها ، وعنهم أخذ الغربيون ، فنقلوا عن مدارس الأندلس ودمشق والقاهرة وبغداد والمغرب ، خصوصاً بعد الحروب الصليبية ما نقلوا ، وهنا ركن المسلمون إلى رفاهية النصر وبلهنية الظفر وناموا ، وكانت صدمات الهزيمة وآثار الخذلان قد شحذت نفوس الغربيين ، فعكفوا على علومنا ومبتكراتنا الفكرية واختراعاتنا المادية فطوروها واستولدوها وجددوا فيها وحسنوا منها وغيروا وبدلوا وزادوا وأنقصوا ، فانتقلت اليهم الزعامة الفعلية وعادوا يستعبدوننا بما كان لنا ، ويستعمروننا بما أخذوه منا .

أفرأيت قصة الذرة والصواريخ والأقمار والشموس ، إنها كلها من علمنا وثقافاتنا ، من علم الإسلام ، من مواريث أهل الصفة ، من ثمرات مانقله الغرب عنا يوم كنا أساتذة الدنيا نسخر الأكوان ، ونتصرف بالعلم ولكن فى تيسير كل خير للناس ، لا فيما جن به الآن عبيد المادة ، وموالى الاستعمار .

فإذا كان هذا شأن أهل الصفة ، وهم الطليعة الأولى للصوفية ، فكيف يكون شأن تلامذتهم ، ومن هم على أقدامهم ؟ ! إن الصوفية هم الناس ، سادة الناس .

أنظر : فهؤلاء هم السادة الذين ابتدعوا واخترعوا وجددوا وابتكروا فى كل ما يتعلق بالفكريات والماديات فى التاريخ الإسلامى ، ابحثوا حياتهم ، فسوف تجدونها تصوفاً عميقاً صرفاً ، فتشوا أساتذتهم ، فستجدونهم أئمة من صوفية المسلمين الفاقهين الذين ملئوا الآفاق بهاءاً وإشراقاً ، وكونوا من الخامات البشرية التى بين أيديهم فى صورة التلاميذ معجزات الدهر فيما قالوه وفعلوه ! ! .

فإذا أنت رجعت البصر من علوم الدنيا إلى علوم الدين ، فلك أن تتحدى مستيقناً مطمئناً بأن كل مشهور من علماء دين المسلمين (حتى الغالين فى التمسلف) كلهم تلاميذ للصوفية ، حتى لم يكن يشهد الناس للعالم بالفضل إلى جوار العلم ،

ما لم يتصـــل سنده الروحى بالسادة الصوفية الأبرار ، ولعلك بهذا فهمت لماذا كان يلقب العالم بصاحب (الفضيلة)

حديث العدد :

﴿ العــلم والعبادة ﴾

قال ﷺ : قليل العـلم خير من كثير العبادة (أى بغير عـلم) وفضل العالم على العابد (أى بغير علم) كفضلى على أدناكم ، ونظـرة عالم مضطجع فى كتبه ، خير من عبـادة ستين سنة (أى بغير علم) .

وهــذا هو سر مزيد اهتمامنا بالجوانب الأخلاقية مع الخـدمة فى الجانب الثقـافى والروحى بالعشيرة ، فنحن حين نحسن الخدمة هنا فقد شاركنا عمليـاً وإيجابياً فى كل تيـارات الحياة الكاملة على اختلاف وجوهها وأهدافها ، ولم ننعــزل أو ننطوى أو نقصر ، أو نعيش فى أبراج الأوهام والأحلام ، بل إننا نؤدى أخطر واجب يحاسبنا عليه الله وهو واجب تربية الشعب الأسـاسية ، وتحصينـه ضـد وافدات العقائد المنحرفة والمذاهب الضـالة والمبادئ المدمرة ، ثم نصله بعد ذلك بوظيفته فى العلاقة بالله ، وهذه ناحية تخصص ، تترتب عليها كل نواحى التخصص التى تعرفها الإنســانية ، ومبدأ التخصص ثابت فى الإسلام (ولا ينبئك مثل خبير) .

فأما إذا كان التصوف قد أصـابه من الأمراض والأوبئة النظرية والعملية ما يصيب كل دعوة وكل فن ، فليس هذا ذنب التصوف فى ذاته ، فالتصوف أصلا هو الإسلام المتـكامل الفاعلية كما قلنا ، وقـد قررنا قاعدة تجرى الآن على الألسن بحمـد الله ، هى أن التصوف شىء غير المتصوف ، كما أن الإسلام شىء غير المسلم ، وأنت ترى تخبط كثير من المسلمين وانحلالهم ، فهل نقول إن الإسلام كدستور إلهى وعقيدة مقدسة هو السبب ؟ وكـذلك الشأن فى التصوف كمذهب تربوى ربانى وسلوك إنسانى رفيع ، فهو لا يحـاسب على مخرقة المنسوبين اليـه ولا على شططهم القولى أو العملى ، سلفاً كانوا أو خلفاً .

وإليك المثل : فهذا هو تفسير القرآن ، وفيه ما فيه من الاسرائيليات الـكريهة والتأويلات الملتوية ، وهذا هو الحديث وقد اتخمه الوضاعون بكل مكذوب مدعى ←

وهذا هو علم التوحيد وقد حشى بكل ما يضطرب معه العقل وتهتز له العقيدة (١) وذلك هو علم الفقه وفيه من التصورات الفرضية والأقيسة والاستنباطات القلقة ما يؤذى ويخزى ، وحتى علم اللغة العربية وأمره عجيب معروف ، فهل نترك كل هذه العلوم وهى أصول الدين وركن العزة كله ، من أجل ما أندس عليها أو أقحم فيها ؟ إن ذلك هو شأن علم التصوف سواء بسواء ! فهل نحاسب العلم على ذنب المتعلم !

إن للتصوف دستوراً ثابتاً خالداً ، هو كل ما فى الكتاب والسنة الصحيحة من توجيه تعبدى أو روحى ، ومن تربية أخلاقية ونفسية واجتماعية ، فهل لأحد على هذا الدستور اعتراض ؟ طبعاً : لا ، إذن التقينا ، فما وافق الكتاب والسنة فهو التصوف الذى نخدمه ، وما خالفهما فهو التصوف الذى نهدمه .

غير أنه يجب أن نلاحظ ملاحظة أساسية هنا ، هى أن السادة الصوفية قد اختاروا لأنفسهم لوناً استقلالياً من الفهم والتعبير ، أساسه التلويح المجاز والكناية والإشارة ونحوها فى المواطن التى تضيق بها العبارة ، ولايوجد فى اللغة مايدل عليها دلالة ذاتية ، كذلك هم يلوذون بالإلغاز والتحجية والتعريض والتورية فى التعبير عن منازلاتهم وتسجيل وجدانياتهم فى شعرهم ونثرهم ، كما هو ثابت فى كتبهم .

كما أن لهم استنباطاتهم الروحية والتربوية من الكتاب والسنة ، على قواعدهم وأصولهم الخاصة وخصائص مواجيدهم وكشوفهم وأذواقهم التى أثمرتها مجاهداتهم وترقياتهم فى أساليب السلوك والوصول ، ومن هنا كان الصوفى لايفهمه إلاصوفى ، وكثير من القضايا العقلية التى يقذف الصوفيون من ورائها بالتهم الباطلة ، لو أخذت على أقيستهم ومدركاتهم واستدلالهم ، وطبقت عليها قوانين منطقهم وتعبيرهم ، لم تكن إلا خلاصة الإسلام وإكسيره ، وعطر الدين وعبيره ، لكن اختلاف الفهوم والمعايير جعل كل فريق فى ناحية ، ولاحامل على ذلك فى الواقع .

والأمر واضح فليس من الإنصاف أن نحتكم إلى الحداد مثلا فى قضية الصواريخ والأقمار الصناعية ، أو ندعو الحجام للفصل فى عملية جراحية دقيقة بالمخ أو النخاع الشوكى ، فلكى تحكم على التصوف يجب أن تكون صوفياً ، وهذا هو مافعله الإمام

(١) وهذا الحشو ما يسميه الصوفية (أوحال التوحيد) فاحفظ ذلك .

الغزالى حين أراد أن يحكم على الصوفية ، فقام أولا بتجربة مذهبهم عملياً ، حتى تبين ما هو ، ثم حكم ، فحكم عن تجربة وتمرس صحيح .

ثم إن اختلاف أساليب التربية والسلوك والتعبد عن السادة رضى الله عنهم ، هو كاختلاف أئمة الفقه اجتهاداً فى حدود الكتاب والسنة ، ثم هو من مقتضيات الفطرة ، وهو كذلك ضرورى لمواجهة مختلف القابليات والمشارب والاستعدادات على مستوياتها المتعددة ، فهذه أدوية وعلاجات ، مايصح به فلان ، قد يضر فلاناً ، وهى كواكب تدور فى فلك واحد تبدأ من النقطة المناسبة على محيط الدائرة وتنتهى إلى مركزها ، والمحيط كله مقام واحد والمركز كذلك مقام واحـــد ، فالتعدد والاختلاف مظهرى ، لا أثر له على الحقيقة والواقع ، بل هو أثر طبيعى للمقتضيات الفطرية فى السلوك والتوجيه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) إذن فهناك إلى الله سبل متعددة ولكن على المعنى الجمعى الشرعى الذى أسلفناه .

لذلك كان الصوفية الأفاضل ، على اختلاف مشاربهم وتسميات طرقهم إخوة وأبناء عمومة ، لافرق بين داعية منهم وآخر ، ولا يعتبرون كثرة الأتباع دلالة المفاضلة ، فقد تكون استدراجاً أو ابتلاء ، ولا يرون فى الخوارق برهان وصول ، فقد تكون حجاباً ومكراً من السماء ، وقد أرانا التاريخ أن أجلة الدعاة إلى الله كانوا على الأغلب أقل أتباعاً من المشعوذين والدجاجلة ، وبين يدينا أحاديث الدجال الأكبر ، هل ترى أن خوارقه تنهض حجة على أنه إله مع الله ؟

وهذا يجرنا إلى الإشارة إلى نكسة التصوف فى العصور الأخيرة ، فليس مايرى الناس من هذه المناكر المحسوسة والمخازى بشىء من تصوف المسلمين ، وإن اجتمع على ذلك من فى الأرض كلهم جميعـــاً ، بكل ما يملكون من

الى أحبائنا فى الله

نرجو ألا يتعجل الإخوان الذين كتبوا إلى السيد الرائد ، الإجابة على ما كتبوه إليه ، فسوف يتولاها إن شاء الله بعد أن من الله عليه ببعض العافية ، فما كان منها مفيداً للمجموع نشر الرد عليه تباعاً ، بدءاً من العدد القادم من المسلم ، وما كان غير ذلك فسيرد عليه سيادته كالعادة بكتاب شخصى

وسائل الدعاية والتهويل ومسخ الحقائق.

والبرهان بين يديك ، فحين كان التصوف هو الإسلام المتكامل ، الذى ينفعل به الفرد والمجموع ، كان للصوفية بجدهم وأثرهم ، العلمى والعملى ، فى كل مواقف الفكر والبطولة العملية ، والفتوح ، والدعوة السلمية الروحية التى دخل بها إلى الإسلام ملايين لا تحصى من خلق الله ، والجهاد الإيجابى الذى حفظ على الإسلام بيضته وحرمته فى كثير من أقطار الأرض ، وما كان يستطيع وقتئذ رجل أن يغتمز صوفياً فإنما هو يغتمز صورة الإسلام المجسم .

الحكمة الشعرية

أقـــول للنفس تأســـاء وتعزية
إحـــدى يدى أصابتنى ولم ترد !!
كلاهما خلف من فقد صاحبه :
هذا أخى حين أدعوه وذا ولدى !!

* * *

قـومى هـو قتـــلوا (أميم) أخى
فإذا رميت ، أصـــابنى سهمى !!
وإذا عفـوت لأعفون جللا
وإذا ضربت لأوهـنن عظمى !!

[شاعران قديمان]

ومن هنا كان جهادنا المزدوج فى جهتين ، جهـة أعداء التصوف ، وجهة أدعيائه ، وكلاهما أخطر نازل سجله تاريخ الإسلام ، والأخطر من ذلك ادعاء كل أنه يخدم الإسلام ، وقى الله دينه شر أدعيائه وأعدائه ، ووفقنا ، وجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ؟

محمد زكي إبراهيم

أخبار أزهرية قصيرة

✡ بعث الأزهر إلى جميع مكتبات القاهرة ، يطلب منها التقـــدم فوراً بالبيانات اللازمة عن ثمن كتاب « من وحى السماء » وضع السيدة سنية قراعة الذى قرر الأزهر شراءه لمكتباته .

✡ نشرت مجلة الأزهر للدكتور محمـــد كامل حسين ، بعنوان « برامج ومناهج » يلفت فيه النظر إلى المحاولات الاستعمارية ، لهـدم الدراسات العربية الأصيلة فى جامعاتنا .

من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة الناس أيضاً

من حقائق التفسير المخطوط للإمام الصوفى أبى عبد الرحمن السلمى

قوله تعالى : « من شر الوسواس الخناس » قال عمرو المكى : الوسواس من وجهين ، من النفس ومن العدو ، فوسواس النفس بالمعاصى التى يوسوس فيها العدو ، وكلها غير شيئين ، فإن النفس لا توسوس بهما ، أحدهما التشكيك ، والآخر القول على الله بغير علم ، قال الله تعالى فى وصف الشيطان « إنما يأمركم بالسوء والفحشاء ، وأن تقولوا على الله مالا تعلمون » قال أبو بكر الوراق « الوسواس من شر العوارض وأخبثها وأبعدها من الصواب وأشدها غروراً ، وأشهاها إلى النفس وأحلاها إلى القلب وأزينها فى العين ، لأنها على موافقة النفس والنفس أرضية ليست بسماوية ، كالحقوق النازلة ، والوساوس تقع فى أصول القلب ، وهو الآراء والمقاييس ، فإن الناس تقبل من إبليس مقاييسه ووسواسه ، وإنما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس ، وقايس إبليس لما قال مقالته ، الأمر من الله تعالى إليه مواجهة حين أمره بالسجود لآدم عليه السلام : وأنا خير منه ، خلقتنى من نار وخلقته من طين ، وهو الذى أخبر الله تعالى عنه « إنه الخناس ، الذى يوسوس فى صدور الناس » بدأ فى وسوسته وشؤم قياسه بآدم عليه السلام فقال « مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين » ووسوس اليهما فى ذلك بالملك ، وقاس يقال إنما خوطبت بشجرة ولم تخاطب فى غيرها ، فاترك ما خوطبت فيه ، وتناول من جنبه ، فوقع ذلك من آدم موقعا لحرصه عليه السلام بمجاورة ربه تعالى ، قال يحيى بن معاذ : الوسوسة بذر الشيطان ، فإن لم يعط أرضاً وماء ضاع بذره ، وإن أعطيته الأرض والماء بذر فيه ، فسئل عن الأرض

والماء ، ما هما ؟ فقال : الشبع أرضه ، والنوم ماؤه ، وقال أيضاً إنما هو جسم وروح وقلب وشغاف وفؤاد ، فالجسم بحر الشهوات ، قال تعالى « إن النفس لأمارة بالسوء » والروح بحر الحياة ، والصدر بحر الوساوس ، قال تعالى : (الذى يوسوس فى صدور الناس) والشغاف بحر المحبة ، قال تعالى « قد شغفها حباً » والفؤاد بحر الرؤية ، قال تعالى « ما كذب الفؤاد مارأى » وقال سهل « من أراد الدنيا لم ينج من الوسوسة » ومقام الوسوسة من العبد مقام النفس الأمارة بالسوء ، وقال : الوسوسة ذكر الطبع ، قال عمر النجارى أصل الوسوسة ونتيجتها من عشرة أشياء ، أولها : الحرص ، فقابله بالتوكل ، والقناعة ، والثانية : التمتع بشهوات الدنيا ، فقابله بزوال النعمة وطول الحساب ، والثالثة : الأمل ، فاكسره بمفاجاة الأجل ، والرابعة الحسد فاكسره برؤية العدل ، والخامسة البلاء ، فاكسره برؤية المنة ، والسادسة الكبر ، فاكسره بالتواضع ، والسابعة : الاستخفاف برؤية المؤمن ، فاكسره بتعظيم حرمتهم ، والثامنة : حب الدنيا والمحمدة من الناس ، فاكسره

بالإخلاص ، والتاسعة : طلب العلو والرفعة ، فاكسره بالجوع ، والعاشرة : المنع والبخل ، فاكسره بالجود والسخاء ، وقيل الوسواس منية العبد وزاجر إلى الحق تعالى ، لمن صدق واتقى بقوله تعالى « إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » أى إذا أحس بالوسوسة تذكر فأبصر أن ذلك من غفلته عن الحق تعالى ، واستغفاله عنه بدونه فرجع إلى الحق ، وأناب واستعاذ به ولاذ ، فقبله الحق تعالى وزجر العدو عنه بقوله تعالى « إن عبادى ليس لك عليهم سلطان » فخنس العدو ألا يشرك بالله فى استعاذته ، وهو أن يتصور فى ضميره قدرة العدو على ضره ووسوسته دون الله تعالى بل يجب عليه أن يناجى الحق تعالى بلسان سره فى نجوى تعوذه أى أعوذ بك من أن يشغلنى عنك دونك ، وتسلط على من يحببنى ويميل بى عنك ، وانظر إلى تعوذى بك فى تعوذى فأنقطع عنك بنظرى إلى النجاة بك ، وأعوذ بك حتى نسلم فيه من الشرك والحجاب والغفلة ، وإلا فهو هالك من حيث يرجو منه النجاة .

والله الموفق للصواب ؟

تحية الشفاء

يا صاحب القلم السيال !!

للأخ المحمدى الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت

أنا لا أقـول كما قال الألى نظمـوا ... «المجد عوفى إذ عوفيت والكرم»

فالمجـد والجود فرعا دوحـة نبتت ... فى روضة ، أنت فيها المفرد العلم !

يا صـاحب القـلم السيال ، تشرعه ... كالسيف ، حين وطيس الحرب يحتدم

فيه الهداية والإخلاص يصحبها ... وفيه حين تصول البأس والحسم !!

فى الله ترفعـه ، فى الله تشرعه ، ... وفيه ما نبتغيه :ـــ العلم والحكم

أقسمت أنك جيش حين يطلبـه ... داعى الهـدى ، فإذا الإلحاد منهزم

هذى صحائفك البيضاء ، أحسبها ... شهادة الفخر ، إن يجهلك متهم !!

هـذى العشيرة غراء رســالتها ... سل فتية ما بهم فحش ولا لمم !

أجناد حق إذا ما استغضبوا غضبوا ... أولا ، فإنهمو أهل السماح همو !!

«والمسلم» الحـر عنـوان لنهضتهم ... هل خطه السيف ؟ أم خطه القلم ؟!

فى «الشام» قبل اتحاد «الشام» وحدتنا ... «وباليمان» وفى «عمان» قد علموا

وفى «العراق وبالسودان» إخوتنا ... فى كل قطـــر عرانا ليس تنفصم

«بالمغرب» الحر رغم الحجر [مسلمنا] ... يسعى اليهم فتقـــوى فيهم الهمم

«بالهند» أو فى «بكستان» صحيفتنا ... «بالأندنوس وليبيا» الشمل منتظم

هـــذا الذى سقت أزهار منوعة ... فى روضة من جناها الخير والنعم

الحمـــد لله إذ عوفيت «رائدنا» ... فاسلم ، لأجلك يحلو الشعر والنغم

عوفيت ، لا مثل ماقال الألى نظموا ... فمن جنودك هذا المجد والكرم !!

الطحاوى راعى المجلس الاستشارى للعشيرة

تقرر اختيار الأخ السيد ابراهيم الطحاوى ، السكرتير العام المساعد للاتحاد القومى راعياً للمجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية ، والسيد الطحاوى أخ قديم من إخوان العشيرة الصادقين ، وطالما شارك العشيرة فى حفلاتها ومواسمها ، وخدم دعوتها المباركة ، الدعوة التى تحاول أن تملأ الفراغ الروحى ، وتأخذ بيد الناس إلى الله وإلى الإنسانية الفاضلة .

أيد الله العشيرة وراعى مجلسها ورائدها الأكبر بما أيد به عباده الصالحين .

كلمة ذات معنى

{ أهذه هى نتيجة الاختلاط }

السيد أمين النافورى وزير المواصلات يأخذ فى شأن المرأة العاملة بفلسفة الإسلام والمحمدية والواقع فهو يكره اشتغال العنصر النسائى فى دواوين الحكومة ويرى أن الرجل أقدر على العمل فى هذه الدواوين وغيرها وقد نقل عنه احد المحررين قوله : إن الرجل يعول أسرة ، والاسرة منها الفتاة فالرجل إذن أولى وأقدر على حمل الاعباء وتوفر السعادة للفتاة فى نطاق الأسرة

ولما سئل إذا خلت وظيفة ما ، وتقدم لها اثنان ، شاب وفتاة ، فماذا تفضل لها ، الشاب أم الفتاة ؟ أجاب : الرجل لأنه سيفتح بيتاً ويعول الفتاة التى تقدمت للعمل مع بقية أفراد عائلته فعمله انفع للدولة وللعائله من كل الوجوه

وقال : إن للعنصر النسائى بعض الأعمال الحقيفة مثل الضرب على الآلة الكاتبة عند الضرورة وسئل للمرة الثانية ولو تقدم لهذه الأعمال الحقيفة اثنتان ، متزوجة ، وغير متزوجة فمن التى تفضلها ؟ فأجاب على الفور ، وبحدة : ربما لاهذه ولا تلك ، فقد أختار لها رجلا فطبعية الرجل الكفاح وبناء الاسرة التى تضم المتزوجة وغير المتزوجة ؟

فقيـــدة آل علوان

انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الصالحة حرم سماحة السيد محمد علوان شيخ الطرق الصوفية ، أسكنها الله أعلى درجات الجنة بفضله ، وعزى فيها الأسرة العلوانية والطريقة العلوانية جميعا ، وعزى بقية الأسرات الكريمة التى تمت اليها بالمصاهرة والقربى ، وعوض سماحة الشيخ عن مصابه أمثل العوض .

نداء إقبال إلى أمة العرب

أمـة الصحراء يا شعب الخلود ... من سواكم حل أغلال الورى ؟!
أى داع قبلكم فى ذا الوجـود ... صاح لا كسرى هنا ، لا قيصرا ؟!

من سواكم فى حديث أو قديم ... اطلع القرآن صبحاً للرشاد ؟!
هاتفاً فى مسمع الكون العظيم ... ليس غير الله رباً للعبـــاد !!

لا تقل أين ابتكار المسلمين ... وسل الحمراء[1] وأشهد حسن تاج[2]
دولة ســـــار ملوك العالمين ... نحـوها طوعاً يؤدون الخراج

دولة تقـــــرأ فى آياتهـــا ... مظهر العـــزة والملك الحصين
وكنوز الحق فى طيـــاتها ... دونهـا حارت قلوب العارفين[3]

أرسـل الشكر إلى غير انتهاء ... لنبى الله قـــدسى الجنـــاب
أشعـل الإيمان ناراً بالعراء ... أوقد النور بكف من تراب !

وحباه الله من عليـــائه ... عزمة فل بهـــا سيف الغير
راكب الناقة فى صحـــرائه ... سار فيها راكباً خيل القدر

(١ ، ٢) قصر الحمراء بالأندلس ، ومقبرة تاج محل بالهند فهما من عجائب الدنيا .
(٣) كان إقبال من كبار الصوفية المتقدمين من أتباع مولانا جلال الدين الرومى .

قضية المشيئة فى تفسير الخطيب المكي

للأخ العلامة السيد حبيب الرحمن شاكر ، إمام المسلمين بفنلندا

قال الأستاذ السيد عبد الحميد الخطيب فى تفسير آية (بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده) لقد أعاد المفسرون أجمعون الضمير فى « يشاء » إلى الله ، قال : وهذا لا ينطبق مع أبسط قواعد اللغة العربية التى تقول إن الضمير يرجع إلى أقرب مذكور ، وهو فى هذه الآية ومثيلاتها « من » أى الذى يشاء الرسالة بمعنى يعمل لها (من عباده) يطلبها ويسعى اليها بقلبه وكل جوارحه (تفسير الخطيب الجزء الأول ص ٥٩) .

وهكذا يفسر الأستاذ السيد الخطيب سائر الآيات القرآنية التى فيها ذكر المشيئة التى تكرر ذكرها فى القرآن الكريم فى أكثر من أربعين موضعاً كما ذكره الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » فأقول : إن إعادة المفسرين أجمعين الضمير فى يشاء إلى الله صحيحة جداً وهى الموافقة للشرع والعقل واللغة ، قال ابن مالك فى ألفيته :

فى عائد متصل إن انتصب ... بفعل أو وصف كمن ترجو يهب

وقال تاج الدين ابن مكتوم :

وما كان مفعولا لغير ظننت وه ... و متصل فاحذفه تظفر بالاعتلا

وتشترط فى ذا عوده وحده فإن ... يعد غيره فالحذف ليس مسهلا

أما الكلام على المشيئة فى أشهر تفاسير القرآن الكريم فكما يلى :

جاء فى تفسير صديق خان القنوجى (وهو من غلاة السلفيين كما هو معروف) « إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم » شاء الاستقامة على الحق والإيمان والطاعة « وما تشاءون إلا أن يشاء الله » تلك المشيئة فأعلمهم سبحانه أن المشيئة فى التوفيق اليه وأنهم لا يقدرون على ذلك إلا بمشيئة الله وتوفيقه ، ومثل هذا قوله سبحانه « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله » وقوله « ولو أننا نزلنا

اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله » وقوله « إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء » والآيات القرآنية فى هذا المعنى كثيرة ، والخطاب هنا ليس للمخاطبين فى قوله « فأين تذهبون » بل هو لمن عبر عنهم بقوله « لمن شاء منكم أن يستقيم » .

والقاعدة النحوية تقول : العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوباً بفعل تام أو بوصف ، كقوله تعالى « الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له » أى لمن يشاؤه ، ففى يشاء كان — ضميران — الضمير المستتر المرفوع العائد إلى الله ، والضمير المنصوب بفعل تام « يشاء » المتصل العائد إلى « من » .

والقاعدة النحوية أيضاً تقول : الموصول ما لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد ، وصلته جملة خبرية والعائد ضمير « لا غير ضمير » له « أى للموصول لا لغيره » والعائد المفعول يجوز حذفه ، نحو قوله تعالى « الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر له » أى يشاؤه ، ففى يشاء ضميران ، الضمير المستتر المرفوع العائد إلى الله ، والضمير المنصوب بفعل تام وهو « يشاء » المتصل العائد إلى من ، فالضمير الراجع إلى من هو الضمير الأخير ، أى الضمير المنصوب المتصل المحذوف جوازاً « بهذه القاعدة النحوية » وليس الضمير المستتر فى « يشاء » بل هو راجع إلى « الله » فهذا التركيب النحوى يجرى ويطرد فى جميع آيات المشيئة بالقرآن ، والضمير المنصوب المتصل المحذوف فى يشاء لو لم يكن عائداً « حشواً باصطلاح سيبوية » لما جاز حذفه ، كما لا يجوز حذفه فى « حمده » من قولنا « سمع الله لمن حمده » لأن العائد فى هذا التسبيح هو الضمير المستتر المرفوع فى « حمده » أو الضمير المتصل المنصوب فى آخر « حمده » فراجع إلى « الله » فلا يجوز حذفه .

وذاك أبو القاسم الزمخشرى وهو صاحب « الكشاف » فى التفسير « والمفصل » فى النحو ، وغير ذلك من المصنفات وقد كان يظهر الاعتزال ، ويصرح بذلك فى تفسيره ويناظر عليه ، فلو كان يمكن له أن يعيد الضمير المستتر فى يشاء إلى « من » لأعاده واغتنمه لتأييد مذهبه الذى هو الاعتزال ، لأن المعتزلة بأجمعهم يخالفون فى المشيئة ويقولون : إن المشيئة للعباد فى أفعالهم لا لله تعالى ، والواقع منها ما شاء العبد ←

لا ماشاء الله ، ولم يكن الزمخشرى أجهل الناس بالنحـــو واللغة العربية والعلوم الأدبية العربية ، حتى لا يستعملها فى تأييد مذهبه .

أما قولكم « وهذا لاينطبق مع أبسط قواعد اللغة العربية التى تقول إن الضمير يرجع إلى أقرب مذكــور ، وهو فى هذه الآية ومثيلاتها « من » أى الذى يشاء الرسالة ، بمعنى يعمل لها من عباده » ففيه ما فيه : فـــمثلا ــ أنت تعيد الضمير فى يشاء إلى « من » بحجة أنه أقرب مذكور فى الآية ، وتعيد الضمير المتصل المنصوب المحذوف جوازاً إلى غير مذكور وهو الرسالة بقولك « أى الذى يشاء الرسالة » فأين جواز هذا ؟ وبتفسيرك هذه الآية هكذا ، أعنى بقولك الذى يشاء الرسالة بمعنى يعمل لها ، تؤيد قول من قال بأن الرسالة والنبوة كسبيتان ــ ولم يقل به أحد من المسلمين .

وعن أبى هريرة قال : لما نزلت « لمن شاء منكم أن يستقيم » قالوا الأمر إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم ، فهبط جبريل على رسول الله ﷺ فقال : كذبوا يامحمد وما تشاؤن إلا أن يشـــاء الله رب العالمين (أخرجه ابن أبى حاتم وابن مردويه) وفى تفسير ابن كثير عمدة المتسلفة : ليست المشيئة موكولة اليكم فمن شاء اهتدى ومن شاء ضل ، ذلك كله تابع لمشيئة الله تعالى رب العالمين .

أما حكم السلف على المشيئة ، فيقولون : إن العبد إذا شاء أن يعمل شيئاً لم يشأ حتى يشاء الله مشيئته ، كما قال تعالى « لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاءون إلا أن يشاء الله ـــ رب العالمين » ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن فإذا شاء الله ، شاء العبد .

ولا يعدون (أى السلف) هذا جبراً (كما يتوهم البعض) بل يقولون إنه ليس فى الكتاب والسنة للجبر أصـــل ، وإنما الذى فى السنة لفظ الجبل لا لفظ الجبر ، ويروون عن النبى ﷺ أنه قال : لاشج عبد القيس ــ إن فيك لخلقين يحبهما الله الحلم والأناة ، فقال : أخلقين تخلقت بهما ، أم خلقين جبلت عليهما ؟ فقال : بل خلقين جبلت عليهما ، فقال الحمد لله الذى جبلنى على خلقين يحبهما الله .

وقال الإمام أبو عبد الله محمـــد بن ابراهيم الوزير اليمنى ، فى كتابه « الروض الباسم » « المعتزلة بأجمعهم يخالفون فى المشيئة ، ويقولون : المشيئة للعباد فى أفعالهم

لا لله تعالى ، والواقع منها ما شاء العبد لا ما شاء الله ، وأهل السنة مجمعون على أن المشيئة لله تعالى فى ذلك لا للعبد » .

وقال أحد العلماء الوهابيين فى تعليقه على (كتاب التوحيد) لمحمد بن عبد الوهاب « والعبد وإن كان له مشيئة فمشيئة تابعة لمشيئة الله ، ولا قدرة له على أن يشاء شيئاً إلا إذا كان الله قد شاءه كما قال تعالى « لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاءون إلا أن يشاء الله — رب العالمين » .

هـذا ما عن لى ذكره عن المشيئة فى رأى أئمة المذهب الذى يدين به الأستاذ الخطيب ، وقول جمهور أئمة المفسرين من غير أهـل هذا المذهب هو قولهم ، بلا خلاف ، وإنما أردت بهذا التنبيه إلى هذه الناحية الخطيرة ، مقدراً للأستاذ الخطيب حسن النية ، والبحث عن الصـواب ، والإخلاص فى عمله لوجه الله ، والسلام عليه وعلينا وعلى عباد الله الصالحين ؟

تجديد جدير بالتسجيل

لأول مرة فى التاريخ الصوفى الحديث كله ، تدعى سيدة عصرية لحضور ندوة الرجال المسائية الشهرية ، التى تقام باسم المجلة بدار المشيخة الرسمية للطرق الصوفية بالقاهرة ، لتشترك فى نقاش موضوع (أزمة الزواج !!) الذى كان حديث هذه الندوة .

وقد كان من شهود هذه الندوة نحو خمسة من مشايخ الطرق المعتمدة والحرة ، ونحو ثمانية رجال من غيرهم برياسة سماحة شيخ المشايخ .

وجدير بنا أن نسجل اسم هذه السيدة ، فهى (دولت عبد الله) المدرسة بالتعليم الأميرى ، أما بقية تفاصيل الندوة فمسطورة بمجلة المشيخة الرسمية ، ولا شك أنه تجديد جدير بالتسجيل والنظر البعيد .

الأحكام والفتاوى

الانتفاع بالمرهون والتيمم بالطوب

تلقينا سؤالا فى حكم الانتفاع بالمرهون ، وسؤالا آخر عن حكم التيمم بالطوب الأحمر ، وقد أجاب عليهما فضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة ، قال :—

وبعد : فهذه الكلمة فى حكم الانتفاع بالمرهون ، أرجو أن تقطع التنازع فى القرى والأمصار بين الخاصة والعامة ، الأمر الذى كثر فيه اللغط والجدل ، وقد لخصنا ماذكره اللكنوى فى (الفلك المشحون) فى الانتفاع بالمرهون ، حيث لم يترك وراءه كلمة لقائل ، ونسب كل قول إلى صاحبه ، مدعماً بالدليل ، وذكر نصوص المتون والشروح والحواشى ، فنقول وبالله نستعين : قال اللكنوى نقلا عن (الجامع الصغير) فى حديث (الرهن يركب بنفقته ، ويشرب لبن الدر) قال مانصه : قال العلقمى ، يجوز للمرتهن ذلك بإذن الراهن ، وإذا هلك لاضمان عليه ، وقال أحمد واسحق وطائفة : يجوز للمرتهن الانتفاع بالمرهون ، إذا قام بمصالحه ، وإن لم يأذن له المالك ، وفى (مبارق الأزهار ، وشرح مشارق الأنوار) لابن ملك : روى البخارى عن أبى هريرة (الرهن يركب بنفقته ، ويشرب لبن الدر) يعنى إذا أراد المرتهن أن يركب المرهون ، أو يشرب لبن المرهونة ، بدون إذن الراهن ، فله ذلك حتى لو هلك الرهن بركوبه ، لايضمن شيئاً للراهن وعلى الذى يركب ويشرب النفقة ، وبظاهر الحديث عمل أحمد بن حنبل ، وقال غيره لايجوز انتفاع المرتهن به ، لكن منافعه كاللبن ونحوه يكون للراهن عند الشافعية ، ويكون هنا كالأصل عندنا ، ثم شرح (ويشرب لبن الدر بقوله (أى ذات الدر) إذا كان مرهونا ، ثم قال فى ص (٦) مانصه (والخلاصة أنهم اختلفوا فى الحديث المذكور على أقوال : أحدها حمله على انتفاع الراهن وهو مسلك الشافعية ، ثانيها حمله على انتفاع المرتهن ، وإن لم يأذن الراهن ، وهو مسلك إمام الحنابلة

ثالثها : حمله على انتفاع المرتهن بإذن الراهن ، رابعها : كونه منسوخاً بتحريم القرض مع جر المنفعة ، وقال فى ص(٩) ما نصه (الفصل الثانى فى ذكر أقوال أصحابنا الحنفية) أعلم أنهم بعد أن اتفقوا على أنه لا يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن بدون إذن الراهن ، اختلفوا فى جوازه بالإذن على أقوال عديدة كما دلت عليها عباراتهم المختلفة (الأول) أنه جائز (الثــانى) أنه ليس بجائز (الثالث) أنه جائز قضاء غير جائز ديانة (الرابع) إن كان الإذن مشروطاً فهو حرام ، وإن لم يكن مشروطاً فهو مكروه ثم قال فى ص (١٠) وقال القهستانى فى (جامع الرموز شرح مختصر الوقاية) بعد كلام قليل مانصــه : (وفيه إشارة إلى أنه يحرم الانتفاع من الرهن بلا إذن الراهن ، وأما بالإذن فيكره ، كما فى (المضمرات) وغيره ، ولا يكره كما فى (المنية) وفى (الهداية) وليس للمرتهن أن ينتفع بالرهن باستخدام ولا سكنى ولا لبس إلا أن يأذن المالك ، لأن له حق الحبس دون الانتفاع) ومثله فى (خزانة المفتين) وجاء فى ص (١١) ما نصــه : وفى (القنية جامع التفاريق للبقــالى) عن أبى يوسف : (المرتهن سكن الدار بإذن الراهن يكره ، وأطلق فى (الصرف) أنه لا يكره ، ثم ذكر عبارة (الكنز) وهى بمعنى عبــارة (الهداية) ثم ذكر عبارة (الأشباه والحموى) واختلاف الأقوال فى أن الكراهة إن كانت بلا إذن الراهن ، أو أن الكراهة إذا أذن الراهن ، وفى ص (١٢) ما نصه (وفى تنوير الأبصار شرح الدر المختار) لا يجوز الانتفاع به مطلقاً ، لا باستخدام ولا سكنى ولا لبس ولا إجارة ولا إعارة ، سواء كان من مرتهن أو راهن ، إلا بإذن كل للآخر وقيل لا يحل لأنه ربا ، وقيل إن شرط كان ربا ، وإلا لا ، ونختتم الكلمة بفتوى (قاضيخان) بعــد أن قدمنا فتوى قاضى القضاة أبى يوسف صاحب الإمام ، فقد قال فى ص (١٣) مانصه : (فى الخانية) رجل رهن شاة وأباح للمرتهن أن يشرب لبنها ، كان للمرتهن أن يأكل ويشرب ولا يكون ضامنا ، وختاماً نقول إن من متانة هذا الدين أنك لا بد أن تجد فيه قولا يوافق العقل الصحيح والصالح العام والله ولى التوفيق

[المسلم] : لخص فضيلة الشيخ كلام الإمام اللكنوى ، ولكنه لم ←

يرجح قولا مختاراً، وكأنما ترك الخيار للناس، فمن أراد العزيمة فليدع الانتفاع بالمرهون، والله يجزيه عنه ماهو أبرك منه، ومن أراد الرخصة انتفع بالمرهون بالإذن، وله فيما سلف من الأقوال مايجوز أن يكون دليلا له والعزيمة هنا أحوط وأرجى عند الله، ما فى ذلك شك. والله المستعان.

* * *

هل يجوز التيمم على الحائط إذا كان من طوب أحمر (أى محترق) أوعلى حائط مطلى بالجير، والجير حجر محروق.

والجواب : تأسيساً على ما جاء فى كتاب فقه الإسلام الميسر من المذاهب الأربعة (باب التيمم ص ٤٧) يجوز التيمم على الطوب المحترق (الأحمر) وعلى الحائط المطلى بالجير، على أحد قولين عند الأحناف، فإذا كان على ذلك الحائط غبار فقد جاز التيمم عليه أيضاً عند الشافعية، وأما إذا كان الحائط من الطين النىء وليس عليه جير فالتيمم جائز به عند الأحناف باتفاق وكذلك على الحجر الذى لا غبار عليه عندهم أيضاً، وأما الطوب المحترق فهو الذى فيه الخلاف، كالأرض إذا زال أثر النجاسة عنها وجفت بالشمس جازت الصلاة عليها باتفاق، ولكن لايجوز التيمم عليها على قول، وفى قول آخر يجوز التيمم فيها كذلك، قالوا : (لو كان الجفاف بغير الشمس على الصحيح فإنه يجوز الصلاة عليها ويجوز التيمم منها أيضاً على أحد قولين، عند الحنفية) كما فى مراقى الفلاح، والله تعالى ولى التوفيق ؟

الاســـلام يقـول :

للأستاذ الشاعر المحمدى السيد عبد الغفار الدلاش

سائح فى ذمة التاريخ وحدى … نافخ فى الناى من روحى ووجدى

هاتف للناس أن يورد وردى … فى سبيل الخير كم أفرغت جهدى

داعياً للحق ... لله ... للخلد !! … أين غرسى؟ هل ترى أخطأت قصدى

* * *

أنا فى الدرب غريب وطريد … يسخر العالم منى ويكيد

لكأنى صرت داء أو أزيد … وأنا رغم مصابى لا أحيد

كيف ضاعت وانمحت تلك الجهود … هل ترى أصبحت فى آخر عهدى؟

* * *

ليس هذا الدهر دهرى يا رفيق ! … إنه دهر رقيع وصفيق

دهر أضواء سراب وبروق … دهر كفران وألوان مروق

أطبق الليل فلم أعرف طريقى … كيف يسرى لحن نايى؟ كيف يجدى؟

* * *

هات مصباحك واتبعنى وئيداً … لا تدعنى فى المتاهات وحيدا

سوف نمضى فى مراقينا صعوداً … نبلغ الأفق وإن كان بعيدا

ويجىء الفجر للأكوان عيداً … يبعث الموتى ويحيي كل لحد !

* * *

إننى الإسلام كم عز جنابى … دعوة الإصلاح والخير كتابى

فاسأل التاريخ عن مجد شبابى … أيها الرواد سيروا فى ركابى

دونكم بحرى فخوضوا فى عبابى … إن طب العالم المجنون عندى !

* * *

إننى الإسلام لا تغرب شمسى … وضيائى ليس مختصاً بجنس

ياجنودى أين من يومى أمسى؟ … أين قفرى من حريرى ودمقسى

هذه الصرخة هل ترجع بأسى؟ … أين مجدى ياجنودى أين مجدى؟

في مجلس أهل الصفة

اجتماع ، ومؤتمر ، ومجلس إدارى

بمناسبة تجديد اعتماد الوزارة للعشيرة على أساس قانون الهيئات الجديد ، وعودة السيد الرائد إلى مزاولة نشاطه بعد إبلاله شيئاً من مرضه الطويل ، دعت العشيرة إلى اجتماع أخوى يعقبه مؤتمر محمدى ، ثم مجلس إدارى .

الاجتماع الأخوى :

وقد استجاب للاجتماع الأخوى نفر من كرام القوم وعلماء الأزهر ، وشيوخ التصوف الشرعى ، ورؤساء الهيئات الإسلامية ، وبعض ضيوف القاهرة والشباب من بلاد العروبة والإسلام ، وبعد أن افتتح الاجتماع من قراء العشيرة الأخ الشيخ محمود عبد الحكم ، والشيخ عبد الظاهر ، تحدث السيد الرائد حديثاً مستفيضاً مبسطاً بين فيه الأهداف الروحية الإصلاحية ، والثقافية والاجتماعية الكبرى التى تخدمها العشيرة بفهم وإيمان ويقين وتصميم ، وطهارة أكيدة ظاهرة وباطنة .

وانتهى السيد الرائد من كلمته الأخوية ، فتحدث ودعا فضيلة العالم العارف السيد محمد أبو العيون ، ثم كبير علماء التركستان سماحة السيد مبشر الطرازى ، ثم ضيف القاهرة فضيلة السيد محمد تيسير المخزومى ، ثم الأخ العارف المجاهد الدكتور أحمد غلوش ثم فضيلة الأستاذ المبارك الشيخ على المنصورى ، واختتم فضيلة الشيخ محمد مرسى نائب فرع العشيرة بالجمالية كلمات هذا الحفل الروحى الخالص لوجه الله ، ثم قرأ قارئو العشيرة القرآن الكريم ، ووزعت (الحلوى الصوفية) .

المؤتمر المحمدى :

ثم دعى ممثلو فروع العشيرة وحلقاتها وأقسامها المختلفة إلى مؤتمرهم الصوفى ، فتبادلوا البحث والنقاش والتحقيق العلمى الفاضل لموضوعات التصوف الإسلامى وتطورات أحداثه وضلالات أعدائه وأدعيائه وخصوصاً الأثر الخبيث لبدعة احتراف العلم الصوفى

ذكرى إمامنا أبى عليان الشاذلى

أحيت الطريقة المحمدية ، والعشيرة المحمدية ذكرى مولد وفاة إمامها الكبير العارف بالله سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى رضى الله عنه ، إحياءاً شرعياً متواضعاً ، بالدار المحمدية العامة بقايتباى بالقاهرة ، حيث عمرت الدار والزاوية الكبرى والضريح المبارك بالزوار والمريدين ، وامتد (سماط الفقراء) إلى مابعد منتصف الليل ، وتنقل الإخوان بين رياض العلم والعبادة والذكرى والقرآن إلى صلاة الفجر ، فى غير ما رياء ولا سمعة ولا فخر ولا بدعة ، يحيون آثار السلف الصالح فهماً وسلوكاً ودعوة خالصة لوجه الله وحده .

جعلها الله ذكرى مباركة عائدة بالخير كله على المحمديين والعاملين لوجه الله ؟

بعد بدعة احتراف العمل الصوفى ، إلى آخر هذه الموضوعات الدقيقة العميقة المحجوبة عن كثير من الناس ، وعلى ضوء ما أسفر عنه البحث والتمحيص اتخذت عدة قرارات جامعة ، تقرر اعتبارها دستوراً محمدياً لكل جهاد نظيف فى هذا السبيل .

وستنشر هذه القرارات إن شاء الله فى عدد مقبل من [المسلم] وقد انتهى المؤتمر بحمد الله على خير ما ينتهى إليه المؤمنون من زيادة إيمان وقوة عزم وتصميم فى سبيل الله ودعوة الإصلاح

المجلس الإدارى :

ثم دعى أعضاء المجلس الإدارى إلى النظر فى جدول أعمالهم ، فاتخذوا عدة قرارات هامة ، على ضوء ما تكشفت عنه مناقشاتهم ، وماتم فى مقابلات السيد الرائد لكبار المسئولين وما اتفق من تأييد كبير لدعوته الخالدة

وهكذا تم فى ليلة واحدة بفضل الله ونور الإيمان ، وبركة الإخلاص مالا يتم فى الليالى ذوات العدد ، والحمد لله رب العالمين على نعمة التوفيق ؟

عظة المجلس والمنبر

يا بنى إنها إن تك مثقال حبة ...

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله القائل (ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحدا) وأشهد ألا إله إلا الله لا يزال لمن يستنصر به نصيراً وسنداً ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله جاهد لله أبداً ، وما خاف فى الحق أحداً ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين هيأت لهم من أمرهم رشداً ، وزدتهم مددا ، وكل من تبعهم بإحسان واقتفى آثارهم واهتدى .

(أما بعد) فإن الله تعالى ذكر ما وصى به لقمان ابنه ووعظه ، فقال : (يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أوفى السموات أو فى الأرض يأتى بها الله إن الله لطيف خبير) .

يا عباد الله : هذه فقرة من وصية لقمان لابنه ، حيث يبين له أن أى عمل للإنسان مهما تخفى فيه حتى لو كان فى أعلى السماء ، أو فى أدنى قاع الأرض ، وفى جوف صخرة فإنه لايخفى على الله وأن الله سيجازيه عليه ، وأننا سنرى أعمالنا حاضرة ويأتى الله بها رغم أنوفنا ولو لم نتدبر قول الله المتين (وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) .

يا عبد الله : إن الأعمال محصية ومكتوبة حتى الغفلة عن العمل، ساعاتها ودقائقها ، بل اللحظة منها على العبد محصية ومحسوبة ، فما أشقى بنى الإنسان وما أظلمهم وما ألهاهم .

يا عباد الله : إن هذا الملام يغنى أرباب الأفهام عن كثرة الكلام .

ياعباد الله : إننا فى حاجة إلى العمل فإن الكلام كثير ، إننا فى حاجة إلى أن يوجد من بيننا لله وللحق وللخير نصير

يا عبد الله : إن لقريبك ولجارك ولصاحبك ولمجالسك ولمعاملك ولزوجتك ولخادمك عليك حقاً فى حسن المعاملة وحسن الخلق وحسن

التفاهم ، وحرام عليك أن تعاملهم بالإيذاء والإساءة ، وواجب عليك أن تعمل بالحلال لدنياك كما تعمل لأخراك وأن تكافح فى الحياة بالحلال لمصالحك ونفقة أهلك وولدك ، وألا تضيعهم بسوء سلوكك وسيرك ، وألا تحرمهم من إرشادك وأدبك كما فعل لقمان فى نصيحة ابنه .

يا عبد الله : إن الرحمة والشفقة على خلق الله والإحسان اليهم مما ينزل على العبد الرحمات ، والمرء يثاب على إطعام وشراب الهر والكلب ، فما بالك بالرفق بالإنسان ، وعليك أن تنصح لله وتعمل لله فإنك مسئول عن ذلك عند الله .

ياعبد الله : إن على الخواص أعمالا خاصة لله لما آثرهم به من المنح والهبات وأنهم يسألون عنها كما يسألون عن الصلاة والصيام والزكاة ، هذا هو برنامجك أيها المسلم فى سائر الحالات ، والحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات ، فاحذرها تفز بالسعادة فى الحياة وبعد الممات .

ياعبد الله : تدبر دائما قول الله فى وصية لقمان لابنه (يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله) فاتقوا الله .

روى ابن حبان فى صحيحه عن النبي ﷺ أنه قرأ : (وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم فى غفلة ، قال رسول الله ﷺ فى الدنيا) وروى البخارى أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه (فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئاً) وروى الخطيب وتمام أن النبي ﷺ قال (إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبيده فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله) ؟

فقيدة البيت الراضي

انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الصالحة (صفية سلامة) شقيقة سماحة الأخ الشيخ ابراهيم سلامة الراضى ، شيخ الطريقة الحامدية ، وحرم السيد الحاج عبد القادر الأنصارى .

فتعزية للسيد ابراهيم والحاج عبد القادر ، وللأسرتين الكريمتين ، ورجال الطريقة الحامدية .



مطالعات صوفية

آفات الأقوال والأعمال ...

[من كتاب الابريز] يختارها السيد محمد سعيد المغربى

سئل سيدى الشيخ الدباغ رضى الله عنه فى حال كمال الاستعداد ، ما آفة العقل؟ فقال : الحذر ، فقلت له : ما آفة الإسلام والإيمان؟ فقال : العلل ، فقلت له : فما آفة العمل ؟ فقال : الملل فقلت له : فما آفة العلم؟ فقال : الدعوى فقلت له : فما آفة الحال ؟ فقال : الأمن فقلت له : فما آفة العارف ؟ فقال : الظهور ، فقلت له : فما آفة القول ؟ فقال: الجور ، فقلت له : فما آفة المحبة ؟ فقال : الشهوة النفسانية ، فقلت له : فما آفة التواضع ؟ فقال : الذلة لغير الله فقلت له : فما آفة الصبر ؟ فقال : الشكوى لغير الله ، فقلت له : فما آفة التسليم ؟ فقال : التفريط فى أوامر الله ونواهيه ، فقلت له : فما آفة الغنى ؟ فقال : الطمع فى أن يكون كل شىء له فقلت له : فما آفة العز ؟ فقال : البطر فقلت له : فما آفة الكرم ؟ فقال : السرف ، فقلت له : فما آفة البطالة ؟ فقال : الفقر من الأعمال فى الدارين ، فقلت له : فما آفة الكشف ؟ فقال : التكلم به ، فقلت له : فما آفة الاتباع للسنة؟ فقال : التأويل للآيات والأخبار فقلت له : فما آفة الأدب ؟ فقال : التفسير ، فقلت له : فما آفة الصحبة ؟ فقال : المنازعة ، فقلت له : فما آفة الفهم فقال : الجدال مع الناس ، فقلت له : فما آفة المريد ؟ فقال : التسلل على مقامات الرجال من غير سلوك طريقهم فقلت له : فما آفة الفتح؟ فقال الالتفات إلى غير الله ، فقلت له : فما آفة الفقيه؟ فقال : الكشف ، فقلت له : فما آفة السالك؟ فقال الوهم ، فقلت له : فما آفة الدنيا؟ فقال شدة الطلب لها ، فقلت له : فما آفة الآخرة ؟ فقال : الإعراض عن أعمالها التى يكون منها بناء دورها وقصورها ونعيمها . فقلت له : فما آفة الكرامات ؟ فقال : الاستدراج ، فقلت له : فما آفة الداعى إلى خير ؟ فقال : حب الرياسة ، فقلت له : فما آفة الظلم ؟ فقال : الانتشار ؟



[المسلم] : ننشر فى هذا الباب بعض الوقائع ذات المعنى الخاص ، مما يكون أثراً للاختلاط فى مختلف البيئات ، وعلى مختلف الصور حتى يكون الواقع هو البرهان العملى لمن يحاربون هذا الوباء الوافد المسمى بالاختلاط .

★ أرسل مدير منطقة أسوان التعليمية خطاباً إلى وزارة التربية فى القاهرة يقول فيه : إن هناك ست طالبات من أسوان يردن الالتحاق بشعبة العلوم ، وأنه يقترح إنشاء شعبة للعلوم فى مدرسة أسوان الثانوية للبنات .

ولما لم يمكن إنشاء هذه الشعبة فقد التحق التلميذات بمدرسة البنين ، ووافق المسئولون ، وجاورت الفتاة المراهقة الفتى المراهق وأخذت لهم الصور التى نشرتها مجلة آخر ساعة فى ١٩٥٨/١٢/١٧ وامتد الاختلاط بأسوان إلى مدارس المعلمين والمعلمات ، أما أثر ذلك فعلمه عند الله وحده ، فإن فتيات أسوان قديسات وفتيانها هم أولياء الله الصالحون .

★ نشرت جريدة المساء الصادرة فى ١٩٥٨/١٢/١٠ ما يأتى :ـ

أمسك موظف بزميلته الموظفة معة فى العمل ، وقبلها بالقرب من مكتب رئيسه ، أخذت الموظفة تستغيث برئيسها وتقول : « الحقونى الحقونى » .

وخرج رئيس المكتب وظن فى بادىء الأمر أن الموظفة أغمى عليها وشاهد الموظفة بين ذراعى الموظف ، وأعتقد أن الموظف سيحملها إلى أحد المكاتب حتى تستريح ، ولكنه تبين أن الموظف كان يحتضنها رغماً عنها ، فوبخ الموظف .

وأبلغت الموظفة رئيستها المباشرة فأجرت تحقيقاً فى الموضوع ، قررت بعده فصل الموظف لأتيانه أموراً مخلة تسىء إلى سمعة وكرامة المصلحة .

وشهد موظف كبير بأن الموظف المذكور أخذ زميلته بين ذراعيه أثناء عملها بالقوة وأخذ يقبلها ؟

خصوصيات وعموميات

★ أعدت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، مشروعاً يهدف إلى منع الشبان حتى سن ١٨ سنة من دخول محال تقديم الخمور ، ومشاهدة الأفلام والمسرحيات التى قد تؤثر فى أخلاقهم ، وهى مخصصة للكبار ، وأن تشترك الوزارات المختصة فى الرقابة على الفنون مع وزارة الثقافة والإرشاد

وقد أقرت هذا المشروع اللجنة المؤلفة برياسة السيد وكيل الوزارة ، وعضوية مندوبى وزارات الثقافة والإرشاد والداخلية والتربية والتعليم والعدل ، وشهد اجتماعها السيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى .

وأجمعت اللجنة على أن دور الملاهى والروايات المطبوعة ونشر حوادث الجريمة وتفاصيلها ذات أثر بالغ فى أخلاق الشباب ، واليها يعزى كل سبب للانحراف فى محيط الأسرة عامة ، والشباب من الجنسين بصفة خاصة ، فقررت أن تشترك الوزارات الممثلة فيها بمندوبيها فى لجنة الرقابة على الأفلام والمسارح والملاهى والمطبوعات ، ولا تقتصر الرقابة على مصلحة الفنون أو وزارة الثقافة وحدها .

★ رفعت جامعة عين شمس دعوى تعويض ضد طالبتين ، التحقتا بكلية البنات ، تعهدتا بالاشتغال بالتدريس فى مدارس وزارة التربية مدة الثلاث السنوات التالية لحصولها على البكالوريوس ، التعهد يلزم الطالبة برد ٤٠ جنيهاً عن كل سنة دراسية إذا أخلت بالتزامها ، وصلت الطالبتان إلى السنة الثالثة ، تركتا الدراسة بسبب الزواج ، رفعت الجامعة دعوى تطلب إلزام كل منهما بدفع مبلغ ١٢٠ جنيهاً مصاريف الدراسة عن السنوات الثلاث قالت المحكمة إنه لم يحدث إخلال بالالتزامات ، إن الطالبتين انقطعتا لعذر مقبول هو الزواج ، ولهذا فإن دعوى الجامعة قائمة على غير أساس .

والآن ... لكل طالبة فى كلية البنات ... حق الزواج بدون قيد ولا شرط ؟

يهمك أن تقرأ ..!

★ زار القاهرة أخيراً العالم المسلم اليونانى الأستاذ عمر مفتى زادة ، فى رحلة إلى أقطار الشرق العربى للتعارف والقيام ببعض الدراسات العربية فى اللغة والدين والاجتماع ، وهذه هى المرة الرابعة التى يزورفيها القاهرة بعد قيام الثورة فى مصر ، والأستاذ مفتى زادة هو أحد دعاة الدين الإسلامى ، وله أبحاث كثيرة نشرت باللغة التركية والألمانية ، ويشتغل الآن بنشر كتاب باللغة العربية . (صوت الشرق)

★ يقيم الخواجه كوستى اليونانى المسيحى المواطن بشبين القناطر مسجداً للمسلمين على قطعة أرض من أملاك سكة الحديد ، ولما ذهب الناس إلى شكره هرب قائلا إنه لم يعمل شيئاً يستحق الشكر (تأملوا يا أغنياء المسلمين !!) .

★ نشرت جريدة الأخبار صورة للمانيكان (ريتا) تعرض بعض الأثواب وحواليها نفر من الشباب ، وكتبت تحت الصورة (أربعة أمراء سعوديون شباب : ما الذى أعجبهم أكثر ؟ الفستان ؟ أم ريتا ؟) .

★ أفخر شقة فى القاهرة ، تقع فى الدور الثامن على النيل ، أثاثها قيمته ٦٠ ألف جنيه ، بار بـ ١٠ آلاف جنيه ١٠ أجهزة تكييف هواء بـ ٤ آلاف جنيه ، جهاز لاسلكى يستعمله الأمير ناصر فى الاتصال بأولاده الثمانية عشرة فى الحجاز ، سجاد بـ ١٠ آلاف جنيه ، يستطيع الأمير أن يتصل بشقته وهو فى سيارته اللنكولن ٥٨ ، من أى مكان بجهاز آخر خاص !! .

★ صرح بيفان الزعيم الاشتراكى الانجليزى ، بأن عدداً كبيراً من أشهر الشخصيات فى التاريخ كانوا أولاد ... حرام !! .

★ عبد الله الدرويش من أعيان بلاد قطر ، يملك خمسين عربة كاديلاك وفوق مكتبه لؤلؤة بنصف مليون روبية

★ علق همرشولد على تقرير وضعته لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة قائلا : إن ما نحتاج إليه حقيقة هو لجنة حقوق الرجل ! .

★ اشترى الأمير عبد الله الفيصل الأرض الفضاء خلف فندق هيلتون ، دفع ثمنها ٢٢٥ ألف جنيه ، سيبنى فيها محطة استراحة مجمعة لشركات الطيران العالمية وسوقاً تجارية سياحية .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ، ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .

٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .

٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .

٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .

٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .

٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال

٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة

٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية

٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة

١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل

١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى

١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد

١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية

١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلف والعصبية

١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين

١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية

١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت

١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه

١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل

٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة

٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبهته الراقية

٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية

٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا

٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلح

٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية

٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح

٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة

٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية

٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة

٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية

٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية

٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة

٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى

٣٥ - لا نلعن المسلمين ولا نرميهم بالكفر أو الشرك

٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة

٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم

٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد

٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى

٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT